



كلية دار العلوم
قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

التوظيف التداولي للمفاهيم السياسية في الصحافة المصرية في الفترة من 2010م إلى 2014م

(صحيفة الأهرام نموذجاً)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم اللغة

إعداد الباحثة

فاطمة مجدي محمد جعيصة

المعيدة بالقسم

إشراف

أ.د. إبراهيم عبدالمجيد ضوة

أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم- جامعة القاهرة

أ.د. محمد حسن عبدالعزيز

أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم- جامعة القاهرة

2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

إهداء

من أيّ أبواب الثناء ندخل وبأيّ أبيات القصيد نعبّر
وبكل جزء عاطر من جودكم وأكفكم للمكرمات أسطر

أمي وأبي

لا أدري بماذا أبدأ؟ فكلماتي تعجز عن وصف ما يحمله قلبي لكما
من حبٍّ ووفاءٍ وتقديرٍ ..
جنت لا قول في حقكما أشياء فسبقني الشكر إلى رب العالمين الذي أهداني إياكما
في حقكما تصبح الحروف متناثرة والكلمات قاصرة والجمل متقهقرة
لا أستطيع أن أوفي ولو بالبسيط من تضحياتكما ..
فحماكما الله ورعاكما .. وجعل الفردوس مثواكما
وألبسكما ثوب الصحة والعافية
وجعلكما شمعة تضيء لنا بيتنا .. لا تنطفئ أبدا
فهنيئنا لنا وجودكما
أنتما والداي في نظر العالم، وفي نظري أنتما العالم
جزاكما الله عني خير الجزاء

إليك يا توأم روعي

احترت ماذا أكتب فيك، يا كل الحنان فأنت كل شيء بالنسبة لي في دنيتي الصغيرة ..
أجمل من كل عباراتي
زهرة .. بلا عبيرها أذبل
مرآة .. كل جزء فيها يعكس ما في ..
يعكس انكساراتي .. اعترافاتي .. ونجاحاتي

إلى أخي

أبي الثاني وسندي في هذه الدنيا وعوني بعد الله ..

إلى شريك حياتي
إلى نصفي الآخر
أعطر التحايا ، وأطيب المنى ، وكل الاحترام
جعلتني أرى الدنيا بألوان الخير والفرح
ومنحتني الثقة والإرادة
فأنت أجمل هدية من رب البرية

إلى خالتي حبيبتي
يا كل الحنان
يا من تحملتني وصبرت علي
لتراني في هذا المقام

إلى أولادي وقررة عيني
معاذ ومحمد
وجمانة

إلى أفراد أسرتي
تمنيت لو كان قلبي أكبر
ليكون لكل شخص منكم الجزء الأكبر

شكر وتقدير

الحمد لله على نعمائه، وأشكره سبحانه على فضله وإحسانه، فهو ولي النعم، وهو صاحب الفضل والإحسان، أحمدته حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على أشرف خلقه، ومصطفاه، وحبيبه وصفيه، سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كلما ناح بلبل وغرد، فكل شيء دونهما أبتـر. أما بعد...

فأتوجه بالشكر الجزيل والعرفان الجميل إلى الأستاذ الجليل، والمربي الفاضل أ.د. محمد حسن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه- أستاذ علم اللغة العام بكلية دار العلوم، وعضو مجمع الخالدين - أن شرفني بقبول الإشراف علي، ولم يألُ جهدا في تعليمي، وبذل النصح والتوجيه إلى أن رأيت هذه الرسالة النور، فله مني كل الشكر والتقدير، وخالص الدعاء بالتوفيق والسداد، وأسأل الله تعالى أن يجزيه من الجزاء أوفاه، وأن يطيل في عمره؛ كي نستزيد من علمه، ونشرف.

وأتقدم بخالص الشكر، والتقدير، وجميل الثناء إلى أ.د. إبراهيم عبدالمجيد ضوة -أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم، وعضو مجمع اللغة العربية- على تكرمه بقبول المشاركة في الإشراف، وإبداء الملاحظات، فلم يبخل علي بوقت ولا جهد على الرغم من مشاغله الكثيرة، وازدحام وقته، وكان حريصا عليّ فكان بمثابة الأب الناصح الحريص، فأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، وأن يمن عليه بفضلته وإحسانه، وأن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يمن عليه بالشفاء التام، والصحة والعافية.

كما أتوجه بخالص الشكر، والتقدير إلى د. صفوت علي صالح - المدرس بقسم علم اللغة بكلية دار العلوم - على ما قدمه لي، وساعدني به، فأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أشكر د. وفاء زيادة، ود. فاطمة الزهراء، ود. أمان أبو الفتوح على حرصهن عليّ، ومساعدتهن لي فلم يبخلن علي بجهد ولا علم، فجزاهن الله عني خير الجزاء.

كما أشكر د. أحمد صلاح على دعمه المتواصل، وحرصه عليّ، فلم يبخل عليّ بنصح ولا توجيه فأسأل ربي أن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته.

وأخيرا أتوجه بالشكر والعرفان وجميل الثناء لـ أ.د. إيمان السعيد جلال على قبولها مناقشة هذه الرسالة، فجزاها ربي عني خيرا.

وفي الختام لا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر الله عز وجل على ما أنعم علي به، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وما كان من خير فمن الرحمن، وإن كان غير ذلك فهو اجتهاد رام صوبا فأمحلا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد: فموضوع التوظيف التداولي -موضوع هذه الدراسة- من الموضوعات المهمة؛ وتكمن أهميته في أنه يمثل حلقة من حلقات الدراسات البنائية التي تجمع بين اللغة والسياسة والإعلام؛ حيث يقوم بتحليل الخطاب السياسي من مادة مجموعة من الصحافة المصرية -والتي تمثل مستوى من مستويات العربية وهي: الفصحى المعاصرة- في ضوء المنهج التداولي في محاولة للكشف عن الوسائل اللغوية التي استخدمها منتج النص للتأثير في المتلقي، مثل: المجاز، والاستقهام، وغيرهما، ومحاولة فك الشفرات اللغوية التي يستخدمها الكاتب في تشكيل معنى تداولي أو رسم صورة ذهنية معرفية فكرية بالاستعانة بالمعجم، والقواعد اللغوية والنحوية المشتركة بين منتج النص، والجمهور.

بالإضافة إلى أنها تمثل نموذجاً للخطاب الإعلامي التداولي (الذي يتضمن مرسلاً هو منتج النص (الكاتب)، ومستقبلاً أو متلقياً (الجمهور أو القارئ)، ورسالة تنعكس في اللغة التي وظفها الكاتب لتحقيق هدف تداولي هو: التأثير في القارئ وإقناعه بوجهة النظر التي يتبناها، والتي تتسجم مع السياسة التحريرية للصحيفة.

مادة الدراسة

وقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية من صحيفة الأهرام الالكترونية، وقد وقع اختيار الباحثة على جريدة الأهرام دون غيرها لأنها جريدة محافظة ذات أصالة في الشكل والموضوع، تحافظ على وقارها، فلا توجد نقد مقذع أو هجوم عدائي، وكان الاعتدال والالتزان هما بضاعتها، ولعل هذا ما جعلها مفتوحة أمام جميع الكتاب والآراء، ومنحها الاعتراف بثقة القراء والمتقنين في آرائها. كما أنها "جريدة بلا موقف" مما جعلها لسان جميع الأحزاب والسياسيين، أو هي لسان مصر بجميع تياراتها.

وتمثلت العينة المختارة في ثلاثة نماذج صحفية، هي: مقالات رأي، وأعمدة، وتقارير صحفية، بين عامي 2010م-2014م؛ لخصوبة تلك الفترة سياسياً؛ إذ تخللتها خمسة أنظمة مختلفة للحكم، هي:

1. حكم الرئيس مبارك الذي انتهى عام 2011م.
2. الفترة الانتقالية الأولى: حكم المجلس العسكري، ما بعد ثورة 25 يناير 2011م.
3. حكم الرئيس مرسي، من عام 2012م إلى عام 2013م (30 يونيو).
4. الفترة الانتقالية الثانية: حكم الرئيس عدلي منصور من عام 2013م إلى عام 2014م.
5. حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي عام 2014م.

ولذا تتوقع الباحثة أن تقف على مجموعة من المفاهيم السياسية كالدستور مثلاً أو الثورة، مع رصد أثر التغير الطارئ على طرائق التوظيف التداولي للمفاهيم السياسية.

وقد بلغ مجموع هذه العينة: ألفاً ومائتين وثمانية عشر مقالا (1218) موزعة بين أعمدة الرأي، والمقالات، والتقارير.

الأسئلة البحثية التي تجيب عنها الدراسة

وفي ضوء هذه المادة تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال البحثي التالي: كيف تتم عملية التوظيف التداولي في لغة الصحافة من خلال المادة المدروسة؟، وهذا السؤال العام يتضمن مجموعة من الأسئلة الفرعية منها:

1. منهجيا، كيف يمكن الدمج بين المدونات اللغوية، والمنهج التداولي، ومنهج أساليب تحليل الخطاب في استنباط المعاني التداولية للمفاهيم السياسية المختارة؟
2. تطبيقيا، كيف يتم توظيف المفاهيم السياسية في لغة الصحافة توظيفا تداوليا؟ أو ما الطرائق اللغوية والوسائل الخطابية التي يوظفها منتج النص لإبراز معنى تداولي مقصود لكل مفهوم من المفاهيم السياسية المحددة من الدراسة؟
3. كيف يمكن تفسير هذا التوظيف التداولي للمفاهيم السياسية في ضوء السياق الاجتماعي-السياسي الذي أنتجت فيه المادة محللة؟

وتتنظم إجابات هذه الأسئلة فصول هذه الدراسة ومباحثها.

منهجية الدراسة

وتعتمد الدراسة على أسس المنهج التداولي الذي يسترشد بالمنهج الوصفي التحليلي، ويستأنس ببعض المناهج العلمية. وقد عمدت الدراسة -في سبيل الإجابة عن الأسئلة السابقة- إلى بناء مدونة خاصة (special corpus) قائمة على المنهج الوصفي؛ إذ جمعت مادتها من صحيفة الأهرام، ويتنوع مجال البحث بين المدونات اللغوية التي تهتم بالبحث في الظواهر اللغوية، وتفسيرها من خلال مجموعة من النصوص التي تمثل الواقع اللغوي، والمنهج التداولي، وأساليب التحليل الإحصائي الذي يعنى بوصف البيانات اللغوية اعتماداً على أساليب التحليل الإحصائي.

موقف الدراسة من حيث الموضوعية والتحيز

ومن الواجب في هذا المقام أن تنوه الباحثة إلى أن هذه الرسالة رسالة علمية مجردة، تختص بتناول التوظيف التداولي للمفاهيم السياسية كما وردت في المادة المحللة، منسوبة إلى أصحابها، وتُطبق مناهج علمية، ولا تعبر عن رأي الباحثة حول بعض الأفكار، والمفاهيم الواردة فيها.

الدراسات السابقة

وجدت الباحثة عدة رسائل لها صلة بموضوع الدراسة من حيث استخدام المنهج التداولي، ومن حيث الاعتماد على الصحافة لغة للتحليل لكنها تختلف عنها في المادة المحللة، والعينة المختارة، والمنهج، وإجراءات التحليل، وفي النتائج التي توصلت إليها، وهذه الرسائل هي:

- الأفعال في لغة الصحافة المعاصرة، دراسة في البنية والتركيب والدلالة من صحيفتي الأهرام المصرية، والشرق الأوسط الدولية (يناير 2003م)، (يونيه 2003م)؛ للباحثة/ هالة محمد كامل موسى، إشراف: أ.د. محمد يوسف حباص، د. إبراهيم ضوة، جامعة القاهرة- كلية دار العلوم- عام 2012م- رسالة ماجستير.
- التراكيب اللغوية غير الشائعة في الصحافة المصرية المعاصرة: دراسة تحليلية إحصائية؛ للباحث/ خالد محمد صابر، إشراف: أ.د. محمد حسن عبدالعزيز، جامعة القاهرة- كلية دار العلوم- عام 2006م- رسالة ماجستير.
- المصاحبات اللفظية في لغة الصحافة المعاصرة: دراسة تطبيقية على عدد من الصحف العربية في عامي 2009م-2010م، للباحثة/ مروة مصطفى السيد أمين، إشراف: أ.د. محمد عوني عبدالرؤف، أ.د. إيمان السعيد جلال، جامعة عين شمس- كلية الألسن- عام 2013م، رسالة (ماجستير).
- وقد اتفقت هذه الرسالة مع رسالة الباحثة في نقطة (التصاحبات اللفظية)؛ إلا أن بينهما عموماً وخصوصاً من حيث المادة، وطريقة تناول، والمنهج المتبع.
- تحليل الخطاب السياسي عند مصطفى كامل؛ للباحثة/ هدى عبدالغني إبراهيم باز، إشراف: أ.د. محمد السيد سليمان العبد، و أ.د. إيمان السعيد جلال، جامعة عين شمس- كلية الألسن- عام 2014م، رسالة (دكتوراه).
- لغة الخطاب السياسي في الصحافة الكويتية (2001م-2005م)؛ للباحثة/ صبيحة عبدالرحمن أحمد الفرخان، إشراف: أ.د. إبراهيم عبدالمجيد ضوة، جامعة القاهرة -كلية دار العلوم- عام 2015م، رسالة (دكتوراه).

- لغة التواصل الاجتماعي في المواقع الالكترونية: دراسة تداولية؛ للباحثة/ أمينة سالم شويط الديحاني، إشراف: أ.د. محمد أحمد حماد، ود. صفوت علي صالح، جامعة القاهرة -كلية دار العلوم- عام 2016م، رسالة (دكتوراه).

محتويات الدراسة

تألفت هذه الدراسة من مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، فأما الأول فعنوانه: الإطار النظري ومدونة الدراسة، وتألف من بحثين؛ الأول بعنوان: "السياق السياسي الاجتماعي ومدونة الدراسة"، والثاني بعنوان: "مفاهيم ومصطلحات أساسية"، وأما الفصل الثاني فعنوانه: منهجية التحليل وإجراءاته، تناول بحثين؛ تحدث أولهما عن "منهجية التحليل"، وثانيهما عن "إجراءات التحليل"، بينما جاء الفصل الثالث بعنوان: "السلوك التركيبي لمفاهيم المدونة الخاضعة للتحليل"، في حين تناول الفصل الرابع "السلوك الدلالي لمفاهيم المدونة الخاضعة للتحليل". ثم جاءت الخاتمة مشتملة على أهم نتائج الدراسة، ملحقة بقائمة الفهارس الفنية.

التمهيد

منذ صباح التاريخ، ويوم بدأ الإنسان بالتدوين؛ تدوين مآثره لمن بعده، واللغة أداة أساسية من أدوات السياسة؛ إذ تُوقفنا على حقائق عن اللغة التي لا تظهرها سواها من الوظائف، فالعبارة أو المفهوم تتجاوز حدود ما تدل عليه لتختزل مواقف تتسم من ورائها الأحداث... "فكل ما بين اللغة والسياسة تلميح وإيحاء. وكم من مفردة خرجت من قاموس اللغة، ودخلت في قاموس السياسة مكتسبة دلالات لم تكن لها من قبل"¹. وكم من مصطلحات ومفاهيم أُميئت لتحيا مكانها مصطلحات ومفاهيم أخرى تبعا لتغير الأنظمة السياسية الحاكمة للدولة، ومن ذلك: ما أحدثته ثورة الجيش المصري عام 1952م من إلغاء الألقاب المشعرة بالفوارق الطبقيّة الكبيرة التي كانت سائدة في ذلك الوقت، مثل: (حضرة، بك، باشا، صاحب السعادة، وغيرها)، واستحدثت لقباً جديداً هو السيد، ومؤنثه السيدة؛ ليطلق على المواطنين المصريين كافة، وبذا اكتسب دلالة جديدة لم تكن له من قبل². ومن هنا كانت علاقة السياسة وطيدة باللغة، فما هذه العلاقة؟، وهل في اللغة سياسة؟، وللتوصل إلى إجابة هذه الأسئلة لا بد من التطرق أولاً-وبشكل مختصر- إلى التعريف اللغوي والمصطلحي لمفهومي اللغة، والسياسة:

اللغة والسياسة:

السياسة: مصدر من "ساس يسوس سياسة"، ومادته (س و س)، وهي: "فعل السائس، يقال: هو يسوس الدواب: إذا قام عليها وراضها، وهي: القيام على الشيء بما يصلحه"³. وكأن هذا التعريف يشير إلى "ارتقاء الإنسان من سياسة الدواب إلى سياسة الناس، وقيادتهم، وتدبير أمورهم"⁴.

¹ اللغة والسياسة، عبدالسلام المسدي، ص 169: 171، مجلة ثقافات: مجلة علمية محكمة، البحرين، 2008م.

² اللغة والمجتمع: رأي ومنهج، محمود السعران، ص 74: 80 بتصرف، ط2، الاسكندرية: 1963م.

³ معجم لسان العرب، محمد بن المكرم بن منظور، 7/ 300-301، ط5؛ بيروت-لبنان: دار صادر، 2005م/ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مادة (س و س)، 16/ 155: 158، الكويت: مطبعة الحكومة الكويتية، 2004م.

⁴ السياسة اللغوية، بلال دربال، ص 322، مجلة المخبر-العدد العاشر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، الجزائر- بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2014م.

أما اللغة فهي: السَّقَط، وما لا يعتد به من كلام وغيره، وقال الأزهري: واللغة من الأسماء الناقصة، وأصلها: لغوة من لغا إذا تكلم... واللغة: اللسن، وحدها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فُعلة من لغوت أي: تكلمت، وفي الحديث¹: "من قال في الجمعة: "صه فقد لغا"، أي: تكلم"².

وعند التطرق إلى المعنى المصطلحي لكل من السياسة، واللغة، نجد أن السياسة عند ابن سينا³ (ت: 428هـ)، هي: "حسن التدبير الذاتي والجماعي، وإصلاح الفساد الذي هو طريق السعادة"⁴، أما عند ابن باديس⁵ (ت: 1940م) فهي: "تدبير شئون المجتمع على قانون العدل والإحسان"⁶، أما عند الغربيين فتعريفاتها كثيرة، أورد كثيرا منها عبدالوهاب الكيالي في موسوعته السياسية⁷.

هذه معاني السياسة نظريا، أما من الناحية التطبيقية فالسياسة يحكمها مبدأ واحد هو "الغاية تبرر الوسيلة" كما يزعم المؤلف والسياسي الإيطالي ميكافيللي⁸ (ت: 1527م). ولذا أصبحت مرادفة لمعاني

¹ صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، حديث رقم 934، كتاب "الجمعة"، باب "الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب"، 12/2، ط1؛ القاهرة: دار طوق النجاة، 1422هـ.

² الخصائص، عثمان بن جني الموصل، أبو الفتح، تحقيق: محمد علي النجار، 34/1، ط5، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010م/ تاج العروس، مادة (ل غ و)، 462/39 وما بعدها/ لسان العرب، 13/213-214.

³ هو: الحسين بن عبدالله بن سينا، أبو علي، الفيلسوف الرئيس، صاحب التصانيف في الطب، والمنطق، والإلهيات، ولد في بخارى، كان أبوه من دعاة الإسماعيلية (الأعلام، الزركلي، 241/2 بتصرف، ط15، بيروت: دار العلم للملايين، 2002م)... فأشغله فيها في صغره، تاب قبل موته، وتوفي بهمذان في رمضان عام 428هـ، كان حاد الذكاء، ثاقب الذهن، وله تصانيف كثيرة. (شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد العكري الحنبلي، 132/5، بتصرف، ط1، بيروت: دار ابن كثير، 1986م، راجع: الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث، 2000م).

⁴ دولة الشريعة: قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا، علي عباس مراد، ص57، ط1؛ بيروت- لبنان: دار الطليعة، 1999م.

⁵ هو: الإمام عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي بن باديس الصنهاجي، جزائري الأصل، ولد عام 1889م، ويعود له الفضل في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، عد أحد رواد النهضة الإسلامية في بلاده، ومن أهم رجال الإصلاح على نطاق الوطن العربي، ينحدر من أسرة عريقة، ذات علم وجاه ورياسة. (للمزيد راجع: <http://binbadis.net>).

⁶ السياسة اللغوية، ص322.

⁷ راجع: الموسوعة السياسية، عبدالوهاب الكيالي، 362/3: 397، مفهوم (السياسة وعلم السياسة)، (د.ط.)، بيروت- لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (د.ت.).

⁸ ولد نيكولا ميكافيللي بايطاليا عام 1469م في أسرة عريقة متوسطة الحال، وكان والده محاميا مشهورا من كبار الداعين إلى الجمهورية، قرأ في تاريخ الرومان والترجمات اللاتينية لمختلف الكتب الإغريقية القديمة، وكُرم في آخر حياته. (الأمير، ميكافيللي، ترجمة: أكرم مؤمن، ص 9: 13، (د.ط.)، القاهرة: مكتبة ابن سينا، 2004م).

الدجل، والكذب، والخداع، يقول مالك بن نبي: "الصراع بين السياسة والبولوتيك¹ قديم جدا... فالأولى استبطنان القيم بينما الثانية قذف مجرد للكلمات، الأولى محاولة تأمل في الصورة المثلى لخدمة الشعب، والثانية صرخات، لمغالطة الشعب وحركاته واستخدامه"².

أما تعريفات اللغة من الناحية الاصطلاحية فلا حصر لها عند العرب والغربيين؛ ذلك أن اللغة وعاء للفكر، وأداة لنقل المشاعر والأفكار، ووسيلة للتفاهم بين الأفراد والجماعات، الأمر الذي دفع علماءنا العرب قديما إلى التنبه إلى دور اللغة، وأهميتها في التواصل، وبدا ذلك جليا في تعريفاتهم؛ حيث ذكر ابن جني³ (ت: 392هـ) أنها عبارة عن "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"⁴، ومن تعريف ابن جني نستطيع أن نحدد أركان الحدث الكلامي: متكلم، ومخاطب، ورسالة، وتبعه في ذلك معظم علماء اللغة مثل: القاضي عبدالجبار⁵ (ت: 415هـ)، والفيروزآبادي⁶ (ت: 817هـ)،

¹ مصطلح أطلقه الكاتب مالك بن نبي - تمييزا له عن مصطلح السياسة المبني على مبادئ علمية ونظرية، راجع: بين الرشاد والتية، مالك بن نبي، ص 98 وما بعدها، ط2؛ دمشق-سوريا: دار الفكر، 2002م.

² المصدر السابق.

³ هو: عثمان بن جني، أبو الفتح الموصلني النحوي اللغوي، ولد بالموصل قبل عام 300هـ (شذرات الذهب، 4/ 495، بتصريف)... له كتب في النحو أبداع فيها وأحسن، يقول الشعر ويجيد نظمه، أبوه كان عبدا روميا مملوكا لسليمان بن فهد الأزدي الموصلني، سكن بغداد ودرس بها العلم إلى أن مات (تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، 310/11، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417 هـ).

⁴ الخصائص: 34/1.

⁵ عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني الأسد آبادي، أبو الحسين المعتزلي: قاضي، أصولي، كان شيخ المعتزلة في عصره، يلقبونه قاضي القضاة، ولا يطلق هذا اللقب على غيره، ولي القضاء بالري، ومات فيها، له تصانيف كثيرة. (الأعلام، 3/ 273، بتصريف).

⁶ راجع: مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، المقدمة، و1/ 1331، ط8، لبنان-بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005م، وهو: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي، ولد بفارس سنة 729 هـ، تقفه ببلاده وسمع بها، ونظر في اللغة إلى أن مهر وفاق، واشتهر اسمه وهو شاب في الآفاق، طلب الحديث، وجال في البلاد الشمالية والشرقية، ولقي جماعة من الفضلاء، وأخذ عنهم وأخذوا عنه، وظهرت فضائله، وكتب الناس تصانيفه، كان سريع الحفظ. أقبل على التصنيف في علوم مختلفة كاللغة والتفسير والحديث والتاريخ والفقه. مات في زبيد سنة 817 هـ، وقد ناهز التسعين ولم يزل إلى حين موته متمتعا بسمعه وبصره. (إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن حبشي، 47/3: 49، بتصريف، (د.ط.)، مصر: لجنة إحياء التراث، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1969م).

والسيوطي¹ (ت: 911هـ) ... ويعرفها ابن خلدون² (ت808هـ) بأنها: "عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"³. وهذا التعريف يكشف أيضا عن الوظيفة التواصلية؛ إذ يعد اللغة نظاما للتواصل المقصود، ومن ثم فهي سلوك اجتماعي، كما أنها ملكة راسخة، واستعداد فطري⁴.

العلاقة بين اللغة والسياسة:

الجميع على يقين اليوم بقوة سلاح اللغة، وجبروت توظيف الإنسان لها، وبتحكمها المطلق في التواصل والمعرفة، فاللغة سلطة في ذاتها... وهي في الوجود أداة مطلقة، لكنها في السياسة قيمة مقيدة، ولها وظيفة محكمة؛ فالناس عادة يهتمون بالوقائع السياسية دون أن ينتبهوا مليا للصياغة التي نحكي بها تفاصيل الأحداث؛ ولذا نرى الناس يطابقون بين الحدث السياسي، والإخبار عنه وكأنهما شيء واحد⁵.

ومن هنا جاءت الدراسة لتسلط الضوء على الآليات المحركة للغة في مجال السياسة؛ حيث يبلغ المجاز في السياسة -حدا لا تعرف أين تدرجه ضمن البلاغة الاستعارية، فتبحث له عن خانة في الكناية أو التورية، أو تسلّم بأنه حقيقة لغوية جديدة...⁶.

¹ راجع: المزهر في علوم اللغة، عبدالرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون، 7/1، ط1، بيروت: المكتبة العصرية، 1986م. وهو: جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن الكمال أبي بكر السيوطي الشافعي (حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، 1/335، ط1، دار إحياء الكتب العربية-مطبعة الحلبي، 1967م) ... ولد بالقاهرة عام 849هـ، وكان ينتمي إلى أسرة ذات نسب وجاه ورياسة، تلقى العلم على يد علماء كثيرين، وتولى وظائف عديدة، وتوفي والده وله من العمر خمس سنوات، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، ولما بلغ سن الأربعين تجرد للعبادة وتحرير المؤلفات، وترك الإفتاء والتدريس (شذرات الذهب، 10/141: 144 بتصرف، حسن المحاضرة، 1/336 وما بعدها).

² هو: عبدالرحمن بن محمد المغربي المالكي، المعروف بابن خلدون، ولد عام 733هـ، برع في العلوم، ومهر في الأدب والكتابة، اعتقل عام 758هـ نحو عامين، مات فجأة بعد أن أعيد إلى القضاء بثلاثة أيام، كان فاضلا، صاحب أخبار و نوادر ومحاضرة حسنة، وله تاريخ مليح (إنباء الغمر، 2/340-341 بتصرف).

³ مقدمة ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، 2/367، ط1؛ دمشق: دار يعرب، 2004م.

⁴ اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، نعمان بوقرة، ص 4، ط1؛ الأردن: عالم الكتب الحديث، 2009م.

⁵ اللغة والسياسة، ص 178-179.

⁶ السابق.

وللغة وظائف كثيرة، تعددت تبعاً لها آراء اللغويين، ووجهات نظرهم، من حيث التسمية، والتعبير، والإخبار، والمجاز، والتأثير، والإقناع، وغيرها.. إلا أن علماء التداولية -كما يبين د/ عبدالهادي الشهري¹- ركزوا علىوظيفتين رئيسيتين تعود إليهما جميع الوظائف اللغوية الأخرى. وهاتان الوظيفتان هما: **الوظيفة التفاعلية، والوظيفة التفاعلية.**

والمقصود **بالوظيفة التفاعلية**، هو: الاتصال الناجح بين المتكلم والمخاطب أو بين المرسل والمرسل إليه؛ إذ يركز الأول جهده على بناء خطاب يستطيع من خلاله إيصال ما يريد من معلومات للمخاطب، على أن يبذل المخاطب -في المقابل- وسعه للوصول إلى ما يريده المتكلم بشكل صحيح ودقيق. وتعد هذه الوظيفة من مزايا اللغة الطبيعية التي تمكن الناس من خلالها تطوير ثقافتهم، وتحقيق التواصل فيما بينهم.

وهذه الوظيفة بهذا المعنى هي موضوع هذه الدراسة؛ إذ يكمن دورها الرئيس في التعبير عن المقاصد التي ينويها المتكلم، فاللغة هنا تؤدي وظيفة تداولية تتفاوت تبعاً للقصد أو الهدف الذي سيق من أجله الخطاب، فقد يقتصر غرض المتكلم أحياناً على سد الفراغ في المحادثات، أو التعبير بلطف وكياسة عن موضوع ما، أو إعلام الآخر باستعداده للدخول معه في أحاديث عفوية يتجاوز مقصده فيها سوق المعلومات إلى التأثير في القارئ وإقناعه بوجهة نظره، وهذا الهدف هو ما تسعى إليه الدراسة.

أما **الوظيفة التفاعلية** فهي التي يقيم بها الناس علاقاتهم الاجتماعية، ويحققون لأنفسهم من خلالها ما يريدون، وتتمثل في قدر كبير من المعاملات اليومية التي تحدث بينهم. وبهذا تبعد هذه الوظيفة كثيراً عن هدف الدراسة.

وتتبنى هاتان الوظيفتان - من وجهة نظر تداولية على كون الخطاب - أي خطاب - قائماً على جملة من العناصر الأساسية: المرسل، والمرسل إليه، والسياق، والخطاب، وسيتم تناولها بشيء من التفصيل في الفصل الثاني² من هذه الدراسة.

¹ استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، عبدالهادي الشهري، المقدمة ص 4-5، ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحد، 2004م.

² انظر: المبحث الثاني، ص 77: 82.

عمد الباحثون إلى المنهج التداولي؛ "ليدمهم برؤى متعددة، نتيجة لقصور الدراسات الشكلية، وإهمالها لمقاربة اللغة في الاستعمال التواصلي بين الناس. ولذلك يرى ليفنسون أن الأساس الأول في نشوء المنهج التداولي كان بمثابة ردة فعل على معالجة تشومسكي للغة بوصفها شيئاً تجريدياً، أو قصرها على كونها قدرة ذهنية بحتة، غفلا من اعتبار مستعملها واستعمالها ووظائفها، ثم استعرض عدداً من الدوافع العامة التي كانت وراء تطور المنهج التداولي، إذ كان منها ما يتعلق بالتركيب، وتحديد المراجع، ومنها ما يتعلق بدلالة الخطاب في السياق، والتعامل الاجتماعي بين طرفي الخطاب"¹.

ويحظى طرفا الخطاب (المرسل والمرسل إليه) بـ"اهتمام بالغ في التحليل اللغوي عند علماء اللغة قدامى ومحدثين، حتى أصبح جزءاً من أحد العلوم اللسانية الحديثة المعروفة باسم: "التداولية"، وهو: علم لساني يقوم على استعمال اللغة في التواصل، ويبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة المعالم، ناجحة"². ويضم مجموعة من القضايا والمفاهيم الإجرائية تمكنه من معالجة اللغة في سياقات استعمالها المختلفة، مما يسهم في كشف المعنى بصورة دقيقة، مضبوطة.

ويكاد يتفق الباحثون على أن للتداولية أربعة جوانب/ مفاهيم إجرائية: أفعال الكلام، ومتضمنات القول، والاستلزام الحواري، والإشارات، بالإضافة إلى جوانب وآليات أخرى تعد من صميم البحث اللغوي، مثل: نظرية الملاءمة، والقصدية، والسياق، والحجاج³.

ويحتل السياق -دون غيره من العناصر- أهمية كبرى في الدرس التداولي؛ لأنه الإطار العام الذي يسهم في ترجيح أدوات بعينها، واختيار آليات مناسبة لعمليتي الفهم والإفهام بين طرفي الخطاب؛ وذلك من خلال عدد من العناصر؛ حيث يعد العنصر الشخصي من أهم عناصر السياق، ويمثله طرفا الخطاب:

¹ استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، ص 22.

² الخطاب وعلم اللغة التداولي، (المحاضرة السابعة)، عاطف فضل، ص 206، جامعة الزرقاء، 2013م/ نظرية المعنى في فلسفة بول غريس، صلاح إسماعيل عبدالحق، ص 77-87، د.ط؛ القاهرة: الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع، 2005م.

³ التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي، ص 30، ط1؛ بيروت-لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر، 2005م/ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود نحلة، ص 15، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2002م/ التداولية والبلاغة العربية، باديس لهويل، ص 162، مجلة المخبر-العدد السابع: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، الجزائر- بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2011م.

المرسل، والمرسل إليه، وما بينهما من علاقة، بالإضافة إلى مكان الإنتاج، وزمانه، وما يحيط بهما من عوامل حياتية: اجتماعية، أو سياسية، وأثر ذلك في أطراف الخطاب الأخرى¹.

تعريف الصحافة:

هي "مهنة من يجمع الأخبار والآراء، وينشرها في صحيفة أو مجلة"². وهي "أصول مهنة الكتابة في الصحف اليومية، وعلم إخراجها من تحرير إلى تنسيق إلى طبع إلى تسويق"³.

ولغة الصحافة لغة متصلة بحياتنا اليومية، لغة عامة يستطيع من يقرأ فهمها، وهي نمط من أنماط الفصحى العربية المعاصرة، عدها بعض اللغويين مصدرا غنيا لإثراء المعاجم اللغوية المعاصرة، كما أن لها من السلطة والنفوذ ما يجعل شكلا لغويا معيناً ذاتيا في مقابل اختفاء شكل لغوي آخر... وتتعدد أنماط الخطابات الصحفية، وتتنوع؛ ف"قد تأخذ شكل الخبر، وقد تأخذ شكل التحقيق والحوار، أو شكل المقال بأنواعه. ولا يتم إنتاجه-الخطاب الصحفي- في فراغ، كما أنه لا يتميز بطبيعة مغلقة، وإنما هو خطاب مفتوح على عدة محاور وخطابات أخرى يلعب بعضها دور التوجيه والتأثير في بنية الخطاب بدرجة أو بأخرى..."⁴.

ولعل من أهم الغايات التي يسعى إليها الخطاب الصحفي هي: "الحصول على أعلى درجة من المصادقية والقبول من جانب القراء، مع تحقيق أكبر قدر من التوافق مع الأغلبية الاجتماعية، والأنساق الأيدولوجية السياسية السائدة... وتتنوع ردود أفعال القراء عند تلقي بعض الرسائل الاتصالية، وتختلف تبعاً لاختلاف رصيدهم اللغوي مع الرصيد اللغوي المتداول داخل الرسالة، أو عندما تتصادم مع قناعاتهم الشخصية؛ مما يؤثر في قدرتهم على فهم مضمونها، وبالتالي تنعكس أحكامهم على المحرر، أو الصحيفة التي ينتمي إليها"⁵.

¹ استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، راجع: المقدمة، و ص 45، بتصرف.

² المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ص 508، باب الصاد، مادة (صحف)، مكتبة الشروق الدولية، 2004م.

³ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، وكامل المهندس، ص 223، ط2؛ بيروت: مكتبة لبنان، 1984م، الصحافة سلطة رابعة، كيف؟، محمد سيد محمد، ص 14، القاهرة: مكتبة دار الشعب، 1979م.

⁴ تكنولوجيا برامج التحليل العلمي ببحوث الإعلام، محمود خليل، ص 14-35، القاهرة: مكتبة العربي، 1998م.

⁵ تكنولوجيا برامج التحليل العلمي ببحوث الإعلام، ص 17: 19 بتصرف.

أهميتها في العصر الحديث:

يتردد كثيرا القول بأن الصحافة مرآة الرأي العام، وأداة من أقوى الأدوات المعروفة للتعبير عن هذا الرأي، وما يدل على صحته أنك لا تستطيع أن تتصور أمة من الأمم في عصرنا الحاضر دون صحافة. فهي ضرورة من ضرورات المجتمع لا مفر منها؛ حتى أطلق عليها الناس اسم "السلطة الرابعة"، إذ تعد "أصدق وسيلة للتعبير عن ثقافة هذا المجتمع، وفكره، وتقاليده، وما يمر به من أحداث وثورات تزلزل قواعده، وتغير أشكاله...فالكلمة المطبوعة لها سلطان كبير في حياة الناس؛ لأنها تصنع الرأي العام، وتعبر عنه، وبالتالي فهي أداة خطيرة لما تحدثه من تأثير في المتلقي، وتشكيل رأيه أو اتجاهه بل ودفعه إلى أنماط سلوكية معينة؛ إذ تجعل منه عضوا من أعضاء المجتمع يقرر لنفسه بنفسه، أو تجعل منه شخصا خاضعا لمنتج النص متأثرا بأفكاره ورؤاه". و"طريق الصحافة إلى كل ذلك هو: التحرير - تحرير المقال أو الخبر، وهما مادتا الصحف على اختلاف أنواعها ونزعاتها"¹.

وتعد لغة الصحافة من أوضح الأمثلة على تأثر اللغة بالدور الذي تؤديه أو بالوظيفة التي تحققها...ولذا فهي لغة غير صريحة، بل لغة ملتبسة، لغة حاملة لمعاني متعددة، وتفسيرات مختلفة لاستئثار النفوس، ودغدغة العواطف بغية تحقيق الأهداف التي تتماشى مع النظام الحاكم...².

ودراسة لغة الصحافة من وجهة نظر تداولية؛ إنما تُعنى بدراسة اللغة التواصلية من جوانبها المختلفة؛ إذ تبين الأدوار الوظيفية لمكونات لغة التواصل، وآلياته.

تعريف الأشكال الصحفية الواردة في الدراسة:

¹ لغة الصحافة المعاصرة، محمد حسن عبدالعزيز، ص 10: 12، القاهرة: دار المعارف، 2011م، المدخل في فن التحرير الصحفي، حمزة عبداللطيف، ص 17، ط 4؛ دار الفكر العربي، (د.ت.)// لغة الجرائد، إبراهيم اليازجي، ص 2، (د.ط.)، مطبعة التقدم، (د.ت.)، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، إسماعيل إبراهيم، ص 5، ط 1؛ الجزيرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1998م.

² لغة الصحافة المعاصرة، ص 10: 12.

من المعروف أن الصحافة علم له أصوله المتعارف عليها، وله عدة أشكال تختلف فيما بينها في الخواص اللغوية: الخبر¹، والمقال، والتقرير، قُسمت تبعاً لوظائف الصحافة الخمس: وظيفة الإخبار، ووظيفة تفسير الأخبار، ووظيفة التوجيه والإرشاد، ووظيفة التسلية والإمتاع، ووظيفة التسويق والإعلان. فالغرضان الأولان من هذه الأغراض خاصان بالخبر أما الغرضان الثالث والرابع فخاصان بالمقال. وأما الغرض الخامس فخاص بالناحية المادية² وهي لا تعنينا في دراستنا.

ونعرض الآن باختصار - تعريف كل، وأهميته، وأنواعه:

أولاً- المقال الصحفي:

هو: "قول [ج]، مولد أو محدث [ت]: بحث ينشر في صحيفة أو مجلة "مقال أسبوعي"³، وهو "كل مؤلف ليس من صفاته التعمق في بحث موضوع ما، ولكنه يتناول الأفكار العامة المتعلقة بذلك الموضوع، ويكون نثراً قصيراً عادة"⁴. ويسعى المقال إلى التعبير عن أمور اجتماعية، وأفكار علمية في المقام الأول، ويتوخى الوصول إلى هدفه بالتعبير الواضح، بأسلوب يفهمه العامة، ولا ينفرد منه الخاصة⁵.

وله أنواع: المقال الافتتاحي أو العمود الرئيسي، والعمود العادي.

¹ شكل من أشكال الصحافة، وهو خارج نطاق الدراسة؛ لأنها تقتصر على ثلاثة نماذج: المقال، والعمود، والتقرير. راجع: مقدمة الدراسة ص أ-ب.

² المدخل في فن التحرير الصحفي، ص 394.

³ المكنز الكبير، أحمد مختار عمر، حرف "الميم"، "المقال الصحفي"، ص 782، ط1؛ الرياض: شركة سطور، مؤسسة التراث، 2000م. ويشير الرمز [ج] إلى (جذر)، بينما يشير الرمز [ت] إلى (تفسير)، راجع: المكنز الكبير، إرشادات الاستخدام، ص 15.

⁴ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 378.

⁵ دراسات في الفن الصحفي، إبراهيم إمام، ص 170، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية/ المدخل لدراسة الفنون الأدبية واللغوية، قسم اللغة العربية بكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، ص 234، ط1؛ قطر: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1987م، وللمزيد: - المقالة عند عبدالرزاق البصير، عبدالله القتم، ص 305، ط1؛ الكويت: جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، مجلس النشر العلمي، 2001.

- فن المقال الصحفي في أدب طه حسين، عبدالعزيز شرف، ص 241، (د.ط)؛ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ت.).

- في الكتابة الصحفية: السمات، المهارات، الأشكال، القضايا، نبيل حداد، ص 217، إريد- الأردن: اللجنة الوطنية العليا لإعلان عمان عاصمة للثقافة العربية، دار الكندي، 2002.

ثانياً - العمود:

وهو: "عمد - بضم العين والميم أو بفتحهما¹ - [ج]، مؤلّد أو محدث [ت]: فكرة مركزة تصاغ في شكل عمود ينشر في صحيفة أو مجلة²، وهو: "أحد أشكال المقال الفنية، وهو: المادة الصحفية التي تتسم بطابع صاحبها، أو محررها في أسلوب التفكير، والتعبير، ولا يتجاوز مساحته عموداً صحفياً، وينشر بانتظام تحت عنوان ثابت... وغالباً ما يستقل بموضع معين من مواضع الصحيفة يتعود عليه القراء، ويطالعون فيه رأي الكاتب في الأبواب المختلفة سياسية، اجتماعية، أدبية... تمثل ظاهرة أو واقعة في المحيط الذي يعيش فيه المحرر.

وله أنواع متعددة، تبعا للموضوع الذي يتعرض له، فهناك العمود السياسي، والعمود الرياضي، والعمود العلمي...³ وتتركز الدراسة على النوع الأول فقط: العمود السياسي.

¹ المعجم الوسيط، ص 626، باب العين، مادة (عمد).

² المكنز الكبير، حرف "الميم"، "المقال الصحفي"، ص 782.

³ المدخل في فن التحرير الصحفي، ص 307: 309/ لغة الصحافة المعاصرة، ص 21- 22/ المدخل لدراسة الفنون الأدبية واللغوية، ص 237: 239/ فن المقال الصحفي في أدب طه حسين، ص 188.

ثالثاً - التقرير:

"قرر [ج]، مؤلّد أو محدث [ت]، تقرير صحفي: تحقيق صحفي: بيان ما يعده صحفي عن أحداث أو قضية تهم المجتمع معتمداً فيه على نتائج بحثه وتقصيه"¹، ويعالج "معلومات جديدة تتناول أشخاصاً أو أشياء أو حوادث لها مغزى معين، والغاية منه -في المقام الأول- نقل المعلومات إلى القارئ"²، و"له فنون خاصة، هي: فن الحديث، وفن التحقيق، وفن الماجريات"³.

وللتقرير أهمية خاصة؛ إذ يعد ثمرة من ثمار هذا القرن الذي نعيش فيه؛ لأنه يكشف عن أسباب أية حادثة بدقة تامة، فهو كالعين التي نبصر بها، والأذن التي نسمع بها..."⁴.

¹ المكنز الكبير، حرف "الميم"، "المقال الصحفي"، ص 782.

² المدخل في فن التحرير الصحفي، ص 321-322.

³ ولمعرفة المزيد حولها: راجع: لغة الصحافة المعاصرة، ص 24: 27/ المدخل في فن التحرير الصحفي، ص 223-224.

⁴ المدخل في فن التحرير الصحفي، ص 396، بتصرف.

الإطار النظري لمدونة الدراسة

ويتناول مبحثين:

- ❖ المبحث الأول- السياق السياسي الاجتماعي لمدونة الدراسة
- ❖ المبحث الثاني- مفاهيم ومصطلحات أساسية

المبحث الأول

السياق السياسي الاجتماعي لمدونة الدراسة

يقوم هذا المبحث على ذكر السياق السياسي الاجتماعي الذي وردت فيه مدونة الدراسة؛ وذلك ببيان الأحداث السياسية التي مرت بها البلاد خلال فترة الدراسة، وكيف أثر ذلك في اختيار المفاهيم وشيوعها، واختيار تراكيب بعينها دون غيرها، وتوظيف استراتيجيات وآليات خطابية خاصة؟.

ويندرج التفسير السياقي لمدونة الدراسة تحت ما يسمى بـ"سياق الموقف، أو سياق الحال؛ بمعنى أن الكلمة تدرس من خلال تحليل السياقات الواردة فيها، وهذه السياقات قد تكون لغوية، وقد تكون غير لغوية، "فمدلول اللفظ لا يمكن أن يحصر إلا بالاعتماد على جميع السياقات والقرائن التي ورد فيها هذا اللفظ في الاستعمال المدون"¹، ومن هنا كان للمفهوم معنيان: أولهما: معنى معجمي يتسم بالتعدد والاحتمال، وثانيهما: معنى سياقي يتسم بالتحديد والخصوص، ومن ثم فإن المعنى السياقي المقصود بيانه في هذا المبحث هو: "مجموعة العبارات التي تسبق عبارة ما، ومجموعة العبارات التي تليها في نص ما في قالب النحوي"²، وهو الذي يُستقى من السياق العام للكلام؛ إذ تخضع الكلمة للعلاقات المعنوية، والظروف الحالية والتعبيرية المحيطة بها.

وتسعى الدراسة في هذا المبحث إلى الإجابة عن السؤال البحثي التالي: كيف أمكن تفسير التوظيف التداولي للمفاهيم السياسية في ضوء السياق الاجتماعي - السياسي الذي أنتجت فيه المادة المحللة؟. وفيما يلي بيان بأهم الأحداث السياسية خلال الفترة 2010م - 2014م، التي كان لها أكبر الأثر في نصوص مدونة الدراسة، ومن ثم على اختيار مفاهيمها، وتراكيبها، والآليات الخطابية المستخدمة فيها.

السياق السياسي- الاجتماعي عام 2010³:

بدأت الأحداث في هذا العام بمصرع 7 أشخاص وإصابة 9 آخرين من بينهم شرطي مسلم كان يحرس كنيسة نجع حمادي؛ حيث قام مسلحون بإطلاق النار على عدد من الأقباط عقب خروجهم من

¹ بحوث ودراسات في اللسانيات العربية عبدالرحمن الحاج صالح، 2/132، ط1؛ الجزائر: موفم للنشر، 2007م.

² اللسانيات الوظيفية، أحمد المتوكل، ص147، ط1؛ الرباط: المكتبة الأمنية، 1995م/ الانزياح الدلالي في الألفاظ العربية (معجم العين نموذج)، صونيا لوصيف، سارة كرميش، إشراف: يمينة ابنة مالك، جامعة منتوري قسنطينة-كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2011م/ علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، ص 263، 264، ط1؛ إربد-عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع، 2007م.

³ من موقع <https://www.nmisr.com/vb/showthread.php?t=237884>

قداس عيد الميلاد بمدينة نجع حمادى بمحافظة قنا ، مستغلين تجمعات الإخوة المسيحيين. وإعلان المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين -المنتهية ولايته- محمد مهدي عاكف عن اختيار الجماعة للدكتور محمد بديع مرشدا عاما لها. ووصول الرئيس السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، والمرشح المحتمل لانتخابات الرئاسة المقبلة في عام 2011 محمد البرادعي إلى القاهرة، وفور وصوله بدأ نشاطا سياسيا هو: الدعوة إلى تغيير الدستور، وإرساء مبادئ الديمقراطية، وقاد تحركات شعبية لذلك من خلال الجمعية الوطنية للتغيير .

وفي إبريل طالب ثلاثة نواب في مجلس وزارة الداخلية بضرب المتظاهرين من حركة "6 إبريل" بالرصاص، مؤكدين أن تلك المظاهرات تشكل خطرا على مصر، وكان على رأس هؤلاء النواب: النائب/ نشأت القصاص الذي ينتمي للحزب الوطني الحاكم الذي قال: "لو كان الأمر بيدي لاستجوبت وزير الداخلية بسبب حنيته في التعامل مع هؤلاء الخارجين على القانون"؛ مما سبب الكثير من الغضب، ودفع أحزاب المعارضة إلى تنظيم مظاهرات حاشدة في محافظة العريش للتنديد بذلك.

وفي مايو صدر قرار الحكومة المصرية برئاسة أحمد نظيف مد العمل بقانون الطوارئ لمدة عامين جديدين يبدأ من بداية يونيو القادم حتى 31 مايو 2012، وتم عرض القرار على مجلس الشعب الذي وافق على تمديد القانون بموافقة نواب الحزب الوطني، وسط احتجاج المعارضة.

وفي أول يونيو انطلقت انتخابات مجلس الشورى وسط أجواء ساخنة لم تشهدها الحياة السياسية في السنوات الأخيرة، وتوجه الناخبون للإدلاء بأصواتهم في انتخابات التجديد النصفي لعضوية مجلس الشورى، التي تنافس فيها 446 مرشحا على 74 مقعدا في 55 دائرة انتخابية على مستوى الجمهورية. وقد خاض الانتخابات 446 مرشحا بينهم 74 مرشحا عن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، ونحو 15 مرشحا عن جماعة الإخوان المسلمين، وباقي المرشحين مستقلون وحزبيون.

قُتل الشاب السكندري خالد سعيد عند إلقاء القبض عليه داخل أحد الكازينوهات بمنطقة سيدي جابر على أيدي شرطييين قاما بتوقيفه، وقد تضاربت الروايات التي قدمتها الشرطة حول مقتله، في حين أكد شهود عيان أنه تعرض لضرب مبرح داخل الكازينو، وحين اعترض صاحب المحل بسبب ذعر

وكذلك موقع "الجمهورية": <http://www.algomhuria.net.eg/it/tahkik21.html>، مقال بعنوان "أبرز الأحداث السياسية في عام 2010"، بقلم: رشا عبدالصمد، وكذلك: من موقع وكالة الأنباء الألمانية (DW).

الزبائن اقتاده الشرطيان إلى مدخل عمارة ملاصقة للمقهى، وأخذوا يرطمون رأسه بطريقة وحشية في "الحيطة".

وفي أواخر نوفمبر اشتعل التوتر الطائفي من جديد عندما اعترضت قوات الأمن طريق مئات من الشباب القبطي الذي أخذ يعمل من أجل إتمام مبنى كنسي بالعمرانية، بالمخالفة للأوراق والتصاريح التي تصرّح بإنشاء مبنى خدمي تابع للكنيسة وليس مبنى كنسيا، مما دفع إلى تجمهر المئات احتجاجا على هذا التصرف أمام مبنى محافظة الجيزة، وتطوّر الأمر إلى اشتباكات عنيفة بين الطرفين توفّي على إثرها شابان، بينما أصيب عدد كبير من قيادات الشرطة، واعتقال ما يزيد على 150 شخصا أفرج عن معظمهم؛ حرصا على مستقبلهم. وبدأت انتخابات مجلس الشعب المصري، وكانت النتيجة اكتساح الحزب الوطني بشكل تام؛ حيث فاز بـ440 مقعدا من أصل 508 مقاعد، بينما ذهب 15 مقعدا للأحزاب الأخرى؛ أكبرها 6 مقاعد للوفد الذي قاطع هذه الانتخابات فيما بعد، و5 مقاعد لحزب التجمع، بينما لم تحصل جماعة الإخوان المسلمين على أية مقاعد، مما أدى إلى مقاطعة الأخيرة، وحزب الوفد جولة الإعادة اعتراضا على مسار الانتخابات، وقبل جولة الإعادة أعلنت جماعة من نواب مصريين سابقين في مجلس الشعب عن تشكيل برلمان مواز للبرلمان الذي يهيمن عليه الحزب الوطني الحاكم.

السباق السياسي- الاجتماعي عام 2011¹:

في اليوم الخامس والعشرين من يناير تفجرت الثورة الشعبية في مصر، واضطرت الرئيس حسني مبارك إلى التنحي يوم 11 فبراير بعد 30 عاما قضاها في سدة الحكم؛ حيث اندلعت احتجاجات شعبية معارضة للحكومة في أنحاء مصر بعد الإطاحة بالرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي في 14 يناير إعرابا عن غضبهم، وشكواهم من الفقر والقمع، وكانت شعار الاحتجاجات: "تغيير.. عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية"، وتوافق هذا اليوم مع عيد الشرطة التي اتُّهمت بانتهاك حقوق الإنسان في عهد الرئيس مبارك؛ استجابة لدعوة أطلقها نشطاء على الانترنت، ثم تغيرت الهتافات إلى "الشعب يريد إسقاط النظام" خلال الليل، تلا هذا اليوم فض قوات الأمن اعتصام المحتجين في ميدان التحرير -وسط القاهرة- أثناء الفجر رغم استمرار التظاهرات الصغيرة المتفرقة، والمناوشات في مناطق مختلفة بالقاهرة، وعدة مدن، وبدأ هتاف "ارحل" يتردد بين المتظاهرين مطالبين بتخلي الرئيس مبارك عن السلطة.

واستمرت التظاهرات والمناوشات وطالبت جماعة الإخوان المسلمين المعارضة أنصارها بالالتحاق بالمتظاهرين بعد صلاة الجمعة في اليوم التالي-28 يناير؛ وكرِّد على هذه التظاهرات قامت الحكومة بقطع خدمات الانترنت والهاتف المحمول والرسائل النصية للحيلولة دون تواصل النشطاء؛ الأمر الذي أدى إلى خروج احتجاجات حاشدة في القاهرة ومدن أخرى فيما عرف باسم "جمعة الغضب"، واندلاع اشتباكات بين المحتجين المطالبين بإنهاء حكم الرئيس مبارك وقوات الأمن في القاهرة والسويس والإسكندرية ومدن أخرى . ثم بدأ المتظاهرون اعتصاما مفتوحا في ميدان التحرير، وأمر الرئيس مبارك قوات الجيش والدبابات بالانتشار في المدن لحفظ الأمن في أنحاء البلاد، وأعلن حظر التجول من السادسة مساء إلى السابعة صباحا، وتدخل الجيش لحماية المتظاهرين، ورحبوا به؛ حيث عدوه محايدا خلافا للشرطة التي تنتشر عادة لقمع الاحتجاجات؛ فانسحبت الشرطة، وسادت الفوضى، الأمر الذي دعا الرئيس مبارك إلى إلقاء خطابه الأول بشأن الأزمة في وقت متأخر يوم الجمعة، وإعلانه إقالة حكومة أحمد نظيف، وتكليف الفريق أحمد شفيق بتشكيل حكومة جديدة، وتعيين عمر سليمان -مدير المخابرات العامة- نائبا له؛ فأدت حكومة شفيق اليمين، وأعلن الجيش موقفه من التظاهرات بأنه لن يطلق النار على المتظاهرين السلميين.

¹ هذه الأحداث مستقاة من وكالة رويترز للأخبار، بتاريخ: 24 يونيو 2012، <http://ara.reuters.com/article/topNews/idARACAE80N07N20120124>

ونتيجة لذلك احتج نحو مليون مصري في ميدان التحرير وفي مناطق أخرى في البلاد للمطالبة بتحتي الرئيس؛ مما اضطر الرئيس مبارك إلى إلقاء خطابه الثاني، معلنا فيه عن إجراء تعديلات دستورية، ومؤكدا عدم نيته للترشح لولاية رئاسية سادسة بعد انتهاء ولايته في سبتمبر.

وفي الثاني من فبراير خرج آلاف المؤيدين للرئيس المخلوع يهاجمون المعتصمين في ميدان التحرير بالخيول والجمال، وآخرين يقذفونهم بالمولوتوف من فوق أسطح العمارات، في معركة استمرت منذ عصر الأربعاء وحتى الساعات الأولى من صباح الخميس. وفي 4 فبراير توافد الآلاف إلى ميدان التحرير في "جمعة الرحيل"؛ للضغط على الرئيس مبارك بالتحتي عن الحكم.

وفي الثامن من فبراير تم تشكيل لجنة لتعديل الدستور، وبعد يومين ألقى الرئيس مبارك الخطاب الثالث -الأخير، ويقول فيه: "إن الحوار الوطني مستمر"، وقام بنقل سلطاته إلى نائبه، ورفض ترك منصبه على الفور كما طلب المحتجون. وفي اليوم التالي - يوم الحادي عشر من فبراير - أعلن عمر سليمان على التلفزيون الرسمي "تخلي الرئيس مبارك عن منصبه - بعد ثورة عارمة استمرت ثمانية عشر يوما ضد حكمه الذي استمر قرابة الثلاثين عاما- وتولية المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شئون البلاد".

وفي الثالث عشر من فبراير أصدر المجلس العسكري برئاسة المشير محمد حسين طنطاوي - القائد الأعلى للقوات المسلحة- بيانا دستوريا كان أبرز ما جاء فيه: " تعطيل العمل بأحكام الدستور الصادر عام 1971، وتأكيد المجلس على توليه إدارة شئون البلاد بصفة مؤقتة لمدة ستة أشهر أو حتى انتهاء انتخابات مجلسي الشعب والشورى ورئاسة الجمهورية، وحل مجلسي الشعب والشورى القائمين، وتشكيل لجنة لتعديل بعض مواد الدستور واستفتاء الشعب عليها، وتكليف حكومة أحمد شفيق -التي عينها مبارك قبل أيام- بالاستمرار في "تسيير الأعمال" إلى حين تشكيل حكومة جديدة. ثم أصدر طنطاوي قرارا بتشكيل لجنة لإجراء التعديلات الدستورية على أن تنتهي في غضون عشرة أيام. وفي الثاني والعشرين من فبراير أدت حكومة شفيق اليمين الدستورية أمام طنطاوي، لكنها تعرضت لانتقادات من تيارات سياسية، وقوى ثورية أرادت تطهير البلاد من فلول النظام السابق. الأمر الذي أدى إلى احتشاد الآلاف من المصريين في ميدان التحرير للمطالبة بإسقاط حكومة شفيق، ومحاكمة الرئيس مبارك ورموز نظامه، ونتيجة لذلك استقالت حكومة شفيق، وكلف المجلس العسكري وزير النقل الأسبق/ عصام شرف بتشكيل حكومة جديدة.

وفي التاسع عشر من مارس وافقت أغلبية كبيرة من المصريين بنسبة 77.2 % على التعديلات الدستورية في استفتاء شعبي، والتي تمهد الطريق لانتخابات برلمانية، رئاسية؛ مما يسمح للجيش بتسليم السلطة لحكومة مدنية منتخبة، ويتم فيها صياغة دستور جديد للبلاد، وفي الثالث والعشرين من مارس صدر قانون الأحزاب السياسية، وهو قانون جديد للأحزاب خفف من القيود التي كبلت الحياة السياسية في عهد مبارك، وفتح الباب أمام تشكيل العديد من الأحزاب الجديدة، ومن بينها: حزب الحرية والعدالة -الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، وحزب النور السلفي. ومن ثم صدر حكم قضائي بحل جميع المجالس الشعبية والمحلية على مستوى الجمهورية بأمر من محكمة القضاء الإداري.

وفي الحادي والعشرين من يوليو أدت حكومة شرف الجديدة اليمين الدستورية، بعد عودة المتظاهرين إلى ميدان التحرير في جمعة "الثورة أولاً" وبدئهم اعتصاماً استمر عدة أيام؛ مما دفع المجلس العسكري للتعهد مجدداً بتسليم السلطة للمدنيين، والتأكيد على إجراء انتخابات برلمانية تحت إشراف قضائي كامل قبل نهاية العام. وفي اليوم التالي انطلقت مسيرة من ميدان التحرير باتجاه مقر المجلس العسكري، واعترضت قوات الجيش طريقها عند منطقة العباسية مما أدى إلى اندلاع اشتباكات. ثم توافد مئات الآلاف من السلفيين والإخوان المسلمين على ميدان التحرير في مليونية "جمعة تطبيق الشريعة"؛ الأمر الذي دفع مراقبون لوصف هذه المظاهرة بأنها "استعراض للقوة" من قبل الإسلاميين استعداداً للانتخابات البرلمانية.

وفي التاسع والعاشر من أكتوبر قام المسيحيون بتظاهرات أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون (مبنى ماسبيرو) احتجاجاً على هجوم على كنيسة في صعيد مصر، أسفر عن اشتباكات، وقتلى. ثم قيام الشرطة المصرية بمحاولات متكررة لفض اعتصام مئات الأشخاص في ميدان التحرير، واندلاع اشتباكات مع قوات الأمن بعد عودة آلاف المحتجين لاحتلال الميدان، وانتقلت هذه الاشتباكات إلى شارع محمد محمود -القريب من التحرير- وعدة شوارع جانبية مؤدية إلى مبنى وزارة الداخلية لنحو أسبوع. الأمر الذي أدى إلى إصدار قانون العزل السياسي الذي ينص على: "عزل كل من يثبت تورطه في فساد الحياة السياسية من الوظائف العامة القيادية، وإسقاط عضويته في مجلس الشعب أو مجلس الشورى أو المجالس الشعبية المحلية بالإضافة إلى حرمانه من حق الانتخاب أو الترشح لأي مجلس من المجالس السابقة الذكر لمدة خمس سنوات من تاريخ صدور حكم قضائي بهذا الشأن". وأدى كذلك إلى إلقاء طنطاوي بخطاب أعلن فيه قبول استقالة حكومة شرف، والتزامه بإجراء الانتخابات البرلمانية في توقيتاتها المحددة، وإجراء انتخابات رئاسة الجمهورية قبل نهاية شهر يونيو 2012.

وفي الخامس والعشرين من نوفمبر احتشد الآلاف بميدان التحرير مطالبين بإنهاء الحكم العسكري، وشهد أعمال عنف أسفرت عن مقتل 42 شخصا، وكلف المجلس العسكري كمال الجنزوري -رئيس الوزراء الأسبق في عهد الرئيس مبارك- بتشكيل حكومة "إنقاذ وطني". وقد أدت هذه الحكومة اليمينية الدستورية في السابع من ديسمبر، وأسفر ذلك عن اندلاع اشتباكات بين قوات الجيش ونشطاء أمام مقر مجلس الوزراء بوسط القاهرة في الساعات الأولى ليوم 16 ديسمبر احتجاجا على اختيار الجنزوري لرئاسة الحكومة، وقد استمرت هذه الاشتباكات خمسة أيام تخللها اقتحام قوات الجيش لميدان التحرير، وشهدت أحداثا ثار من حولها الجدل في الداخل والخارج، مثل: حادثة سحل متظاهرة، وحرق المجمع العلمي الذي تأسس خلال حملة نابليون بونابرت على مصر في أواخر القرن الثامن عشر.

وفي الثامن والعشرين من نوفمبر أدلى الملايين بأصواتهم في المرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشعب التي أجريت على ثلاث مراحل وانتهت يوم التاسع عشر من يناير 2012م. واكتسبت هذه الانتخابات أهميتها لكون مجلس الشعب المنتخب هو المنوط به اختيار الجمعية التأسيسية المصرية؛ حيث شكل المجلس العسكري مجلسا استشاريا في الثامن من ديسمبر من 100 عضو يختارهم أعضاء البرلمان المنتخبين، وتم تكليفهم بوضع الدستور.

السباق السياسي- الاجتماعي عام 2012¹:

في العشرين من يناير أعلنت اللجنة القضائية العليا للانتخابات النتائج النهائية للانتخابات مجلس الشعب، وحصول الإسلاميين من مختلف التيارات على أكثر من ثلثي مقاعد المجلس؛ حيث حصل التحالف الديمقراطي من أجل مصر الذي يقوده حزب الحرية والعدالة على المركز الأول بنسبة 45 % من مقاعد مجلس الشعب البالغة 508 مقاعد، فيما حصل حزب النور السلفي على 24 %، وحل حزب الوفد الجديد ثالثاً، بينما جاءت الكتلة المصرية في المركز الرابع. وبعد ذلك انعقدت أولى جلسات مجلس الشعب الجديد، واختياره سعد الكتاتني -عضو جماعة الإخوان المسلمين- رئيساً له، وكلا من أشرف ثابت -عضو حزب النور، وعبدالعليم داود -عضو حزب الوفد- وكيلاً للمجلس، وقد شهد هذا المجلس الكثير من الأحداث والاستجابات والمناقشات حتى تم حله في 14 يونيو 2012 بأمر من المشير/ حسين طنطاوي، تنفيذاً لحكم المحكمة الدستورية العليا، الذي أكد عدم دستورية القانون الذي انتخب على أساسه، وأنه "غير قائم بقوة القانون".

وبعدها بأيام - في التاسع والعشرين من فبراير - أعلنت لجنة الانتخابات الرئاسية الجدول الزمني للانتخابات الرئاسية، وحددت يومي 23 و 24 مايو لإجراء التصويت، ويومي 16 و 17 يونيو لجولة الإعادة.

وفي الثامن من مارس فُتح باب التقدم للترشح لرئاسة الجمهورية، وتحديد الفترة من 10 مارس وحتى 8 إبريل لبدء تلقي طلبات الترشيح. ثم عقد البرلمان جلسة مشتركة لاختيار أعضاء الجمعية التأسيسية المنوط بها وضع الدستور. وتم ترشيح خيرت الشاطر للرئاسة من قبل الإخوان المسلمين في مصر .

وفي السابع من إبريل أعلنت جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي -رئيس حزب الحرية والعدالة- مرشحاً احتياطياً في حال رفض قبول ترشح الشاطر. وتم حل الجمعية التأسيسية للدستور في العاشر من الشهر الجاري بأمر من محكمة القضاء الإداري بسبب هيمنة الإسلاميين عليها، ولعدم تمثيلها

¹ هذه الأحداث مستقاة من وكالة رويترز للأخبار، بتاريخ: 24 يونيو 2012م، ومستقاة أيضاً من وكالة الأنباء الأمريكية "AP- Associated Press" نقلا عن صحيفة "اليوم السابع"، بتاريخ: 27 مايو 2014م. وكذلك من موقع: مدونة "أحوالنا: بتاريخ: 27 ديسمبر 2012م، مقال بعنوان: أهم 20 حدثاً في عام 2012م. وكذلك من وكالة رويترز نقلا عن "صحيفة الأهرام"، وقد حمل المقال عنواناً باسم: بالتواريخ ننشر تسلسل الأحداث التي شهدتها مصر منذ 25 يناير وحتى الآن"، بتاريخ: 15 يونيو 2012م.

بشكل عادل لجميع أطراف المجتمع المصري، ولكون أغلب أعضاء الجمعية من أعضاء مجلسي الشعب والشورى.

وفي السابع عشر من إبريل استُبعد عشرة ممن تقدموا بطلبات للترشح بانتخابات الرئاسة، وقد صدر الحكم لأسباب مختلفة، من بينهم: نائب مبارك السابق ورئيس مخابراته عمر سليمان، ومرشح الإخوان خيرت الشاطر، وتقديمهم محمد مرسي بديلا مرشحا لهم. ثم أعلنت لجنة الانتخابات الرئاسية القائمة النهائية للمرشحين متضمنة أحمد شفيق و12 مرشحا آخرين، من بينهم عمرو موسى، وحمدين صباحي، وخالد علي، وعبدالمعنى أبو الفتوح. وبذلك بدأ المارثون الانتخابي للوصول لكرسي رئيس الجمهورية؛ فكانت الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في 23 و 24 من مايو لأول مرة في مصر، وانحسرت جولة الإعادة بين محمد مرسي وأحمد شفيق.

وفي الثاني عشر من يونيو تم تشكيل الجمعية التأسيسية المكلفة بوضع دستور مصر ما بعد الثورة، أغلبها من الإسلاميين. وفي اليوم التالي صدر مرسوم يسمح للشرطة العسكرية، والمخابرات الحربية باعتقال المدنيين في خطوة قال منتقدون إنها محاولة لإعادة حالة الطوارئ، وموافقة البرلمان على تشكيل جمعية لصياغة دستور جديد.

وفي يومي السادس عشر والسابع عشر من يونيو تم إجراء جولة الإعادة بين محمد مرسي وأحمد شفيق، وإصدار المجلس العسكري إعلانا دستوريا مكملا قيد فيه صلاحيات الرئيس المنتخب، وجعل شؤون الجيش بعيدة عن سلطة الرئيس، وقضى بإعادة سلطة التشريع إلى المجلس العسكري، ومنحه حق التدخل في أعمال الجمعية التأسيسية المنوط بها وضع دستور جديد للبلاد. وإعلان فوز محمد مرسي بمنصب رئيس جمهورية مصر العربية، بنسبة 51.7 في 24 من يونيو، وفي 30 من الشهر المذكور تم تسليم السلطة رسميا من المجلس الأعلى للقوات المسلحة للرئيس محمد مرسي، الذي قام بحلف اليمين الدستورية أمام أعضاء المحكمة الدستورية.

وفي يوليو ألغى مرسي حكم المحكمة الدستورية بجل البرلمان وإعادته للعمل، ولكنه في اليوم التالي تراجع عن موقفه، لحل المحكمة له مرة أخرى، ثم صدّق على القانون رقم 79 لسنة 2012م بشأن معايير الجمعية التأسيسية للدستور بهدف توفير حماية قانونية للجمعية التي شكلت قبل صدوره. وقام بتكليف هشام قنديل برئاسة الحكومة .

وفي الثاني عشر من أغسطس أحال الرئيس مرسى المشير طنطاوي، والفريق سامي عنان للتقاعد، وعين الفريق أول/ عبدالفتاح السيسي محل طنطاوي، كما ألغى الإعلان الدستوري المكمل. وفي أكتوبر تم تبرئة جميع المتهمين بقتل المتظاهرين خلال أحداث موقعة الجمل، وعلى رأسهم فتحي سرور وصفوت الشريف.

وفي أواخر نوفمبر أصدر مرسى إعلاناً دستورياً يمنحه سلطات واسعة، ويحصن قراراته من الطعن عليها قضائياً، ومنع حل الجمعية التأسيسية المسؤولة عن صياغة الدستور الجديد، فى خطوة أشعلت فتيل احتجاجات استمرت عدة أيام. ثم أقرت الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور مشروع الدستور الجديد بعد تصويت قاطعه ممثلو التيار المدني والكنيسة. وقد قام المستشار/ حسام الغرياني -رئيس الجمعية التأسيسية- بتسليمها للرئيس مرسى الذي أصدر قراراً جمهورياً بدعوة الناخبين للاستفتاء عليه يوم 15 ديسمبر.

ونتيجة لذلك خرجت مظاهرات كبيرة ترفض الإعلان الدستوري الصادر من الرئيس مرسى يوم 22 نوفمبر، وزحفت المسيرات والمظاهرات حتى قصر الاتحادية، ووقعت اشتباكات بين المؤيدين والمعارضين؛ فاضطر الرئيس مرسى إلى إلغاء الإعلان الدستوري الذي يمنحه سلطات واسعة، وإعلانه الاستفتاء على الدستور المثير للجدل. وفي منتصف ديسمبر أقر المصريون دستوراً جديداً، بنسبة موافقة 63.8% وبنسبة مشاركة بلغت 31.91%.

السباق السياسي- الاجتماعي عام 2013¹:

وفي أواخر يناير أقر الرئيس محمد مرسي حالة الطوارئ، وحظر التجوال لمدة شهر في محافظات القناة (السويس، وبورسعيد، والإسماعيلية)، ودعوته لحوار وطني يضم رموز القوى السياسية. تلا ذلك رفض مصر عرض قرض من "صندوق النقد الدولي" بقيمة 750 مليون دولار في الثاني عشر من مارس، وانقطاعات متكررة في التيار الكهربى ونقص فى الوقود خلال الأشهر التالية.

وفي إبريل تم إعلان تدشين حملة "تمرد" من ميدان التحرير للمطالبة بسحب الثقة من محمد مرسي، وجمع توقيعات حول عزله، وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة. وفي المقابل أعلن إسلاميون إطلاق حملة مضادة باسم "تجرد" لجمع توقيعات لتجديد الثقة بمحمد مرسي.

وفي يونيو قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية مجلس الشورى، مما أدى إلى نزول عشرات الآلاف من الإسلاميين للشارع لدعم الرئيس مرسي قبل تظاهرات مرتقبة للمعارضة، وتحذيرات من وزير الدفاع الفريق أول/ عبدالفتاح السيسي من تدخل الجيش عند حدوث أي اقتتال داخلي. وفي الثلاثين من يونيو خرج ملايين المصريين في مظاهرات حاشدة للمطالبة بتتحي الرئيس مرسي فى الذكرى الأولى لتوليهِ البلاد؛ وذلك بعد إعلان حملة تمرد أنها جمعت 22 مليون و 134 ألف و 465 توقيعاً لسحب الثقة من مرسي، في الوقت الذي أمهل فيه الجيش البلاد ثمان وأربعين ساعة للتوصل إلى حل للأزمة، وإذا لم يتحقق ذلك فسيعلن عن خارطة مستقبل، وإجراءات يشرف على تنفيذها بمشاركة كل القوى السياسية، ومن بينهم الشباب. وكان رد الرئيس مرسي على بيان القوات المسلحة بالرفض، مقترحاً حلاً بتشكيل حكومة ائتلافية.

وفي يوليو قرر الجيش بالتوافق مع عدد من القوى السياسية المعارضة لجماعة الإخوان والرموز الدينية عزل الرئيس مرسي، وتعطيل العمل بالدستور، وطرح خارطة طريق تضمنت تعديل الدستور، والدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة، وتعيين حكومة جديدة ليس من بين وزرائها من ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين أو أي حزب إسلامي كان في السلطة من قبل، وتنصيب رئيس المحكمة الدستورية المستشار/ عدلى منصور رئيساً مؤقتاً للبلاد. الأمر الذي أدى إلى اعتصام عشرات الآلاف من أنصار مرسي بميدانى رابعة العدوية بمدينة نصر والنهضة بالجيزة مطالبين بعودته، وإعلان جماعة الإخوان

¹ هذه الأحداث مستقاة من وكالة الأنباء الأمريكية "AP- Associated Press" نقلا عن صحيفة "اليوم السابع"، بتاريخ: 27 مايو 2014، ومن وكالة BBC الإخبارية، بتاريخ: 24 فبراير 2014، http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/02/140224_egypt_timeline_during_hazem_beblawi

مقاطعة عملية الانتقال السياسي. وأصدر الرئيس عدلي منصور إعلانا دستوريا تضمن 33 مادة كإطار زمني للمرحلة الانتقالية عقب عزل مرسي، منها: تعديل الدستور، وانتخاب رئيس وبرلمان جديدين بحلول منتصف فبراير العام القادم، وتكليف حازم الببلاوي بتشكيل الحكومة، والبرادعي نائبا للرئيس، وأدت الحكومة الجديدة برئاسة حازم الببلاوي اليمين الدستورية أمام الرئيس المؤقت عدلي منصور. وإصدر الرئيس المؤقت القرار الجمهوري الخاص بتشكيل لجنة الخبراء المنوط بها إجراء التعديلات الدستورية على دستور 2012م.

تلا ذلك دعوة وزير الدفاع الفريق أول/ عبدالفتاح السيسي المصريين إلى النزول إلى الميادين لتفويضه لمواجهة "العنف والإرهاب المحتمل"، واندلاع اشتباكات بين قوات الأمن ومؤيدي للرئيس المعزول في محيط جامع رابعة العدوية أسفرت عن مقتل نحو 72 شخصا وإصابة المئات، وصدور قرار من النيابة العامة بحبس محمد مرسي 15 يوما لاتهامه بـ"التخابر مع حماس واقتحام السجون" في قضية وادي النطرون.

وفي الرابع عشر من أغسطس ثم فض اعتصامين لمؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي في ميداني النهضة بالجيزة، ورابعة العدوية بمدينة نصر بالقوة من قبل قوات الأمن المكونة من أفراد الشرطة والجيش، بعد اعتصام دام أكثر من شهر، ثم قبض على محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين في اليوم العشرين.

وفي سبتمبر أُحيل محمد مرسي و14 آخرون من قيادات جماعة الإخوان المسلمين إلى محكمة الجنايات بتهمة قتل المتظاهرين في "أحداث الاتحادية"، وإصدار محكمة مصرية حكما بحظر تنظيم الإخوان المسلمين، والجماعة المنبثقة عنه، وجمعيته وأية مؤسسة متفرعة عنه أو تابعة للجماعة أو تتلقى منها دعما ماليا، ومصادرة أصولها، والتحفظ على جميع أموال الجماعة السائلة والمنقولة والعقارية على أن يتم تشكيل لجنة مستقلة من مجلس الوزراء تتولى إدارة هذه الأموال لحين صدور أحكام قضائية نهائية تتعلق بالجماعة.

وفي نوفمبر بدأت محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي على خلفية اتهامات بتحريضه على قتل المتظاهرين أمام قصر الاتحادية في ديسمبر عام 2012م، وأقر الرئيس المؤقت قانون منع التظاهر، الأمر الذي أثار جدلا واسعا في مصر وسط رفض العديد من الحركات الشبابية التي شاركت في ثورة

25 يناير - وأبرزها حركة شباب السادس من إبريل- ورفض جماعة الإخوان المسلمين وعدد من الحركات الإسلامية الموالية لها.

وفي الأول من ديسمبر أقرت لجنة الخمسين لتعديل الدستور مشروع الدستور الجديد، وتسلمه الرئيس المؤقت تمهيدا لطرحة للاستفتاء. وفي منتصف الشهر دعا المصريين إلى الاستفتاء على الدستور يومي 14 و15 يناير، وفتح لجان التصويت للمصريين المقيمين في الخارج خلال الفترة من 8 إلى 12 يناير. وبعدها بأيام تم إحالة الرئيس المعزول محمد مرسي، وعدد من قيادات جماعة الإخوان المسلمين إلى الجنايات لاتهامهم ب"التخابر والإرهاب". وأعلن مجلس الوزراء جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، وأصدرت الحكومة المؤقتة قرارا بذلك، ووقعت العقوبات المقررة قانونا لجريمة الإرهاب على كل من يشترك في نشاط الجماعة أو التنظيم، أو يروج لها بالقول أو الكتابة أو بأية طريقة أخرى.

السباق السياسي- الاجتماعي عام 2014¹:

بدأ عام 2014 على الساحة المصرية بحدث هام وتاريخي؛ إذ توجه المصريون يومي (14-15 يناير) إلى لجان الاستفتاء للتصويت على مشروع الدستور الجديد؛ وذلك بعد انتهاء لجنة الخمسين من إعداد المسودة النهائية للدستور الجديد، ودعوة الرئيس عدلي منصور الشعب المصري للاستفتاء عليه، وفي 18 من يناير أعلنت اللجنة العليا للانتخابات المشرفة على إدارة عملية الاستفتاء إقرار الدستور المصري لموافقة أكثر من 98% ممن شاركوا في عملية التصويت عليه؛ لتكون مصر بذلك قد اجتازت أول استحقاق لخريطة المستقبل.

وقد حمل هذا العام في طياته العديد من الأحداث والتطورات التي تنوعت ما بين سياسية واجتماعية وغيرها من الأحداث التي عاشها الشعب المصري، وأظهرت قوة الإرادة والتحدى التي يتمتع بها، وتطلعه نحو مستقبل واعد أفضل، على الرغم من الصعوبات والمعوقات التي اصطدم بها خلال هذا العام سواء كانت معوقات اقتصادية أو أمنية .. وفيما يلي تسلسل لأهم الأحداث التي مرت على البلاد خلال هذا العام:

استيقظ المصريون على عدد من التفجيرات في القاهرة الكبرى قبل يوم واحد من الاحتفال بالذكرى الثالثة لثورة يناير 2011م، أبرزها: انفجار ضخم أمام مديرية أمن القاهرة أسفر عن مقتل أربعة أشخاص، وإصابة عشرات آخرين، بالإضافة إلى تفجيرات محدودة بالقرب من محطة مترو البحوث بمنطقة الدقي بمحافظة الجيزة، وانفجار بالقرب من مبنى حكومي بمنطقة الهرم، وكان للإرهاب الأسود(جماعة الإخوان) نصيب كبير من الأحداث.

تلا ذلك إعلان الرئيس عدلي منصور تعديلا في خارطة الطريق التي كان قد أعلن عنها في 8 يوليو 2013م؛ حيث قرر إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية.

وفي فبراير أعلن حازم الببلاوي في خطوة مفاجئة استقالة حكومته؛ وذلك بسبب الأوضاع الراهنة التي تمر بها البلاد. الأمر الذي نتج عنه تأدية حكومة المهندس إبراهيم محلب -رئيس الوزراء- اليمين الدستورية أمام الرئيس/ عدلي منصور بقصر الاتحادية في أول مارس، وأعقب ذلك اجتماع للرئيس مع الحكومة الجديدة. وفي أواخر الشهر الجاري أعلن السيسي استقالته من الجيش، وعزمه الترشح لانتخابات الرئاسة المصرية منهيًا أشهرًا من الترقب، وقد جاء هذا القرار تلبية لنداء قطاع كبير من الشعب

¹ هذه الأحداث مستقاة من وكالة BBC الإخبارية، بتاريخ: 24 فبراير 2014م، وكذلك موقع "مصري" بتاريخ: 27 ديسمبر 2014م، مقال بعنوان: "أهم 40 حدثًا في مصر عام 2014م".

المصري. وفي الثلاثين من مارس حددت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية يومي 26 و 27 مايو موعدا للجولة الأولى للانتخابات.

وفي أوائل مايو بدأت حملات الدعاية فى الانتخابات الرئاسية، والسياسى يحتج عن الظهور فى المسيرات الدعائية العامة، ويكتفى بالمشاركة فى اجتماعات ومقابلات تليفزيونية مسجلة بشكل مسبق. فى حين يطوف غريمه اليسارى حمدى صباحى على محافظات مصر ويحظى بدعم عدد من التيارات الشبابية. وفى 26 و 27 من مايو توجه المصريون للجان الانتخاب للإدلاء بأصواتهم فى الانتخابات الرئاسية؛ لاختيار أول رئيس منتخب بعد ثورة ثلاثين يونيو، وسط توقعات واسعة بفوز السياسى بفارق كبير.

وفى أول يونيو أعلنت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية فوز عبدالفتاح السيسى بمنصب رئيس الجمهورية؛ لتجتاز مصر بذلك الاستحقاق الثانى فى خارطة المستقبل. تلاه تأدية الرئيس المنتخب عبدالفتاح السيسى اليمين الدستورية أمام أعضاء الجمعية العمومية للمحكمة الدستورية العليا برئاسة المستشار أنور العاصى؛ ليكون رئيسا لمصر لفترة رئاسية مدتها 4 سنوات، وتسليم الرئيس المؤقت عدلى منصور السلطة إلى الرئيس عبدالفتاح السيسى فى بادرة هى الأولى من نوعها فى تاريخ مصر، وقد أعقب ذلك احتفالا أسطوريا حضره ملوك وروساء الدول والحكومات والبرلمانات.

وفى أغسطس أعطى الرئيس عبدالفتاح السيسى إشارة البدء لمشروع حفر قناة السويس الجديدة بطول 72 كيلو مترا، وتأمل مصر من ورائه: تحويل المنطقة إلى أكبر المراكز الاقتصادية والصناعية الكبرى فى العالم. وبدأ المصريون بشراء شهادات استثمار قناة السويس الجديدة تأكيدا على أنه لن يتم حفرها إلا بتمويل من المصريين فقط. وقد تم إغلاق الاكتتاب فى شهادات قناة السويس الجديدة بعد الوصول لمبلغ 60 مليار جنيه من حصيلة بيع شهادات قناة السويس الجديدة، وذلك فى 15 من سبتمبر، وتم بدء صرف عائدات شهادات استثمار قناة السويس الجديدة. فى السابع من ديسمبر. وأصدرت المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة حكما نهائيا بحل حزب "الحرية والعدالة" الذراع السياسى لجماعة الإخوان المحظورة.

المبحث الثاني
مفاهيم ومصطلحات أساسية

- ❖ التداولية
- ❖ علم الدلالة
- ❖ الوحدة الدلالية
- ❖ نظرية الحقول الدلالية
- ❖ نظرية التحليل التكويني
- ❖ التوظيف التداولي
- ❖ الاستراتيجيات الخطابية

تناولت الدراسة التداولية من حيث: مفهومها لغة واصطلاحا، بشكل موجز مختصر، وابتعدت عن التنظير التاريخي، والنظر التفصيلي فيها؛ لأنه ليس من مهمة هذه الدراسة إذ كُتبت عنها الكثير.

التداولية لغة:

لا تكاد تخرج دلالات مادة (دول) في المعاجم العربية¹ عن المعنى المعجمي: التحول، والانتقال، والتبديل، وإذا ما طبقنا هذا الكلام على اللغة فإننا نجد ما متحولة من حال لأخرى، متحولة من حال المتكلم إلى السامع. ويذهب طه عبدالرحمن في توصيفه للفعل "تداول" مذهباً قريباً من هذا المعنى؛ فيقول: "تداول الناس كذا، أي: تناقلوه فيما بينهم... ومفهوما النقل، والدوران مستعملان في نطاق اللغة... فيقال: نقل الكلام عن قائله، أي: رواه عنه، و"دار على ألسن الناس" أي: جرى عليها، فالنقل والدوران يدلان على معنى التواصل بين الناطقين، والحركة بين الفاعلين، وبذا يكون التداول جامعا بين التواصل، والتفاعل"². وعند الحديث عن المصطلح الأجنبي المقابل له ينبغي التفريق -في هذا المقام- بين مصطلحين: الأول-(Pragmatics): وهو المقابل الإنجليزي للمصطلح العربي "التداولية؛ لدلالته على الاستعمال والتفاعل معاً³، والثاني-(Pragmatism): وهو مذهب فلسفي ويقابله في العربية: الذرائعية، أو النفعي.

¹ راجع: معجم لسان العرب، مادة (دول)، 5-6/328/ المعجم الوسيط، ص 304-305، باب الدال، مادة (دول)، معجم اللغة العربية

المعاصرة، أحمد مختار عمر، 1/787-788، مادة (دول)، القاهرة: عالم الكتب، 2008م.

² تجديد المنهج في تقويم التراث، طه عبدالرحمن، ص 244، (د.ط)؛ الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1944م.

³ في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ص 28، طه عبدالرحمن، ط2؛ الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2000م.

التداولية اصطلاحاً:

- أما التداولية في مفهومها الاصطلاحي فيصعب وضع تعريف شامل جامع لها؛ لأنها:
- لم تكن نشأتها لسانية خالصة، بل كان للفلسفة دور بارز في نشأتها، وتطورها.
 - لم تكن فرعاً معروفاً أو مستوى من مستويات التحليل اللساني المعروفة.
 - لا تتدرج تحت أي فرع من فروع العلوم اللغوية، على الرغم من تداخلها مع هذه العلوم في بعض الجوانب¹.

وعلى هذا؛ تعددت وجهات النظر بين الدارسين حول التداولية، وتعريفها، وقيمتها العلمية تبعاً لتخصصات أصحابها، ومجالات اهتمامهم... حيث يقر معظمهم بأن التداولية هي "علم الاستعمال اللغوي" أو هي: "دراسة المعنى في سياق التواصل، مما يسوغ معه تسمية المعنى بمعنى المتكلم، فقول القائل مثلاً: أنا عطشان، قد يعني "أحضر لي كوباً من الماء"، وليس بالضرورة أن يراد به المعنى الحرفي - الإخبار بأنه عطشان - فالمتكلم كثيراً ما يعني أكثر مما يتقوه به أو يعني غير ما يتقوه به. والمفتاح لمعرفة ذلك هو السياق (**context**) بجوانبه المتعددة إذ يحتوي على إشارات مهمة تساعد المستقبل على التوصل إلى ما يريد المتكلم"².

ويمكن تعريف التداولية، من وجهة نظر المرسل، بأنها "كيفية إدراك المعايير التي توجهه عند إنتاج الخطاب، بما في ذلك استعمال مختلف الجوانب اللغوية، في ضوء عناصر السياق؛ بما يكفل له ضمان التوفيق من لدن المرسل إليه عند تأويل قصده، وتحقيق هدفه"³.

أما تعريفها من الناحية الوظيفية للغة فهي: "دراسة اللغة في غطائها الوظيفي أو من وجهتها الوظيفية (**Functional perspective**)"، وهذا يعني شرح جوانب التركيب اللغوية، وفهمها اعتماداً على علل واستدلالات غير لغوية⁴.

¹ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 9: 11، فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش، المؤسسة الحديثة للنشر، 1987م.

² السابق، ص 1: 17.

³ استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية، ص 21 - 22.

⁴ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 12.

وفي بيان مهامها الكبرى يقول د. مسعود صحراوي أنها: "تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة، أي باعتبارها كلاما محددًا، صادرا من متكلم محدد، موجها إلى مخاطب محدد، بلفظ محدد في مقام تواصلية محدد لتحقيق غرض تواصلية محدد"¹. بمعنى أن: دراسة استعمال اللغة لا ينحصر ضمن الكينونة اللغوية بمعناها الضيق، وإنما تتجاوزها إلى أحوال الاستعمال في الطبقات المقامية المختلفة حسب أغراض المتكلمين، وأحوال المخاطبين.

ونخلص من هذا إلى أن التداولية فرع من اللسانيات... وهي تهتم بدراسة اللغة في سياقاتها الواقعية، لا في حدودها المعجمية، أو تراكيبها النحوية المعيارية؛ إذ تدرس الكلمات والجمل كما نستعملها ونفهمها؛ إذ "تقوم على مراعاة كل ما يحيط بعملية التخاطب وصولا إلى المعنى، وإحداث الأثر المناسب، حسب قصد صاحبه، وتبحث في الشروط اللازمة لضمان نجاح الخطاب، وملاءمته للموقف التواصلية الذي يوجد فيه"².

أما في الدراسات الغربية فيرى تشارلز موريس أنها: "جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملها"، فالحديث عن العلامة ومؤوليتها يشير ضمنا إلى مستخدمها؛ إذ إنها تمر قبل استخدامها بعملية تأويل ذهني تمكن من استخدام هذه العلامة دون غيرها من العلامات³. واستخدام العلامة

¹ التداولية عند العلماء العرب، ص 26، انظر أيضا: علم اللغة الحديث، محمد حسن عبدالعزيز، ص 345، ط1؛ القاهرة: مكتبة الآداب، 2011م.

² التداولية عند العلماء العرب، ص 14: 17، التداولية والبلاغة العربية، ص 159.

³ التداولية وأفاق التحليل، شتير رحيمة، ص 30، جامعة محمد خيضر - بسكرة: الجزائر، 2008م.

يطرح جملة من التساؤلات تخص المستخدمين، وغاياتهم، وظروف الاستخدام تمثلت هذه التساؤلات -كما أشار كل من فرونسواز أرمينكو، وأن روبول، وجاك موشلار - في¹:

- 1- من المرسل/ المتكلم؟
- 2- مع من نتكلم (المستمع/المتلقي)؟
- 3- ما الهدف من عملية التكلم (مقاصد الكلام)؟
- 4- ما الرسالة اللغوية؟
- 5- ماذا علينا أن نعلم حتى يرتفع الإبهام عن جملة أو أخرى (السياق)؟
- 6- ما الصورة الذهنية المراد تشكيلها في ذهن القارئ؟، وما ملامحها؟
- 7- هل تنطبق هذه الصورة الذهنية على المفاهيم السياسية-محل الدراسة؟
- 8- كيف تُوظَّف اللغة لتشكيل المعنى التداولي للمفاهيم السياسية؟
- 9- كيف تم تفسير هذا المعنى؟

وإجابة هذه التساؤلات من صميم علم التداولية؛ إذ إنها تكشف عن هذه المعاني من خلال استعمالها المختلفة، وهو ما يميز بينها وبين علم الدلالة، فالدراسة التداولية تفسر اللفظ من حيث معناه التداولي الذي نص عليه السياق، وما يعنيه المرسل من مقاصد لغوية، أما علم الدلالة فيركز على دلالة التركيب النحوي بغض النظر عن الملابسات السياقية، والعناصر التداولية.

وتتخذ الدلالة مفهوما عاما ومفهوما خاصا، أما المفهوم الخاص فيتحدد في الوظيفة الدلالية للتركيب النحوية التي تركز على المعنى الحرفي الذي تؤديه الجملة، أي: أنه لا يلتفت إلى أبعاد غير لسانية؛ فهو يركز على المنطوق، وهذا المفهوم الخاص للدلالة هو ما يجعلها قسيما للتداولية، أما المفهوم العام للدلالة فإنه يمتد ليشمل التداولية؛ لأنه يعتنى بالعناصر المنتجة للدلالة في صورتها الكلية بعناصرها اللسانية وغير اللسانية من ملابسات الموقف بما يشتمل عليه من أبعاد تداولية، ولا يدخل هذا المفهوم ضمن المقارنة الحالية بين التداولية والدلالة، ومن ثم جاز لنا أن نقول "المعنى الدلالي" ونقصد به: المعنى

¹ المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، ترجمة: سعيد علوش، ص 5، (د.ط)، مركز الإنماء القومي، المغرب: (د.ت)، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، أن روبول، وجاك موشلار، ترجمة: سيف الدين دغفوس، ومحمد الشيباني، ص 31، ط1؛ دار الطليعة للطباعة والنشر، 2003م.

المعتمد على التفسير الحرفى لمنطوق الجملة، والمعنى بشكل مطلق، أي: المعنى معتمدا على العناصر المؤثرة فى إنتاجه سواء كان لها بعد لسانى أم غير لسانى، وضمنه يدخل المعنى التداولى أو المعنى السياقى¹.

وبناء عليه؛ فلا بد من بيان المفهوم العام لمصطلح "الدلالة"، وذكر العلاقة بينها وبين الحقل اللغوى أولاً ثم الحقل الأدبى ثانياً انتهاء بالبحث الصحفى، مع شرح الجوانب المنهجية لتحليل التداولى للنص الصحفى.

¹ البلاغة والأسلوبية: نحو نموذج سيميائى لتحليل النص، هنريش بليت، ترجمة: محمد العمري، ص 16، (د.ط)؛ بيروت- لبنان: إفريقيا الشرق، 1999م.

يعد علم الدلالة من أهم فروع علم اللغة؛ إذ "يهتم بتناول مسائل الدلالة وقضاياها، ويدخل فيه كل رمز يؤدي معنى سواء أكان لغويا أم غير لغوي، مثل: الحركات، والإشارات، والهيئات، والألوان، وغير ذلك من الرموز التي تؤدي دلالة في التواصل الاجتماعي"¹. ويشير د/ أحمد مختار عمر إلى الموضوع الأساسي لهذا العلم، وهو: المعنى؛ ولذا لا ينكر أحد قيمة المعنى بالنسبة للغة حتى أن بعض علماء اللغة عرفها بأنها: "معنى موضوع في صوت"².

ومن ثم فقد اتجهت الدراسات إلى التحليل الدلالي بالنظر إليه من زاويتين:

- 1- بيان معاني المفردات: حين تكون الوحدة اللغوية مفردة، خارج السياق الذي أنتجت فيه. وأطلق البعض عليها مصطلح: المعاني المعجمية (Lexical Meaning).
- 2- بيان معاني الجمل والعبارات، أو العلاقات بين الوحدات اللغوية مثل: المورفيمات، والكلمات، والجمل. وأطلق البعض عليها مصطلح: المعاني النحوية (Grammatical or Syntactic- Meaning)³.

العلاقة بين مصطلح "الدلالة" والحقل اللغوي:

يقصد بالدلالة اللغوية: "ما يشير إليه اللفظ من أمر غائب بالنسبة لمجموع مستعمليه... فاللفظ المسموع أو المقروء يطلق عليه الدال، أما الجزء الغائب فهو المدلول، والعلاقة بينهما تعرف بـ"الدلالة"⁴. وهذا التحديد يُفهم منه أن الدلالة اللغوية تمثل "علاقة متبادلة بين الدال (اللفظ) والمدلول (المعنى)... علاقة تمكن كل منهما من استدعاء الآخر، فليس اللفظ وحده هو الذي يستدعي المدلول، بل إن المدلول أيضا

¹ الدلالة اللفظية، محمود عكاشة، ص 4-5، ط1؛ القاهرة: الأنجلو المصرية، 2002م/ دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، ص 46: 49، القاهرة: الأنجلو المصرية، 1984م/ التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة- دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، محمود عكاشة، ص 5، ط1؛ القاهرة: دار النشر للجامعات، 2005م.

² علم الدلالة، ص 5 بتصرف يسير، القاهرة: عالم الكتب، 1998م.

³ السابق، ص 6-7 بتصرف بسيط.

⁴ المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث، أزولد وتزيفان، ترجمة: عبدالقادر قينني، ص 23 وما بعدها، الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، 2000م.

يمكن أن يستدعي اللفظ"¹. وهو ما أشار إليه "دي سوسير" في كتابه "محاضرات في علم اللغة" حين أشار إلى تقاطع المحور الأفقي بالمحور الرأسي. فالمحور الأفقي يعكس علاقة الترابط التركيبي بين المفردات في اللغة؛ حيث "يتم فيه تشكيل الدلالة اللغوية، وذلك عند وضع الألفاظ داخل الجمل"². أما المحور الرأسي فيمدنا بالمتغير الدلالي الاستبدالي حيث "يتم فيها استبدال لفظة بلفظة أخرى تعبر عن نفس المعنى ولكنها تختلف في دلالتها...فهو اختيار على مستوى المفردات"³.

إذن فالدلالة "تكتسب أبعادا لا يمكن أن نلاحظها عندما تستخدم منفردة...ولذا فلا بد أن تدخل الدلالة مع علاقات المحور الاستبدالي المترابط مع سائر الدلالات الأخرى، وعندئذ يمكن أن نلاحظ أن دالتين تتفقان أو تختلفان، وأن أحدهما تندرج تحت الأخرى أو لا تندرج تحتها، وأن دلالة تستلزم أخرى أو تقترض وجودها..."⁴.

ويساعد هذا المستوى من البحث الدلالي في فهم العديد من الآليات التي تحكم لغة الصحافة، فمن المتعارف عليه أن دلالة الألفاظ داخل النص الصحفي لا بد أن تكون واضحة، ومفهومة بالنسبة للقارئ حتى يستوعب مضمون النص"⁵. وهو ما سنتناوله في النقطة التالية.

العلاقة بين مصطلح الدلالة الأدبية والحقل الأدبي/ الأسلوبية:

"لا يقتصر مفهوم الدلالة الأدبية على الأعمال الأدبية، ولا على العلاقات فيما بينها، بل إنها تشمل طريقة أدائها لوظائفها، وكيفية انتظامها لتحقيق فعالية جمالية خاصة"⁶.

ويعد مفهوم الدلالة الأدبية أعقد من مفهوم الدلالة اللغوية...كما أن اكتشاف الدلالة داخل النص الأدبي يتطلب تحليلا أعمق مما يتصل بكشف الدلالة اللغوية؛ إذ لا يكتفى في النص الأدبي بتحليل البنية

¹ دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر، ص 72، القاهرة: مكتبة الشباب، 1986م.

² إنتاج الدلالة في النص الصحفي: دراسة للخطاب الصحفي عصري عبدالناصر والسادات، محمود خليل، ص 18- 19، القاهرة: مكتبة العربي، 1997م.

³ السابق، بتصرف.

⁴ المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث، ص 32.

⁵ إنتاج الدلالة في النص الصحفي، ص 18- 19 بتصرف.

⁶ إنتاج الدلالة الأدبية، صلاح فضل، ص5، (د.ط.)؛ القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (د.ت.).

اللغوية، وتوضيح دلالتها في إطار سياق لغوي أو اجتماعي أو تاريخي عام... بل يتجاوز المحلل الدلالي ذلك إلى كشف العلاقة بين البنية اللغوية للنص الأدبي وسياق اجتماعي أو تاريخي أو فني خاص... بحيث تستخلص الدلالة من مقارنة النص بغيره من النصوص التي تشترك معه في أحد السياقات السابقة مما يساعد الباحث على وضع يده على ملامح أسلوب النص¹... والكشف عما يسمى "بالمعنى الأسلوبى: وهو ذلك المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها، والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها، كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل: التخصص، ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع، ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية- رسمية- عامية- مبتذلة)، ونوع اللغة (لغة شعر- لغة نثر- لغة علوم- لغة صحافة²)، والواسطة (حديث- خطابة- كتابة...)³.

"ويرتبط هذا المستوى من الدرس الدلالي بلغة الصحافة من أكثر من ناحية: فالدلالة الأدبية تعد مدخلا لدراسة نصوص صحفية بعينها، تتمثل في الأعمدة الصحفية_ وهي موضع للتحليل في هذه الدراسة. وعلى الرغم من استقلالية الصحافة في الوقت الحاضر بأسلوب كتابة خاص بها، إلا أن ذلك لا يمنع في العديد من الأحيان من توظيف اللفظ داخل نصوصها توظيفا أدبيا ليس داخل العمود وإنما في كافة الفنون الصحفية.

العلاقة بين الدلالة والمجال الصحفي:

مما تقدم يتضح لنا وجود علاقة بين البحث الدلالي، والبحث الصحفي، فكلاهما يتعامل مع اللغة بشكل أساسي في المستوى المتعلق بالمعنى، فعلم الدلالة يتعامل مع الألفاظ، وما تعنيه بالنسبة للمتلقى، وعلم الصحافة يتعامل مع نسق من الرموز التي تحمل في سياق معين معاني محددة بالنسبة للمتلقى.

والبحث في مجال دلالة الخطاب الصحفي له أهمية يكتسبها⁴ من كون:

1- النص الصحفي يهدف في الأساس إلى: توصيل معلومة أو رأي أو فكرة معينة بواسطة الرموز اللغوية، فإذا لم تكن الرموز واضحة الدلالة بالنسبة للقارئ تفشل العملية الاتصالية في تحقيق هدفها... فمن

¹ إنتاج الدلالة في النص الصحفي، ص 20.

² لم ترد لغة الصحافة في كتاب علم الدلالة بل لغة الإعلان، ولغة القانون، وإنما وردت هكذا في كتاب إنتاج الدلالة في النص الصحفي، ص 20.

³ علم الدلالة، ص 38.

⁴ للمزيد ينظر: إنتاج الدلالة في النص الصحفي، ص 24.

غير الممكن أن ينجح الإعلامي في تأدية رسالته مالم يعرف حقيقة الإطارات الدلالية للجمهور...¹. فلا بد إذن أن تكون الألفاظ خالية مما يسمى ب"التشويش الدلالي (Semantic Noise)"، ويحدث هذا التشويش نتيجة عدم فهم الرسالة من جانب المتلقي حتى ولو تم نقل الرسالة بدقة فائقة².

2- شبكة الألفاظ التي يحتوى عليها النص الصحفي تضم مجموعة من القضايا والأفكار التي تعكس الأبعاد الدلالية للرسالة الصحفية، فهي تعكس رؤية الصحافة لقضايا المجتمع الذي تصدر فيه من ناحية، ومن ناحية أخرى تعكس الإطار الأيدولوجي الذي تلتزم به الصحيفة في التعبير عن القضايا الاجتماعية.

3- التحليل الدلالي للنص الصحفي يكشف عن درجة الالتزام، والدقة في التعبير عن الأحداث والوقائع بصورة موضوعية بحيث تستخدم الألفاظ بدلالاتها الحقيقية دون تزييف للواقع...

وبناء على ما تقدم يمكن كشف أهم الجوانب المنهجية لدراسة الدلالة داخل النص الصحفي، وسنكتفي بذكر جانبين من أهم الجوانب المنهجية لدراسة الدلالة الصحفية، وهما: الوحدة الدلالية، ونظرية الحقول الدلالية.

❖ الوحدة الدلالية (Semantic Unit):

تختلف وجهات نظر اللغويين حول تعريف الوحدة الدلالية³؛ فمنهم من قال أنها: "الوحدة الصغرى للمعنى، ومنهم من قال أنها: تُجمَع من الملامح التمييزية، ومنهم من قال أنها: امتداد من الكلام يعكس

¹ المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، عبدالعزيز شرف، ص 182، د.ط.ت.

² المدخل في علم الاجتماع الإعلامي، انشراح الشال، ص 51، القاهرة: نهضة الشرق، 1985م.

³ وتعرف بالكلمة، ويميز اللغويون بين نوعين من الكلمات: الكلمات الكاملة، والكلمات الشكلية؛ فالكلمات الكاملة أو المفهومية (Content Words)، هي: "الكلمات التي تحمل مفهوماً أو مضموناً أو فكرة أو معنى، ونتوقع وجودها في المعجم" أما الكلمات الوظيفية أو الشكلية (Function Words) فهي: عناصر نحوية توضح الوظائف النحوية في النص، مثل: الربط، والعطف الذي تقوم به حروف العطف، وحروف الجر، والظرف، ونحو ذلك، ولا توجد إلا في كتب النحو³. وتقتصر الدراسة على النوع الأول من الكلمات؛ لكونها تحمل فكرة أو مضموناً. ويعود التمييز بين هذين المفهومين: الكلمات الكاملة، والكلمات الشكلية إلى العالم اللغوي هنري سويت، وهو من علماء القرن التاسع عشر، راجع:

Semantics, Palmer, Cambridge University Press, 1981 second edition, p.32-33

تباينا دلاليا¹. ولكل فترة زمنية من الفترات التي يمر بها المجتمع مجموعة مفردات تكون أكثر شيوعا من غيرها...وعادة ما ترتبط هذه المفردات بالقضايا الاجتماعية المطروحة خلال هذه الفترة.

❖ نظرية الحقول الدلالية (Semantic Field):

تتنمي دراسة الحقول الدلالية إلى العلاقات الرأسية الاستبدالية²، وقد "بدأ اهتمام التركيبين بدراسة المعجم منذ استنباط السيمانتيك التركيبي فكرة الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي؛ باعتبار أن هذه الفكرة تعطي مفردات اللغة شكلا تركيبيا. فكلما كل لغة طبقا لهذه الفكرة تصنف في مجموعات ينتمي كل منها إلى حقل دلالي معين، وعناصر كل حقل يحدد كل منها معنى الآخر، ويستمد قيمته من مركزه داخل النظام"³. ومن هنا عدت "الحقول الدلالية من الأدوات المنهجية التي تساعد في كشف دلالة نص من النصوص، وخاصة النصوص ذات العلاقات الحميمة بالمجتمع كالنصوص الصحفية، كما تكشف عن مدى التطور الدلالي للتعبير عن المفهوم المتمثل في مجموعة الألفاظ أو المفردات الحاملة للمضامين الكائنة بها"⁴.

وتعددت التعريفات المتعلقة بالحقول الدلالية كأداة منهجية للتحليل الدلالي، منها: أنه: "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. وعرفه أولمان (Ullmann) بأنه: "قطاع

ترجمة: الدلالة والنحو، صلاح الدين صالح حسنين، ص 52.

¹ علم الدلالة، ص 31: 35.

² والعلاقة الرأسية (Paradigmatic relation) قسيم للعلاقة الأفقية (Syntagmatic relation)، وهما علاقتان ميز بينهما دي سوسير، فالأولى تعني: العلاقات التي تدخل فيها الوحدة اللغوية مع غيرها من الوحدات في نظام العلاقات المتقابلة، والتي تسمح باستبدال إحداها بالأخرى، أما العلاقة الأخرى فتعني: اتصال الودعتين المتقابلتين مع وحدة أخرى ملائمة، للمزيد: الدلالة والنحو، ص 59.

³ علم الدلالة، ص 82، وما بعدها/ الدلالة والنحو، ص 59 وما بعدها.

⁴ إنتاج الدلالة في النص الصحفي، ص 28.

متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"، ومفاده أن الحقل الدلالي يشمل قطاعا دلاليا مترابطا، مكوّنا من مفردات اللغة التي تعبر عن تصوّر أو رؤية أو موضوع أو فكرة معيّنة. وعرفه ليونز (Lyons) بأنه: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة"، ومؤداه أنّ الحقل يتضمّن مجموعة كثيرة أو قليلة من الكلمات، تتعلّق بموضوع خاص وتعبّر عنه¹. مما يعني أنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، أو كما يقول ليونز: "يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل أو الموضوع الفرعي". ولهذا يعرف ليونز معنى الكلمة بأنه: "محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي"، ومنها: **الترادف (Synonymy)** الذي يتحقق حين يوجد تضامن من الجانبين، ف (أ)، و(ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب)، والعكس، كما في كلمة أم، ووالدة، والاشتمال/التضمن (hyponymy) وهو عبارة عن تضامن من طرف واحد، ف (أ) يكون مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي (taxonomic)، مثل: فرس وحيوان، ففرس يتضمن معنى حيوان لأن فرس ينتمي إلى فصيلة أعلى حيوان، وعلاقة الجزء بالكل (part-whole relation): مثل: علاقة اليد بالجسم، والتضاد (antonymy)، والتنافر (incompatibility): مرتبط بفكرة النفي، ويتحقق إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب)، والعكس، أي عدم التضامن من الطرفين، مثل: العلاقة بين الخروف، والقط، والكلب².

أما هدف التحليل من الحقول الدلالية فهو: جمع كل الكلمات التي تخص حقا معينا، والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر، وصلاتها بالمصطلح العام³.

¹ علم الدلالة، ص 79.

² وللمزيد يمكن الرجوع: علم الدلالة، ص 98-106.

³ السابق، ص 79-80.

❖ نظرية التحليل التكويني (Componential Analysis):

تعَدُّ نظرية التحليل التكويني من أحدث الاتجاهات في تحليل معاني كلمات الحقل الدلالي؛ واعتبرها البعض امتداداً لنظرية الحقول الدلالية؛ ومحاولة لوضع النظرية على طريق أكثر ثباتاً؛ حيث ترى أن معنى كل كلمة يتحدّد بما تحمله من ملامح أو عناصر أو بما تحتوي عليه من مكونات.

"والتحليل التكويني للمعنى له علاقة وثيقة بنظرية الحقول الدلالية، ويرتكز على جمع عدد من المفردات في الحقل الواحد تبدو متقاربة الدلالة، ثم تحليل معانيها إلى عناصر صغرى، وإبراز الخاصية الدلالية لكل منها، والعناصر المشتركة، والمميزات، والفروق بينها"¹.

و"يبدأ القيام بهذا التحليل بعد الانتهاء من تحديد الحقول الدلالية، وحشد الكلمات داخل كل حقل. فلكي يتبين معنى كل كلمة، وعلاقة كل منها بالأخرى يقوم الباحث باستخلاص أهم الملامح التي تجمع كلمات الحقل من ناحية، وتميز بين أفرادها من ناحية أخرى".

الخطوات الإجرائية لتحديد العناصر التكوينية²:

1. استخلاص مجموعة من المعاني (بصورة مبدئية) تبدو الصلة قوية بينها بحيث تشكل مجالاً دلالياً خاصاً نتيجة تقاسمها عناصر تكوينية مشتركة.
2. تقرير الملامح التي تستخدم لتحديد المحتويات التي تستعمل للتمييز.
3. تحديد المكونات التشخيصية لكل معنى على حدة.
4. توضع تلك الملامح على شكل شجري، أو في شكل جدول، أو وضعها في شكل تقابلات ثنائية تتحقق بالزائد أو الناقص.
5. التمييز بين المكونات الأساسية لئذً، والمكونات الثانوية لئذً، كما بين ذلك بلومفيلد (Bloomfield) في قوله: "يجب أن نميز بين الملامح غير التمييزية (non-distinctive) للشيء مثل: الحجم، والشكل، واللون لتفاحة بعينها، واللامح التمييزية (distinctive) المشتركة بين كل

¹ أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، ص7، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2002م.

² علم الدلالة، ص 121: 123، راجع أيضاً: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص 73/ الدلالة والنحو، ص 77 وما بعدها.

الأشياء التي تستدعي نطق الصيغة اللغوية". ويمكن توظيف هذه النظرية في مجالات كثيرة،
منها:

- المجاز.
- الترادف.
- الحقول الدلالية.
- اكتساب الطفل للكلمات.
- المشترك اللفظي.
- التوظيف التداولي للمفاهيم السياسية في لغة الصحافة- موضوع الدراسة.

❖ التوظيف التداولي (Pragmatic Functioning):

ويقصد به: عملية لجوء منتج النص أولاً- إلى رسم صورة ذهنية للمفهوم اللغوي، وثانياً- إلى استخدام ألفاظ أو تراكييب معينة أو أساليب أو مفاهيم خاصة بهدف التأثير على القارئ لإحداث تغيير في موقفه الفكري أو العاطفي أو لإقناع القارئ بوجهة نظره أو صياغة فكرة جديدة يتبناها منتج النص تتوافق وفكره السياسي، أو تتماشى مع سياسة تحرير الصحيفة.

❖ الاستراتيجيات الخطابية (Speech Strategies):

مصطلح مؤلف من لفظين، هما: الاستراتيجية، والخطاب. ولكل لفظ مفهومه المستقل - في الأصل - عن مفهوم اللفظ الآخر، فمفهوم الاستراتيجية مفهوم عام، أما مفهوم الخطاب فهو مفهوم خاص؛ مما يلزم عنه أن نستعرض كما مفهوم على حدة للوصول إلى تحديد مفهوم استراتيجية الخطاب، كما يقتضيه البحث في ضوء المنهج التداولي.

فالاستراتيجيات: "مصطلح مستوحى من العلوم الحربية، وقد استخدمته عدة علوم مختلفة، وحددت مفهومه، مثل: علم النفس الذهني، وعلم النفس الاجتماعي، أما في تحليل الخطاب فأفضل تحديد له ذلك الذي حصر بنية اللغة في فضاءين: فضاء من العقبات، وفضاء الاستراتيجيات الذي يحيل إلى الخيارات الممكنة للمتخاطبين أثناء العملية اللغوية، وبالتالي فهذه الاستراتيجيات في من صميم الخيارات التي تتبناه الذات المتخاطبة سواء أكان ذلك بوعي أم بغير وعي، والغاية من ذلك تحقيق عمليات لغوية"¹، وهي: طرق محددة لتناول مشكلة ما، أو القيام بمهمة من المهمات، أو هي: مجموعة عمليات تهدف إلى بلوغ غايات معينة، أو هي: تدابير مرسومة من أجل ضبط معلومات محددة، والتحكم بها"². وعليه؛ فإن الاستراتيجية عمل عقلي، مبني على افتراضات مسبقة، وتتجسد من خلال أدوات ووسائل تناسب سياق استعمالها. فالمرسل "لا ينتج خطابه غفلا من اعتبار السياق... كما لا يتجلى الخطاب دون استعمال العلامات المناسبة، فقد يستعمل المرسل اللغة الطبيعية، كما قد يستعمل بعض العلامات غير اللغوية؛ ليمارس بها خطابا، قد يوصف بأنه نوع من السلوك؛ ولذا فإن الناس يعمدون إلى استعمال اللغة بكيفيات منظمة ومتناسقة، تتناسب مع مقتضيات السياق. ويتجلى هذا التنظيم عند التلفظ بالخطاب، فيما يسمى **باستراتيجية الخطاب**، وهذا يعني أن الخطاب المنجز يكون خطابا مخططا له، بصفة مستمرة وشعورية. ومن هنا يتحتم على المرسل أن يختار الاستراتيجية المناسبة التي تستطيع أن تعبر عن قصده، وتحقق هدفه بأفضل حالة. وتتدخل عناصر السياق الاجتماعية في تحديد استعمالات اللغة، وفي انتشار بعض الاستراتيجيات على حساب انحسار البعض الآخر، مثل: استعمال استراتيجية التأدب، مقابل

¹ إجراءات التحليل التداولي للخطاب، عمر بلخير، مقال نشر بمجلة "الثقافة"، العدد 19، 2009/4م، <https://omarbelkheir.wordpress.com>

² استراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، عبدالرحمن العبدان، راشد الدويش، ص 324، مجلة أم القرى (اللغة العربية وآدابها)، السنة العاشرة، العدد 16، السعودية: 1418/1997م.

الاستراتيجية الجفاء... ولتواصل المرسل مع غيره بالخطاب، عبر استراتيجية معينة، يقتضي أن يمتلك تفوق كفاءته اللغوية؛ ليتمكنها من تحقيق ذلك، ويمكن تسمية هذه الكفاءة بالكفاءة التداولية... وهي ليست نسقا بسيطا بل أنساقا متعددة، متألفة من خمس ملكات -على الأقل- هي: "الملكة اللغوية، الملكة المنطقية، املكة العرفية، المكة الإدراكية، الملكة الاجتماعية"¹.

ويبقى في النهاية أن نحدد معايير تصنيف الاستراتيجية² التي يراعيها المرسل عند إنتاج خطابه، وهي ثلاثة معايير:

- المعيار الاجتماعي: وهو معيار العلاقة التخاطبية.
- المعيار اللغوي: وهو معيار شكل الخطاب، من حيث دلالاته على قصد المرسل سواء بالدلالة المباشرة أو التلميحية. ويقصد به الاستراتيجية التي يعبر بها المرسل عن القصد بما يغير الخطاب الحرفي؛ لينجز أكثر مما يقوله، مستثمرا عناصر السياق.
- معيار هدف الخطاب: يقصد به: الاستراتيجية التي يهدف المرسل فيها إحداث تغيير في الموقف الفكري، أو العاطفي للمرسل إليه، وتتأسس عليه استراتيجية الإقناع.

¹ استراتيجيات الخطاب، ص 34: 56.

² وللمزيد حول هذا المفهوم ينظر: استراتيجيات الخطاب، ص 86 وما بعدها، وكذلك ص 370، 444.

الفصل الثاني
منهجية التحليل وإجراءاته

ويتناول مبحثين:

- ❖ المبحث الأول- منهجية التحليل
- ❖ المبحث الثاني- إجراءات التحليل

المبحث الأول
منهجية التحليل

- ❖ المدونة الخاصة بالدراسة
- ❖ المعالجة الآلية للنصوص (أدوات التحليل)

يسعى هذا المبحث -والمبحث الذي يليه- للإجابة عن السؤال البحثي التالي: منهجيا، كيف يمكن الدمج بين المدونات اللغوية، والمنهج التداولي، ومنهج أساليب تحليل الخطاب في استنباط المعاني التداولية للمفاهيم السياسية المختارة؟

ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال المسائل التالية:

❖ بناء المدونة الخاصة بالدراسة

❖ المعالجة الآلية للنصوص (أدوات التحليل):

- التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)

- تحليل نصوص المدونة باستخدام: برنامجي (Ghawwas)، (WordSmith).

❖ المدونة الخاصة بالدراسة:

تقتضي الدراسة بناء مدونة خاصة (Special Corpus)، وهي نوع من أنواع المدونات اللغوية (Corpus Linguistics)، التي يقصد بها: كم من النصوص -منطوقة أو مكتوبة- المجموعة في صورة مقروءة آليا، والممثلة لجنس لغوي معين؛ ل يتم تحليلها تحليلا لغويا بواسطة برامج وأدوات تحليل متخصصة¹. وهي إحدى الأدوات الإجرائية المستخدمة في موضوع الدراسة.

ويفرق اللغويون بين المدونات اللغوية، والدراسات المبنية على المدونات (corpus-based linguistics)؛ ذلك أن الأولى -كما بينا- دراسة اللغة في ضوء النصوص اللغوية المدونة، والمخزنة حاسوبيا بينما الثانية طريقة في البحث اللساني يستفيد من الإمكانيات الهائلة للحاسوب والمدونات اللغوية (corpora).

وللمدونات أنواع متعددة كثيرة، منها: العامة (general corpus)، والخاصة (special corpus)، والتاريخية (historical/ diachronic corpus)، والمتناظرة (comparable corpus)، والمتوازية (parallel corpus)، ولغة المتعلم (learner language corpus)، وغيرها.

¹ S.T. Quantitative Corpus Linguistics with R: A Practical Introduction, Gries, p.7, first edition, New York; London: Rutledge, 2009.

وتتسم المدونات اللغوية بمزايا كثيرة؛ منها: اتساعها لعدد كبير من النصوص، وتنوعها، وسهولة الحصول عليها بصور مختلفة: على شبكة الانترنت، أو في صورة نصوص إلكترونية/ رقمية... وإسهامها -المدونات- في توفير كثير من الوقت والجهد بما تقدمه من أدوات برمجية تساعد الباحث في بحثه، كما أنها تمدد بالإحصاءات الموثوق بها، وتمكنه من الوصول إلى معلومات تتعلق بمدى شيوع ظاهرة لغوية معينة، أو عدم شيوعها، وتعرض الكلمات -في سياقاتها- بشكل مفهرس مما يتيح للباحثة استقراء الصياغات اللغوية التي وردت فيها هذه الكلمات، فضلا عن أنها تضع قوائم بأكثر الكلمات تكرارا، مستنبطة من المادة المجموعة.

حول المدونة- موضوع الدراسة:

تعد المدونة موضوع الدراسة مدونة خاصة -كما سبقت الإشارة- يتم بناؤها لغرض معين، ويتم تجميع نصوصها من مادة محددة؛ للإجابة عن سؤال بحثي معين. وتتألف من عدد من المواد الصحفية المكتوبة باللغة العربية الفصحى المعاصرة، والمختارة من صحيفة الأهرام الإلكترونية¹، وتم جمع بيانات المدونة بين عامي 2010م و2014م؛ وهي فترة غنية بالتغيرات السياسية، والأحداث المؤثرة داخليا، وخارجيا، وتضم ألفا ومائتين وثمانية عشر (1218) نصا، و(139.226) كلمة، موزعة على شكلين من الأشكال التحريرية الصحفية: المقالات، والتقارير.

بناء المدونة:

وتمر المدونة موضوع الدراسة في بنائها بعدة مراحل:

1- جمع المادة الصحفية:

¹ وقد وقع الاختيار عليها دون الورقية لسهولة الرجوع إلى محتويات الصحيفة، وإلى الأعداد السابقة بكل سهولة ويسر من أرشيف الصحيفة، وتم اختيار صحيفة الأهرام دون غيرها؛ لأنها تعد من أكبر المراكز الأرشيفية في الشرق الأوسط، وللمزيد يمكن الرجوع إلى: مقال بعنوان "أرشفة الأحداث والصور ليست بالمهمة الصعبة بعد اليوم"، آيات الهبال، (2014/8/8)، من موقع بعنوان: <https://ijnet.org/ar/blog/283482>

تم جمع المادة من موقع الأهرام الإلكتروني (<http://www.ahram.org.eg>)، من خلال استخدام نظرية العينات الإحصائية (Statistical Sampling Theory)؛ وهي نظرية تقوم على اختيار عينة من النصوص سواء أكانت عشوائية أم غير عشوائية. وتنتهج الدراسة هذه النظرية؛ حيث قامت الباحثة باختيار عينة من النصوص الصحفية عشوائياً (Random Samples)¹ بنسبة 10%، من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وهي طريقة دقيقة آلية، لا تتدخل لليد البشرية فيها. (انظر ملحق رقم). وبناء عليها تم تحديد عينة الأعداد من الصحيفة موضوع الدراسة؛ إذ إن مجموع الأيام في السنوات الخمس (1825 يوماً) وهو قدر كبير يصعب على الباحثة دراسته؛ لذا كان لا بد من أخذ عينة منها طبقاً للعينة العشوائية وفقاً لما يلي:

حجم المجتمع الأصلي: $1825 = 5 \times 365$

حجم العينة الكلية: $182.5 = 10 / 1825$

حجم العينة في كل سنة: $36.5 = 365 \times (1825 / 182.5)$

وباستخدام برنامج (SPSS) تم اختيار 42 يوماً في العام الأول عشوائياً، و32 يوماً في العام الثاني، و42 يوماً في العام الثالث، و44 يوماً في العام الرابع، أما العام الخامس فكانت حصيلته 36 يوماً، ليكون المجموع الكلي للأيام المختارة 196 يوماً.

الأعوام	عدد الأيام	مجموع المادة	الملاحق
(2010)	42 يوماً	94 مادة	الجدول (1)
(2011)	32 يوماً	326 مادة	الجدول (2)

¹ يختار فيها الباحث أفراداً ممثلين للمجتمع الأصلي، وفي هذه الحالة يكون المجتمع الأصلي معروفاً ومحدداً. وتعطي تمثيلاً دقيقاً لمجتمع الدراسة، وهو أفضل طريقة مفردة للحصول على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، إذ إن جميع أفراد مجتمع البحث تتاح لهم فرصة متساوية، ومستقلة كي يدخلوا العينة، كما أنها تتيح للباحثة أن تتوصل إلى استدلالات عن مجتمع البحث مستندة في ذلك إلى سلوك العينة وخصائصها.

الجدول (3)	476 مادة	42 يوما	(2012)
الجدول (4)	216 مادة	44 يوما	(2013)
الجدول (5)	108 مادة	36 يوما	(2014)
	المجموع	196 يوما	المجموع
	1218		5 سنوات

وبناء على نظرية العينات الإحصائية، تم جمع نصوص المدونة من صحيفة الأهرام الإلكترونية، عن طريق العينة العمدية القصدية (Purposive sample)¹.

2- حفظ هذه المادة على الحاسب بصيغة (Word) في مجلدات خاصة ليسهل العودة إليها في أي وقت مع حصر أيام كل سنة بالأشكال الصحفية الواردة فيها من خلال برنامج (Excel)، لحساب عدد المقالات المستخرجة منها. (انظر ملحق الجداول- جدول)

3- تحرير تلك النصوص (Text Editing)²: ويقصد بها: تحويل تلك النصوص إلى صيغة (txt) من خلال استخدام برنامج (Notepad).

¹ العينة العمدية أو القصدية هي: العينة التي يعتمد الباحث أن تكون من حالات معينة أو وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الأصل.
² وللمزيد عن وسائل تحرير النصوص ووسائل تفعيلها، يمكن الرجوع إلى: مدونة معجم تاريخي للغة العربية: معالجة لغوية حاسوبية، المعتز بالله السعيد، (دكتوراه)، إشراف: أ.د. محمد حسن عبدالعزيز، وأ.د. محسن عبدالرزاق رشوان، ص 60، جامعة القاهرة- كلية دار العلوم، 2011م.

4- ترميز تلك النصوص، وتشفيرها بصيغة (UTF-8)، وهي: صيغة تدعم العديد من ألفبائيات اللغات، ومنها: العربية.

5- تحميل هذه المادة على البرامج الخاصة بتحليل المدونة من خلال برنامجي (Ghawas)، (WordSmith) -وسياتي شرحهما لاحقاً؛ للوصول إلى نتائج أدق، وعمل كشف سياقي لكلمات النصوص الواردة في المدونة، وعمل قائمة بالكلمات الأكثر وروداً في المدونة، وباستبعاد الكلمات الوظيفية منها، تبين للباحثة قائمة بأكثر الكلمات المفهومية وروداً في المدونة.

تنسيق الملفات:

(1) ملفات نصية بصيغة (Word)، محفوظة على الحاسب بطريقتين:

- باسم محرر المقال، ليسهل التعرف عليه.

- بتاريخ المقال، ليسهل الرجوع إليه.

(2) ملفات نصية بصيغة (txt)؛ حتى تتمكن الباحثة من تحليل النصوص المختارة عن طريق

برنامج (WordSmith)، والذي سياتي شرحه.

(3) تم تسمية جميع ملفات المدونة بطريقة ميسرة تتيح الرجوع إليها في أي وقت؛ إذ تم عمل

مجلد خاص بكل فترة من فترات الدراسة محتوي على النصوص الخاصة بهذه الفترة موزعة

بين المقالات، والأعمدة، والتقارير.

إرشادات استخدام المدونة:

تحتوي المدونة على 1218 مقالا، موزعين على ثلاثة نماذج صحفية؛ المقالات، والأعمدة، والتقارير.

وقد قُسمت المقالات في المدونة زمنيا على الحروف الأبجدية وعلى حسب الألوان؛ حيث رُمز لكل عام بحرف من هذه الحروف، ابتداء من الأقدم (2010م) وصولا إلى الأحدث (2014م). وكان على الشكل التالي:

العام	2010	2011	2012	2013	2014
الرمز/اللون	أ	ب	ج	د	هـ

كما رُتبت المقالات داخل كل عام عدديا حسب النموذج الصحفي الدارجة تحته؛ ورُمز لكل نموذج بالحرف الأول لها، وتم حفظ كل نموذج في ملف مستقل عن الآخر؛ ليسهل الرجوع إلى المقال المنشود بسهولة، وذلك كما سيأتي:

[المقال]: ق.

[العمود]: ع.

[التقرير]: ت.

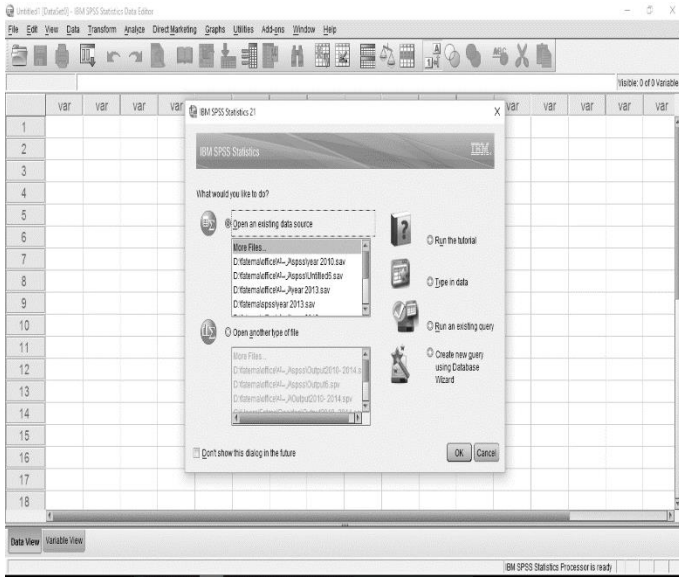
فمثلا: الرمز (هـ/ 707 ع) يعني أنه ورد في عام 2014، وهو عمود، ويحمل رقم 707 في المدونة.

أولاً- برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) التعريف بالبرنامج:

هو: اختصار للأحرف الأولى من الكلمات الآتية: (**Statistical Package for Social Sciences**)، أي: "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية"، وهو: عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها. ويستخدم هذا البرنامج عادة في جميع البحوث العلمية التي تشمل على العديد من البيانات الرقمية، وقد أنشئ لتحليل بيانات البحوث الاجتماعية لكنه لا يقتصر عليها فقط، بل يشمل على معظم الاختبارات الإحصائية تقريباً، وله قدرة فائقة على معالجة البيانات، كما أنه يتوافق مع معظم البرمجيات المشهورة، ولهذا يرى الباحثون أنه أداة فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث العلمية. كما أنه يستطيع قراءة البيانات من معظم أنواع الملفات ثم يستخدمها لاستخراج النتائج على هيئة تقارير إحصائية.

ويحتوي البرنامج على:

- "محرر بيانات (Data Editor):
وتعد الواجهة الأولية للحزم، وهي:
واجهة تشبه الجداول الالكترونية
(Spread Sheet)، وتستخدم لإدخال
البيانات الخام لأول مرة. ومن خلال
المحرر يمكن قراءة البيانات وتعديلها أو
تغييرها، والتعامل مع المتغيرات
وتسميتها أو تغيير أسمائها.



year2010	filter_\$	var	var	var	var	var	var	var	var	var	var	var	var	var
1	1	0												
2	2	0												
3	3	0												
4	4	0												
5	5	0												
6	6	1												
7	7	0												
8	8	0												
9	9	0												
10	10	0												
11	11	0												
12	12	0												
13	13	0												
14	14	0												
15	15	0												
16	16	0												
17	17	0												
18	18	0												

- **ملف بيانات المدخلات (Data Files):** وتتمثل في البيانات الرقمية التي يتم إدراجها في خلايا محرر البيانات، ولا يستطيع هذا الملف استخراج أي نوع من النتائج، وإنما ترسل النتائج إلى نوع آخر من الملفات هو:

```

GET
  FILE='D:\External\office\المسائل\log\year 2010.sav'.
DATASET NAME DataSet1 WINDOW=FRONT.

```

- **ملف المخرجات (Output Files):** ويحتوي على نتائج المقاييس الإحصائية المختلفة التي يتم إجراؤها على البيانات، وحسابها، وتحليلها.

- **ملف الأوامر:** سلسلة الأوامر التي يحددها المستخدم، ويقوم البرنامج بتنفيذها تباعا على البيانات محل التحليل¹.

واستفادت الباحثة منه -هذا البرنامج- في تحديد نوع العينة الخاصة بالدراسة، وجمعها -كما سيأتي.

¹ تكنولوجيا برامج التحليل العلمي ببحوث الإعلام، ص 131: 142.

ثانيا- برنامج غواص لتحليل المدونة (Ghawwas)

هو: أداة لمعالجة المدونات اللغوية العربية، والهدف منه: دراسة اللغة اعتمادًا على البيانات التي توفرها المدونات والإحصاءات التي ينتجها البرنامج.

الواجهة الرئيسية

الألسنة الجانبية (إضافة المدونات)



1. إضافة المدونات: تحتوي هذه النافذة على وظائف إضافة وحذف المدونات المراد تحليلها.

2. خيارات المعالجة: تتيح هذه النافذة عدة خيارات لتنقيح ومعالجة المدونات.

3. المقارنة: تتضمن هذه النافذة الخيارات الخاصة بمقارنة المدونات وتحديد الكلمات المميزة لها.

4. المدونة الرئيسية: يظهر فيها أسماء المجلدات الخاصة بالمدونة الأساسية.

5. إضافة مجلد للمدونة الرئيسية.

6. حذف مجلد: يتم حذف المجلد أو المجلدات التي تم تحديدها بواسطة المستخدم والموجودة ضمن المدونة الرئيسية.

7. المدونة المرجعية: يظهر فيها أسماء المجلدات الخاصة بالمدونة المرجعية المراد مقارنتها بالمدونة الرئيسية.

8. إضافة مجلد للمدونة المرجعية.

9. حذف مجلد: يتم حذف المجلد أو المجلدات التي تم تحديدها بواسطة المستخدم والموجودة ضمن المدونة المرجعية.

10. حساب التكرار: عند النقر على هذه الأيقونة يتم حساب التكرار لكلمات المدونات.

خيارات العرض والنتائج

1. اختيار المدونة: يتم اختيار

المدونة التي يرغب المستخدم في الاطلاع على نتائج تحليلها بحيث يمكن له اختيار المدونة الرئيسية أو المرجعية أو المدونتين معا.

2. عرض المجلد: تعمل هذه

الخاصية إلى اختيار المجلد المراد الاطلاع على نتائج تحليله من المدونة الرئيسية أو المرجعية حسب اختيار المستخدم للمدونة.

3. عرض الملف: عرض نتائج

تحليل ملف من مجلد تم اختياره سابقا.

4. خيارات عرض النتائج:

أ- تكرار الكلمة: إظهار تكرار الكلمات اعتمادا على خيارات المعالجة.

ب- تكرار النصوص: إظهار تكرار النصوص للكلمات اعتمادا على خيارات المعالجة.

ت- التكرار النسبي للكلمة: إظهار التكرار النسبي للكلمة مضروبا في 100.

ث- التكرار النسبي للنصوص: اختيار إظهار التكرار النسبي للنصوص مضروبا في 100.

ج- اسم المجلد: إظهار أسماء المجلدات الذي ظهرت فيها الكلمة أو المتابعة اللفظية.

5. عرض النتائج:

- أ- عدد الملفات: إظهار عدد الملفات في المدونة المختارة والمجلد المختار أو الملف المختار.
 ب- عدد المجلدات: إظهار عدد المجلدات في المجموعة المختارة والمجلد المختار أيضا.
 ت- عدد الكلمات: إظهار العدد الكلي للكلمات في المدونة أو المجلد أو الملف المختار.
 ث- عدد الكلمات: إظهار عدد الكلمات بغض النظر عن تكرارها.
 6. حفظ: لحفظ نتائج المعالجة كما هي ظاهرة في الجدول.

الكشاف السياقي:

وهو شاشة عرض يتم فيها عرض مادة المدونة بشكل مفهرس، مع بيان نسب التكرار، وعدد الكلمات السابقة، واللاحقة عليها، وبيان معامل التلازم المختارة.

التصاحب اللفظي

خيارات

عدد الكلمات السابقة: 5 | عدد الكلمات اللاحقة: 5 | الترتيب حسب: الملف | عدد التكرار: 1346

الكشاف السياقي

المجلد	الملف	الكلمات السابقة	الكلمة	الكلمات اللاحقة
الكل	الكل.txt	نعم فالسبأء في قرى ونجوع	مصر	يرون في الزعيم الخالد جمال
الكل	الكل.txt	قل أن تكون في حق	مصر	سوف يدفع ثمنها غالبا من
الكل	الكل.txt	بأن من يتجاوز في حق	مصر	لا بد أن تسيبه لحنة كتبه
الكل	الكل.txt	الإرهاب وتيوله من المجرمين، وإعادة	مصر	لمكتبتها عربيا وإقليميا ودوليا، ورد
الكل	الكل.txt	يتبعون ما يجرى في ميادين	مصر	عبر الفضائيات. وظلوا على هذا
الكل	الكل.txt	هو الفارق بين البطل والهيبة!!	مصر	مسلمة يا جماعة! سمير الشحات
الكل	الكل.txt	الكبيرة الدائرة الآن على أرض	مصر	هي بين مجموعة مارقة من
الكل	الكل.txt	أولها اسمها فتح مصر، وكأن	مصر	ما زالت مخلقة أمام دين الله،
الكل	الكل.txt	بأن كاتب الوثيقة يرى أن	مصر	ما زالت كافرة.. فهل مصر كافرة؟
الكل	الكل.txt	أن مصر ما زالت كافرة.. فهل	مصر	كافرة؟ طيب إن لم تكن
الكل	الكل.txt	أما كالتا فتقول الوثيقة إن	مصر	جسد، أضعف ما فيه نهر
الكل	الكل.txt	نظمي هل كان أحد في	مصر	ينتظر أن يهزم البيت الأبيض
الكل	الكل.txt	"ورغم كل ما نعمائه في	مصر	من إرهاب هذه الجماعة المرتق
الكل	الكل.txt	الأجيال الحديثة شوكة في جنب	مصر	ومسند قلى للجيش لإرهابه ،
الكل	الكل.txt	للجيش لإرهابه ، ثم لثقل	مصر	محتاجة إلى دعم مادي ولوجيستي
الكل	الكل.txt	ولكنها خذلهم كما خذلت شعب	مصر	وشعوبا كثيرة غرنا وغيرهم ،
الكل	الكل.txt	من العمر، فيصدي لرسم مستقل	مصر	السياسي، من خلال قيادته تحالفا
الكل	الكل.txt	كمال الجوزوري، رئيس مجلس وزراء	مصر	قبل وبعد الثورة، والمستشار الاقتصادي

معادلات التلازم المختارة

معامل دايس (و_دايس)
 معامل تي (و_تي)
 معامل زد (و_زد)
 معامل الضايه الوفاصي (ل_ل)
 مربع كاي (و_ك)
 معومات مبالله (و_م)

معامل نوهاريم دايس (و_نوع_دايس)
 معامل الغرايه (و_غ)

ثالثا: برنامج (Word Smith V.7):

برنامج من أحدث أدوات تحليل المدونات وأقواها؛ أنه يدعم كثيرا من اللغات، منها: العربية. كما أنه مزود بعدد من الوظائف، والقياسات الإحصائية التي توفر على الباحث الاستعانة بأدوات وبرامج أخرى لإجراء بحث معين في المادة، أو اختبار نتائج التحليل.

وفيما يلي عرض للواجهة الرئيسية للبرنامج:



تحتوي الواجهة على ثلاثة أزرار للأدوات الرئيسية وسلسلة من الألسنة لتعديل الإعدادات:

1- (Concord): لإنشاء قوائم لغوية حول كلمة أو عبارة محددة، ويسهم المفهرس في:

- المقارنة بين استعمالات مختلفة للكلمة ذاتها.
- تحليل الكلمات المفتاحية.
- تحليل تكرار الكلمات.
- تحديد الفقرات والتعبيرات الاصطلاحية وتحليلها.

2- (KeyWords): لإيجاد الكلمات المفتاحية ضمن النصوص.

3- (WordLists): لتوليد قوائم المفردات لنص أو مجموعة نصوص.

ولبدء عملية التحليل، يجب الضغط على أحد هذه الأزرار الثلاثة.

- ❖ تحديد قائمة الكلمات باستخدام برنامجي (Ghawwas)، و (WordSmith)
- ❖ إدراج المفاهيم المستخرجة من المدونة تحت حقلين دلاليين:
 - حقل "السيادة، والسلطة، والنفوذ"
 - حقل "الممارسات السياسية، والحقوق المجتمعية، والتوجهات الفكرية"
- ❖ بيان قائمة المفاهيم الأساسية داخل كل حقل على أساس نسبة تكرارها.
- ❖ بيان الملامح الدلالية لكل حقل، في ضوء نظرية "التحليل التكويني".
- ❖ أركان عملية التحليل التداولي.
- ❖ مستويات التحليل التداولي.

وفي إطار السؤال البحثي: منهجيا، كيف يمكن الدمج بين المدونات اللغوية، والمنهج التداولي، ومنهج أساليب تحليل الخطاب في استنباط المعاني التداولية للمفاهيم السياسية المختارة؟ يستكمل هذا المبحث الإجابة عنه؛ فالتحليل التداولي يسير داخل مدونة الدراسة طبقا للخطوات المنهجية الآتية:

أولاً- تحديد قائمة الكلمات (Word List) من خلال برنامج (WordSmith):

قامت الباحثة بتحديد قائمة الكلمات من خلال مدونة الدراسة بناء على نسبة تداولها، وتكرارها (frequency)، وكانت الكلمات المستخرجة حوالي (139.226) كلمة، وباستبعاد الكلمات الوظيفية، وحصر الكلمات المفهومية تبين أن أكثر الكلمات ورودا في مدونة الدراسة مفهوم (مصر)، ثم (الشعب)، ثم (الثورة)، ثم (الدولة)...وهو ما يبينه البرنامج الإحصائي التالي (أول 100 كلمة):

N	Word	Freq.	% Texts	% Lemmas Set	
28	تلك	5,203	0.23	11	100.00
29	هو	4,911	0.22	11	100.00
30	كما	4,630	0.21	11	100.00
31	الي	4,593	0.20	11	100.00
32	الثورة	4,521	0.20	10	90.91
33	محمد	4,308	0.19	11	100.00
34	الدولة	4,290	0.19	11	100.00
35	الرئيس	4,012	0.18	11	100.00
36	مجلس	4,009	0.18	11	100.00
37	خلال	3,952	0.18	11	100.00
38	أه	3,922	0.17	11	100.00
39	المصري	3,888	0.17	11	100.00
40	الذكور	3,714	0.16	10	90.91
41	المجلس	3,622	0.16	10	90.91
42	الانتخابات	3,595	0.16	10	90.91
43	إن	3,544	0.16	11	100.00
44	حتى	3,508	0.16	11	100.00
45	السياسية	3,437	0.15	11	100.00
46	قد	3,341	0.15	11	100.00
47	ولا	3,333	0.15	11	100.00
48	العام	3,254	0.14	11	100.00
49	كانت	3,249	0.14	11	100.00
55	و	2,923	0.13	11	100.00
56	حيث	2,921	0.13	11	100.00
57	ومن	2,915	0.13	11	100.00
58	بعض	2,894	0.13	11	100.00
59	وهو	2,834	0.13	11	100.00
60	له	2,711	0.12	11	100.00
61	بها	2,707	0.12	11	100.00
62	قبل	2,672	0.12	11	100.00
63	يكون	2,654	0.12	11	100.00
64	وفي	2,622	0.12	11	100.00
65	فيها	2,595	0.12	11	100.00
66	الإخوان	2,579	0.11	11	100.00
67	عليه	2,559	0.11	10	90.91
68	الذين	2,510	0.11	11	100.00
69	القانون	2,507	0.11	11	100.00
70	وأن	2,498	0.11	11	100.00
71	اللجنة	2,482	0.11	10	90.91
72	المنشور	2,475	0.11	10	90.91
73	هي	2,457	0.11	11	100.00
74	وقال	2,456	0.11	11	100.00
75	حزب	2,437	0.11	11	100.00
76	تم	2,420	0.11	10	90.91
77	إلا	2,410	0.11	11	100.00
78	أمام	2,316	0.10	11	100.00
79	الآن	2,298	0.10	11	100.00
80	تلك	2,290	0.10	11	100.00
81	النظام	2,242	0.10	11	100.00

N	Word	Freq.	%	Texts	% Lemmas Set
74	وقال	2,456	0.11	11	100.00
75	حزب	2,437	0.11	11	100.00
76	تم	2,420	0.11	10	90.91
77	إلا	2,410	0.11	11	100.00
78	أمام	2,316	0.10	11	100.00
79	الأُن	2,298	0.10	11	100.00
80	تلك	2,290	0.10	11	100.00
81	النظام	2,242	0.10	11	100.00
82	نون	2,181	0.10	11	100.00
83	السلي	2,179	0.10	11	100.00
84	المسلحة	2,173	0.10	11	100.00
85	لها	2,169	0.10	11	100.00
86	التي	2,150	0.10	10	90.91
87	اليوم	2,146	0.10	11	100.00
88	وقد	2,124	0.09	10	90.91
89	ولكن	2,107	0.09	11	100.00
90	تم	2,078	0.09	11	100.00
91	أحمد	2,076	0.09	11	100.00
92	العامة	2,068	0.09	11	100.00
93	المصريين	2,046	0.09	10	90.91
94	الأمن	2,009	0.09	11	100.00
95	مبارك	2,008	0.09	11	100.00
96	فيه	2,004	0.09	11	100.00
97	جنح	1,998	0.09	10	90.91
98	عليها	1,996	0.09	11	100.00
99	الحزب	1,970	0.09	10	90.91
100	عبد	1,968	0.09	11	100.00

وذلك لتواتر استعمال هذه المفاهيم في المجتمع اللغوي، وشيوعها، ويرجع ذلك إلى "طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية التي سادت في عصر الثورة التكنولوجية. وهذه المفردات قد تكون قديمة، وأعيد ظهورها بفعل الأحداث الجارية، أو تكون قديمة اكتسبت دلالات جديدة بفعل الظروف المستجدة، وقد تكون مستحدثة أظهرتها المتغيرات الجارية"¹.

¹ لغة التواصل الاجتماعي في المواقع الإلكترونية العربية: دراسة تداولية، أمينة سالم الديحاني، (أطروحة دكتوراه)، ص 419، إشراف: أ.د. محمد حماد، و.د. صفوت على صالح، الجيزة، جامعة القاهرة- كلية دار العلوم، 2016م.

ثانيا- إدراج هذه المفاهيم تحت حقلين دلاليين:

اتجهت الدراسة إلى رصد خصائص اللغة الصحفية -من خلال المدونة موضوع الدراسة- في

إطار حقلين دلاليين هما:

1- حقل السيادة، والسلطة، والنفوذ (Authority):

يتضمن المفاهيم السياسية المرتبطة ب نظام الحكم (الدولة، الرئاسة، الرئيس)، وسلطات الدولة (سلطة تنفيذية، سلطة رقابية/ محاسبية، سلطة تشريعية)، وطرائق توليها (تكليف، انتخاب)، وطابعها المؤسسي (صفة جماعية، صفة فردية)، وسياستها، ونفوذها السياسي.

2- حقل الممارسات السياسية، والحقوق المجتمعية، والتوجهات الفكرية

(Political Practice & Community Rights & Intellectual Trends):

يتضمن المفاهيم السياسية المرتبطة ب الممارسات السياسية الجمعية سواء كانت مؤسساتية (الأحزاب، الانتخابات) أم شعبية (الثورة)، وكذلك الحقوق المدنية التي يكفلها الدستور (الحرية، الديمقراطية، العدالة)، بالإضافة إلى المفاهيم السياسية الدالة على الفاعل الاجتماعي (كالمعارضة، والأحزاب السياسية)، أو الدالة على التوجهات الفكرية (كالإخوان)، والتأثير المجتمعي (كالفوضى، والفساد، والإرهاب) والخروج عن القانون (كالثورة المضادة).

ثالثا- بيان قائمة المفاهيم الأساسية داخل كل حقل بناء على نسبة تكرارها:

فيما يلي نستعرض قائمة بأكثر المفاهيم تداولاً في مدونة الدراسة موزعين على الحقلين، ففي الحقل الأول أول 15 كلمة مفهومية شيوخاً في هذا الحقل، وفي الثاني أول 14 كلمة مفهومية شيوخاً في هذا الحقل، وتم اختيار أربعة مفاهيم من كل حقل كنموذج للتحليل؛ إذ إنه من العسير دراسة كل هذه المفاهيم، وقد وقع الاختيار على المفاهيم التالية:

- الحقل الأول- السيادة، والسلطة، والنفوذ:

مفهوم [شعب]، مفهوم [دولة]، مفهوم [دستور]، مفهوم [ميدان التحرير].

- أما الحقل الثاني- الممارسات السياسية، والحقوق المجتمعية، والتوجهات الفكرية:

فكانت مفاهيمه: مفهوم [ثورة]، مفهوم [الإخوان]، مفهوم [الإعلام]، مفهوم [الإرهاب].

التكرار	الممارسات السياسية	التكرار	السيادة، والسلطة، والنفوذ
4657	الثورة	5481	الشعب
2470	الإخوان	4311	الرئيس
1761	الدين	3820	الدولة
1557	الإعلام	2048	الدستور
1372	الإرهاب	2028	القوات المسلحة (الجيش)
1292	الحرية	1998	القانون
1100	العدالة	1877	الحكومة

1077	الديمقراطية	1715	مجلس الشعب (البرلمان)
968	الفساد	1544	ميدان التحرير
553	المعارضة	919	الشرطة
426	الحزب الوطني	879	القضاء
377	الانتخابات البرلمانية	489	مجلس الوزراء
263	الانتخابات الرئاسية	295	وزارة الداخلية
76	الفوضى	118	وزارة الخارجية
		40	مجلس الشورى

من خلال الجدول السابق؛ يتضح ما يلي:

- سيطرت عدة مفاهيم على نصوص المدونة أدت دورا بارزا في تشكيل الموضوع العام، وقد جاءت هذه المفاهيم من حقلين مختلفين لخدمة الحقل العام، وهو: الحقل السياسي الذي تعد المدونة موضوع الدراسة جزءا منه.

▪ مفاهيم الحقل الخاص بالسيادة والسلطة والنفوذ:

1. الشعب (Nation):

يعد من أكثر المفاهيم تداولاً في مدونة الدراسة؛ حيث ورد (5481) مرة؛ وذلك نظراً للفترة التاريخية، والسياق السياسي الاجتماعي لمادة مدونة الدراسة. ويشترك مع هذا المفهوم عدة مفاهيم أخرى: الجماهير، الأمة، الرأي العام. وكانت تستخدم معاً، والعلاقة بينهم جميعاً

علاقة رأسية لأن بينهما تقابل مما يسمح باستبدال إحداهما بالأخرى، إلا أن مفهوم [الشعب] غلب عليهم جميعا؛ لأسباب تتضح في ثنايا الفصلين القادمين (الثالث والرابع).

2. الدولة (State):

ورد هذا المفهوم في مدونة الدراسة (3820) مرة، وأدى دلالة واحدة، هي: الدلالة على إقليم واحد "مصر". وترجح الباحثة أن سبب تكرار هذا المفهوم يعود إلى السياق السياسي الاجتماعي الذي كانت تعيشه البلاد خلال فترة الدراسة، وما نجم عنه من خلافات حول مفهوم الدولة، ومحاولة تأصيلها، فظهرت تبعا لذلك أنماط ومسميات متعددة للدولة تتضح في ثنايا الفصلين القادمين (الثالث والرابع).

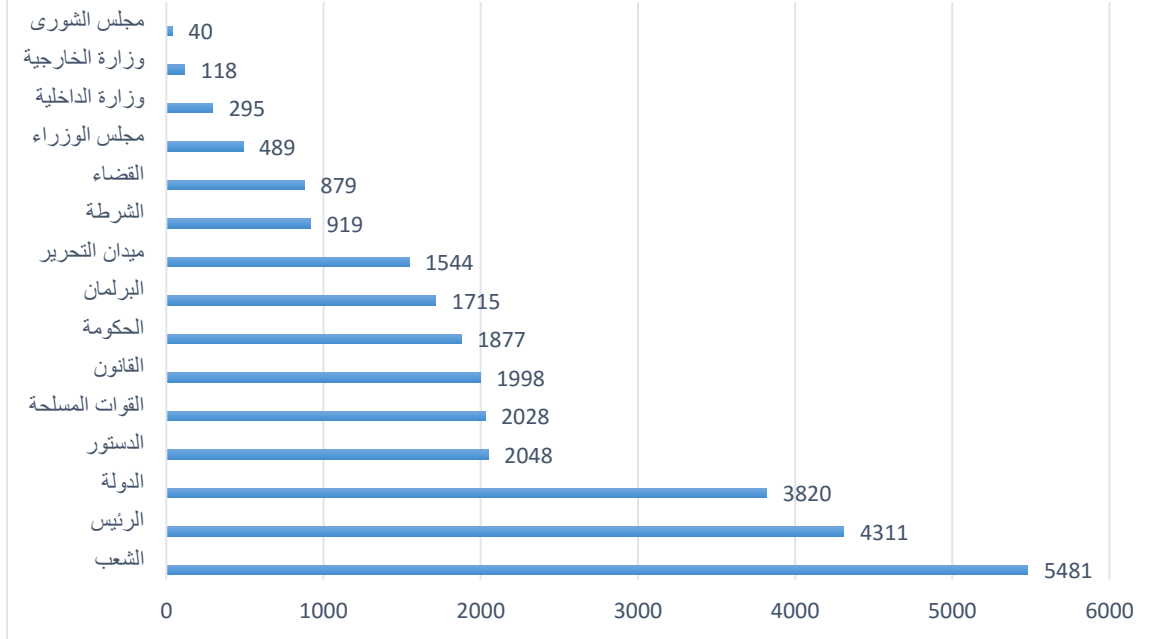
3. الدستور (Constitution):

ورد هذا المفهوم في مدونة الدراسة (2048) مرة، وكان أحد المفاهيم الأكثر تكرارا في مدونة الدراسة؛ نظرا للسياق السياسي الاجتماعي لها؛ حيث شهدت هذه الفترة تغييرا للدستور، وتصويتا عليه، وإجراء تعديلات على بعض مواد.

4. ميدان التحرير (Tahrir Square):

بنتبع هذا المفهوم في مدونة الدراسة نجد أنه ورد (1544) مرة، وقد حظي بشهرة واسعة، وصيت ذائع؛ لأنه المكان الذي انطلقت منه الثورة الأولى، والثانية، وتجمع فيه أنصار كل. وكان هذا سببا من أسباب تناوله في هذه الدراسة رغم وجود كلمات أكثر تكرارا منه؛ لما اكتسبه من شرعية، وثورية.

الحقل الدال على السيادة والسلطة والنفوذ



▪ مفاهيم الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية:

1. الثورة (Revolution):

تعد من أكثر المفاهيم تداولاً في مدونة الدراسة؛ حيث ورد (4657) مرة، نظراً للظروف السياسية التي كانت سائدة في هذه الفترة (2010: 2014).

2. الإخوان (Muslim Brotherhood):

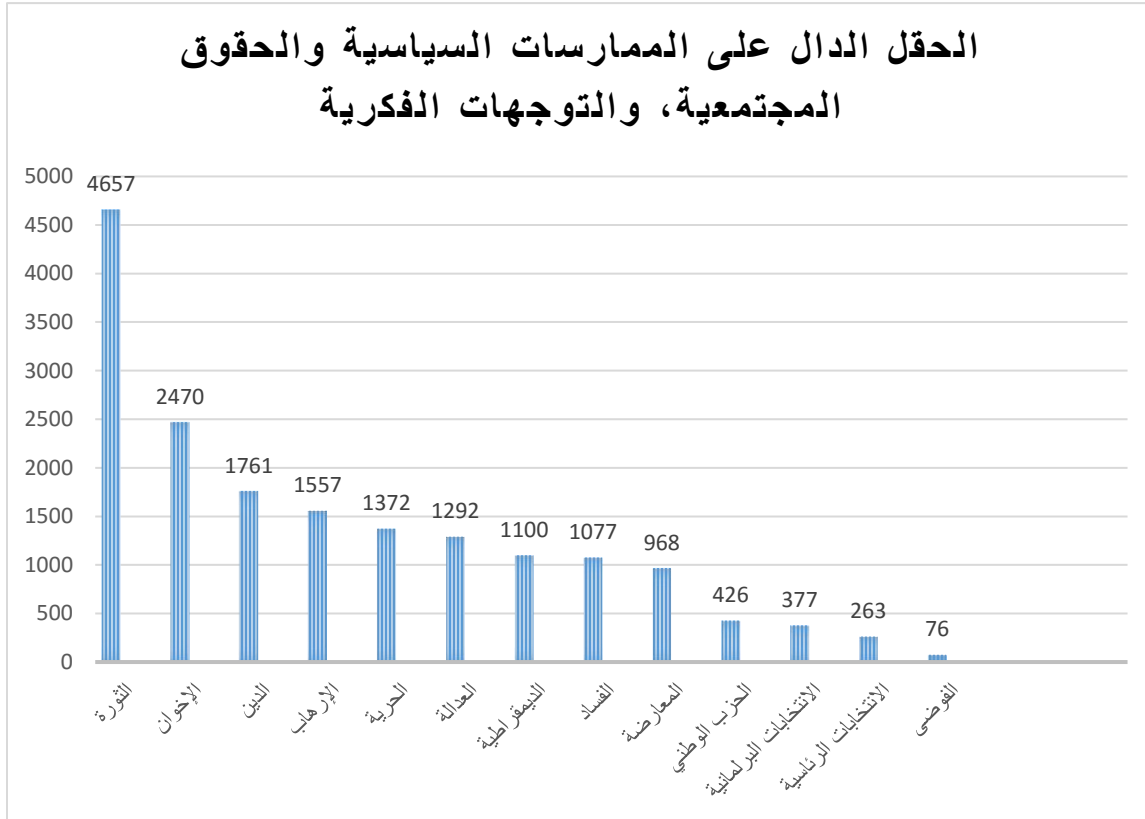
ورد في مدونة الدراسة (2470) مرة، وكان من أكثر المفاهيم وروداً في مدونة الدراسة نظراً للدور الذي لعبه منذ قيام الثورة، وتطور الأحداث التي أدت به إلى سدة الحكم، ثم سقوط حكمهم بثورة جديدة -ثورة 30 يونيو- والتي كانت تعد تصحيحاً لمسار ثورة 25 يناير.

3. الإعلام (Media):

ورد هذا المفهوم في مدونة الدراسة (1557) مرة، ولعب هذا المفهوم دوراً كبيراً في التأثير على الرأي العام، وتوجيهه.

4. الإرهاب (Terrorism):

بنتبع هذا المفهوم في مدونة الدراسة نجد أنه ورد (1372) مرة، وكان أحد المفاهيم التي انتشرت، وشاعت في هذه الفترة بكثرة نظرا للأحداث السياسية التي كانت تمر بها البلاد.



رابعاً- بيان الملامح الدلالية لكل حقل، فيما يعرف بـ: التحليل التكويني:

أشرنا من قبل أن نظرية التحليل التكويني تهدف إلى تحديد بنية الكلمة الداخلية، والمتمثلة في العناصر أو المكونات الدلالية (Semantic Components) المميزة للكلمة، والتي يمكن استنباطها من وجودها في عدة سياقات-كما هو الحال في المدونة- وبناء عليه؛ فإن الكلمة يتحدد معناها من خلال مجموع الملامح المستنبطة دلالياً، ويلعب السياق دوراً هاماً في تحديدها¹.

ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للمفهوم من خلال استقراء سياقات المدونة المختلفة، في محاولة لتحديد الملامح الدلالية (Semantic Features) لكل مفهوم، ومن ثم تحديد دلالتها بدقة، ويمكن -فيما يلي- توضيح الخطوات المتبعة في عملية التحليل التكويني للمفاهيم التي وردت في مدونة الدراسة:

- 1- جمع الكلمات المشتركة في حقل واحد.
- 2- تحديد المعاني الممكنة لكلمات الحقل انطلاقاً من النصوص المختلفة التي وردت فيها.
- 3- تشجير كلمات الحقل وفق التفرعات الممكنة.
- 4- تحديد الملامح الدلالية لكل معنى من معاني المجموعة من خلال استقراء السياقات التي وردت فيها.
- 5- تحديد ملامح كل مفردة بالمقارنة مع مكونات مفردات الحقل العام.
- 6- وضع العناصر التي تميّز معاني الكلمات وتفرّق بينها في شكل جدول أو رسم بياني.

وبإنعام النظر في الدلالات السياقية للمفاهيم الموزعة في كل حقل، يمكن تحديد الملامح الدلالية التي تميز الحقل كاملاً، وهي:

¹ التحليل الدلالي: إجراءاته، ومناهجه، كريم زكي حسام الدين، 88/1، (د.ط.)؛ القاهرة: دار غريب، 2000م.

الحقل الأول: حقل (السيادة، والسلطة، والنفوذ):

تتمحور الملامح الدلالية للمفاهيم السياسية -الخاصة بهذا الحقل- حول:

1. السلطة التشريعية (Legislation authority; Legislature)
2. السلطة التنفيذية (Executive authority)
3. السلطة الرقابية/ المحاسبية (Regulator)
4. التكليف (Assignment)
5. الانتخاب (Election)
6. الصفة الجماعية (Collective)
7. الصفة الفردية (Single)

صفة الفردية	صفة الجماعية	انتخاب	تكليف	سلطة رقابية	سلطة تنفيذية	سلطة تشريعية	
+	-	-	+	-	-	-	النظام الرئاسي
+	-	+	-	-	-	-	الرئيس
-	+	-	-	-	-	-	الدولة
-	+	-	+	-	+	-	القوات المسلحة (الجيش)
-	+	-	+	+	+	-	مجلس الوزراء
-	+	-	+	+	+	-	وزارة الداخلية
-	+	-	+	-	+	-	وزارة الخارجية
-	+	+	+	+	-	+	مجلس الشعب (البرلمان)
-	+	+	+	-	-	-	مجلس الشورى
-	+	-	-	+	-	+	ميدان التحرير
-	+	+	-	-	+	-	الشرطة
-	+	-	+	+	+	-	الحكومة
-	+	-	-	-	-	+	الشعب

*	*	*	*	*	*	*	الدستور
*	*	*	*	*	*	*	القانون
+	-	-	+	+	+	+	القضاء

يشير الرمز (+) إلى المميّز الذي احتوته المفردة، والرمز (-) إلى انعدام هذا الملمح، وما يستتبط حين المقارنة بين هذه الكلمات هو أنها تشترك جميعها في ملامح عامّة هي (السيادة، والشخصية)، إلا أن كل واحدة تختص بما يميزها عن غيرها، بينما يشير الرمز (*) إلى كون المفهوم له ملمح تداولي فلا يمكن الحكم عليه.

الحقل الثاني: حقل (الممارسات السياسية، والحقوق المجتمعية، والتوجهات الفكرية):

تتمحور الملامح الدلالية للمفاهيم السياسية -الخاصة بهذا الحقل- حول:

- الممارسة الجماعية المؤسسية: يقصد بها جهة منظمة رسمية.
- الممارسة الجماعية الشعبية: يقصد بها جهة منظمة غير رسمية.
- الفاعل الاجتماعي (Social Actor): هو جهة أو فرد يشارك في الحدث الاجتماعي والسياسي.
- الأثر الاجتماعي (Social Track): يقصد به الممارسات التي لها تأثير اجتماعي سلبي أو إيجابي.
- الخروج عن القانون (Corruption, Lawlessness): المراد به بعض الممارسات التي تعد خروجاً عن القانون.

خروج عن القانون	أثر اجتماعي	فاعل اجتماعي	حق يكفله الدستور	ممارسة جماعية شعبية	ممارسة جماعية مؤسسية	
-	+	-	+	+	-	الثورة
+	-	+	-	+	-	الثورة المضادة
*	-	-	*	-	+	الحزب الوطني
-	+	-	+	-	+	الانتخابات البرلمانية
-	+	-	+	-	+	الانتخابات الرئاسية
-	+	-	+	-	-	الديمقراطية
-	+	-	+	-	-	العدالة
-	-	+	+	-	+	المعارضة
+	+	+	-	-	+	الإرهاب
-	-	-	+	-	-	الحرية
-	+	+	+	-	+	الإعلام
-	+	-	+	-	-	الدين
*	*	*	*	*	*	الإخوان
+	+	-	-	+	+	الفساد
+	+	-	-	+	+	الفوضى

يشير الرمز (+) إلى المميّز الذي احتوته المفردة، والرمز (-) إلى انعدام هذا الملمح، والذي يمكن استنباطه من هذه الكلمات هو أنها تشترك جميعها في ملامح عامّة هي (الممارسات السياسية، والتوجهات الفكرية) إلا أن كل واحدة تختص بما يميزها عن غيرها، بينما يشير الرمز (*) إلى كون المفهوم له ملمح تداولي فلا يمكن الحكم عليه.

وباستعراض هذه المفاهيم يمكن تصنيفها صنفين:

- صنف يسهل التعامل معه؛ لأن له ملامح دلالية واضحة: كالإرهاب، والفوضى.
- صنف لا يمكن الحكم عليه؛ لأن له ملمحا تداوليا: كالإخوان، والدستور، والقانون.

ولذا رأَت الباحثة الاحتكام إلى قواعد في تحديد هذه الملامح، وتوزيع المفاهيم بناء عليها:

- 1- التفسير السياقي في ضوء مجموعة المفاهيم المحددة¹.
- 2- الاحتكام للمادة المحللة في تشكيل الرأي والحكم.
- 3- كل ما تثيره هذه الخريطة (توزيع الملامح الدلالية) من مشكلات يرجع إلى قصور التحليل التكويني، ووقوفه على الملامح الشكلية/ الظاهرية، وليست الملامح التداولية المستنبطة من السياقات والاستخدامات اللغوية.
- 4- تحليل السلوك التركيبي للمفاهيم الخاصة بكل حقل؛ للوقوف على التوظيف التداولي للتركيب.
- 5- بيان الميول الدلالية لكل مفهوم، للوقوف على المعاني التداولية الخاصة بها، ثم مقارنة هذا المعنى بالمعنى المعجمي، والمعنى المصطلحي الموجود في المعاجم العامة والمتخصصة.
- 6- الاحتكام للمادة المحللة في التعريفات السياقية للمفاهيم.
- 7- استخدام آليات أو استراتيجيات خطابية؛ لبيان التوظيف التداولي.
- 8- استنباط المعنى التداولي لكل مفهوم، استنادا على كل ما سبق.

¹ وقد تم تناوله في الفصل الأول من هذه الدراسة، المبحث الأول ص 12.

وسياتي تفصيل هذه النقاط في الفصلين القادمين (الفصل الثالث والرابع)¹.

وبناء على ما سبق؛ فإن أهمية التحليل التداولي تتجلى في "دمجها المستويات اللغوية المختلفة في منظومة واحدة ودراسة اللغة على أساسها أثناء الاستعمال، مما يجعل المرسل يرتبط بالمقام... ويجعله متحكماً في المعنى؛ وبذا تحصل عملية الفهم والإفهام، حيث تُوظف مستويات اللغة بما يتناسب وقصد المرسل، متكئة على السياق"². الأمر الذي سيتضح في النقاط التالية.

¹ راجع الفصل الثالث ص 85، والفصل الرابع ص 172.

² التداولية والبلاغة العربية، ص 164.

ولكي يتم إجراء تحليل تداولي -بشكل صحيح- لابد من توفر أركان خمسة:

خامسا- أركان عملية التحليل التداولي:

1- المرسل¹ / أو المتكلم² / منتج النص / الكاتب³:

"وهو الذات المحورية في إنتاج الخطاب؛ لأنه يكتب من أجل التعبير عن مقاصد معينة، وبغرض تحقيق هدف فيه، ويجسد ذاته من خلال بناء خطابه، باعتماده على استراتيجيات خطابية تمتد من مرحلة تحليل السياق ذهنيا والاستعداد له، بما يضمن تحقق منفعة الذاتية، بتوظيف كفاءته للنجاح في نقل أفكاره بتنوعات مناسبة"⁴. وفي الدراسة الحالية يؤدي الكتاب المنتسبون للصحيفة- محل الدراسة- دور المرسل/ الكاتب/ المحرر/ الصحفي.

2- المخاطب⁵ / المستقبل⁶ / المرسل إليه:

هو الطرف الآخر الذي يوجه إليه المرسل خطابه عمدا. وتكمن أهميته في أنه الطرف المراد رسم/ تشكيل الصورة الذهنية لديه من خلال التوظيف التداولي لهذه المفاهيم، وتساعد التداولية المتلقي على تفسير رسالته، ويمثل "جمهور القراء" المخاطب في هذه الدراسة.

¹ الخطاب وعلم اللغة التداولي، ص 216.

² علم اللغة الاجتماعي، محمد حسن عبدالعزيز، ص 92، ط1؛ القاهرة: مكتبة الآداب، 2009م.

³ الدلالة والنحو، ص 190.

⁴ استراتيجيات الخطاب: ص 45: 47 بتصرف.

⁵ السابق، ص 5-6 بتصرف.

⁶ علم اللغة الاجتماعي، ص 92.

3- الرسالة (هدف الخطاب):

ويراد بها: الصورة الذهنية المراد تشكيلها في ذهن القارئ. وهي المادة اللغوية التي يتم نقلها بين أطراف العملية التواصلية، وهي الهدف التي من أجلها أقيم هذا الخطاب. والهدف الذي يسعى إليه المرسل في هذه الدراسة هو: محاولة المرسل التأثير في المرسل إليه بغية إقناعه بأفكاره، ورؤاه ، و"محاولة فرض نفوذه عليه أحيانا، من خلال توظيف وسائل لغوية معينة أو من خلال اللغة المباشرة الواقعية أو التركيب البسيطة التي تعبر عن النفس وانفعالاتها، وتؤثر في سلوك الآخرين"¹.

ولبناء هذه الرسالة لابد من الرجوع إلى اعتبارات عدة، منها:

- ❖ **شفرة الرسالة (Code):** تعد اللغة رمزا لأنها عبارة عن مجموعة من المفردات والأساليب الرمزية، التي بتجمعها يتكون المعنى اللغوي. وقد وضعت تلك الرموز وفق ترتيب معين ليصبح لها هدف عند المتلقي.
- ❖ **مضمون الرسالة:** هي المادة المنقولة للمتلقي، ويختارها المرسل بعناية لتعبر عن أغراضه.
- ❖ **معالجة الرسالة:** تكون في القرارات التي يتخذها المرسل ليقدم الكود والمضمون بطريقة خاصة، وتترك له حرية الاختيار في ذكر معلومة ما أو تجاهلها. وقد تستوضح الحقائق فيها أو تترك مبهمة ليقوم المتلقي باستدراكها بفك الرموز اللغوية.

4- القناة/ الوسيلة (Channel):

تنتقل الرسالة من المرسل إلى المتلقي من خلال قناة خاصة، قد تكون إحداها أكثر فاعلية من الأخرى؛ لذا على المرسل الجيد انتقاء أفضل القنوات. وتتوقف عملية التفاعل على طبيعة الوسيلة المستخدمة في نقل الرسالة، فقد ترتفع الفاعلية لبعض الوسائل عن غيرها، وقد تقل. ويتوقف اختيار الوسيلة على قدرات المتلقي في الفهم والإدراك. **والقناة في هذه الدراسة هي: مؤسسة**

¹ لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية، محمود عكاشة، ص 7، ط1؛ القاهرة- دار النشر للجامعات، 2005م.

الأهرام¹، وهي "قناة كتابية، تسمح للنص بالانتقال في الزمان والمكان، وتعطي للقارئ فرصة التبصر في النص من أجل إعادة تشكيل السياق إن أمكن"².

5- اللغة:

تکمن وظيفتها في كونها تفسيرية، تقوم على الشرح والتأويل؛ للوصول إلى وصف الرسالة لغويا، وفك شفراتها بالاستعانة بالمعجم، والقواعد اللغوية والنحوية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه (الكاتب والقارئ)، وليس المقصود بها هنا: التوظيف الحرفي للغة، وإنما طرائق التوظيف اللغوي معجميا، وعباريا، وتركيبيا، وبلاغيا لإنجاز الرسالة الخطابية أو التداولية. وهو ما يعرف في هذه الدراسة بـ **التوظيف التداولي**³.

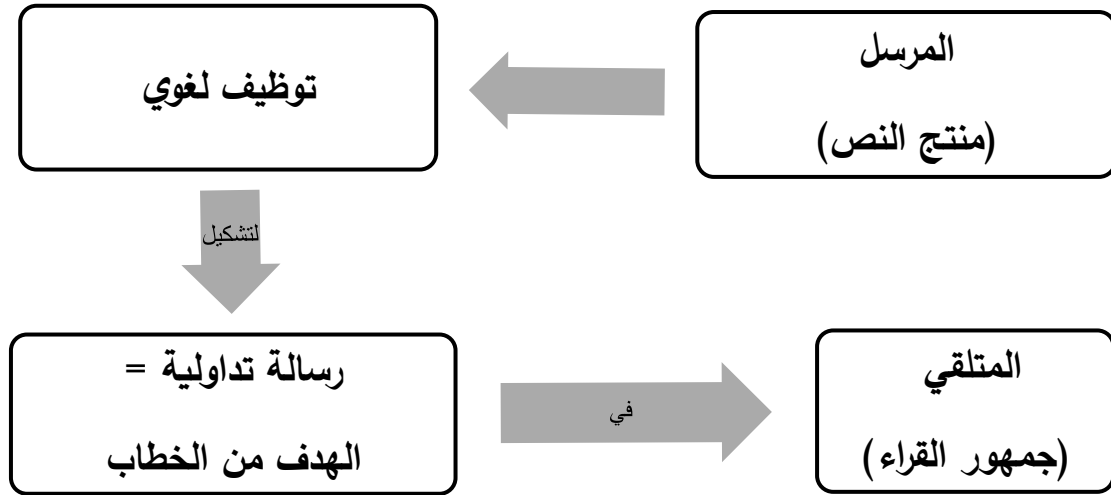
¹ وقد بدأت الأهرام كجريدة أسبوعية قبل ظهور فنون الإخراج الصحفي بسنوات، وكانت الصورة في عددها الافتتاحي عبارة عن هرمين يحرسهما أبو الهول، وتعلوهما كلمة "الأهرام" - بخط مختلف، وتعتلي القمة نجمة تدور في فلك هلال صغير - إشارة إلى المؤسسة الضخمة صاحبة المكانة الجليلة في تاريخ الصحافة العربية - وقد خرجت إلى الدنيا في أربع صفحات فقط تحمل في ثناياها خليطاً من الأخبار أو بالأدق عناوين أخبار لمختلف القضايا والشؤون الداخلية والخارجية. وجاء ميلاد الأهرام في مدينة الإسكندرية في عهد الخديوي إسماعيل الذي اشترط لصدورها ألا تلتفت إلى الشؤون السياسية، وصدر عددها الأول في 5 أغسطس 1876م. راجع: مقال بعنوان "تاريخ مصر" في 2016/9/1م، <http://www.archivegypt.com>.

² تداولية النص الشعري: جمهرة أشعار العرب نموذجاً، شتير رحيمة، ص216، (دكتوراه)؛ إشراف: أ.د. عبدالقادر دامخي، جامعة الحاج لخضر باتنة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2008م/2009م.

³ سبق تعريفه في الفصل الأول/ المبحث الثاني تحت عنوان "التوظيف التداولي"، ص 42.

وتشكل هذه العناصر مجتمعة¹: السياق - كما هو موضح في الشكل التالي:

السياق



¹ وللمزيد عن أركان العملية التواصلية، راجع:

- التعبيرات اللغوية الحركية، ودلالاتها في القرآن الكريم: دراسة في سيمياء الحركة الجسمية عند الإنسان، صبيحة عبدالرحمن الفرغان، ص 5 (أطروحة ماجستير)؛ إشراف: أ.د. سعد مصلوح، جامعة الكويت، كلية الدراسات العليا، 2002م.
- المحاوره مقارنة تداولية، حسن بدوح، ص 42، ط1؛ بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات، (د.ط.).
- الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة، مصطفى حجازي، ص 151-170، ط1؛ بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات، (د.ط.).

"يُفهم السياق بأشكال مختلفة؛ إذ إنه يشمل النواحي المناسبة للوضع الفيزيائي أو الاجتماعي للكلام، أو أنه يشمل الخلفية المعرفية التي يفترض أن يشترك فيها كل من المتكلم والسامع أو المتلقي، وتُسهم في جعل المتلقي يفسر ما يقصده المتكلم من كلامه"¹. فالسياق له دور فعال باعتباره آلية من آليات حياة المعنى، وتقويم الدلالة، بل وشرطا أساسيا في فهم الخطاب، ويعد مؤسس هذه النظرية جون فيرث (ت: 1960م)، وتبني هذه النظرية على أمرين اثنين:

1- **السياق اللغوي (Verbal Context):** وهو السياق المرتبط ببنية النص الداخلية، فهو لا

ينظر إلى الكلمات بوصفها وحدات منعزلة، أي أن: الكلمة يتحدد معناها بعلاقاتها مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية². ويعنى بتحليل النص وفق مستوياته اللغوية، والإفادة من القرائن المقالية المتوفرة.

2- **السياق غير اللغوي (Non-Verbal Context):** ويقصد به: دراسة الظروف والملابسات

الخارجية للخطاب، وظروف إنتاجه، بما في ذلك من خصائص اجتماعية، وثقافية، وإدراكية³. وهو سياق الموقف أو السياق الحالي أو المقامي⁴.

وهذه الظروف والملابسات تبين العلاقة بين المرسل والمرسل إليه، ويتحدد تبعاً لها استخدام الإشارات الشخصية من الاسم واللقب، أو الضمير المستخدم، لحظة التكلم؛ إذ إن "استخدام إشارات معينة يمكن من رسم حدود المسافة الاجتماعية بين طرفي الخطاب"، كما أنهما يخضعان إلى جملة من القواعد يوظفها أيضا سياق التكلم"⁵.

¹ الدلالة والنحو، ص 190.

² التحليل الدلالي: إجراءاته ومناهجه، 84/1.

³ لغة الخطاب السياسي، ص 7/ تداولية النص الشعري، ص 209.

⁴ السياق اللغوي في الدرس اللساني الحديث، غنية تومي، ص 1- 2، مجلة المخبر-العدد السادس: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، الجزائر- بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2010م/ التداولية وآفاق التحليل، شينتر رحيمة، ص 4 وما بعدها، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية-العددان الثاني والثالث: الجزائر- بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2008م.

⁵ تداولية النص الشعري، ص 212.

وللسياق الخارجي أهمية كبرى في الدرس التداولي؛ إذ إن له دورا فعالا في تحديد دلالة الكلمة تحديدا دقيقا¹، وتأويل الخطاب، فلا تفهم مكونات الرسالة، أو تفكك إلا بالإحالة إلى الملاحظات التي أنجزت فيها هذه الرسالة².

سادسا- مستويات التحليل التداولي:

تعد اللغة بطبيعتها نظاما معقدا متشعب الجوانب؛ ولذا فلا يمكن دراستها دفعة واحدة، بل على مراحل متعددة يطلق عليها "مستويات التحليل"، وتختلف باختلاف القواعد التي تحكم كل مستوى، وهذه المستويات هي:

المستوى الصوتي (Phonology):

يمثل المستوى الأول من مستويات التحليل اللغوي، "وتدرس فيه الوحدات الصوتية التي تتكون منها الكلمة"³، ويتضمن عددا من "الوحدات والفصائل تختلف من لغة إلى أخرى، ويمكن من خلاله دراسة الملامح الفونولوجية المميزة التي يستخدمها الكاتب في أسلوبه، ودراسة المقاطع من حيث الطول والقصر، والسمات شبه اللغوية التي تتمثل في الأداء الصوتي، مثل: النبر (Stress)، والتنغيم (Intonation)"⁴. ولن نتطرق الدراسة إلى هذا المستوى؛ لأنها تركز على دراسة نصوص مكتوبة.

المستوى الصرفي (Morphology):

يمثل حلقة وسطى بين المستويين الصوتي، والتركيب الذي تنتظم فيه الكلمات، ويدرس التغيرات التي تقع على صيغ الكلمات، وما يضاف إليها من سوابق (Prefixes)، ولواحق (Suffixes)، وحشو (Infix)،

¹ التحليل الدلالي: إجراءاته ومناهجه، 84/1.

² لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ص 52 وما بعدها، ط1؛ بيروت- لبنان: المركز الثقافي العربي، 1991م.

³ في نحو اللغة وتراكيبها: منهج وتطبيق، خليل أحمد عمارة، ص 26، ط 1؛ جدة: عالم المعرفة، 1984م.

⁴ الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، علي عزت، ط1؛ القاهرة: دار نوبار للطباعة، 1996م/ التحليل الدلالي:

إجراءاته ومناهجه، 87-88/1.

تؤثر في المعنى، وتؤدي إلى تغييره"¹. ويشمل تحليل البنى الصرفية من حيث استخدام البنية البسيطة أو البنية المركبة، والاعتماد في بناء التراكيب على اختيار الأسماء أو الأفعال؛ فينظر إلى الأسماء من حيث الجمود والاشتقاق، أما الأفعال فينظر لها من حيث تصريفها ودلالاتها على الزمن الماضي أو المضارع أو الأمر؛ فدلالة الماضي تدل على أن المرسل يسرد أحداثاً ماضية، أما المضارع فيدل على التجدد والاستمرار، في حين يدل الأمر على طلب حدوثه والعمل به. ولن نتطرق الدراسة إلى هذا المستوى أيضاً؛ لاعتمادها على دراسة مفاهيم محددة.

المستوى التركيبي (Syntax):

يمثل الحلقة الثالثة في متواليّة التحليل، ويبحث في العلاقات القائمة بين المورفيمات² داخل الجملة، وطريقة بنائها، وصلتها بعضها ببعض، وما طرأ عليها من تغيير بتقديم أو تأخير أو حذف أو زيادة، وغير ذلك³. ويستعرض هذا المستوى عدداً من الظواهر التركيبية، والسياقية التي وردت فيها المفاهيم المقصودة بالدراسة من خلال الحقلين المحددين: حقل السيادة والسلطة والنفوذ، وحقل الممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية، ويمكن تسمية هذا المستوى بـ"السلوك التركيبي لمفاهيم المدونة الخاضعة للتحليل".

¹ راجع: في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)، ص 26/ علم الدلالة، كلود جريمان، ريمون لوبلون، ترجمة: نور الهدى لوشن، ص 84، ط1؛ ليبيا: منشورات جامعة قار يونس، 1997م.

² يعد المورفيم أساس التحليل الصرفي، ويحد بأنه "أصغر وحدة لغوية مجردة ذات معنى دلالي أو نحوي في الكلمة أو الجملة..."، وللمزيد: راجع:

- أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: أحمد مختار عمر، ص 53، ط 8؛ دار عالم الكتب، 1998م.

- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص 35-36، 82 وما بعدها، الدار البيضاء: دار الثقافة، 1994م.

- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص 190، (د.ط)؛ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، (د.ت.).

- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، ص 177، ط2؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1997م.

- الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، ص 19، 20.

³ السياق اللغوي في الدرس اللساني الحديث، ص 6.

المستوى الدلالي (Semantic):

هو "أسمى مستويات اللغة؛ لأنه الغاية التي تنتهي إليها الدراسات اللغوية، ولأن التفاهم والتواصل أسمى غايات اللغة"¹، ويدرس معاني الكلمات والتراكيب، وفيه يتأثر الخطاب بعدة عوامل، منها: ثقافة المرسل ومعرفته، واتجاهاته، ومواقفه السياسية، وموضوع الخطاب، والظروف السياسية، وغيرها، مما يؤثر في مفردات المرسل، واختياره لها، وتوظيفه لها"². ويندرج تحت هذا المستوى: الميول الدلالية للمفاهيم الخاضعة للتحليل، إضافة إلى التوظيف التداولي لها، مع بيان الصور البيانية، والأساليب الفنية الواردة في السياقات الخاصة بتلك المفاهيم.

¹ اللغة العربية: نظامها، وآدابها، وقضاياها المعاصرة، محمود سمارة أبو عجمية، ص 28، ط1؛ الأردن: مطابع الدستورية التجارية، 1989م.

² منهج البحث اللغوي بين التراث، وعلم اللغة الحديث، على زوين، ص 85، ط1؛ بغداد- دار الشؤون الثقافية العامة، 1986م.

الفصل الثالث

السلوك التركيبي لمفاهيم المدونة الخاضعة للتحليل

- ❖ التركيب الوصفي
- ❖ التركيب الإضافي
- ❖ التركيب الإسنادي
- التركيب الفعلي
- التركيب الاسمي
- ❖ أسلوب النفي

يحاول هذا الفصل -والذي يليه- الإجابة عن السؤال البحثي التالي: تطبيقياً، كيف يتم توظيف المفاهيم السياسية في لغة الصحافة توظيفاً تداولياً؟ أو ما الطرائق اللغوية والوسائل الخطابية التي يوظفها منتج النص لإبراز معنى تداولي مقصود لكل مفهوم من المفاهيم السياسية المحددة من الدراسة؟ من خلال: استعراض عدد من الظواهر التركيبية، والسياقية التي وردت فيها المفاهيم المقصودة بالدراسة من خلال الحقلين المحددين: حقل السيادة والسلطة والنفوذ، وحقل الممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية في محاولة لتحليلها، وتفسير ظواهرها. واعتمد التحليل على أربعة تراكيب:

1- التركيب الوصفي.

2- التركيب الإضافي.

3- التركيب الإسنادي.

4- أسلوب النفي.

وفيما يلي تفصيل كلٍّ، وبيان ما يتميز به كل تركيب:

1- التركيب الوصفي:

الصفة: هي "الاسم الدال على بعض أحوال الذات، كطويل، وقصير، وغني... والغرض بالنعته تخصيص نكرة، أو إزالة اشتراك عارض في معرفة... فصفة النكرة للتخصيص، أي: إخراج الاسم من نوع إلى نوع أخص منه، وصفة المعرفة للتوضيح والبيان"¹... "ولا فرق بين المعرفة والنكرة في صفات المدح"². وتتبع موصوفها في إعرابه "تحلية وتخصيصاً له بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه"³... وبناء على ذلك تنقسم الصفة إلى وصف حقيقي، ووصف سببي؛ فالوصف الحقيقي: "ما تبع موصوفه في إعرابه، وفي الأفراد والتثنية والجمع، وفي التعريف والتذكير، وفي التذكير والتأنيث، أما الوصف السببي فهو ما تبع موصوفه في الإعراب، وفي التعريف والتذكير دون ما سواها"⁴.

¹ شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش الموصل، تقديم: إميل بديع يعقوب، 232/2-233، ط1؛ بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، 2001م، النحو الوافي، عباس حسن، 3/ 435، ط3؛ القاهرة: دار المعارف، (د.ت.).

² السابق، 2/ 236.

³ السابق، 2/ 232.

⁴ شرح المفصل، 2/ 244.

وقد وقعت معظم صفات المدونة من النوع الأول- الوصف الحقيقي. وتنوع وقوع هذه المفاهيم موصوفة من حيث التعريف والتكرير، وتنوعت الصفة من حيث الإفراد والجملة، ويمكن إجمال هذه الأنواع في أربعة أشكال في كل من حقلي الدراسة:

- (موصوف نكرة [مفهوم] + صفة مفردة)
 (موصوف نكرة [مفهوم] + صفة جملة أو شبه جملة)
 (موصوف معرفة [المفهوم] + صفة مفردة)
 (موصوف معرفة [المفهوم] + الذي + جملة صلة الموصول)

1- الحقل الخاص بالسيادة والسلطة والنفوذ:

فيما يلي تحليل للتراكيب الوصفية الواردة فيها مفهوم [شعب]:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
(موصوف نكرة [شعب] + صفة مفردة)¹				
1	ب/ 34 ق	فالسلاح لا يبقي حكومة، والطعام وحده لا يكفي، هذا كلام قديم لم ينفع نظاما اختبأ وراء عربات مدرعة جاء بها لمواجهة	شعب	أعزل إن هو فكر في الخروج عليه
(موصوف نكرة [شعب] + جملة)²				
2	أ/ 23 ق		شعب	يعاني نصف سكانه من الأمية لابد أن يعاني أيضا من كافة أمراض الجهل والفقر والمرض
(موصوف نكرة [شعب] + شبه جملة)				

¹ ورد أيضا هذا التركيب في: د/550 ع، د/555 ع.

² وعلى النسق ذاته ورد أيضا في: ج/248 ق، د/546 ع، د/585 ع، ه/663 ع.

3	ب/ 37 ق ¹	ثورة	شعب	بأسره على من ظلموه واستبدوا به وتصوروا أنه شعب لم ينضج بعد ولا يستحق الحرية والكرامة الإنسانية.
(موصوف معرفة [الشعب/شعبنا] + صفة مفردة)²				
4	ب/ 38 ق ³	ارتكزت الثورة على إطار سلمي فلم ينجح المتظاهرون إلى العنف فكسبوا احترام العالم وكشفوا بعبقرية فذة عن مخزون الموروث الحضاري لهذا	الشعب	العظيم الذي ظل رموز النظام السابق يشيعون عنه حتى اللحظة الأخيرة عدم استعداده للديمقراطية..
5	ج/ 256 ق ⁴	أما كان الأولى على إعلامنا خاصة الفضائيات أن تذكر المشاهد بمواقف العسكري الوطنية في بدايات الثورة حين وقف بجانب	الشعب	الثائر يحميه ويطمئنه ويؤنسه، ويؤكد له حقه في الحياة الحرة الكريمة، وفي الحكم المدني الرشيد، وأنه العسكري سيسلم السلطة، وأنه غير طامع فيها؟!!
6	ج/ 333 ق	لا نعلم نصيينا الذي تحفظه لنا السماء جزاء صبرنا وجلدنا على النوائب والمصائب التي تمسك بنا وكأنه لا يوجد علي اليابسة سوى	شعبنا	المصاب كي تمسك بتلابيبه
7	ج/ 418 ق	يؤمن الإخوان بأنهم إذا وسعوا عضويتهم فسوف يخرج من	الشعب	الصالح قيادة صالحة
(موصوف معرفة [الشعب] + الذي + جملة صلة الموصول)⁵				
8	د/ 513 ع	ياسيادة الرئيس.. إنك مازلت الرئيس، وتستطيع إنقاذ الوطن الذي يطالبك بأن تكون رئيسا لكل المصريين وتستجيب لصوت	الشعب	الذي يستحيل هزيمته!

¹ وعلى النسق نفسه ورد أيضا في: ب/ 89 ع.

² راجع أيضا: ه/ 679 ع.

³ ورد مثل هذا التركيب أيضا في: ب/ 82 ق.

⁴ وعلى النسق نفسه ورد هذا التركيب: ب/ 88 ع.

⁵ وقد وردت في سياقات أخرى في: ب/ 42 ق، ب/ 176 ق، ج/ 256 ق، ج/ 327 ق، د/ 447 ع، د/ 484 ق، د/ 541 ع، ه/ 640 ع، ه/ 689 ع.

وباستقراء السياقات السابقة، وسياقات مدونة الدراسة وجدت الباحثة أن الصفات المفردة المستخدمة في الإخبار عن مفهوم الشعب ومرادفه جاءت على صيغ الأسماء المشتقة، مثل: اسم الفاعل، واسم المفعول... وهي تعطي مرونة في لغة الخطاب المنطوقة أو المكتوبة، وتزيدها سعة في المفردات وثراء في الدلالات¹، وستتضح فيما يلي:

- **اسم الفاعل²**: ويعد أكثر المشتقات استخداماً في الخطاب، وهو اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم؛ للدلالة على من وقع منه الفعل، ويعد أكثر تعبيراً ومباشرة من الفعل في صيغته: الماضي، والمضارع، ويفيد الإطلاق والاستمرار، بينما يتقيد الفعل بزمان³، كما في: شعب مكافح/ الشعب الثائر/ الشعب الصالح/ الشعب المؤمن/ شعب واحد. "وتعد هذه الصيغة - اسم الفاعل- أحد نماذج الوصف التي يدرجها منتج النص في خطابه بوصفه حجة ليسوغ لنفسه إصدار الحكم الذي يريد، ليصل إلى النتيجة التي يرومها"⁴. فالوصف مثلاً (المكافح) هو اسم فاعل مصوغ من فعل رباعي، لم يستعمل لمجرد الوصف، بل ليُحاج به؛ إذ إنه تم تصنيف الشعب المصري في إطار معين، وإدراجه في طائفة معينة، تستلزم من المرسل إليه/ القارئ معرفة الجهود التي بذلها هذا الشعب، والتضحيات التي قدمها من أجل إنجاح ثورته.
- **اسم المفعول⁵**: وهو ما دل على الحدث والحدوث، وذات المفعول، ويشتق من الفعل المبني للمجهول؛ للدلالة على ما وقع عليه الفعل، ويفيد الإطلاق والاستمرار لعدم تقيدته بزمان،

¹ لغة الخطاب السياسي، ص 70.

² اسم الفاعل: اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، ويصاغ من الثلاثي على وزن "فاعل"، ك: (كتب- كاتب)، أما من غير الثلاثي فيصاغ على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: (يدحرج- مدحرج)، راجع: شرح المفصل، 84/4، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، 3/ 186، دار الطلائع، 2009م، التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص 74: 76، ط1؛ طنطا: دار الصحابة للتراث، 2009م.

³ إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي: مدخل لغوي أسلوب، محمد العبد، ص 88، ط1؛ دار المعارف، 1988م/ معاني الأبنية في اللغة العربية، فاضل السامرائي، ص 41، ط2؛ الأردن: دار عمار، 2007م.

⁴ استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، ص 488.

⁵ اسم المفعول: اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول، ويدل على وصف من يقع عليه الفعل، ويصاغ من الثلاثي على وزن "مفعول"، ك: (كتب- مكتوب)، أما من غير الثلاثي فيصاغ على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة

والوصف به أقوى من الفعل¹، كما في: الشعب المصاب/ الشعب المطحون/ الشعب المغلوب على أمره².

- **الصفة المشبهة باسم الفاعل³**: وتدل على اللزوم والثبات والاستمرار⁴، مثل: الشعب العظيم/ الشعب النبيل/ الشعب البسيط/ الشعب المسكين⁵/ الشعب الفقير⁶/ شعب جديد⁷.
- **صيغة المبالغة⁸**: صيغة المبالغة تصور حركة غير محدودة بزمان بعكس الفعل⁹، وتفيد التخصيص على كثرة المعنى كما أو كيفاً¹⁰، كما في: شعب جبار¹¹.
- **صيغة النسب¹²**: وهو اسم متأول بمشتق؛ لأنه لم يؤخذ من فعل كضرب ضارب، وإنما هو متأول باسم المفعول "منسوب/ معزوّ"¹³، كما في: الشعب المصري، فهو منسوب إلى مصر، معزو إليها، وقد وردت في سياقات كثيرة جداً¹⁴.

مبما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: (يدحرج- مدحرج)، راجع: شرح المفصل، 4/ 104، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 3/ 199، التطبيق الصرفي، ص 80: 83.

¹ معاني الأبنية في اللغة العربية، ص 52.

² راجع: ه/ 609 ع.

³ اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل، ولها أوزان كثيرة، راجع: شرح المفصل، 4/ 106، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 3/ 188، التطبيق الصرفي، ص 77: 79.

⁴ معاني الأبنية في اللغة العربية، ص 65.

⁵ راجع: ه/ 679 ع

⁶ ورد في: أ/ 23 ق، ب/ 187 ق، ج/ 315 ق.

⁷ راجع: د/ 585 ع.

⁸ أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل، مع تأكيد المعنى وتقويته، والمبالغة فيه، ولا تشتق إلا من الفعل الثلاثي، ولها خمسة أوزان قياسية، يمكن الرجوع إليها؛ (شرح المفصل، 4/ 86، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 3/ 212، التطبيق الصرفي، ص 76-77).

⁹ إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، ص 88، راجع: معاني الأبنية في اللغة العربية، ص 41.

¹⁰ حاشية الصبان على شرح الأسموني، الصبان، 2/ 296، دار إحياء الكتب العربية.

¹¹ انظر: ه/ 658 ع، ه/ 705 ع.

¹² النسب هو: أن تزيد ياء مشددة إلى آخر الاسم فتصير حرف إعرابه، مع كسر ما قبل الياء، مثل: (عرب- عربي)، راجع: شرح المفصل، 3/ 438، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 4/ 284، التطبيق الصرفي، ص 132: 146.

¹³ شرح المفصل، 3/ 438.

¹⁴ راجع: ب/ 60 ق، ب/ 77 ق، ب/ 130 ق، ج/ 225 ق، ج/ 248 ق، ج/ 256 ق، د/ 484 ق، د/ 491 ع، د/ 563 ع...، ه/ 629 ع... الخ.

وبالانتقال إلى المفهوم الثاني [الدولة]، نجد سياقاته كما يلي:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
(موصوف نكرة [دولة] + صفة مفردة)				
1	أ/ 21 ق ¹	وحيث أرادت الجماعة بلورة برنامج سياسي أرادت به إقناع الرأي العام بأن هدفها هو إقامة	دولة	مدنية يحكمها شرع اللهب فإنها لم تستطع حل اللغز الكبير
2	ب/ 118 ع	المجلس الأعلى للقوات المسلحة أصبح في حيرة من أمره، وهو يدير الوطن في هذه الفترة بالغة الحساسية، وفي خلال هذه المرحلة الانتقالية التي يتم فيها إرساء أعمدة بناء	دولة	عصرية حديثة تمنهاها الشعب...
3	ج/ 415 ع	وإذا كانت سكة السلامة تقود إلى الأمن والاستقرار... فإن سكة الندامة تقود إلى الفرقة والصراع والمزيد من انهيار الدولة وغياب سلطة القانون، وتنتهي في الأغلب إلى	دولة	فاشية تكتم الأفواه وترهب المعارضين
4	هـ/ 681 ع	والحال هكذا مع حكم العام لمحمد مرسي حيث هناك قاسم مشترك بينهما جميعا، وهو: الفشل والأيدي المرتعشة ورجفة الخوف والهواجس التي تحكم عقلية المصريين حتى الآن بسؤال قديم جديد مصر إلى أين؟ بعد أن تحولت دولتهم في كل تلك المراحل من	دولة	رخوة إلى دولة فاشلة
(موصوف نكرة [دولة] + جملة)				
5	ب/ 69 ق	الأسس التي تقوم عليها الدولة الحديثة...أولا أنها	دولة	تقوم على احترام القانون، وثانيا: أنها دولة مؤسسات، وثالثا: أنها دولة بها جهاز للشرطة

¹ راجع أيضا: ب/ 43 ق، ب/ 50 ق، ب/ 63 ق، ج/ 246 ع، ج/ 310 ع، ج/ 395 ع، د/ 447 ع، د/ 547 ع.

6	د/ 447ع	ولا يمكن أن نطلب من مستثمر أجنبي أو عربي أو حتى مصري أن يأتي بأمواله في ظل	دولة	لا تحترم قوانينها ومؤسسات لا تقدر مسؤولياتها
7	هـ/ 681ع	إننا الآن في ظل	دولة	يحكمها رئيس منتخب، محبوب يعبر ويتكلم بلسان المواطنين جميعا
(موصوف معرفة [الدولة] + صفة مفردة)				
8	أ/ 4 ق ¹	تعدت الطائفية إطارها التقليدي كتعبير عن حالة انتماء لمذهب أو دين أو عرق إلى كونها هوية مستقلة تحاول أن تحل محل القومية أو الوطنية...وبالتالي تحولت من انتماء لدين...إلى انتماء لجماعة محددة ذات مصالح جزئية مشتركة تحول تحقيقها على حساب	الدولة	الوطنية التي تضمها بين جنباتها مع جماعات أخرى ذات طبيعة مختلفة
9	ب/ 48 ق ²	هل نتصور أن تصل حملة المطاردة...إلى حد محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك، وأفراد أسرته؟! هذا ممكن بشرط أن تتوفر الأدلة القوية التي تبرر مثل هذه الخطوة غير المسبوقة في التاريخ المصري...وساعتها سوف يبدأ العالم في الاطمئنان إلى أن المجتمع المصري وضع أقدامه على أول الطريق نحو	الدولة	الحديثة والمجتمع المعاصر...
10	ج/ 267 ق	كان النظام يتسم بضحالة الفكر وغياب الرؤية والهدف الوطني وانعدمت في سياسته الخارجية الرؤية الاستراتيجية فتراجعت مكانة الدولة في محيطها الاقليمي وعلى المستوي الدولي.. وقادته طموحاته في أبدية البقاء في الحكم ثم توريثه إلى التخلي عن مبدأ الأمن القومي	الدولة	البوليسية، وهو المبدأ الذي يضع الشعب في سجن من الخوف والبطش وفقدان الأمل في المستقبل.

¹ وعلى النسق نفسه راجع: هـ/ 637ع.

² انظر: أ/ 23 ق، ب/ 33 ق، ب/ 69 ق، ج/ 254 ع، ج/ 401ع.

		ليحل محله مبدأ أمن النظام القائم على فكرة		
	الدولة	الثورية يبحثون دائما عن يستقون بهم ضد خصومهم... وهو ما أكدته ثورة يناير. وفور خلع مبارك، وانتفاء الحاجة إلى الإخوان، أطلقوا عليهم حربا إعلامية ضارية، لم تتوقف يوما واحدا طوال العامين الماضيين؛... وإزاحتهم من الطريق حتى تستقر	د/ 498 ق	11
	السيادية	وقد تسربت هذه الجريمة حتى أصبحت تهدد رأس الدولة وقد ترتب على ذلك كوارث مخيفة في ظهور أمراض كثيرة في السلطة حملت للمصريين وجوها غريبة في الحكومة والحزب المنحل ومؤسسات	ب/ 173 ع	12
	الدولة	العميقة هي باختصار في الحالة المصرية . دولة الفساد . والتي نعرف الآن أنها تورطت في عمليات غسل أموال هائلة، وتجارة ممنوعة سواء للسلاح أو المخدرات...	ب/ 183 ع ¹	13
	الدولة	الدينية اختطاف الثورة	ج/ 214 ع ²	14
	القانونية	الدولة	ج/ 245 ع	15

¹ راجع: ج/218 ق.

² انظر: ب/ 63 ق، ب/ 82 ق، ب/ 87 ق، ج/ 228 ق، ب/ 104 ع.

16	هـ/ 625ع ¹	هناك من يتصور أن خروج المصريين إلى الشارع ومئات المظاهرات التي اجتاحت ربوع الوطن قد أسقطت للأبد هيبة	الدولة	المصرية؛ لأن الإرادة الشعبية تلغي كل شيء بما في ذلك مؤسسات الدولة
(موصوف معرفة [دولة] + جملة)				
17	ج/ 389 ق	هل من المعقول أن يجري في	دولة	تحتزم نفسها، هذا الذي هو مهزلة حقيقية على أرض محافظة دمياط حيث يهاجم البلطجية المأجورين عمال مصنع موبكو لمنعهم من استئناف العمل بعد كل التأكيدات العلمية والبيئية على أن المصنع لا يسبب أي أضرار بالبيئة المحيطة
18	ج/ 459 ق	كيف يمكن إطلاق الاقتصاد في	دولة	تعاني عجزا في الميزان التجاري، أو عملتها مربوطة بعملة أجنبي بما يغل يد الحكومة عن إصدار ما يكفي من النقود المحلية لإطلاق الاقتصاد من عقاله وتنشيط الإنتاج والتبادل؟
19	ج/ 293 ع	هذا وطن يعيش في خطر داهم و	دولة	تقارع السقوط في بئر الفشل والتفكك والانقسام العمودي بين سياسيين وشعبها
(موصوف معرفة [الدولة] + التي + جملة صلة الموصول)				
20	ب/ 169 ق	إن طبيعة الفترة الانتقالية أنها مرحلة استعادة توازن المجتمع، وترميم ما تصدع من أعمدة	الدولة	التي سعى النظام السابق لهدمها،... وحول أهدافه في الثراء الفاحش، ودوام البقاء في الحكم والتوريث
21	د/ 492 ق	لقد أدى التخبط المستمر في شئون إدارة	الدولة	التي فصل النظام عن نصف المجتمع، في نفس الوقت أدت مطالب المعارضة بإطاحة نظام جاء عبر صناديق الانتخابات إلى تناثر أصواتها مع الرياح...
22	أ/ 35 ع	...وقضايا العلاج على نفقة	الدولة	التي أضير فيها المواطنون البسطاء، ولم يعودوا يستطيعون استخراج قرارات العلاج بسهولة

¹ راجع: ب/94 ق، هـ/ 642ع، هـ/ 655ع.

23	ب/ 133 ع	إن	الدولة	التي لا تتجح في تأمين امتحانات الهاي سكول (يعني الثانوية العامة بالانجليزي!) لا تستحق شرف تسميتها بأنها دولة!
----	----------	----	--------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------

وبمعالجة السياقات السابقة نجد أن الصفة اتخذت صيغا ثلاثة:

- **صيغة المصدر:** مثل: رخوة، عميقة، حديثة... وقد "يوصف الاسم بالمصدر كما يوصف بالمشتقات، ويكون على ضربين: مفرد، ومضاف"¹، وكل المصادر الواردة هنا من النوع الأول: المصادر المفردة.
- **اسم + ياء النسب + تاء التانيث:** مثل: وطنية، قومية، استبدادية، مصرية، مدنية، دينية... وذلك في الصفات المفردة سواء معرفة كانت أم نكرة.
- **الوصف بالجملة:** "وقد تقع الجمل صفات للنكرات، وهي جمل خبرية تحتل الصدق والكذب، وهي على أربعة أضرب:

- جملة مركبة من فعل وفاعل.

- جملة مركبة من مبتدأ وخبر.

- أن تكون شرطاً، وجزاء .

- أن تكون ظرفاً"².

وقد وقعت معظم الصفات من النوع الأول "جملة مركبة من الفعل والفاعل".

أما وقوع الموصوف معرفة، ووقوع الجملة صفة فإنه لا يجوز، إلا إذا "جعلته حالاً، أو أتيت بـ"اسم موصول مناسب للموصوف"، وجعلت الجملة في صلته"³، وهو ما ورد في القسم الأخير من الجدول السابق.

أما المفهوم الثالث [الدستور] فيتضح في السياقات التالية:

¹ شرح المفصل، 237/2.

² السابق، 241/2.

³ السابق، 243/2.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
(مفهوم [دستور] + صفة نكرة)				
1	ب/ 35 ق	وفوق هذا كله تصبح لدينا صحافة قومية... دورها إثارة المسائل القومية مهما أثارت غضب الحكومة أو الرئيس، وليس صحافة كل مهمتها الحصول على رضا الرئيس وحكومته.. ألا يستحق هذا كله أن نعطي أنفسنا فسحة من الوقت...حتى يكون لدينا	دستور	ملائم نلتزم به ولا نعدله أبدا بعد ذلك؟
2	ج/ 266 ق ¹	البداية سوف تكون بإعداد	دستور	عصري حديث يتماشى مع تلك المفاهيم
3	د/ 497 ق	ويستوجب هذا إعادة النظر في تشكيل الجمعية التأسيسية لوضع الدستور، والتي جاءت في تشكيلها الثاني محملة بنفس عوار التشكيل الأول مما ينبئ بإنتاج مشروع	دستور	معيب لا يحقق طموحات التوافق الوطني وينعكس سلبا على وضعية الأقباط وحقوقهم كمواطنين مصريين بالأساس
4	ب/ 81 ع ²	فالكل يدرك حاجة مصر	لدستور	جديد
5	ج/ 344 ع	وما الغرض من استقتاننا على تعديلات مواد في	دستور	معطل
6	ج/ 390 ع	الدستور الذي نأمله لمصر هو	دستور	وطني
(مفهوم [الدستور] + الصفة معرفة)				
7	ب/ 35 ق	من الضروري جدا أن تركز لجنة تعديل الدستور على انتهاز الفرصة المتاحة لها؛ لكي تقيد صلاحيات رئيس الجمهورية في	الدستور	المقبل
8	ب/ 35 ق ³	الدستور ذاته باعتباره الوثيقة الوطنية الجامعة والمفترض فيها الاستمرارية لفترة	الدستور	القائم

¹ وعلى النسق نفسه راجع: ج/ 374 ق.

² انظر: ب/ 33 ق، ب/ 35 ق، ب/ 58 ق، ب/ 90 ق، ب/ 63 ق، ب/ 114 ق، ب/ 129 ق، ج/ 217 ق، ج/ 248 ق، ج/ 454 ق.

³ انظر: ج/ 373 ق، ج/ 252 ع، ج/ 319 ع، د/ 424 ع.

		ممتدة زمنيا حتى يقرر الشعب من جديد الحاجة لصياغة دستور جديد أو الاكتفاء بإدخال تعديل أو تعديلات، على		
القادم	الدستور	مبدأ تكافؤ الفرص من المبادئ الدستورية العامة التي لا يخلو منها دستور، وكانت في الدستور السابق وسوف يتضمنها	ب/ 129 ق ¹	9
الدائم!	والدستور	البرلمان المتغير..	ج/ 255 ق ²	10
السابق حينما اشترط في المرشح لعضوية مجلس الشعب إجادته القراءة والكتابة كحد أدنى لنعيش سنوات من الفساد المقتن	الدستور	ويكفيها ما فعله	ج/ 439 ق ³	11
المرتقب	الدستور	جاءت مسودة الدستور محمودة إلى حد كبير في صدد الإيديولوجية السياسية التي اعتنقها	ج/ 453 ق	12
المصري لا يمنع أفراد الجماعة من الانخراط تحت لواء أي حزب سياسي شرعي معترف به	الدستور		أ/ 61 ع ⁴	13
الحالي، وليس إنشاء دستور جديد؛ لأننا لا نقوم بتعديلات جذرية في نظام الحكم	الدستور	وينسى الجميع حقيقتين لا يمكن إغفالهما: الأولى أننا بصدد تنقيح	ج/ 240 ع ⁵	14
(مفهوم [دستور] + صفة جملة فعلية)				
يسمح بتداول السلطة إلى دستور يؤبد السلطة	دستور	بينما هذا الشعب الطيب المسالم يمارس حياته في هدوء تم تعديل دستوره في لحظات ليتحول من	ب/ 100 ق	15
يحدد المسار ويحتكم إليه	دستور	فالقضية لا تكمن في إدماج أو إقصاء قوى سياسية بعينها بقدر ما تكون في إقامة أسس وقواعد سليمة تحكم التجربة برمتها من خلال	ب/ 175 ق	16

¹ راجع: ب/145 ق، ج/292 ق.

² انظر: ب/185 ق، ب/197 ق.

³ انظر: ب/145 ق، ج/285 ق، ج/292 ق.

⁴ انظر: ب/200 ق، ج/285 ق، ج/417 ع.

⁵ راجع: ب/48 ق، ج/222 ع، ج/240 ع.

17	ج/ 306 ق ¹	حافظت النخبة السياسية على انقساماتها الموروثة، التي ترجع لعشرينيات القرن الماضي... واستمرت تعمل بمنطق الأغلبية والأقلية، ولم تتعلم إمكان العيش المشترك وتقديم تنازلات من أجل إنجاز مهام المرحلة الانتقالية وفي مقدمتها كتابة	دستور	يعبر عن كل أطراف المجتمع.
18	ب/ 81 ع	نشط الفقهاء لإعداد	دستور	يواكب المتغيرات الجديدة ويتناسب مع طموحات أهل الحكم والشعب المصري
19	ج/ 236 ع ²	ونحشد طاقتنا لكي نمضي في طريق حلمنا به زمنا أن نعيش أحرارا في أوطاننا...	ودستور	يضمن الحقوق والحريات..
20	ج/ 350 ع	ورحب الحاضرون بمشاركة الشعب المصري في اختيار مستقبله وحصوله على الحرية، وأكدوا أن العالم ينظر إلى مصر وتجربته الجديدة في الديمقراطية، خاصة أنها لن تكون سهلة وتحتاج إلى وقت	ودستور	يشارك فيه الشعب، ويأتي معبرا عن طموحاته وآماله
21	ج/ 403 ع ³	حالة الانقسام في المجتمع تتطلب إجراء حوار شامل تشارك فيه بشكل رئيسي قوى المعارضة...تجري عملية التوافق على المواد الشائكة في الدستور ليتمكن تعديلها، حتى يصبح لدينا.	دستور	يحظى بتوافق المصريين وليس بأغلبية الأصوات
22	د/ 595 ع		دستور	يحارب الفساد
23	هـ/ 695 ع	لكن الشيء المؤكد الآن أننا أمام رئيس جديد واحد اختاره الشعب وأمام حكومة واحدة وأمام	دستور	وافقت عليه الأغلبية وفي انتظار مجلس نيابي منتخب لنكمل خارطة الطريق
(مفهوم [الدستور] + الذي + جملة صلة الموصول)				
24	ب/ 26 ق	...وأن النظام قد سقطت شرعيته حسب التعبيرات المتداولة في ميدان التحرير لكن	بالدستور	الذي ما زال يحكم البلاد

¹ راجع: ج/ 281 ق.

² راجع: ب/ 63 ق، ج/ 363 ع.

³ وعلى النسق نفسه: انظر: ج/ 464 ق.

		الشعار ما زال يصطدم بالواقع، ويصطدم أيضا		
25	ج/ 337 ق	والبداية كانت بالانتخابات البرلمانية، ومنتصف الطريق هو الانتخابات الرئاسية، ودرة التاج سوف يكون	الدستور	الذي لا يزال مختلفا عليه للأسف الشديد، والبكاء على اللبن المسكوب لن يفيد، فقد فات وقت البكاء .
26	ج/ 469 ق	يترقب الرأي العام في مصر إعلان اللجنة العليا للانتخابات- النتيجة الرسمية للاستفتاء على مشروع	الدستور	الذي حظي بموافقة نحو 64% من المصريين تمهيدا لانتقال السلطة التشريعية من الرئيس محمد مرسي إلى مجلس الشورى
27	ج/ 474 ق	أعتقد أن الكرة الآن في ملعب د. محمد مرسي رئيس الجمهورية بعد أن أصبح يملك كل السلطات مجتمعة بعد تمرير	الدستور	الذي قاتل لأجله طويلا بعد أن فاز بـ نعم في الاستفتاء

وباستعلام الجدول السابق نلاحظ أن: مفهوم [دستور] جاء موصوفا بعدة صفات:

- جاء أغلبها على صيغة اسم الفاعل بنوعيه الثلاثي، مثل: (السابق/ الحالي/ القادم/ القائم)، والثلاثي المزيد بحرف، مثل: (المقبل).
- اسم المفعول من الثلاثي المزيد بحرف، مثل: (المعطل)، والثلاثي المزيد بحرفين، مثل: (المؤقت/ المرتقب..).
- على صيغة الاسم المنسوب (المصري).
- أو على صورة الجملة المركبة من فعل وفاعل.
- أو على صورة جملة صلة الموصول حيث يأتي [الدستور] موصوفا باسم الموصول (الذي).

2- الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية:

وفيما يلي بيان السياقات الخاصة بالمفهوم الأول الخاص بهذا الحقل [الثورة]:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
(موصوف نكرة [ثورة] + صفة مفردة)				
1	ب/ 49 ق		ثورة	سلمية
2	ب/ 96 ق		ثورة	ديمقراطية
3	د/ 497 ق		ثورة	حقوقية أنهت زمن التأييدات
4	د/ 503 ق	30 يونيو ستكون	ثورة	إسلامية
5	ب/ 145 ع	لا يمكن لـ	ثورة	نظيفة أن تحقق غايات شريفة بأساليب خسيصة
(موصوف نكرة [ثورة] + جملة أو شبه جملة)				
6	ب/ 145 ع		ثورة	بلا قائد
7			ثورة	أذهلت العالم
8	ج/ 465 ق	تحتاج الشعوب إلى	ثورة	تسقط نظاما
9	د/ 461 ع	كان ينبغي أن تعلن الحكومة مبادئ عامة لهذه التسويات تلتزم بها، وتلزم رموز النظام السابق بتنفيذها في برنامج متكامل لاسترداد أموال الشعب، أما هذه التقسيمات وهذه الخواطر وهذه المفاوضات السرية فهي لا تليق بـ	ثورة	تسعى لاسترداد حقوق هذا الشعب..
(موصوف معرفة [الثورة] + صفة مفردة)				
10	ب/ 51 ق		الثورة	الشبابية
11	ج/ 452 ق ¹	يحاول صبغ مواد الدستور بطابع مغالٍ في التشدد... في النهاية، بدلا من أن تجمع عملية وضع الدستور الأمة في توافق على مشروع دستور يليق بـ	الثورة	الشعبية، والوحدة الوطنية الرائقة التي تجلت خلالها
12	د/ 455 ع	لم تكن مصادفة، أن يكون الخروج الأول، والزيارة الأولى بعد انتهاء سنوات الحماية، حتى يهدأ الغضب، وتتآكل الذاكرة، أن	الثورة	المجهضة.

¹ راجع أيضا: ب/ 57 ق.

		يذهب الأبناء إلى الميدان الكبير، لتقديم واجب العزاء في		
المصابة بانسداد في الشرايين عَرَضها لشيخوخة مبكرة، جراء ما لاقته من هوان وذل على يد عدد من السماسرة الذين باعوا وفرطوا في حقوق من استشهدو؛ لكي تعيش بلادهم في كنف العدل والكرامة والحرية...	الثورة	غدا سيجدد الثائرون خلايا	د/511 ع	13
المسروقة	الثورة	ويخطب المرشد محمد بديع أول أمس أمام تحالف الجماعات الدينية في إمارة رابعة العدوية، ويأمر بالاعتصام بالميادين حتى يعود الرئيس والشرعية، و	د/ 521 ع	14
المضادة.	الثورة	اختصارا للوقت يمكن إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية معا في وقت واحد، وبذلك تكون لدينا مؤسسات سياسية كاملة من دستور وبرلمان ورئيس، تعبر عن رأي الشعب بصدق، في زمن قياسي قد لا يتعدى خمسة أشهر. وستكون تلك الضربة القاصمة لبقايا عصابات	د/561 ع	15
الحقيقية، وأن يناير كانت مجرد انتفاضة مهدت للثورة الأم بل هناك من ادعى أنها كانت مجرد مؤامرة ..	الثورة	وسرعان ما انتقل الإعلام إلى ثورة 30 يونيو، ورأينا من يدعى أن يونيو هي	هـ/616 ع	16
الأم.. وأن ثورة 30 يونيو كانت استرداداً لهذه الثورة التي تم اختطافها في أيامها الأولى...	الثورة	يرى-السيسي- أن الشهداء جميعهم أبنائنا سواء كانوا شهداء القوات المسلحة أو الشرطة أو المواطنين، مؤكداً أن...ثورة يناير هي	هـ/658 ع	17
(موصوف معرفة [الثورة] + التي + جملة صلة الموصول)				

18	ج/ 410 ق	إن المصريين لم يعرفوا من قبل هذه المواجهة المتكافئة بين رجال الفكر ورجال الحكم، وقد آن لهم أن يعرفوها، والفضل يرجع	لثورة	التي أعطت كل ذي حق حقه
----	----------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------	------------------------

وبمعالجة السياقات السابقة نجد أن الصفة اتخذت صيغا ثلاثة:

- صيغة اسم المفعول بنوعيه: الثلاثي، مثل: (المسروقة)، والثلاثي المزيد بحرف، مثل: المجهضة، المصابة.
- اسم + ياء النسب + تاء التانيث: مثل: سلمية، شبابية، حقوقية، إسلامية، شعبية...
- صيغة الجملة: جاءت في أشكال ثلاثة: إما جملة فعلية وإما صلة الموصول وإما ظرفا ونحوه من الجار والمجرور (شبه جملة)... "فهذا في حكم الجملة من حيث أن الأصل في الجار والمجرور أن يتعلق بفعل؛ فحرف الجر إنما دخل لإيصال معنى الفعل إلى الاسم..."¹.

بينما جاء المفهوم الثاني [الإخوان] منحصرا في شكلين فقط من أشكال التركيب الوصفي الواردة سابقا:

(الإخوان + صفة (مفردة))

(الإخوان + الذين + جملة صلة الموصول)

وهذه بعض سياقاتها:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
---	---------	-----------------	---------	-----------------

¹ شرح المفصل، 2/ 242.

(موصوف معرفة [الإخوان] + صفة مفردة)				
1	د/ 447 ع	نحن أمام الإخوان والليبراليين...وأمام الإخوان والسلفيين ثم أمام	الإخوان	الوسطيين والأصليين
2	د/ 541 ع	جماعة	الإخوان	المسلمين الراضين لعزل الرئيس السابق
3	د/ 546 ع	بدأ	الإخوان	المسلحون الجمعة تطبيق مشروع حرق مصر، أعدوه في حالة عدم وصول مرسي للحكم
4	د/ 547 ع	أكد	الإخوان	المتأسلمون نفاقهم وكذبهم باستخدام الأطفال في أعمال عنف
5	د/ 592 ع	الكل يلقي بالفشل عليك - د.أسامة إبراهيم رئيس جامعة الإسكندرية - كونك أحد أقطاب جماعة	الإخوان	المحظورة
6	هـ/ 610 ع ¹	د. يوسف القرضاوي.. أرفض بشدة إسقاط الجنسية عنك أو عن قيادات جماعة	الإخوان	الإرهابية المحرضين على الفتنة حتى لا تهرب أنت وجماعتك من تحمل تبعات أفعالكم الإجرامية المحرضة على إشعال الفتن لإحراق مصر
7	هـ/ 638 ع	جماعة	الإخوان	الفاشية
(مفهوم [الإخوان] + الذين + جملة صلة الموصول)				
8	ب/ 26 ق ²	وجماعة	الإخوان	المسلمين التي أعلنت مرارا أنها ليست صانعة للحدث، وأنه ملك شبابي بحت...
9	ج/ 407 ق ³	... نتمنى أن نرى "مرسي"، وهو يسلم المسئولية الإخوانية إلى شباب	الإخوان	الذين كانوا طليعة الثورة منذ اليوم الأول وقبل وصول قياداتهم إلى الميدان..
10	ج/ 410 ق		الإخوان	الذين ينادون بعودة الخلافة هم أنفسهم الذين يسابقون غيرهم الآن في النشاط السياسي العملي بكل صوره وأساليبه وألعيه

¹ انظر: د/ 542 ع، هـ/ 632 ع، هـ/ 639 ع.

² راجع: ب/ 139 ق، ب/ 87 ع، ب/ 91 ع، ج/ 416 ع.

³ انظر: ج/ 379 ع.

11	ج/ 241 ع	يرد المجلس ببيان مضاد يحذر فيه من أخطاء الماضي في إشارة إلى الإخوان	الذين خسروا الجدل والسقط في أزمة عام 1954
12	ج/ 254 ع	اكتشف	الذين صنعوا الإعلان الدستوري أنه لا يمكن الطعن على قرارات اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية
13	ج/ 417 ع	تحول المعارضون منا إلى معادين، وانضم إليهم الفلول وبعض المحسوبين على الثورة! ولم يجمعهم على ذلك إلا كره	الذين يتحملون جزءا كبيرا مما نحن فيه؛ لأنهم ما زالو لا يعترفون بضرورة التعايش مع كل التيارات،...
14	د/ 449 ع	...بدا واضحا بعد أكثر من تسعة أشهر من حكم الإخوان... أن ما جرى داخل وخارج المحكمة أمس كان رسالة واضحة موجّهة إلى حكم	الذين خيّبوا آمال الملايين

وبمعالجة السياقات السابقة، وسياقات المدونة نجد أنها اتخذت عدة صيغ:

- صيغة اسم الفاعل بنوعيه: الثلاثي، مثل: (الرافضين)، والثلاثي المزيد بحرف، مثل: (المسلمين)، والثلاثي المزيد بحرفين، مثل: (المتأسلمون)، وهي صيغ وردت على هيئة جمع المنكر السالم.
- صيغة اسم المفعول بنوعيه: الثلاثي، مثل: (المحظورة)، والثلاثي المزيد بحرف، مثل: (المسلحة).
- صيغة النسب، مثل: الوسطيين.
- اسم + ياء النسب + تاء التانيث: فاشية، إرهابية.
- صيغة الجمع: الإخوان الشياطين¹.
- الوصف بالجملة: جاءت في شكلين اثنين: إما جملة فعلية وإما صلة الموصول.

¹ انظر: ه/ 657 ع.

أما المفهوم الثالث [الإعلام] فقد ورد في سياقات شاملة للأشكال الأربعة المذكورة -سابقا:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
(موصوف نكرة [إعلام] + صفة مفردة)				
1	ج/ 294 ق	ظلت السلطة الفاسدة في مصر تعتمد على دعائم ثلاث للحكم:	إعلام	منافق يتولى غسل العقول وتزييف الحقائق، جهاز أمني غاشم لتأديب المواطنين وإرهابهم، ورهط من تزرية القوانين
2	ج/ 225 ع ¹	لا بد أن نضع أيدينا على مجموعة أسباب...تتعلق بشباب الثورة وشعورهم بالإحباط لأن الجميع تنكر لهم...بل إنهم وصلوا إلى درجة من التشكيك والإنكار بل والكرهية أمام	إعلام	مضلل سعى لتشويه صورتهم أمام المجتمع ونجح في ذلك..
(موصوف معرفة [الإعلام] + صفة مفردة)				
3	ب/ 38 ق	آن الأوان أن يكون	الإعلام	الرسمي القومي في خدمة قضايا الأمة وليس شخصا بعينه
4	أ/ 51 ع	لاشك أن مساحة الحريات في حياة المصريين في السنوات الأخيرة كانت من أهم إنجازات عهد الرئيس حسنى مبارك هذه حقيقة لا نختلف عليها. وربما كانت هذه المساحة هي التي أتاحت	للإعلام	المصري بكل وسائله الكشف عن الكثير من قضايا الفساد
5	ب/ 94 ع	إن تمت عملية تطهير	الإعلام	المصري من أزمته.. ربما نهذا كثيرا
6	ب/ 100 ع		الإعلام	القومي ملك للمجتمع، وسيكون المرأة الحقيقية للكافة دون حجر على أي رأي أو فكر

¹ راجع: د/ 552 ع.

7	هـ/ 616ع	.. إن سطحية العقل المصري وما وصل إليه من التراجع يتحمل الجزء الأكبر منها هذا	الإعلام	المشوه الذى لا يدرك مسئولياته الحقيقية
(موصوف معرفة [الإعلام] + الصفة جملة)				
8	هـ/ 616ع	والسبب فى سطوة الإعلام ليس لأنه إعلام جيد ومحاييد وشريف ولكن لأنه	إعلام	يمارس الكثير من أعمال البلطجة
(موصوف معرفة [الإعلام] + اسم موصول + جملة صلة الموصول)				
9	أ/ 10 ق	وتحقيق التنمية الصناعية بأيدٍ مصرية وطنية.. وهذا يحتاج إلى العمل الجاد المستمر لسنوات مقبلة من الحكومة والبرلمان والشعب	والإعلام	الذي يجب أن يصاح الشعب بكل الإنجازات والإخفاقات التي تحدث حتى يكون شريكا فعليا في عملية التنمية
10	ب/ 94 ق	يوجد	الإعلام	الذي لا يقوم بمهمة الإعلام الذى يشرح ويوضح، وإنما هو طرف سياسي يدافع ويهاجم ويتبنى وجهات نظر
11	ج/ 283 ق	والكلام أصبح مكررا ومملا إلى أقصى درجة، حتى أصبح الكثيرون لا يطبقون تلك الأحاديث، ويكرهون وسائل	الإعلام	التي باتت مصدر اكتئاب للكثير في وقت أصبحت الحياة غاية في التعقيد بعد أن انهارت الخدمات إلى أسوأ معدلاتها
12	ج/ 382 ق	طرف آخر كانت خسارته جسيمة وهو	الإعلام	الذي عزف سيمفونية فجة ووحشية لتصفية حسابات عقائدية أولا، وسياسية ثانيا مع الإخوان؛ من خلال هجوم ضارٍ وجارح ضد الرئيس...

وبمعالجة السياقات السابقة، وسياقات المدونة نجد أنها اتخذت أربع صيغ:

- صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بحرف، مثل: منافق، مضلل...
- صيغة اسم المفعول من الثلاثي المزيد بحرف، مثل: مشوّه.
- صيغة النسب، مثل: القومي، المصري...
- وصف بالجملة: جاءت في شكلين اثنين: إما جملة فعلية وإما صلة الموصول.

وبالانتقال إلى المفهوم الرابع [الإرهاب] نجد أن السياقات الواردة فيها هذا المفهوم، هي:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
(موصوف نكرة [إرهاب] + صفة مفردة)				
1	ج/ 414 ع	إن العمل السياسي حق مشروع وحين يلجأ إلى العنف والقتل والوصاية فإنه يتحول إلى	إرهاب	مرفوض
(موصوف معرفة [الإرهاب] + صفة مفردة)				
2	ب/ 43 ق ¹	أتمنى أن تراجع جماعة الإخوان تجاربها في انتخابات النقابات المهنية في مصر؛ كي تتعلم التعايش مع الرأي الآخر، وتتوقف عن حملات التخويف والتخوين	والإرهاب	الفكري
3	ب/ 215 ق	...فتح المجال	للإرهاب	الديني، وانخداع المواطن البسيط بهؤلاء المدعين.
4	ج/ 415 ق	إن شرعية نظام الحكم تقوم على استعمال العنف المباشر أو غير المباشر الذي يضمن بقاءها مقرونا	بالإرهاب	المعنوي
5	د/ 576 ع	مصر (شعبا ودولة) ... متقانية جيشا وشعبا في اقتلاع	الإرهاب	المتأسلم الدولي من جذوره بعيدا عن أحلام الإمبراطورية العثمانية ...
6	هـ/ 676 ع	إن جيشنا والشرطة يخوضان حربا حقيقية ضد	الإرهاب	الإخواني...
7	هـ/ 691 ع	ولم يعد انتخاب البرلمان المقبل لاستكمال خريطة الطريق يشغل بال المصريين بالدرجة المطلوبة في ظل دوامة	الإرهاب	الأسود الذي يعجز أمهر الخبراء الأمنيين عن تحديد الطريق الأمثل لوأده من جذوره أو فترة بقائه مطبقا على صدورنا
(موصوف معرفة [الإرهاب] + صفة جملة)				

¹ وعلى النسق نفسه، راجع: ب/108 ق، ب/185 ق، ب/91 ع.

8	د / 498 ق	إنه بكل بساطة	إرهاب	يستهدف وأد أي فرصة في مهدها لرئيس إسلامي، قبل أن تتقلب الفرصة إلى نجاح محتمل...
(موصوف معرفة [الإرهاب] + الذي + جملة صلة الموصول)				
9	ج / 315 ق	...ويتجاهل	الإرهاب	الذي تقوم به السلطة المستبدة الفاشية أو الجهات المعادية للوطن

وبمعالجة السياقات السابقة، وسياقات المدونة نجد أنها اتخذت عدة صيغ:

- صيغة اسم الفاعل الثلاثي المزيد بحرفين، مثل: المتأسلم.
- صيغة اسم المفعول الثلاثي، مثل: المرفوض.
- صيغة النسب، مثل: الفكري، المعنوي، الديني، الإخواني.
- وصف بالجملة: جاءت في شكلين اثنين: إما جملة فعلية وإما صلة الموصول.
- ما جاء على وزن "أفعل"، ومؤنثه "فعلاء": الأسود.

2- التركيب الإضافي:

هو ما تركيب من اسمين: أولهما المضاف، وثانيهما: المضاف إليه؛ "يكون الاسم مجرورا بالإضافة، وهي المقتضية للجر"¹...والعامل هنا عامل معنوي، هو الإضافة... "والإضافة على ضربين: معنوية، ولفظية؛ فالمعنوية ما أفاد تعريفا...أو أفاد تخصيصا...وتكون على معنى أحد حرفين من حروف الجر: اللام: لإفادة الملك والاختصاص، ومن: لإفادة بيان النوع...أما اللفظية فأن تضاف الصفة إلى مفعولها، كقولك: ضارب زيد...ولا تفيد إلا تخفيفا في اللفظ والمعنى"². وقد وقع أغلبها من النوع الأول - الإضافة المعنوية. وسنعرض لهذا التركيب في كل من حقلي الدراسة:

1- الحقل الخاص بالسيادة والسلطة والنفوذ:

¹ شرح المفصل، 2 / 123، النحو الوافي، 3 / 1 وما بعدها.

² السابق، 2 / 125-126-127.

فيما يلي تحليل للتراكيب الإضافية الواردة فيها مفهوم [شعب]، حيث وقع هذا المفهوم موقع المضاف إليه لنوعين من الكلمات:

أ- الجمع أو كلمات دالة على الجمع، مثل: جموع الشعب/ طوائف الشعب¹/ أبناء الشعب/
فئات الشعب²/ مقدرات الشعب³/ ممتلكات الشعب/ غالبية الشعب⁴/ طموحات الشعب/
مطالب الشعب...إلخ. وفيما يلي بعض هذه السياقات:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 174 ق ⁵	ولا يمكن إرساء قواعد وأسس أي حكم ديمقراطي رشيد يحقق طموحات	الشعب	ويلبي احتياجاته الأساسية بدون ترسيخ دولة القانون
2	ج/ 264 ق ⁶	ألم يكن الهدف من إجراء انتخابات مجلس الشعب مبكرا تمكين ممثلي	الشعب	من محاسبة الحكومة ثم رئيس الدولة سياسيا
3	د/ 491 ق ⁷	المنطق والعقل يحتمان الإنصات إلى جموع	الشعب	الراغبة في الأمن والأمان، وتحسين الأحوال، أما أن يفرض فصيل أو جماعة أو تيار (حتى لو كان ثوريا!) رأيه هو، ويجبر الآخرين على الخضوع له، فإن هذه هي الديكتاتورية بعينها
4	ج/ 300 ع ⁸	المرحلة الثانية من انتخابات الإعادة التي سوف تجري بين المرشحين الاثنى الذين حصلوا على أعلى الأصوات سوف تكون اختيارا حاسما لشخص المرشحين... أكثر من أن تكون اختبارا للمصريين الذين أثبتوا	الشعب	من الشعب نفسه!

¹ ورد هذا التركيب في: ب/140 ق، ب/172 ق، ب/105 ع، د/434 ع.

² ورد هذا التركيب في: ب/27 ق، ج/249 ق، د/428 ع، د/498 ع، د/544 ع، د/569 ع، هـ/561 ع.

³ انظر هذا التركيب في: ج/227 ق.

⁴ ورد هذا التركيب في السياقات التالية: ج/353 ق، د/439 ع، د/498 ع، د/544 ع، د/555 ع، هـ/626 ع، هـ/660 ع.

⁵ وعلى النسق نفسه ورد هذا التركيب في: ب/26 ق، ب/59 ق، ب/114 ق، ج/224 ق، ج/248 ق، ج/266 ق، ج/341 ق، ج/403 ق، د/435 ع.

⁶ ورد هذا التركيب في سياقات مشابهة في: ب/63 ق، ب/161 ق، ب/187 ق، ب/104 ع، ج/271 ع.

⁷ وعلى النسق نفسه، ورد هذا التركيب في: ب/98 ق، ب/104 ق، ج/345 ق، ب/85 ع، د/552 ع، د/571 ع.

⁸ ورد هذا التركيب في: ب/36 ق، ب/94 ق، ب/159 ق، ب/188 ق، ج/230 ق، د/494 ق، د/461 ع.

		جدارة استحقاقهم لديمقراطية مكتملة دون وصاية أبوية من أي من الأطراف التي تدعي زورا أنها أكثر إدراكا لمصالح		
5	هـ/ 658 ع ¹	لا إقصاء لأحد من أبناء	الشعب	المصري؛ لأننا جميعا شركاء في الوطن مسلمين ومسيحيين دون تفرقة في جنس أو دين

ب- المصادر²:

- من أصل ثلاثي، مثل: ثورة الشعب/ غضب الشعب/ رضا الشعب/ حكم الشعب/ خروج الشعب/ حق الشعب/ عظمة الشعب/ وحدة الشعب³/ ثقة الشعب⁴/ يقظة الشعب⁵.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/37 ق ⁶	إن أي محاولة بطريق مباشر أو غير مباشر تهدف إلى الإيحاء بأن فصيلا بعينه قد دفع ثمنا أكبر... هو مبدأ أتصور أنه تابع من طبيعة الثورة ذاتها، وباعتبارها ثورة	شعب	بأسره على من ظلموه واستبدوا به وتصوروا أنه شعب لم ينضج بعد ولا يستحق الحرية والكرامة الإنسانية.
2	ج/ 224 ق	ونتمنى أن يهديهم -التيارات الإسلامية- حسن إسلامهم، وحرصهم على رضا	الشعب	والتقاوم مع حلفائهم من الكتل السياسية الأخرى في المجلس، إلى الاقتراب من القطب الأول.

1 ورد هذا التركيب في عدد من السياقات يمكن الرجوع إليها في: ب/32 ق، ب/69 ق، ب/187 ق، ج/319 ق، د/447 ع، د/461 ع، د/565 ع.

2 المصدر: اسم دال على الحدث، ومصادر الثلاثي أغلبها سماعي، أما غير الثلاثي فهي قياسية، راجع: (شرح المفصل، 4/47-46، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 3/201: 205، التطبيق الصرفي، ص 67: 70).

3 انظر: أ/12 ق.

4 انظر: ب/34 ق، ب/122 ع، هـ/653 ع، هـ/654 ع، هـ/658 ع.

5 راجع: ب/75 ع.

6 وعلى النسق نفسه، ورد هذا التركيب في: ب/156 ق، ج/226 ق، ب/93 ع، د/521 ع.

3	...الجنوح إلى القطب الثاني سيكلفهم بعضا من غضب	الشعب	...وسيجر البلاد إلى وهدة العذاب والتخلف التي سقطت فيها أنظمة حكم رجعية باسم الإسلام
4	إن المجلس العسكري وجيشنا الباسل، له من التاريخ المشرف... ما يجعله يدرك قيمة الثورة ونبض الشارع المصري ويجعله على ثقة بقيمة حق	الشعب	المصري في الحرية والكرامة، وأن الإخوان المسلمين هم فصيل كبير من الشعب، وأن الجيش هو ذراع وساعد الشعب، وأن مهمته هي توفير الحماية والأمان وليس التخويف والبطش.
5	لقد أكد المصريون أن مصر في حاجة إلى حكم	الشعب	الذي يختار رئيسه وحكومته ويعزلهما... وهو مستعد أن يفدي هذه الحرية بدمه وحياته.

- من أصل غير ثلاثي: فمن الثلاثي المزيد بحرف: (قرار الشعب/ كفاح الشعب/ نضال الشعب/ تفويض الشعب/ إرادة الشعب)، ومن الثلاثي المزيد بحرفين: (احترام الشعب²/ انتخاب الشعب/ اختيار الشعب)، ومن الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: (استعداد الشعب³/ استنفار الشعب).
- المصدر الميمي⁴: مصلحة الشعب⁵.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	أ/ 9 ق	وفي يوم يشكل علامة فارقة في كفاح	شعب	مصر هو يوم نكرى تحرير سيناء

1 راجع أيضا: ب/ 53 ق، د/ 461 ع، د/ 550 ع.

2 انظر: ج/ 342 ق، د/ 498 ق.

3 راجع: أ/ 23 ق.

4 اسم يدل على الحدث كالمصدر العادي، غير أنه يبدأ بميم زائدة، وغالبا ما يصاغ من الثلاثي على وزن: "مفعّل" بفتح العين، راجع: (التطبيق الصرفي، ص 71).

5 انظر: ب/ 33 ق، ب/ 187 ق.

2	ج/258 ق ¹	إن رئيس مصر المقبل سيكون باختيار	الشعب	المصري وحده، ولن تسمح الجماهير لأي جهة أو قوى سياسية خارجية بأن تملي عليها أي شيء
3	ج/307 ق	إذا أردت أن تعرف سر قوة الإخوان، عليك أن تبحث عنهم في مقاعد المعارضة وليس على كراسي السلطة، التي عندما طلبوها تقرر عزلهم بعد استنفار	الشعب	ضدهم
4	أ/40 ع ²	نريد مجلسا منتخبا بإرادة	الشعب	عبر انتخابات حرة لا تعرف التزوير ولا التشكيك..
5	هـ/617 ع	إذا كان السيسي في وقت من الأوقات قد طلب تفويض	الشعب	لمواجهة احتمالات عنف الإرهاب
6	هـ/659 ع هـ/693 ع	جاءت ثورة يونيو فأعادت تلاحم	الشعب	مع الجيش والشرطة

وباستقراء السياقات السابقة نلاحظ أنها اكتسبت معنيين: الأول- السيادة للشعب؛ لأن سلطة الأغلبية سلطة غير محدودة ولا يجب تقييدها، ويشي بصفات العظمة، والإرادة، والحكم، والنضال، والثورة؛ والثاني- يعبر عن الدور الفاعل لهذا الشعب. وكلها سياقات توحى بالشرعية التي اكتسبها الشعب بثورته (25 يناير، 30 يونيو)، وتبين مدى عظمة المضاف إليه (الشعب) من خلال استقراء المضاف وصفاته الإيجابية. وذلك في مقابل الدور السلبي الذي وقع فيه مفهوم [شعب] إذ أضيف إلى مصادر تحمل معاني الفقر، والذل، والجهل، والتضليل، مثل: إخضاع الشعب/ استنزاف الشعب/ تمزيق الشعب³/ شكوى الشعب/ تجويع الشعب/ تضليل الشعب/ ضد إرادة الشعب/ لعنة الشعب⁴/ إرهاب الشعب... ومن هذه السياقات مايلي:

1 انظر: هـ/654 ع.

² وللمزيد من هذا التركيب راجع: أ/21 ق، ب/36 ق، ب/63 ق، ب/155 ق، ب/174 ق، ب/178 ق، ب/204 ق، ج/256 ق، د/494 ق، د/498 ق، د/501 ق، ب/104 ع، د/526 ع، د/555 ع، د/570 ع، هـ/611 ع، هـ/619 ع، هـ/639 ع، هـ/667 ع، هـ/682 ع.

3 انظر: د/503 ق.

4 ورد هذا السياق في: ج/294 ق.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	أ/ 4 ق	كانت مصريتنا هي السد المنيع أمام كافة الغزوات ومحاولات إخضاع	شعبها	للهيمنة الخارجية
2	ب/ 59 ق	الوقفات الاحتجاجية الفئوية المتزايدة من أهم الظواهر التي تعوق حركة الحياة في المجتمع...وأصبحت هذه الوقفات مثار شكوى	الشعب	كله، ويرفضها شباب الثورة لتعارضها مع أهدافهم في تحقيق التنمية والرخاء والازدهار
3	د/ 455 ع	ربما يأتي اليوم الذي نكتشف فيه أن المصريين هم من ارتكبوا هذه الجرائم في حق أنفسهم، وهو ما سيدفع أصحاب البراءة إلى أن يطالبوا بالتعويض ورد الاعتبار، ومحاكمة	الشعب	وعقابه.
4	د/ 560 ع ¹	أعتقد أنه بعد بشاعة ودموية وجرائم الإخوان وترويع	شعب	بأكمله لا يحدثنا أحد عن المصالحة والعفو والتسامح والتعاون مع جماعة تقتل وتسفك الوطن وتحرقه
5	هـ/ 618 ع	انتخابات مجلس الشعب في 2010...كانت سببا من أسباب سقوط النظام...حملت شعارات الديمقراطية وهي أبعد ما تكون عنها، وتصور المسئولون يومها...أن تضليل	الشعب	بانتخابات مزيفة يمكن أن يكون طريقا للاستقرار
6	هـ/ 669 ع	الإخوان لا يختبئون فقط بل إنهم يمارسون أبشع عمليات التخريب والتدمير ضد الوطن تصورا أنهم بذلك يمكنهم إرهاب	الشعب	

وبالانتقال إلى المفهوم الثاني [الدولة]، و باستعلام السياقات التي ورد فيها هذا المفهوم يتضح لنا أنها اتخذت موقعين:

¹ ورد هذا السياق أيضا: ب/201 ق، د/520 ع، هـ/696 ع.

أ- موقع المضاف إليه؛ حيث ورد المضاف على عدة صيغ:

1- المصدر:

- على زنة الثلاثي، مثل: حماية الدولة/ أمن الدولة/ هيبة الدولة/ عودة الدولة/ صبيغ الدولة/ هدم الدولة/ بناء الدولة/ سقوط الدولة/ قيام الدولة/ فساد الدولة/ كرامة الدولة/ غياب الدولة/ سمعة الدولة/ سلطة الدولة/ قمع الدولة¹/ دين الدولة.
- على زنة الثلاثي المزيد بحرف: إقامة الدولة/ إسقاط الدولة/ تهديد الدولة/ تقوية الدولة/ توريث الدولة/ تفويض الدولة/ تطهير الدولة/ تكفير الدولة/ إنهاض الدولة/ تخريب الدولة/ تحطيم الدولة، ومن الثلاثي المزيد بحرفين: انهيار الدولة/ انسحاب الدولة.
- على المصدر الصناعي²: مدنية الدولة³/ يهودية الدولة⁴/ اشتراكية الدولة/ هوية الدولة/ إسلامية الدولة⁵.

2- العلم: مصر الدولة.

- 3- الجمع، مثل: أجهزة الدولة⁶/ أراضي الدولة/ مؤسسات الدولة/ مرفقات الدولة/ دعائم الدولة/ أركان الدولة.

¹ راجع: ب/103 ق، ب/140 ع.

² هو اسم يلحقه ياء مشددة، وتاء التأنيث في آخره،

³ أ/16 ق، ب/95 ق.

⁴ انظر: أ/17 ق.

⁵ راجع: ب/148 ق.

⁶ راجع: أ/14 ق، ب/48 ق، ج/225 ع، د/525 ع، هـ/658 ع.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ج/ 401 ع	إن البيان يعد هدمًا في سمعة المحكمة الدستورية التي هي فخر لمصر	الدولة	ولا يجوز المساس بها
2	د/ 447 ع ¹	وحيث تسقط.. هيبة	الدولة	أمام مواطنيها لا قيمة لقرار على الإطلاق

- **موقع المضاف؛** حيث جاءت مضافة إلى كلمات مثل: دولة مؤسسات/ دولة العجائز²/ دولة الفسا
دولة الخلافة الإسلامية/ دولة ماسبيرو/ دولة القهر³.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 80 ع		دولة	الرفاهية تحتاج أولاً إلى إرادة سياسية
2	ب/ 120 ع	من حقنا أن نفتخر بقضائنا الشامخ، والجهد الجبار الذي بذله القضاة لإنجاز ذلك الكم الهائل من ملفات	دولة	الفساد، مع حفاظ الجهاز القضائي المصري العظيم . بفضل الله وتوفيقه.
3	ب/ 173 ع	كانت هناك حصانة غير معلنة لبعض مؤسسات الدولة التي شاركت في انتهاك الحريات وقمع المواطنين وترسيخ	دولة	الاستبداد والبطش
4	ب/ 198 ع	وكان أول من دعا إلي الاستقلال التام. وأكد أن المصريين قادرون علي تحرير وطنهم دون أي اعتماد على دول أخرى، بما في ذلك	دولة	الخلافة الإسلامية
5	ب/ 199 ع	إنها دولة صغيرة على شاطئ النيل لم تعلن استقلالها بعد عن الدولة المصرية.. إنها	دولة	ماسبيرو
6	هـ/ 628 ع	وإن من الضروري استهداف قناة السويس، بحيث يتم اقتطاع سيناء ومعها منطقة البحر الأحمر لإقامة	دولة	الإسلام.

1 ب/ 78 ق، ب/ 83 ق، ب/ 47 ع، ب/ 105 ع، د/ 507 ع، هـ/ 625 ع، هـ/ 645 ع.

² راجع: ب/ 72 ق.

3 انظر: هـ/ 699 ع.

وبالنسبة للمفهوم الثالث [الدستور] يتضح لنا أنه اتخذ موقعين:

أ- موقع المضاف إليه؛ حيث ورد المضاف على عدة صيغ:

1- المصدر: على زنة الثلاثي، مثل: صوغ الدستور¹ / صناعة الدستور² / شرعية الدستور / وضع

الدستور / فتنة الدستور / أزمة الدستور / كتابة الدستور³ / ضبط الدستور وحمائيته⁴.

وعلى زنة الثلاثي المزيد بحرف: تعديل الدستور⁵ / تغيير الدستور / تأخير الدستور⁶ / إعداد

الدستور⁷ / إنتاج الدستور⁸ / إقرار الدستور⁹ / ترقية الدستور، ومن الثلاثي المزيد بحرفين:

احترام الدستور.

2- الجمع، مثل: نصوص الدستور¹⁰ / مواد الدستور / قرارات الدستور¹¹ / أحكام الدستور.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 31 ق ¹²	.. إن خبراء ترقية	الدستور	في ساعات...قادرون على إيجاد المخرج الدستوري دون الدخول في متاهة ذكر المواد.

1 راجع: ج/ 250 ع، ج/ 345 ع.

2 انظر: ب/ 33 ق، د/ 592 ع.

3 راجع: ج/ 255 ق، ج/ 285 ق، ج/ 294 ق، ج/ 328 ق، ج/ 421 ق، ج/ 447 ق، ج/ 239 ع، ج/ 319 ع، د/ 517 ع.

4 راجع: ب/ 100 ق.

5 انظر: ب/ 87 ع، ب/ 95 ع.

6 راجع: ب/ 64 ق، ب/ 110 ع.

7 انظر: ج/ 225 ع، ج/ 236 ع، ج/ 321 ع، د/ 569 ع.

8 راجع: ب/ 33 ق.

9 انظر: ج/ 405 ع.

10 انظر: ب/ 35 ق، ج/ 345 ع.

11 انظر: ب/ 26 ق.

12 راجع: ب/ 82 ع.

	الدستور.	كانت ضرورات المرحلة الانتقالية تفرض حتما أن تسبق انتخابات الرئاسة القادمة الانتخابات البرلمانية المنتظرة؛ ليكون هناك مجلس شعب جديد يؤدي الرئيس المنتخب أمامه اليمين الدستورية طبقاً لأحكام	ب/ 43 ق ¹	2
أو بعض موادها خلال الفترة الانتقالية وإلغاء مجلسي الشعب والشورى والقانون!	الدستور	وانتقلت مطالب شباب الثورة بعد ذلك إلى التغيير لتشمل تغيير	ب/ 59 ق	3
	الدستور	أما الإخوان المسلمون...يدعون إلى إقامة الدولة الإسلامية تحت شعار أن الإسلام هو الحل...ولاشك في أن حق...كافة القوى السياسية في التعبير عن آرائها والدعوة إليها أصبح إحدى البدهيات في مصر الجديدة الديمقراطية...ما دامت تتم في إطار احترام	ب/ 148 ق ²	4
والقانون لتمكينهم من الإشراف الفعلي على الانتخابات بل وإبلاغهم عن كل تجاوز لاحظوه عند جمع الأصوات وفرزها واستبعاد الصناديق التي تكون محل شك أو ظن	الدستور	ولكن القضاة لم يسكتوا على ذلك بل طالبوا المشرع مرارا بتعديل	ب/ 195 ق ³	5
أولا قبل انتخابات الرئاسة، وألا يواصل السادة المرشحون المحتملون للرئاسة وعودهم البراقة؛ فالرئيس القادم للأسف قد يتم خلعه بعد أسابيع أو شهور من توليه الحكم	الدستور	في كل الأحوال يجب أن ننتهي من وضع	ج/ 223 ق ⁴	6

1 راجع: أ/ 60 ع، ب/ 91 ع، د/ 422 ع.

2 انظر: أ/ 12 ق، ج/ 372 ق، ج/ 370 ع.

3 ب/ 26 ق، ب/ 35 ق، ب/ 41 ق، ج/ 266 ق.

4 راجع: ب/ 94 ق، ب/ 96 ق، ج/ 257 ق، ج/ 280 ق، ج/ 452 ق، ج/ 435 ق.

إلى إعداد دستور للجميع يسهم في ترسيخ فكرة التمكين لكل أبناء الوطن دون تمييز.	الدستور	لا نريد العودة إلى الوراء، وبقليل من الحكمة نتجاوز معركة وفتنة	ج/ 266 ق	7
	الدستور	وأهم مجالات اختبار ذلك هو الدستور، والذي سيؤسس لمصر الجديدة، وعلى كل الفصائل أن تمارس النقد الذاتي، وأن تتفتح لنقد الشركاء، حتى تتجح مسيرة صياغة	ج/ 325 ق ¹	8
أساسا للحكم في البلاد وتأسيس النظام الجديد).	الدستور	...مبينا خطورة تغييب الدستور والقانون عن المشهد الذي أفضت إليه ثورة يناير (وهو نقطة تميزها الحقيقي باعتباره عكس أشواق الناس وإصرارهم على اعتماد شرعية	ج/ 381 ق	9
وغياب البرلمان وامتناع عدة أحزاب عن المشاركة بها	الدستور	وعلى الصعيد السياسي تواجه الحكومة الجديدة صعوبات في ظل السلطات المحدودة لها، وغياب	ج/ 394 ق ²	10
لإصدار دستور يقيم دولة مدنية ديمقراطية	الدستور	...والتمهيد للموجة الجديدة من الثورة إذا أخفقت القوى الوطنية في الضغط على لجنة إعداد	ج/ 399 ق ³	11
الجديد.	الدستور	وأن تطوي صفحة التعيينات للأبد، ليصبح الانتخاب هو النظام المعمول به في اختيار المحافظين بعد إقرار	ج/ 404 ق	12
طالت، ويبدو أنها ستطول أكثر	الدستور	...أزمة	ج/ 454 ق ⁴	13
لتحقيق المساواة بين الجنسين أمام القانون	الدستور	والتزام الدولة بتفعيل	ج/ 455 ق ⁵	14
واستقرار أحوال مصر	الدستور	أعتقد أن المرحلة الحالية تحتاج إلى مجلس رئاسي مشترك بين المؤسسة	ج/ 325 ع	15

1 انظر: ج/288 ق.

2 راجع: ج/251 ع، ج/319 ع، ج/344 ع.

3 انظر: ب/95 ق، ج/266 ق، ج/284 ق، ج/329 ق.

4 راجع: ج/285 ق، أ/47 ع.

5 انظر: ج/377 ق.

		العسكرية ورموز المجتمع المدني بحيث يتحمل هذا المجلس مسئولية إدارة شؤون الدولة حتى إعلان		
الذي لم نستطع بعد الاتفاق على شخص من سيعهد إليهم بصياغته.	الدستور	أرجئت آمالنا في ديمقراطية تحترم إرادة الناخبين الذين تطلعوا لاختيار برلمان يعبر عن تطلعات ثورة شعب ينشد بناء جمهورية مدنية خالصة. ترافق مع ذلك إرجاء	ع / ج 334	16

ومما سبق نلاحظ أن: مفهوم [الدستور] اقترن بمجموعة من المصادر التي تتسق مع طبيعة الواقع السياسي، وتوجهاته، مثل: (وضع/ صياغة/ تأسيسية/ إقرار/ مسودة/ استفتاء.. إلخ)، وهي مصادر تعكس شرعية الدستور، وأنه دستور أقر عليه الشعب، واستقتي عليه، وحاز على تأييد أكثر من ثلثي الناخبين. في مقابل مصادر، مثل: (انتهاك/ تعطيل/ تغييب/ رفض/ إسقاط/ ترقيع/ إرجاء...) وهي تعطي المعنى العكسي تماما..

ب- موقع المضاف؛ حيث جاءت مضافة إلى كلمات مثل: البلا جمهورية مصر/ ثورة 25 يناير/ ما بعد الثورة.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 107ق ¹	وتحال جميع القضايا إلى المحاكمة.. ابتداء من الرئيس مبارك حتى آخر وزير وتمتلئ السجون بهم ويعود الأمر الطبيعي إلى البلاد وننتهي من إصدار	دستور	البلاد وانتخابات مجلس النواب والشورى.
2	ج/ 246 ق	وقيام الاتحاد بين جمهوريتي مصر وسوريا؛ إنما هو تحقيق للمادة الأولى من	دستور	جمهورية مصر، التي تنص على أن مصر دولة عربية مستقلة...
2	ج/ 285 ق	...نتسرع في كتابة	دستور	ثورة 25 يناير لدرجة أن نقل من دستور 1971، الذي سبق لنا الإطاحة به!!

3	ج/ 476 ق	الجماعات السلفية كانت هي الأعلى صوتاً في الدعوة إلى تثبيت مفهوم المرجعية في بنية	دستور	ما بعد الثورة المصرية الذي جرى الاستفتاء عليه
4	ج/ 356 ع ¹	أعتقد أنه حان الوقت لكي يتضمن	دستور	مصر الجديد جملة مهمة وهي: أن القانون يجب أن يحمي المغفلين
5	هـ/ 636 ع	أليست هذه المعايير ضد الدستور الجديد الذي نتباهى بأنه	دستور	المستقبل الذي وافق على الشعب المصري؟

وكل هذه الأسماء المضافة توحى بمعاني الفخر، والاعتزاز، والجدة، والعظمة لهذا الدستور الجديد، كما أنها ألفاظ انفعالية لما تستدعيه من صفات الوطنية، والشهامة كما في (دستور مصر/ دستور جمهورية مصر العربية) والتضحية، والبطولة، والشرعية كما في (دستور الثورة)، والأمل، وعدم الاستسلام، الإصرار، العزيمة على تشكيل دستور جديد يتلاءم مع هذا الشعب العظيم كما في (دستور المستقبل).

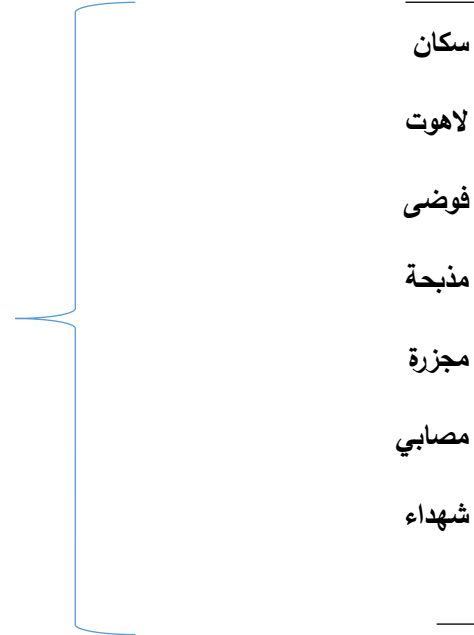
أما المفهوم الرابع [ميدان التحرير/ التحرير] فقد أسند إلى نوعين من المضاف:

ميدان التحرير/
التحرير



النوع الأول

ميدان التحرير/
التحرير



النوع الثاني

وهذه بعض السياقات الواردة في مدونة الدراسة الخاصة بهذا المفهوم:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
---	---------	-----------------	---------	-----------------

1	ب/30 ق	إن كنتم ستحاكمون ...مدبر ومرتكب مذبحه	ميدان التحرير	مساء الأربعة الماضي
2	ب/45 ق	مازال ثوار	ميدان التحرير	رافضين لحكومة تسيير الأمور
3	ب/63 ق ¹	قيام الدولة المدنية القانونية، أنها كانت الشعار الغالب في ثورة	ميدان التحرير	الذي انحاز له غالبية الشباب الذين خرجوا في ثورة 25 يناير ..
4	ب/250 ق	قدم وصفا تفصيليا لحالة مصابي	التحرير	...مشيرا إلى أنهم لا يزالون يعانون ويرقدون في المستشفيات، بعضهم في غيبوبة كاملة، وبعضهم أصيب بالشلل، والبعض الآخر إصابتهم خطيرة ومهددون بعاهات مستديمة.
5	ب/71 ع	إن عدم الثقة في تنفيذ الوعد التي أعلنت من قبل مازالت هي النعمة الغالبة بين جماهير	ميدان التحرير	وغيرها من الميادين في عواصم محافظات مصر.
6	ب/116 ع	لم نعرف بعد من هم آخر سكان	ميدان التحرير	على وجه التحديد؟!، البعض ...يؤكد أنهم من بقايا فلول الحزب الوطني
7	ب/138 ع	هل سيرضى معتصمو	التحرير	عن حكومة الدكتور عصام شرف الجديده؟..لا أظن..

وباستقراء السياقات السابقة يتضح لنا:

➤ أن المضاف اتخذ أشكالا متعددة، فقد ورد على:

- صيغة جمع التفسير، مثل: شهداء/ ثوار/ سكان.
- وزن اسمي الفاعل، والمفعول من الثلاثي المزيد بحرف/ بحرفين على صيغة الجمع، وحذفت نونه للإضافة، مثل: مصابي/ معتصمي/ متظاهري.
- المصدر، مثل: مذبحه/ مجزرة/ فوضى/ لاهوت.

➤ تنقسم هذه السياقات من حيث المعنى نوعين:

¹ وردت أيضا في: ب/72 ع، ب/89 ع، ب/104 ع.

أ- النوع الأول- ويحمل ظلالة إيجابية تنبئ عن الاستتفار، والرغبة في التغيير، والشرعية، وأن كلمة ميدان التحرير هي العليا؛ فإليه الحشر، وفيه الرباط، ومنه تُستمد الشرعية، وكل ذلك من خلال القوة الناعمة أو المظاهرات السلمية.

ب- النوع الثاني- ويشتمل على معنيين:

- الأول، ويوحى بأن الشعب كان ضحية مؤامرات حيكته له، وهو ما يمكن استنتاجه من كلمات: مذبحه/ مجزرة/ مصابي/ شهداء.
- الثاني، ويستشف من كلمات: فوضى/ سكان/ لاهوت، وكلها تشي بمعان سلبية، توحى بالخراب والدمار والفساد...

2- الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية:

وباستعلام السياقات التي ورد فيها مفهوم [الثورة] يتضح لنا أنها اتخذت موقعين:

➤ موقع المضاف إليه؛ حيث ورد المضاف على عدة صيغ:

- العلم: مصر الثورة.
- المصدر: على زنة الثلاثي، مثل: فجر الثورة¹/ ذكرى الثورة²/ نجاح الثورة/ قيام الثورة/ حلم الثورة/ شرارة الثورة/ ذبح الثورة³/ حماية الثورة/ ضياع الثورة⁴.
- وعلى زنة الثلاثي المزيد بحرف: مثل: إعلان الثورة⁵/ إخضاع الثورة، والثلاثي المزيد بحرفين: اندلاع الثورة⁶/ اختطاف الثورة⁷، والثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: استمرار الثورة.
- الجمع، مثل: نتائج الثورة/ صكوك الثورة/ أبطال الثورة/ مطالب الثورة⁸/ أحلام الثورة/

¹ يمكن الرجوع إلى السياق الذي ورد فيه هذا التركيب: ب/105 ق.

² يمكن الرجوع إلى المقالين التاليين: د/490 ق، د/496 ق.

³ راجع المقال: ب/65 ق.

⁴ راجع: ج/269 ق.

⁵ راجع المقال: ب/113 ع.

⁶ انظر المقالات التالية: ج/341 ق، ج/345 ق، ج/409 ق، ج/468 ق.

⁷ انظر: ج/269 ق، ب/192 ع.

⁸ على النسق ذاته راجع: ج/401 ق، د/491 ق، ب/111 ع، ب/184 ع، ج/331 ع.

- قوى الثورة/ ضحايا الثورة/ شهداء الثورة/ جماهير الثورة/ ثمار الثورة/ صناع الثورة¹/
 ميادين الثورة/ فلول الثورة/ ميادين الثورة/ مكاسب الثورة²/ أهداف الثورة³.
- اسم الفاعل الثلاثي المزيد بحرفين: متسلفي الثورة.
 - اسم المفعول الثلاثي المزيد بحرف: مصابي الثورة.
 - اسم التفضيل: أظهر ثورة.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/36 ق ⁴	وكان يقال إن المصريين انتشرت فيهم أخلاق الحقد والسلبية والنفاق، وأثبتت جماهير	الثورة	عكس ذلك..
2	ب/41 ق	علينا أن نستثمر كل الإنجازات التي استخلصناها من أكبر وأظهر	ثورة	في العالم، وعلينا أن نؤمن بأن الوطن فوق كل شيء.
3	ب/79 ق ⁵	التنبه إلى أن الخطورة على الثورة ومنجزاتها لا تأتي من وجود د. الجمل في الوزارة ولكنها تأتي من إنكفاء روح الفتنة والوقعية في صفوف قوى	الثورة	، وزرع بذور الشك في كل شخص وكل تصرف. فماذا يريد د. طارق الغزالي؟
4	ج/219 ق ⁶	مصر	الثورة	أرادت أن تسترد المقام والمكان والمكانة، تحدثت مصر عن نفسها، وتحدثت الميدان في رمزيته عنها ليؤكد أن هذه مصر الوطن التي أريد...
5	ج/284 ق ⁷	لأول مرة ومنذ قيام	الثورة	، تنتصر الشرعية الثورية على الشرعية الدستورية تحت القبة...

- 1 انظر مقال: ب/169 ق، د/521 ع.
- 2 انظر: د/492 ق، ب/75 ع، ج/319 ع.
- 3 راجع: ب/47 ق، ب/82 ق، ج/350 ق، ج/389 ق، ج/401 ق، د/491 ق، د/504 ق، ب/75 ع، ب/177 ع، د/306 ع، د/546 ع، هـ/654 ع.
- 4 وللمزيد من هذه السياقات يمكن مراجعة: ب/54 ق، ب/82 ق، ب/79 ع، ج/261 ع، ج/299 ع، ج/384 ع.
- 5 انظر على النسق نفسه: ب/108 ق، ب/109 ق، ب/136 ق، ب/127 ع.
- 6 راجع أيضا: ب/37 ق، ب/112 ق، ب/179 ق، ج/365 ق، ج/384 ق، ج/401 ق، د/426 ع، د/482 ع.
- 7 انظر أيضا السياقات التالية: ج/357 ق، ج/390 ق، د/447 ع، د/461 ع، د/594 ع.

	الثورة	فالاتهامات بتزوير الانتخابات الرئاسية تم تعليبها وتصديرها بالفعل قبل أن يعلم أغلبيتنا بمكان الدائرة الانتخابية التي سنقف أمامها، والتهديدات بإحراق مصر تتردد كنشيد وطني على أفواه متسلقي	ج/333 ق	6
فأشفقت عليه	الثورة	وأدركت أن هذا الشاب المسكين هو أحد مصابي		7
فهذا الشاب رغم قوة خطواته إلا أن ملابسه المتواضعة تكشف أنه يعيش على هامش الحياة!!	الثورة!	وبعد ابتعاده، وجدت نفسي لا إراديا أفكر في سؤال واحد: ماذا فعلنا لهؤلاء الضحايا من مصابي	ج/447 ق	8
أو عقاب من أفسدوا الحياة السياسية قبل الثورة وبعدها.	الثورة	ولم نر من النائب العام الجديد تحركا جادا نحو القصاص لشهداء	د/501 ق ¹	9
من الشعب كما لو أن جماعة أو تيارا...هم التي أشعلت الثورة وسارت بها إلى أن أزيل حسني مبارك ورجاله..	الثورة	انتصب الأفاقون والمدعون وأنصاف الموهوبين من السياسيين والإعلاميين والشخصيات المشهورة، يحاولون لهف الأضواء وينسبون لأنفسهم أدوارا خفية لم يؤديها، وأفعالا لم ينفذوها وأقوالا لم يتقوها بها، يحاولون سرقة	ب/146 ع	10
المضادة -في ظل الانفلات الأمني- وتفتت حالة من الغموض والارتباك والارتجال في مرحلة ما بعد مبارك.	الثورة	وعربدت فلول	ب/192 ع	11
	الثورة!	ألم يكن هو إحدى الأدوات التي استخدمها مبارك لقمع	ج/244 ع	12
	الثورة	خطاب التلاوي للكتاتني تضمن التشديد على بقاء بعض النصوص (التي وردت في دستور 1971) في متن دستور	ج/271 ع	13
يناير الذي تعرضت شقته في مول أركيديا للسرقة والنهب والحرق مع محال وشقق المول.	ثورة	وأبدأ برسالة أحد ضحايا	ج/362 ع	14

1 وعلى النسق نفسه انظر: ب/38 ق، ج/484 ق، ب/107 ع، ب/118 ع، ب/195 ع، ج/305 ع، د/543 ع.

15	د/521 ع ¹	فليس صدفة أن يخطب الرئيس - محمد مرسي - مساء الاثنين الماضي مطالباً جماعته ببذل الدم لحماية	الثورة	والشرعية...
16	هـ/643 ع	قانون تنظيم حق التظاهر الذي تعهد صباحي بإلغائه، وإطلاق سراح معتقليه ممن اعتقدوا أنهم وحدهم يمتلكون صكوك	الثورة	والقادرون على حمايتها حتى ولو بالخروج على القانون...
17	هـ/2 ت ²	فلول النظام السابق استخدموا المال في حشد بعض المأجورين أثناء الثورة، وهذا ما بدا واضحا سواء في ميدان مصطفى محمود وموقعة الجمل لإفشال	الثورة	محملة الدولة مسئولية خروج المظاهرات السلمية عن مسارها الطبيعي.

بينما جاءت تراكيب المفهوم الثاني [الإخوان] متداولة بين:

- كلمات تدل على الجمع، مثل: جماعة الإخوان/ أعضاء الإخوان/ فصيل الإخوان/ كتائب الإخوان/ ألتراس الإخوان/ قيادات الإخوان/ رموز الإخوان.
- مصادر، سواء كانت ثلاثية، مثل: (غفلة جماعة الإخوان³/ سقوط الإخوان/ هجوم الإخوان)
- أم ثلاثية مزيدة؛ بحرف، مثل: (حصار الجماعة⁴/ إرهاب الإخوان⁵/ نفاق الإخوان/) أو بحرفين، مثل: (اعتصام الإخوان/ اجتثاث الإخوان/ انقسام الإخوان).
- مصادر رباعية: جرجرة الإخوان⁶.
- مصدر ميمي: موقف الإخوان⁷.

1 راجع السياقات التالية: ب/36 ق، ب/58 ق، ج/261 ع، ج/299 ع، ج/344 ع، د/580 ع.

2 راجع أيضا: ب/45 ق، ب/79 ق، ب/127 ع.

3 ج/355 ع.

4 راجع: أ/16 ق.

5 انظر: د/542 ع.

6 راجع: ج/277 ع.

7 انظر: أ/21 ق، ب/321 ق، ب/87 ع.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ج/418 ق	لو أن قيادات	الإخوان	التي تخرج من السجون وسلخانات التعذيب ومصادرة الأموال يريدون دنيا ما استأنفوا نشاطهم في الحركة
2	ج/399 ق ¹	صاحب القرار بالنسبة للرئيس هو جماعة	الإخوان	المسلمين
3	أ/61 ع ²	نأتي إلى محاولات...إدخال جماعة	الإخوان	المسلمين ضمن قائمة المضطهدين دينيا... دينيا...
4	ج/366 ع	ماراثون نفاق	الإخوان	
5	ج/379 ع	ألتراس	الإخوان	يعيد الحياة لاستاد القاهرة
5	ج/384 ع	فالقانون الذي أعلن عنه قبل أيام هدفه منع التظاهرات وعدم الاقتراب من سلطة	الإخوان	وكبح جماح المعارضة
6	ج/413 ع	تكريس انقسام	الإخوان	إلى جماعة مرسى الرئيس، وجماعة الشاطر رئيس الوزراء، مما يعمق من صراع السلطة
7	د/507 ع	لم يعترف الرئيس بأخطاء رموز	الإخوان	المسلمين الذين اقتحموا كل مؤسسات الدولة
8	د/517 ع	إن قرار العسكرية المصرية بالإمساك بالسلطة من أيدي حكومة	الإخوان	المسلمين يعتبر علامة حادة في ثورة مصر غير المكتملة
9	د/538 ع	أي خروج على سلمية المظاهرات سوف يواجه بالقانون، كما أن قطع الطرق وحمل الأسلحة والاستعراض بها دلائل مؤكدة على العنف، وتقضح ممارسات	الإخوان	العنصرية
10	د/560 ع ³	المشهد الدرامي البكائي الذي يعيشه الوطن يوميا يحتاج إلى نهاية عاجلة قد يراه البعض الخيار الأصعب والأخطر ألا وهو حل واجتثاث جماعة	الإخوان	المسلمين نهائيا في هذا الوطن

1 وعلى النسق نفسه، راجع: أ/16 ق، ب/37 ق، ب/95 ق، ج/395 ق، ج/424 ق، د/480 ق، د/508 ق.
2 انظر: أ/34 ع، ب/90 ع، ب/167 ع، ج/239 ع، ج/372 ع، ج/392 ع، د/438 ع، د/476 ع، د/500 ع، هـ/677 ع، هـ/699 ع، وغيرها من السياقات التي لا يمكن حصرها هنا.
3 راجع: د/642 ع.

11	د/ 576 ع ¹	... تغاضي رئيس الحكومة وخوفه الدائم... مع أزمة كل جمعة تعيشها القاهرة وعديد المحافظات بسبب تداعي الفوضي والتخريب التي تشكلها كتائب الإخوان	وجماعات الفوضي والتخريب المنضوية تحت عباءة هذا التنظيم الفاشي
12	د/ 625 ع	...ثورة 30 يونيه قد أسقطت حكم	الفاشل
13	هـ/ 649 ع	حظر	لن يقضي على الجماعة
14	د/ 2 ت	الثوار وهم ينزلون ليعبروا عن مطالبهم ورفضهم لسياسات معينة بطريقة سلمية وليس لديهم أي نية للالتحام مع أحد إلا أن بعض أفراد الداخلية أو جماعة	المسلمين يقومون بالهجوم عليهم فيقوم الثوار بالدفاع عن أنفسهم وهذا ما يؤدي إلى ابتعاد المظاهرة عن السلمية

أما المفهوم الثالث [الإعلام] فباستعلام السياقات التي ورد فيها هذا المفهوم يتضح أن المضاف اتخذ عدة صيغ:

- 1- المصدر: على زنة الثلاثي، مثل: حرية الإعلام² / سقوط الإعلام / دور الإعلام³ / سلاح الإعلام / قيام الإعلام بـ / فشل الإعلام في⁴ / سطوة الإعلام...، وعلى زنة الثلاثي المزيد بحرف: تأثير الإعلام / تمويل الإعلام⁵ / تكميم الإعلام / تنظيم الإعلام، والثلاثي المزيد بحرفين: احتكار الإعلام / انفلات الإعلام.
- 2- الجمع، مثل: أجهزة الإعلام⁶ / صور الإعلام⁷ / وسائل الإعلام / أكاذيب الإعلام⁸...

1 انظر: ج/396 ق، ج/353 ع.

2 انظر السياقات: ج/364 ق، د/486 ق، هـ/704 ع.

3 انظر: ج/229 ق.

4 انظر: ب/33 ق.

5 انظر: د/616 ع.

6 انظر السياقات التالية: ب/116 ق، ج/300 ق، ب/124 ع، ج/225 ع.

7 انظر: أ/1 ق.

8 انظر: ج/315 ق.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/74 ع ¹	الشعب يريد بناء البلاد بتعديلات دستورية تطرح علي الشعب في حوار عام بين القوى السياسية بكل أطرافها ووسائل	الإعلام	وصولاً لتشريعات قانونية تضمن نزاهة الانتخابات.
2	ج/300 ق	سقوط	الإعلام	في بروفة الانتخابات الرئاسية
3	ج/428 ق	قيام	الإعلام	بالتوعية الكاملة لوقف هذه المظاهرات والمطالب الفئوية، ولو لفترة قصيرة لتأثيرها على الإنتاج، وعلى موازنة الدولة ومخاطرها على المجتمع.
4	د/492 ق	السبب الأول هو أن داعمي حكم الإخوان، اعتقدوا أن الفوز بالأصوات...هو تصريح رسمي ليفعلوا كيفما شاءوا بالحكومة والدستور والبرلمان ثم تبادوا في إصدار الفتاوى، وحتى تكميم	الإعلام	كان هذا خطأ جسيماً من كل النواحي؛ لأن الله يأمر الغالب بحسن معاملة المغلوب... إذ كان بالإمكان جذب أعداد من الناس التي تنتمي إلى فكر مخالف للوصول إلى الغالبية العظمى رويداً رويداً.
5	ب/94 ع	عندما يغيب صفوت الشريف بهذا الشكل المريب، من حقنا أن نعيش كل هذا القلق والتوتر.. فإن تمت عملية تطهير	الإعلام	المصري من أزمته.. ربما نهذاً كثيراً.. أما أن يختفي وتحرك أصابعه كل هذه الأحداث.. فذلك لا يمكن أن يكون مقبولاً
6	ب/107 ع	في مصر الآن عشرة أشخاص يسيطرون على الرأي العام باحتكار	الإعلام	الفضائي والصحفي والالكتروني إما بحرفية أو بالكذب أو بالعبط.
7	هـ/637 ع ²	فضمان حياد الدولة ونزاهتها في إدارة العملية الانتخابية وتجنيدها لكافة أجهزتها بما فيها استغلال وسائل	الإعلام	لبث رسائل تثقيفية جماهيرية تؤكد الحفاظ على ثوابت بناء الدولة الديمقراطية التي تترسخ عبر إتاحة الفرصة كاملة لجميع المرشحين بلا تحيز أو تضيق أو تشنج ضد أو مع مرشح بعينه.

1 وعلى النسق نفسه راجع: أ/13 ق، ب/38 ق، ب/66 ق، ج/283 ق، ج/460 ق، د/508 ق، أ/17 ع، أ/41 ع، ب/85 ع، ب/107 ع، د/485 ع، هـ/624 ع.

2 وعلى النسق ذاته، انظر: أ/41 ع، ب/85 ع، ب/107 ع، ج/485 ع، هـ/624 ع، أ/13 ق، ب/38 ق، ب/118 ق، ج/247 ق، د/508 ق.

وقد ورد أحيانا هذا المفهوم في موقع **المضاف**، وكان **المضاف إليه مصدرا أو جمعا**، مثل: إعلام

السلطة، إعلام الفلول، إعلام الغواية، إعلام الهداية، وغيرها..ومن هذه السياقات:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 204 ق	ونحن الآن في مصر نعيش قضايا مصيرية تهددنا، وتكاد تعصف بنا إذا لم نواجهها، وجعلناها في أولويات اهتمامنا مثل الرئاسة، والدستور، ومجلسي الشعب والشورى، والإنتاج، والبطالة، والتعليم، والعلاقات الخارجية، والصراع العربي الإسرائيلي، وغيرها من القضايا المصرية الضخمة والتي يختزلها	إعلام	المرجفين في البكيني الذي لا شأن له ولا قيمة، ويجب ألا ينظر إلى هذه المشكلة لتفاهتها وحقارتها وضآلتها...
2	ج/ 256 ق	هذا هو نفث الشيطان ونفخ الإعلام-	إعلام	أعداء مصر والمتريصين بالثورة- فضائيات الوقعة والفن..
3	ج/ 315 ق	إن الفن الذي يستقوى بالسلطة، و	إعلام	السلطة، وينطلق لغايات تأرية أو دعائية هو فن مؤقت يزول بزوال دواعيه ورعاته، أما الفن الحقيقي فهو الذي يبقى، ويقبل عليه الناس تلقائيا حتى لو اتهمهم ممثل ما بأنه شعب جاهل..
4	د/ 490 ق	من حق الحياة علينا أن نؤمن بالاستقامة قبل أن نبدأ العمل، فما أثمر كفاح زاملته الخطايا؛ لذلك ف	إعلام	الغواية بمعناها العام سياسية واجتماعية واقتصادية....
5		لا بد أن ينتقل لـ	إعلام	الهداية بمعناها العام أيضا، والنمط السائد في خطب المساجد لا بد أن يتغير
6	ج/ 337 ع	وتساءلت لماذا الهجوم والتصيد للأزمات من	إعلام	الفلول للرئيس المنتخب محمد مرسي، وأخرها قصة مكان جلوس شيخ الأزهر في حفل جامعة القاهرة والقلادة التي ادعوا أن ابن الرئيس سلمها للمناضل التونسي راشد الغنوشي؟

وبالانتقال إلى المفهوم الرابع [الإرهاب] واستعلام السياقات التي ورد فيها يتضح أنه اتخذ موقعين:

أ- موقع المضاف إليه؛ حيث ورد المضاف على عدة صيغ:

- المصدر: على زنة الثلاثي، مثل: سيطرة/ قطع دابر/ عنف/ دحر/ وحدة... وعلى زنة الثلاثي المزيد بحرف: مواجهة/ محاربة/ مكافحة/ تجريم/ تعريف/ تشجيع، والثلاثي المزيد بحرفين: اقتلاع/ اجتثاث/ تحدي.
- الجمع، مثل: جماعات/ ميليشيات/ منظمات/ قيادات/ عناصر/ عتاة/ قادة/ قوى/ رعاة/ أشباح.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	أ/15 ع	أسوأ ما في قانون الطوارئ هو المبررات التي ذكرتها الحكومة لتمريه، علما بأن المبرر الوحيد هو الكسل والتراخي في إعداد قانون مكافحة ¹	الإرهاب	
2	د/498 ق	إن ما قامت به ميليشيات	الإرهاب	في الأيام الأخيرة هو تجسيد صارخ للحقد العلماني الأعمى على الإسلاميين، وللعنصرية السياسية التي حظرتهم سياسيا وإعلاميا قبل الثورة، وتطورت بعد الثورة إلى محاولات لا تتوقف لوأد الديمقراطية التي أتت بهم
3	د/576 ع ²	وإذا كان هناك إنجاز أحادي لقوات الجيش والشرطة في محاربة	الإرهاب	ودحر جماعات القتل وكتائب الموت في سيناء ودلجا وكرداسة..
4	د/526 ع	ويطالبون الجيش باستمرار العمليات إلى أن تتطهر سيناء من كل بؤر	الإرهاب	ويتم إغلاق جميع الأنفاق...
5	د/593 ع	فلا يعقل أن نختلف ونتفق على أمور أساسية، بمحاسبة المخطئ وتجريم	الإرهاب	ومواجهة المخربين

1 راجع السياقات التالية أيضا: ب/44 ق، ه/622 ع، ه/658 ع، ه/671 ع.

2 وللمزيد من هذه السياقات، انظر: د/540 ع، ه/633 ع.

6	هـ/642 ع	أول خطواته قطع دابر	الإرهاب	واجتثاث فكر جماعة الإخوان المسلمين الذى يقوم على حتمية المواجهة مع الشعب المصرى.
7	هـ/647 ع	ولأن اجتثاث جذور	الإرهاب	لا يتطلب فقط خطة أمنية متكاملة، تحاصره وتجفف منابعه وتتجح فى اختراقه ومعرفة أخباره والتنبؤ الصحيح بجرائمه قبل أن تقع
8	هـ/671 ع	الدور الوطنى الذى تقوم به الداخلية وقبلها القوات المسلحة فى مواجهة	الإرهاب	يفرض الإسراع بمهمة إصلاح جهاز الشرطة
9	هـ/696 ع	لا أظن أن أحدا يختلف على أن تنظيم السلفية الجهادية هو بعينه تنظيم أنصار بيت المقدس فكرا ... وأن تحالفه المعلن مع جماعة الإخوان المسلمين وتخطيطهما المشترك للإضرار بمصالح مصر يؤكد وحدة	الإرهاب	رغم اختلاف مسميات تنظيماته

ب- موقع المضاف؛ حيث جاءت مضافة إلى كلمات مثل: الوطن/ المواطنين/ الأمنين/ الإخوان/ الشعب/ الأهالي/ القضاة.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/69 ق ¹	ولا يصح أبدا أن يقف أحدهم ليصرح بأن الشرطة لن تنزل إلى الشارع إلا إذا باس الشعب أيدينا، وأن الناس لابد أن يذوقوا عذاب البلطجة أولا حتى يعرفوا قيمتنا، وأن الشرطة لن تعود إلا بعد انتهاك المنازل و	إرهاب	الأهالي.
2	ب/115 ق	قد لا يلتفت أحد إلى أن الثورة قد شطبت من تاريخ مصر كلمات حفرها الخوف و	إرهاب	الوطن، مثل: كلمة المحظورة، وكلمة الفتنة الطائفية ولدواع أمنية، وزوار الفجر، والحفاظ على أمن النظام، وتطبيع العلاقات ...

1 راجع أيضا مقال: ب/116 ق.

3	ج/ 389 ق ¹	وصلنا إلى محاصرة المحاكم و	إرهاب	القضاة من أجل إصدار الأحكام على هوى البعض منا
4	د/ 530 ع	أما هم المؤمنون المدافعون عن الشريعة، وكل أفعالهم من	إرهاب	الآمنين، وقطع الطرق، واستباحة الدماء، وممارسة الكذب الممنهج لها مبررها الديني
5	هـ/ 616 ع ²	.. وما بين بلطجة الشارع السياسى ابتداء	إرهاب	الإخوان وانتهاء بالفوضى غير الخلاقة
6	هـ/ 669 ع	لكن الفرق أن الإخوان لا يختبئون فقط بل إنهم يمارسون أشنع عمليات التخريب والتدمير ضد الوطن تصورا منهم أنهم بذلك يمكنهم	إرهاب	الشعب، مع أن مايفعلونه يزيد الفجوة بينهم وبين الشعب الذى تزداد كراهيته لهم !
7	هـ/ 697 ع	كل ما نعانيه فى مصر من	إرهاب	هذه الجماعة الموثق بالأدلة والبراهين

3- التركيب الإسنادي:

ما تركيب من اسمين (المبتدأ والخبر مفرد)، أو فعل واسم (فعل وفاعل)، أو اسم وجملة (مبتدأ وخبر جملة اسمية/ جملة فعلية)، أو اسم وشبه جملة (مبتدأ وخبر شبه جملة).

ويتناول عدة مواقع لغوية:

1. المركب الاسمي: وله أنماط، منها:

- (المبتدأ+ الخبر).
- (إن أو أحد أخواتها)+ اسمها+ خبرها).
- (كان أو أحد أخواتها)+ اسمها+ خبرها).

2. موقع الفاعلية: والمقصود به: وقوع الاسم الظاهر أو الضمير فاعلا لفعل ما سواء أكان

ماضيا أم مضارعا أم أمرا؛ للدلالة على من قام بالفعل.

1 انظر: ج/ 409 ع، د/ 468 ع.

2 انظر: د/ 542 ع، هـ/ 632 ع.

أولاً- التركيب الاسمي:

1- الحقل الخاص بالسيادة والسلطة والنفوذ:

م	التوثيق	السياقات	السلوك التركيبي للمفهوم		
			المسند إليه	المسند	المفعول به
1	أ/3 ق ¹	الدستور ينص على أن المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات العامة، ولا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس	الدستور	ينص على (جملة فعلية، فعلها مضارع متعد بحرف).	
2	ب/47 ق	الشعب يلهث في طوابير الخبز، وأنايب البوتاجاز، وعند أبواب المستشفيات	الشعب	يلهث (جملة فعلية، فعلها مضارع لازم).	
3	ب/89 ق	الدستور أعطى حق الترشح للرئاسة لمن بلغ الأربعين... أي أنه تم إسقاط حق أجيال تنتمي إلى الخمسة عشر عاما المهذرة، وتجريف لأفكار وآراء من الممكن أن تكون إضافة عند المشاركة في قمة العمل السياسي...	الدستور	أعطى (جملة فعلية، فعلها مضارع متعد).	حق الترشح للرئاسة
4	ج/266 ق	ومن هنا تأتي أهمية التوافق في إعداد الدستور ليكون ملائما لكل الاحتمالات بغض النظر عن يملك الأغلبية حاليا، فالدستور لا يعرف هذا الفصيل أو ذلك، وإنما هو خطوط عامة	الدستور	لا يعرف (جملة فعلية متصدرة بنفي، فعلها مضارع متعد).	هذا الفصيل (اسم الإشارة)

¹ انظر: ب/48 ق، ج/295 ق.

			ترسخ الحريات والعدالة والمساواة بين المواطنين		
مصدر مؤول	قزّر (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعد).	الشعب	الشعب قرر أن يكون رئيسه رجلا؛ عندما يتحدث يستمع له العالم	556/د ع	5

2- الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية:

م	التوثيق	السياقات	السلوك التركيبي للمفهوم		المفعول به
			المسند إليه	المسند	
1	ب/59 ق	الثورة ترفض الفوضى وتعطيل الحياة	الثورة	ترفض (جملة فعلية فعلها مضارع متعد)	الفوضى
2	ب/122 ق	الثورة المصرية التي انطلقت في الخامس والعشرين من يناير الماضي لم تكن ثورة فنة، أو طائفة، وإنما كانت ثورة شعب رزح تحت نير الظلم والاستبداد...	اسم كان ضمير مستتر تقديره (هي) يعود إلى الثورة المصرية	ثورة شعب (خبر كان؛ مصدر مضاف).	
3	ج/482 ق	مازالت الثورة تعمل على تحقيق أهدافها	الثورة	تعمل (خبر؛ جملة فعلية فعلها مضارع لازم)	
4	ج/250 ع ¹	الإخوان يريدون الاستحواذ على السلطات اعتمادا على أغليبيتهم في الشارع، وهو ما وصفه البعض-في تعبير دارج -بأنه (التكويش).	الإخوان	يريدون (جملة فعلية فعلها مضارع متعد)	الاستحواذ

¹ راجع: ج/208 ع، ج/248 ع.

العهد	خنثوا (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍ)	الإخوان	الإخوان خنثوا العهد الذي قطعوه على أنفسهم	ج/251 ع	5
	كارثة (خبر يصيح؛ مصدر).	الإرهاب	حين تتحول المظاهرات إلى مواكب للقتل والسحل والاعتداء على أرواح الناس يصبح... الإرهاب كارثة تهدد الناس وتستبيح حياتهم وحين يسحل الإنسان في الشارع	د/579 ع	6
حكم الإخوان	قد أسقطت (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍ)	ثورة 30 يونيه	ثورة 30 يونيه قد أسقطت حكم الإخوان الفاشل	هـ/625 ع	7
مصدر مؤول (أن واسمها وخبرها)	يعتقدون (جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍ)	الإخوان المسلمون	الإخوان المسلمون- وقد سلكوا طريق الموت والإرهاب لتصفية ثورة يونيه- يعتقدون أنهم أصحاب حق في هذا الوطن وهم واهمون؛ لأن القتل لا يقرر حقا ولا يبني أوطانا ولا يمنح سلطانا	هـ/679 ع	8
	الوقود (خبر كان؛ اسم).	الإعلام	...ولكن بعد ثورتين كان الإعلام هو الوقود والمحرك لهما، أصبح من الأهمية بمكان أمام أي رئيس منتخب الاهتمام بالإعلام وتطويره...	هـ/629 ع	9
	يهدف لـ (جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍ بحرف)	الإرهاب	...وأن الإرهاب يهدف لتحويل مصر إلى عراق آخر أو ليبيا ...	هـ/693 ع	10

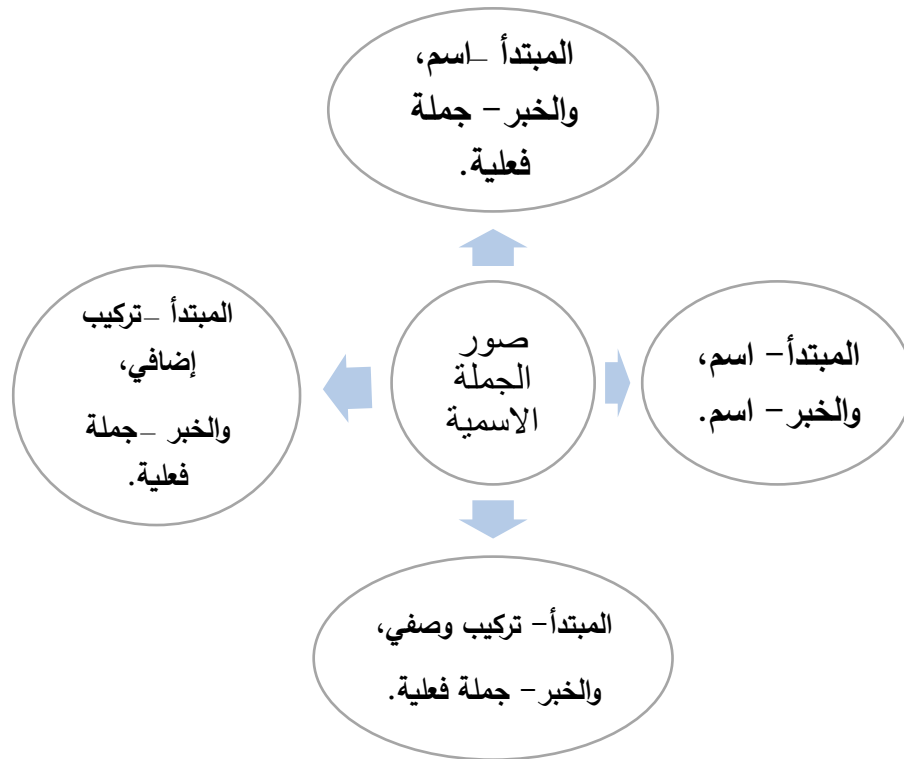
وباستقراء الجدولين السابقين، نخلص إلى جملة من الملاحظات:

1- صدرت الجملة الاسمية بـ:

- اسم معرفة، مثل: الإخوان، الإعلام، الشعب، الدستور...
- حرف ناسخ (إن)، مثل: الإرهاب...

2- استخدم المرسل الجملة الاسمية لإضفاء حقيقة تقريرية ثابتة لإقناع المتلقي بها، ودفع الشك عن نفسه¹، ولتوحي بالحركة والحيوية والتجدد.

3- وردت الجملة الاسمية في الجدول الثاني، وكانت أقل شيوعاً من الجمل الفعلية، واتخذت عدة صور:



4- جاءت الجمل الاسمية في تراكيب اسمية، خبرها جملة فعلية أو دخلت عليها " كان وأخواتها"؛ فتحولت من الجمود إلى الحركة، وصارت ذات زمن². مثل:

▪ كان الإعلام هو الوقود...

▪ يصبح... الإرهاب كارثة...

¹ لغة الخطاب السياسي، ص 68، راجع: الزمن النحوي في اللغة العربية، كمال رشيد، ص 10، ط 1؛ الأردن، عالم الكتب الحديث، 2004م.

² لغة الخطاب السياسي، ص 69، 311.

▪ مازالت الثورة تعمل...

و"كان وأخواتها" أدوات تعمل عمل الفعل، فترفع الاسم، وتتصب الخبر أو المسند¹. وفي هذا المقام يقول الإمام القزويني في حديثه عن "المسند": "إذا كان اسمًا: فلاإفادة عدم التقييد والتجدد،... أما إذا كان جملة فإما لإرادة تقوي الحكم بنفس التراكيب، وفعليتها لإفادة التجدد. واسميتها لإفادة الثبوت، فإن من شأن الفعلية أن تدل على التجدد، ومن شأن الاسمية أن تدل على الثبوت"². أما إذا دخلت إن وأخواتها على الجمل الاسمية فإنها تؤكد معنى الخبر فيها³.

5- استخدام ضمير الفصل، وهذا الضمير يفيد التأكيد وإزالة الشك، والإشارة إلى المسند، وتوجيه انتباه المتلقي إليه⁴، مثل:

▪ كان الإعلام هو الوقود....

▪ إن الدستور هو أبو القوانين...

¹ النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب، ابن أبي القاسم، 489/1، ط1؛ صنعاء- اليمن، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، 2003م.

² الإيضاح في علوم البلاغة، 113-133، بتصرف يسير.

³ مغني اللبيب، 1/ 62 بتصرف، راجع: الأصول في النحو، ابن السراج، 55/1، بيروت-لبنان: الرسالة (د.ت.)// النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب، 1/ 274.

⁴ لغة الخطاب السياسي، ص 310.

ثانياً: التركيب الفعلي:

1- الحقل الخاص بالسيادة والسلطة والنفوذ:

م	التوثيق	السياقات	السلوك التركيبي للمفهوم	
			المسند (الفعل)	المسند إليه (الفاعل)
1	ب/ 83 ق	عندما تُفَعِّل الدولة القانون دون عمل حسابات للديانة سيتم وأد الفتنة	تفعل (جملة فعلية، فعلها مضارع متعدٍ)	الدولة
2		عندما تتعامل الدولة مع المخطئ على أنه مصري، وأخطأ في حق بلده ويستوجب الحساب، الأغلبية أو الأقلية، ودون حسابات لرد الفعل الغربي	تتعامل (جملة فعلية، فعلها مضارع متعدٍ بحرف)	الدولة
3	ب/ 107 ق	وبعد ثورة 25 يناير، ترى الدولة أن القضاء على البطالة عامل مهم في رفع شأن البلاد	ترى (جملة فعلية، فعلها مضارع متعدٍ لمفعولين)	الدولة
4	ب/ 151 ق	انفجر الشعب ضد ذلك النظام الفاسد، وأصبح مبارك أول رئيس مصري سابق لينال قدرا لم ينله أحد من قبله	انفجر (جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)	الشعب
5	ج/ 227 ق ¹	لقد عانى الشعب الكثير من الآلام على مر عشرات السنوات ... لدرجة أن جميع أفراد الشعب يخشون الآن من إفلاس الدولة	عانى (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍ)	الشعب

1 وعلى هذا النسق وردت في: ج/ 327 ق، ج/ 390 ق، ج/ 440 ق، ج/ 477 ق، ب/ 75 ع.

كلمته	الشعب	يقول (جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍ)	انتخابات متكافئة لكل المرشحين...حتى يقول الشعب كلمته في اختياره لرئيسه المقبل	ج/ 241 ق	6
الحرية الشخصية	الدستور	يقر (جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍ)	يقر الدستور الحرية الشخصية وغيرها من الحريات والحقوق	ج/ 292 ق ¹	7
ضمير متصل (هاء الغيبة)	الدستور	ألقاها (جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍ)	من هنا تظهر الأهمية الكبرى لعضو مجلس النواب، وأهمية أن يمتلك من المواصفات والمؤهلات ما يعينه على القيام بتلك الأعباء التي ألقاها على عاتقه الدستور المقترح.	ج/ 439 ق	8
ثما غاليا	الشعب	دفع (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍ)	ما شهدته مصر خلال هذه العقود من محاكم استثنائية لقمع المعارضين دفع فيها كثير من أبناء الشعب المصري ثما غاليا من أعمارهم وحررياتهم..	ج/ 484 ق ²	9
صلاحيات مطلقة	الدستور	أعطى (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍ)	...طابورا طويلا من الشهداء والمعتقلين قدمتهم مصر حتى تتطهر من الاستبداد والفساد منذ أن زرعت بذرة الاستبداد في النظام السياسي المصري وبعد أن أعطى الدستور صلاحيات مطلقة لرئيس الدولة في ظروف بدت استثنائية وخاصة ولكنها استمرت ووضعت البلاد تحت حكم أنظمة فردية استمرت عقودا طويلة	د/ 484 ع	10
	الدولة	تنتقض (جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍ بحرف)	حصار المحكمة الدستورية العليا أكثر من أسبوعين ومنع قضاتها المرموقين من دخول المحكمة،	ج/ 398 ع	11

1 راجع: ج/330 ع.

2 وعلى هذا النسق، انظر: ب/176 ق، ج/256 ق، هـ/640 ع.

			دون أن تنتقض الدولة لرد هذا الاعتداء!		
	الدولة	لجأت (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعد بحرف)	وحين شهدت مناطق كثيرة من سيناء حوادث إرهابية لجأت الدولة إلى الحلول الأمنية في حصار المواطنين والانتقام منهم وتلفيق التهم والقضايا الأمنية لهم	ج/ 407 ع	12
	الدولة	تغيب (جملة فعلية فعلها مضارع متعد بحرف)	وفي ظل غياب الأمن تغيب الدولة	د/ 447 ع ¹	13
ضمير متصل (هاء الغيبة)	الدستور	كفلها (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعد)	وكانت شواهد الفتنة الطائفية أكبر دليل على ذلك حيث خرج القضاة يرفضون محاولات الاعتداء على شرعيتهم التي كفلها لهم الدستور، وخرج الإعلام منقسما على نفسه ما بين مؤيد ومعارض	د/ 461 ع	14
	الدولة	تسقط (جملة فعلية فعلها مضارع لازم)	إذا سقط الدكتور مرسي، كما يريد التيار المعارض له، وحققت حركة تمرد غرضها من إسقاطه، فسوف تسقط معه الدولة المصرية، ولن تقوم لها قائمة.	د/ 512 ع	15
المواطن	الدولة	تترك (جملة فعلية فعلها مضارع متعد)	لا يعقل أن تترك الدولة المواطن الغلبان يقع فريسة لتجار لا يخافون الله	ج/ 367 ع	16
تكاليف	الدولة	تدفع (جملة فعلية فعلها مضارع متعد)	القانون يعاقب على التحريض بحرمان المحرض من حريته بضع سنوات. وهي عقوبة قد لا تعود بفائدة على المجتمع بل إن سجنه يكون على حساب المواطنين الذين تدفع الدولة عنهم تكاليف السجون من حراسات ومهام خاصة إذا كان	د/ 558 ع	17

1 انظر: ج/ 415 ع.

			من الشخصيات التي يستوجب التحقيق معها ومحاكمتها إجراءات خاصة.		
	الدستور	حرص على (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعد بحرف)	حرص الدستور الجديد على أن يتصدى لظاهرة الفساد على نحو شامل	18	
كل العقوبات	الدستور	ويزيل (جملة فعلية فعلها مضارع متعد)	ويزيل الدستور الجديد كل العقوبات التي تحول دون تمكين أجهزة الرقابة من القيام بواجبها على أكمل وجه	19	د/595 ع
قوتها	الدولة	وتسترد (جملة فعلية فعلها مضارع متعد)	كنت من الذين يؤثرون أن يبقى الرجل في مكانه حارسا على بوابات الوطن، وتسترد الدولة قوتها	20	هـ/ 621 ع
	الشعب	يثور (جملة فعلية فعلها مضارع لازم)	وكان طبيعيا أن يثور الشعب من جديد على هذا الحكم الذي كاد يجر البلاد إلى الهلاك	21	هـ/ 672 ع ¹
	الدستور	نص على (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعد بحرف)	على أرض الواقع هناك استحالة تنفيذية في إعطاء أفراد الجيش هذا الحق، خصوصا أن للجيش واجبات نص عليها الدستور ويحول دون تنفيذ تصويتهم قانون الخدمة العسكرية الذي يمنع ممارسة السياسة طوال فترة خدمته.	22	هـ/ 2700
	الشعب	أطاح بـ (جملة فعلية فعلها مضارع متعد بحرف)	وفي قمة فسادهم، بعد أن زوروا برلمان 2010، أطاح الشعب بهم بعد أن دانته لهم الدنيا، وتخلوا عنهم وصلوا إلى عنان السماء.	23	هـ/ 703 ع

1 انظر: ج/276 ق، ج/375 ق.

2 انظر: د/471 ع.

من الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

كان الموقع اللغوي الأكثر شيوعاً مع مفهوم [الشعب] هو: "الفاعل" حيث أسند إلى أفعال دالة على الاستنفار، والإرادة، والثورة، والانتفاضة، والرغبة في التغيير؛ ولذا جاءت الأفعال في صيغتي المضارع والماضي مثل: يريد الشعب/ يختار الشعب/ يطالب الشعب¹/ قرر الشعب/ يثور الشعب/ يتصدى له الشعب/ انفجر الشعب/ ينجح الشعب²/ قام الشعب³/ خرج الشعب⁴.

2- الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية:

م	التوثيق	السياقات	السلوك التركيبي للمفهوم		
			المسند (الفعل)	المسند إليه (الفاعل)	المفعول به
1	ب/ 36 ق ⁵	اندلعت ثورة المصريين حين وصلت الثقة في النظام السابق إلى أدنى مستوى لها	اندلعت (جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)	ثورة المصريين	
2	ب/ 37 ق	مثلت ثورة اللوتس في 25 يناير 2011 نهاية الجمهورية الرابعة وبداية الجمهورية الخامسة في مصر	مثلت (جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)	ثورة اللوتس	
3	ب/ 46 ق	تعمل الثورة على التغيير السياسي والاجتماعي لتأكيد مبادئ العدالة والمساواة	تعمل (جملة فعلية فعلها مضارع لازم)	الثورة	

1 راجع: د/ 497 ع.

2 انظر: ب/ 35 ق.

3 راجع: ج/ 248 ق، د/ 508 ق.

4 انظر: ب/ 34 ق.

5 راجع: ب/ 34 ق.

4	ب/ 101 ق	تغير الثورة بلمستها السحرية حياة الناس	تغير (جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍ)	الثورة	حياة
5	ب/ 204 ق	...صراع الأيديولوجيات بين الإسلام والغرب حيث رصدت المؤسسات الغربية المليارات لهذا الغرض...حيث يدخل ذلك في مصطلح الحروب الناعمة كما يذكر الساسة، وخصصت تلك المؤسسات جزءا كبيرا من هذا المال في العالم الإسلامي، خاصة مصر ونال الإعلام النصيب الأكبر من هذه المنحة الشيطانية المشبوهة، فبات الإعلاميون المتكسبون ينسجون للناس أثواب الوهم خاصة بعد أن أكد الشعب المصري رغبته الكبيرة في الحكم الإسلامي	نال (جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍ)	الإعلام	النصيب
6	ج/ 452 ق	النظام الذي قامت الثورة لإسقاطه	قامت (جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)	الثورة	
7	ج/ 211 ع	لقد كشفت الثورة الوجه القبيح لنظام سياسي فاسد أضعاع على هذا الشعب كل فرص التقدم في كل شيء	كشفت (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍ)	الثورة	الوجه القبيح
8	ج/ 236 ع	سرعان ما سقطت الثورة في دوامة عنيفة من الصراعات بين القوى السياسية في الشارع المصري وبدأت رياح الفرقة تلقي بنا بعيدا عن أهدافنا الحقيقية	سقطت (جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)	الثورة	
9	ج/ 261 ع	لقد نصب الإعلام المصري سيركا للكلام وظهرت مواكب النخبة على شاشات الفضائيات تقول كلاما بلا معنى.. محاورات بلا حوار..	نصّب (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعدٍ)	الإعلام	سيركا

			وصراعات بلا هدف.. حتى وصلنا إلى حياة خالية من كل شيء إلا الكلام		
كل هؤلاء	الإعلام	أهان (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعد)	...وأهان الإعلام المصري كل هؤلاء	ج/ 282 ع	10
	وسائل الإعلام	تتحدث (جملة فعلية فعلها مضارع متعد بحرف)	وأخيرا العباسية، وتتحدث وسائل الإعلام عن اللهو الخفي الذي يتسبب في كل الحوادث دون أن نصل إلى الجاني الحقيقي	ج/ 278 ع	11
معركة	الإعلام	خسر (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعد)	لقد خسر الإعلام الرسمي معركة تغطية الانتخابات الرئاسية...	ج/ 286 ع	12
	جماعة الإخوان	تتوقف (جملة فعلية فعلها مضارع لازم)	نقطة البدء الصحيح في تحقيق مصداقية القانون أن تتوقف جماعة الإخوان المسلمين عن الاستخدام السياسي للشارع المصري، وتمتدع عن إطلاق التظاهرات لدعم قرارات الرئيس في كل صغيرة وكبيرة كي لا يصبح ذلك ذريعة تبرر أفعال الآخرين	ج/ 372 ع	13
	الإخوان	أصر (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعد بحرف)	أما إذا أصر الإخوان على المضي قدما دون مد يد التعاون للتيارات الأخرى فسنرى مزيدا من المليونيّات في أقرب فرصة ممكنة.. ولن نصل أبدا لمرحلة الاستقرار اللازمة لإعادة البناء	ج/ 416 ع	14
	الإعلام	خرج (جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)	وكانت شواهد الفتنة الطائفية أكبر دليل على ذلك؛... حيث خرج الإعلام منقسما على نفسه ما بين مؤيد ومعارض	د/ 461 ع	15

16	د/ 475 ع	خسر الإخوان -وبالتبعية الرئيس - جميع من ساندوهم ووقفوا معهم في الانتخابات	خسر (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعد)	الإخوان	جميع
17	د/ 476 ع	حين قفز الإخوان إلى السلطة سحقوا هؤلاء الشباب ورموا العديد منهم في غياهب السجون وأطلقوا زبانيتهم على المعارضين منهم	قفز (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعد بحرف)	الإخوان	
18	د/ 518 ع	أخطأ الإخوان حين تصوروا أنهم قادرون على الانفراد بالساحة السياسية دون مشاركة بقية القوى السياسية	أخطأ (جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)	الإخوان	
19		وأخطأ الإخوان حين خلطوا بين الدين والسياسة			
20		وأخطأ الإخوان المسلمون حين تصوروا أن مصر أصبحت جزيرة خاصة لهم			
21	د/ 540 ع	حرب يخوضها الجيش المصري البطل ضد جحافل الإرهاب التي حشدتها الإخوان	حشدتها (جملة فعلية فعلها ماضٍ)	الإخوان	
22	د/ 542 ع	امتدت أعمال التخريب التي قام بها إرهاب الإخوان إلى مختلف المحافظات المصرية	قام (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعد بحرف)	إرهاب الإخوان	
23	د/ 571 ع	ما يؤكد فكرة الكابوس وعدم الاعتناع بما يدور حولنا هو ما يقوم به الإعلام المصري الآن وخاصة المرئي منه؛ فالممارسات على الإعلامية تؤكد أن القائمين على	يقوم (جملة فعلية فعلها مضارع لازم)	الإعلام	

			هذه المحطات لم ينتبهوا إلى أننا بعد سقوط نظامي مبارك ومرسي قد تخلصنا من نظرية السلطة والهيمنة ودخلنا إلى مرحلة المسؤولية الاجتماعية للإعلام		
	الإعلام	انتقل (جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)	وسرعان ما انتقل الإعلام إلى ثورة 30 يونيو، ورأينا من يدعي أن يونيو هي الثورة الحقيقية...	24	
المصدر المؤول	الإعلام	استطاع (جملة فعلية فعلها ماضٍ)	استطاع الإعلام المصري أن ينجح نجاحا مذهلا في تقسيم الشارع السياسي...	25	هـ/ 616 ع
	الإعلام	يقف (جملة فعلية فعلها مضارع لازم)	وما بين بطجة الشارع السياسي ابتداء بإرهاب الإخوان وانتهاء بالفوضى غير الخلاقة وأذئابها يقف الإعلام المصري يخيف الناس بالباطل ويطاردهم ليلا ونهارا، وهو يعلم أنه يمارس دورا لا يتناسب مع رسالته في الحياة.	26	
الجامعات	الإخوان	لا يختطف (جملة فعلية فعلها مضارع متعد)	وعلى الحكومة أن تبحث وتنفذ على الفور كل الإجراءات الكفيلة بتوفير الأمان للطلاب والاستقرار للعملية التعليمية؛ حتى لا يختطف الإخوان الجامعات بالقوة لتصبح رهينة لإرهابهم.	27	هـ/ 649 ع
	ثورة يونيو	جاءت (جملة فعلية فعلها ماضٍ لازم)	جاءت ثورة يونيو فأعادت تلاحم الشعب مع الجيش والشرطة	28	هـ/ 659 ع
دورا سلبيا	الإعلام	لعب (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعد)	هناك بعض الحساسيات حول حلايب وشلاتين لعب الإعلام فيها دورا سلبيا	29	هـ/ 688 ع

30	هـ/ 705 ع	فضحت الثورة حقيقة الجماعات الإرهابية التي كانت محظورة	فضحت (جملة فعلية فعلها ماضٍ متعد)	الثورة	حقيقة
----	-----------	-------------------------------------------------------	-----------------------------------	--------	-------

وهناك جملة من الملاحظات نستقرئها من الجدولين السابقين:

- 1- تكثر الجمل الفعلية المصدرة بفعل مضارع.
- 2- وقوع بعض المفاهيم، مثل: الدستور/ الدولة/ الإعلام/ الإرهاب/ الثورة في موقع الفاعل مجازاً؛ إذ لم تكن فاعلاً حقيقياً في التركيب، إنما مجازي، وذلك من خلال توظيف أسلوب "التشخيص" أو "التجسيم"، وهو أسلوب يضفي على الشيء الجامد غير الحي صفات الأدمية، والحيوية؛ فيصبح كالإنسان يتحرك، ويفكر، ويحس¹.
- 3- تنوعت صور المفعول به ما بين اسم ظاهر، وضمير متصل مقدّم على الفاعل (هاء الغيبة للمؤنث)، وقد ورد الاسم الظاهر على عدة صيغ: صيغة جمع المؤنث السالم، والمصدر، والاسم المشتق (اسم الفاعل من غير الثلاثي).
- 4- ورود المفعول به مصدراً مؤولاً في بعض التراكيب، وهذا النوع يشكل طويلاً في تركيب الخطاب.
- 5- لا وجود لصيغة المبني للمجهول؛ ويرجع ذلك إلى تأثر الخطاب السياسي المنطوق أو المكتوب بالخطاب اليومي المباشر².
- 6- طول الجملة الفعلية؛ بسبب استخدام أفعال متعدية بنفسها أو بحرف جر³.

¹ التحرير الأدبي، حسين علي محمد حسين، ص 71 بتصرف، ط5؛ السعودية: مكتبة العبيكان، 2004م/ تطور الأدب الحديث في مصر، أحمد عبدالمقصود هيكل، ص 333، ط6، القاهرة: دار المعارف، 1994م/ فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق: المقال الصحفي، محمود أدهم، ص 167، (د.ط)؛ مكتبة الأنجلو المصرية، (د.ت.)// علم البيان، عبدالعزيز عتيق، ص 172، (د.ط)؛ بيروت- لبنان: دار النهضة العربية، 1982م.

² لغة الخطاب السياسي، ص 64، بتصرف يسير.

³ لغة الخطاب السياسي، ص 131.

- 7- اقتران بعض الجمل الفعلية بـ:"قد"؛ خاصة الجمل المصدرية بالفعل الماضي، وقد أفاد ذلك معنى التحقيق¹ أحيانا، مثل: "ثورة 30 يونيو قد أسقطت"، وأحيانا معنى التقريب كما في المثال: "لقد خسر الإعلام المعركة"، ومعنى التقريب يدل على تقريب الماضي من الحال².
- 8- جاءت الأفعال على عدة أوزان؛ يوضحها الجدول التالي:

الوزن	المثال	المعنى ³
فعل: يفعل	لجأت - كشفت - سقطت - نصب - قفز - خرج - حشد - دفع كفل - فضحت - حرص - تدفع - تترك - تفعل - تتوقف - يقف	<u>تدل على:</u> السير: ك حشد / خرج الاستقرار: ك وقف التحول والتنقل والحركة:
فعل: يفعل	تعمل - خسر - لعب	ك قفز / عمل
فعل: يفعل	نص	الجعل على صفة: ك فضح / كشف / كفل
فعل - يُفعل	مثلت، يُعَيَّر	يدل على القدرة والإرادة
فاعل - يُفاعل	عانى	يدل على الحركة والمفاعلة
أفعل - يُفعل	أهان - أصر - أخطأ - أطاح - ألقى - أعطى - يزيل - يقر	يدل على التعدية
تفعل - يتفعل	تتحدث - تغير - تتوقف	يدل على المطاوعة
تفاعل - يتفاعل	تتعامل	يدل على المشاركة
استفعل - يستفعل	استطاع - تسترد	يدل على المطاوعة والتحول
انفعل - ينفعل	اندلعت - انفجر	يدل على المطاوعة
افتعل - يفتعل	تنتفض - انتقل - يختطف	تدل على المطاوعة

¹ مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري المصري، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، 193/1، (د.ط)؛ القاهرة: دار الطلائع، 2005م.

² السابق، 1/ 191.

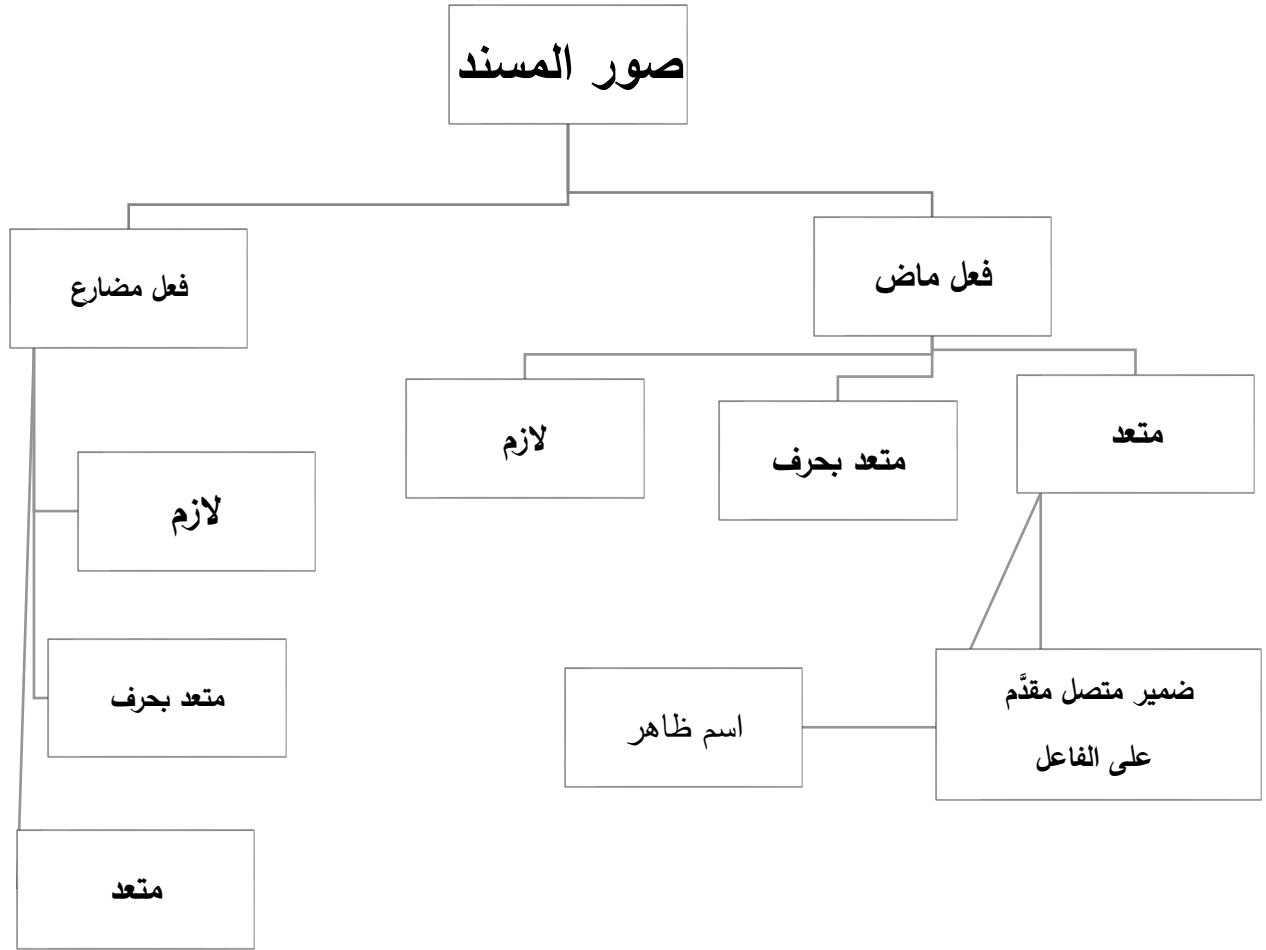
³ مغني اللبيب، 1/ 193.

وتتميز الأوزان السابقة بالخصائص التالية:

- أنه تم استخدام الأوزان العربية المشهورة.
- أن معظمها يدل على الحركة والمطاوعة والفعل.
- جاءت في أغلبها مزيدة.
- جاءت متنوعة، وقد أدى هذا التنوع إلى: حيوية السياقات، والتجديد، والحركة¹.

¹ راجع: لغة الخطاب السياسي، ص 66-67-68.

9- شيوع الجمل الفعلية؛ لأن استخدام بنية الفعل تدل على التجدد، والاستمرار، وتعرف بالمسند¹؛ وذلك لأن الفعل مقيد بزمن، فالماضي مقيد بالزمن الماضي، وتتقطع حركته بانقطاع زمنه، والمضارع مقيد بزمن الحال أو الاستقبال في الغالب.



¹ راجع: الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، 2/ 113، ط3؛ بيروت: دار الجيل، (د.ت.)// دلائل الإعجاز، عبدالقاهر الجرجاني، ص 133-134، ط3؛ مصر: دار المنار، 1366هـ.

4- أسلوب النفي:

"من أقسام الخبر، بل هو شطر الكلام كله، والفرق بينه وبين الجحد: أن النافي إن كان صادقا سمي كلامه نفيا، وإن كان كاذبا سمي جحدا ونفيا أيضا، وأدوات النفي: (لا، ولات، وليس، وما، ولم، ولما). ويخرج النفي لأغراض متعددة منها:

- نفي الاستطاعة، وقد يراد به نفي القدرة والإمكان.

- نفي الامتناع، وقد يراد به الوقوع بمشقة وكلفة¹.

وفيما يلي بيان السياقات الواردة في هذا الأسلوب:

✓ الحقل الخاص بالسيادة والسلطة والنفوذ:

وظف الكاتب أسلوب النفي مع مفهوم [شعب] في السياقات التالية مستخدما أداتين من أدوات النفي: لم/ لن، وكلاهما من الأدوات التي تختص بالدخول على الجملة الفعلية، وخاصة الفعل المضارع، فتحدث الأولى فيه الجزم، والثانية تحدث فيه النصب.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 72 ق	...في مواجهة النظام السابق قبل ثورة يناير 2011 بسنوات... من خلال اعتقاده الراسخ في أن	الشعب	المصري لم يمت ولم يستسلم وأنه حتما سيتحرك لإنقاذ حاضره ومستقبله.
2	ب/ 107 ق	...صورة الرئيس مثلما صعدت إلى أعلى سيأتي اليوم وتنزل إلى أسفل، خاصة مع التعديل الدستوري الذي قصر مدة رئاسة الجمهورية لأربع سنوات تجدد لمرة واحدة، وإذا لم يقرر	الشعب	التجديد للرئيس يمكن أن تكون فترة رئاسية واحدة
3	ج/ 225 ق	والمهم أيضا أن يترجم هؤلاء الشباب تصريحاتهم عن سلمية المظاهرات التي ستتطلق يوم الأربعاء في يوم عيد الثورة	الشعب	المصري أية مظاهر عنف قد تقوم بها تلك المجموعات...

¹ الإتيان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، 5/ 1693، 1694، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 1426هـ.

		إلى أفعال حقيقية تمنع الفوضى المتوقعة حيث لن يغفر		
مصر بعودته بأي حال من الأحوال	شعب	ولنوقن جميعا أن عهد الحكام الفراعين قد ولى إلى غير رجعة، ولن يسمح	4	ج/281 ق
المصري وخاصة حزب الأغلبية الصامتة ...لن يقبل أن يتحدث أحد باسمه	الشعب		5	ج/286 ق
لن يقبل تكميم الأفواه إلا في حالة واحدة فقط، وهي منع المرشد بديع من إعلان بيانات سياسية أسبوعية باسم الجماعة ..	الشعب		6	ج/407 ق
العظيم التي لن تتردد في الخروج لتقول: "لا للسيسي" إذا طوته ألعيب حملة المباخر، وصناع الفراعين، عباد المصالح...	الشعب	الرجل- الرئيس السيسي- يراه عشرات الملايين تجسيدا لحلم طال انتظاره ...وليس بحاجة إلى دعاية من النخب الفاشلة الفاسدة والمفسدة، وظهيره الحقيقي هو عامة هذا	7	هـ/631 ق

ومن خلال السياقات السابقة، نرصد ما يلي:

- 1- أداة النفي (لم): حرف جزم، ونفي، وقلب، وتدل على نفي المستقبل لفظاً، والمضي معنى¹.
- 2- أداة النفي (لن): حرف نصب، ونفي، واستقبال، وتدل على نفي المستقبل².

¹ أوضح المسالك، 4/ 175-176، راجع: مفتاح العلوم، ص 105، وكذلك الإتيان في علوم القرآن، 4/ 1169، 5/ 1694.

² أوضح المسالك، 4/ 131، راجع: مفتاح العلوم، ص 108، وكذلك الإتيان، 4/ 1172 وما بعدها.

3- أدى النفي دلالاته الحقيقية في أغلب السياقات السابقة؛ ففي **السياق الثاني** نجد أن النفي مقيد بقرار الشعب، فرئيس الجمهورية قد يعاد انتخابه، فتجدد له الفترة الرئاسية، أو لا تجدد له، فيُنتخب غيره. بينما كانت دلالة النفي في **السياقات: الثالث والرابع والخامس** على "النفي مطلقاً"؛ فالشعب المصري بجميع طوائفه، وتياراته، وأعمارهم من الشباب إلى الشيوخ كان لهم حظ في دعم الثورة بالمشاركة الفعالة على مدى 18 يوماً كاملة في جميع ميادين مصر، ولم تكن الحركات الشبابية الثورية وحدها -كما كانت تظن- مالكة الثورة المصرية، وأن لهم الحق في تمثيل الشعب المصري؛ ولذا لن يسمح الشعب بأية تجاوزات أو أعمال عنف وتخريب من شأنها أن تذهب بالبلاد إلى الهاوية.

أما في السياق الأول فقد خرج النفي عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي، فالموت هنا موت معنوي، وكذلك الاستسلام للدلالة على مقاومة الشعب، وأن شعب مصر سيظل حياً، مناضلاً، مدافعاً عن حقوقه، مطالباً بها.

✓ الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية:

وظف الكاتب أسلوب النفي مع مفهوم [ثورة] في السياقات التالية مستخدماً أدوات النفي: لم/ لن/ ليس، وتدخل أداتان منهما (لم/ لن) على الجملة الفعلية-خاصة المضارع، أو الجملة الاسمية بدخولها على الفعل الناقص (كان وأخواتها)، فتحدث الأولى فيهما الجزم، والثانية تحدث فيهما النصب، أما (ليس) ففعل جامد، ومعناه: نفي مضمون الجملة في الحال...أو الاستقبال. وتوضح فيما يلي:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/34 ق	لم تكن ثورة الشباب في مصر	ثورة	جياح، كما توقع المحللون والمنجمون
2	د/521 ع	خطاب مرسي وبيان بديع كشفوا المستور وحلا اللغز المقبور في علاقة الجماعة بالثورة، وظهر أن	ثورة	25 يناير لم تكن ثورة شعب، لكنها كانت تنويجاً لنضال جماعة..
3	هـ/627 ع	السياسي...لم يتهرب أو يناور مثل من تركوا	الثورة	واختبأوا وسط أسرهم، وكانوا يتابعون ما يجري في ميادين مصر عبر الفضائيات
4	ج/310 ع	وليس العسكر هم من حرروا	الثورة	، بل حموها

5	د/521 ع	وبالتالي فإن ثورة مصر بموجتها في 25 يناير و30 يونيو يراها الرئيس المعزول ورئيسه المرشد ليست	ثورة	كل المصريين كما تشهد الوقائع، ولا فجرها الشباب المصري في حركة 6 إبريل، والوطنية للتغيير، والناصريون، واليساريون والليبراليون.
6	د/451 ع	إن تظاهرة الحب التي أحاطت بالمشيخة والكاتدرائية معا في مشهد مصري فريد، تمثل بشارة جديدة تؤكد عظمة هذا الشعب وتفرد، وتثبت أن	الثورة	لن تموت، وأن المؤامرة لن تمر، وأن الصغائر لن تنجح.

والكاتب في السياقات السابقة لم يخرج عن المعنى الحقيقي للنفي، ففي السياق الأول وظف الكاتب أداة النفي "لم" للدلالة على أن ثورة يناير كانت ثورة للحرية، والكرامة، ضد ظلم النظام السابق وتعسفه، وفي السياق الثاني كانت ثورة يناير تتويجا لنضال جماعة الإخوان كما تردد في خطاب مرسي، في حين بين السياق الثالث مدى جرأة الرئيس السيسي، وتحمله المسؤولية على عاتقه خلافا لمن سبقه فهو صاحب القرار الشجاع والوطني في الوقت المناسب لمساندة الشعب ضد النظام الإرهابي وجماعة الإفك والضلال؛ حيث فضل مصالح الوطن، وسلامة الشعب على مصلحة نفسه.

أما السياقان الرابع، والخامس فقد وظف الكاتب فيهما أداة النفي "ليس"؛ للدلالة على "النفي العام المستغرق للجنس؛ لتبرئته"¹؛ فالعسكر هم من حمى الثورة ضد مناوئها، في حين يرى الرئيس المعزول "محمد مرسي" في السياق الآخر أن ثورة مصر بموجتها صناعة التيارات الجهادية، والجماعات الدينية، والتكفير والهجرة، وقبلهم الإخوان المسلمون..

أما المفهوم الثاني [الإخوان] فقد وظف الكاتب أسلوب النفي معه في السياقات التالية مستخدما أداتين من أدوات النفي: لم/ لن/ لا. و"لا" حرف نفي، وهي أنواع عدة؛ منها: أنها قد تعمل عمل ليس، أو أن تكون عاطفة أو جوابية، أو أن تكون على غير ذلك². وتتضح فيما يلي:

¹ ابن مالك، شرح التسهيل، 1/ 358.

² يمكن الرجوع في هذه الأنواع إلى: الإتيان في علوم القرآن، 4/ 1159: 1161.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	هـ/ 606 ع	جماعة	الإخوان	لن تصلح لأن تلعب دور المعارضة بعد أن أصبحت خارج إطار الوطنية، يبغضها المصريون إلى هذا الحد!
2	هـ/ 649 ع	السياسي لن يسمح	للإخوان	بأي دور فى الحياة السياسية إن وصل للسلطة.
3	ج/ 251 ع	لم تستمر الصداقة والصفقة بين المجلس العسكري وجماعة	الإخوان	المسلمين سوى عام واحد
4	د/ 514 ع	إن أحدا لا يطالب باستبعاد جماعة	الإخوان	المسلمين من الصورة؛ لأن جماعة الإخوان فصيل مهم ورقم صعب في حسابات السياسة المصرية

وبملاحظة السياقات السابقة نجد أن:

1- أداة النفي (لم) تدل على نفي المستقبل لفظاً، والمضي معنى¹، أما أداة النفي (لن) فإنها تدل

على نفي المستقبل، وهي حرف نصب، ونفي، واستقبال، والنفي بها أبلغ من "لا"².

2- خرج النفي لدلالات متعددة، ففي السياقين الأول، والثاني خرج النفي لدلالة "النفي مطلقاً؛"

فالرأي العام المصري لا يقبل عودة جماعة الإخوان إلى الحياة السياسية بعد أن تلطخت يدها

بدماء المصريين، وتحالفت مع منظمات الإرهاب، وجعلت من الشعب والجيش والأمن المصري

أعداء لها...

بينما في السياق الثالث نجد أنه دل على "النفي" من خلال توظيف أداة النفي (لم)؛ إذ لم

تدم الصداقة بين المجلس العسكري وجماعة الإخوان.

¹ أوضح المسالك، 4/ 175-176، راجع: مفتاح العلوم، ص 105، وكذلك الإتيان في علوم القرآن، 4/ 1169، 5/ 1694.

² أوضح المسالك، 4/ 131، راجع: مفتاح العلوم، ص 108، وكذلك الإتيان، 4/ 1172 وما بعدها.

في حين وظف الكاتب أداة النفي "لا" في السياق الرابع لطلب ترك استبعاد الجماعة من الصورة، على أمل أن يفيق أقطابها إلى أن البلاد على حافة الانزلاق إلى نفق مظلم، ودخولها في دائرة الصدام الأهلي بدعوى أن الشرعية خط أحمر.

الفصل الرابع

السلوك الدلالي لمفاهيم المدونة الخاضعة للتحليل

- ❖ الميول الدلالية للمفاهيم
- ❖ الاستراتيجيات الخطابية
- ❖ المستوى البلاغي
- ❖ المعنى التداولي للمفاهيم

يتناول هذا الفصل السلوك الدلالي لمفاهيم حقلية الدراسة، في محاولة منه لاستكمال الإجابة عن السؤال البحثي الذي طُرح سابقاً¹، وهو: كيف يتم تطبيقاً وتوظيف المفاهيم السياسية في لغة الصحافة توظيفاً تداولياً؟ أو ما الطرائق اللغوية والوسائل الخطابية التي يوظفها منتج النص لإبراز معنى تداولي مقصود لكل مفهوم من المفاهيم السياسية المحددة من الدراسة؟.

وتبدأ أولى خطوات الإجابة عن هذا السؤال ببيان بنية الخطاب الدلالية، وتتخذ شكلين:

1- **الأبنية الدلالية الكبرى:** وتشمل الأفكار والمضامين التي تربط الألفاظ والتراكيب- وهي خارج نطاق الدراسة.

2- **الأبنية الدلالية الصغرى:** ويقصد بها: المفاهيم داخل الخطاب، وما توحى به من معنى²؛ إذ كان لبعض مفاهيم المدونة الصدارة بسبب شيوعها وتكرارها، وقد أدت دوراً بارزاً في خدمة الحقل السياسي الذي تعد المدونة جزءاً منه، ومن أهم المفاهيم التي شكلت حقلية الدراسة:

- **مفهوم "الشعب":**

يعد أعلى المفاهيم دوراناً في المدونة، مما يؤكد أن المتكلم/ المرسل يسعى إلى تأييد الجبهة الشعبية، وخاصة بعد الثورة؛ مما يوحي بـ"زيادة نفوذ الشعب في السلطة، ومشاركته في الحكم بعد أن ارتقى أفراد منه سلم السلطة"³.

وجاءت مفاهيم أخرى متعلقة بمفهوم "الشعب": جماهير، الأمة، المواطنين. وكان لكل دلالاته:

فمفهوم "جماهير" ورد في المدونة "587" مرة، حيث استُخدم في الغالب في الأوقات التي تحتاج فيها الأحزاب إلى دعم شعبي خاصة أثناء العمليات الانتخابية البرلمانية أو الرئاسية، وحاجة كل مرشح إلى حشد أكبر عدد من الأصوات. بالإضافة إلى السياقات التي تتحدث عن المشاكل التي يطالب بها الشعب الحكومة لحلها، مثل: مشكلة الإسكان، وغلو

¹ انظر الفصل الثالث، ص 85.

² علم الأسلوبية بين الأسلوبية الحديثة، والبلاغة العربية، محمود جاد الرب، ص 41، 45، ط1؛ المنصورة- عامر للطباعة والنشر، 1993م.

³ لغة الخطاب السياسي، ص 92/ راجع أيضاً: إنتاج الدلالة في النص الصحفي، ص 72.

الأسعار، والخيز المدعم....فوصفت الصحف الذين خرجوا للتصويت في الانتخابات،
والذين طالبوا الحكومة بمفهوم (جماهير).

أما مفهوم "الأمة" فحمل دلالتان:

● دلالة خاصة: مجلس الأمة (مجلس الشعب)، وورد (ثمانى مرات)، للدلالة على المكان،
وأعضاء المجلس.

● دلالة عامة: شعب مصر -بالمعنى الضيق، وقد وردت بهذا المعنى (479 مرة)،
وبالمعنى الواسع: الأمة العربية (29 مرة) أو الأمة الإسلامية (23 مرة).

- مفهوم "الدولة":

له دلالة ضيقة تدل على "مصر"، كما أتى مفهوم "الدولة" مفرداً وجمعاً؛ مفرداً يقصد به:
مصر، وجمعاً يحمل دلالة التعدد، مثل: دول العالم، والدول العربية.

وجاءت مفاهيم أخرى متعلقة بمفهوم "الدولة": الوطن، مصر. وكان لكل دلالاته:

فمفهوم "مصر": ورد (10,124 مرة)، وظل هو الاسم المتداول داخل النصوص
الصحفية المختلفة...مما يدل على رسوخ هذا الاسم في أذهان الكتاب الصحفيين، وارتباطهم
به، كما يعود إلى طبيعة اللغة الصحفية التي تميل إلى الاختصار¹.

وقد قامت هذه المفاهيم بأداء وظائفها الدلالية من خلال السياق الذي وردت فيه، وساهمت مع
المستوى السابق (المستوى التركيبي) في تحقيق مقاصد المرسل وأهدافه من خلال:

➤ بيان الميول الدلالية لكل مفهوم.

➤ المستوى التداولي.

➤ التوظيف التداولي للمفاهيم.

1- الميول الدلالية للمفاهيم:

هي: الكلمات والعبارات التي يغلب تصاحبها مع المفاهيم محل الدراسة، وتتمثل في صورتين، هما:

¹ راجع: إنتاج الدلالة الصحفية، ص 39.

- المصاحبات اللفظية (Collocations) أو الاختيار اللفظي (Lexical Choice).
- المزوجة اللفظية.

أ- المصاحبات اللفظية/ الاختيار اللفظي:

اختلف اللغويون المحدثون فيما بينهم حول تسمية المصاحبات اللفظية، وكان ذلك سببا ف تعدد مصطلحات هذه الظاهرة؛ فهناك مصطلح "المصاحبات"¹، ومصطلح "المتلازمات اللفظية"²، ومصطلح "المتواردات"³، ومصطلح "المتصاحبات اللفظية"⁴ أو "الرصف"⁵. وتعرف هذه الظاهرة بأنها: عبارة عن "ميل بعض ألفاظ اللغة إلى اصطحاب ألفاظ بعينها دون الأخرى؛ للتعبير عن فكرة ما. فالعلاقة بينهما إذا علاقة مقيدة، وليست علاقة حرة؛ فلو ذُكر أحدهما استُدعي صاحبه الذي يرتبط به على الفور"⁶. وهي: "عبارات مفتوحة مطاطة خاضعة لمزاج مستخدمي اللغة ومتحدثيها، بل هناك عرف سائد في استخدامها يجعل منها عبارات شبه ثابتة يستخدمها أهل اللغة بدهيا، ولا يستشعرون وجودها... وهي جزء لا يتجزأ من بلاغة اللغة وبيانها... فملازمة المفهوم لآخر يناسبه، يعني: استخدام المفهوم المناسب في المكان المناسب مع الكلمة المناسبة يجعل من اللغة أجمل، ويضفي عليها بلاغة ودقة، وقوة في الوقع والتأثير أكبر"⁷.

¹ ممن سماه بهذه التسمية: المصاحبة في التعبير اللغوي، محمد حسن عبدالعزيز، ط1؛ دار الفكر العربي، 1990م/ إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي: مدخل لغوي أسلوبى.

² ممن أطلق عليه هذه التسمية: حسن غزالة في قاموسه "دار العلم للمتلازمات اللفظية"، ط1؛ بيروت-لبنان: دار العلم للملايين، 2007م/، توارد المتلازمات اللفظية في المعاجم اللغوية العربية: "لسان العرب" لابن منظور نموذجاً، عبدالرزاق بن عمر، ص 143، بحث منشور ضمن مجلة الدراسات المعجمية، العدد: 5، الرباط-المغرب، ذو الحجة 1427هـ / يناير 2006م، منزلة المتلازمات في "المعجم الوسيط"، على الودرنى، ص 191، بحث منشور ضمن مجلة الدراسات المعجمية، العدد: 5، الرباط-المغرب، ذو الحجة 1427هـ / يناير 2006م ، وغيرهم من الكتاب في نفس عدد المجلة.

³ "المترجم والمتواردات، جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات، هشام خوجلي، <http://www.atida.org/forums/showthread>

⁴ معجم الحافظ للمتصاحبات العربية، الطاهر عبدالسلام حافظ، ط1؛ بيروت-لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، 2004م.

⁵ علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص 76، 77، ط2؛ القاهرة: عالم الكتب، 1988م.

⁶ إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي: مدخل لغوي أسلوبى، ص 103-104، الاتجاه الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، ص 30، 31.

⁷ دار العلم للمتلازمات اللفظية، ص 7.

ويعرفها د. عبدالغني أبو العزم¹ بأنها: "وحدة لغوية اسمية أو فعلية مكونة من كلمتين أو أكثر، ينشأ عن ارتباطها معنى جديد، يختلف كلياً عما كانت تدل عليها معانيها اللغوية الأصلية منفردة، حيث تنتقل بذلك إلى دلالات اجتماعية، وسياسية، وثقافية، ونفسية، واصطلاحية".

أما في الغرب، فيعد العالم اللغوي "فيرث" من أوائل اللغويين الذين تطرقوا لهذا الموضوع؛ حيث يرى أنها- المصاحبات اللفظية- "مجموعة الكلمات المصاحبة للمفهوم"²؛ حيث يؤكد أن المعنى المستخرج بسبب المصاحبة ما هو إلا معنى مجرد في المستوى الدلالي، وليس له علاقة مباشرة بالمعنى المعجمي الذي ينتمي إليه المفهوم"، ويذهب بالمر نفس المذهب فيقول: أن "كل كلمة تعرف بمتلازمتها"³، ويضرب مثلاً لذلك في الانجليزية كلمة "حمار (ass)"، والتي تأتي مع صفات محددة، مثل: سخيف (silly)، فظيع (awful)، غبي (stupid)، وغير ذلك⁴.

وهو ما يتماشى مع ما قاله علماءنا الأول من أن "لكل كلمة مع صاحباتها مقام".

هذا، وتتضمن المتصاحبات اللفظية أنواعا كثيرة، منها:

1- فعل + اسم (فاعل/ مفعول به).

2- اسم (موصوف) + صفة.

3- اسم (مضاف) + اسم (مضاف إليه).

4- متلازمات مجازية⁵.

ومن أنماط المصاحبات اللفظية التي وردت عليها المفاهيم محل الدراسة ما يلي:

¹ مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، ص34، بحث منشور ضمن مجلة الدراسات المعجمية، العدد:5، ذو الحجة 1427هـ / يناير 2006م.

² "The company words keep".

³ "You shall know a word by the company it keeps".

⁴ وللمزيد راجع: Zahra Sadghi، 'The Importance of Collocation in Vocabulary Teaching and Learning' V.14, No. 2, April 2010. <http://translationjournal.net>

⁵ وللمزيد راجع: قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية/ المصاحبات اللفظية في لغة الصحافة المعاصرة: دراسة تطبيقية على عدد من الصحف العربية في عامي 2009م-2010م، مروة مصطفى السيد أمين، (ماجستير)، إشراف: أ.د. محمد عوني عبدالرؤف، أ.د. إيمان جلال السعيد، جامعة عين شمس- كلية الألسن، 2013م.

▪ المصاحبات اللفظية ذات التركيب الاسمي، وانقسمت ثلاثة أقسام: تركيب وصفي، وتركيب إضافي، وتركيب عبارتي (شبه الجملة).

▪ المصاحبات اللفظية ذات التركيب الفعلي، وجاءت على أنماط متعددة، نعرضها في وقتها.

وقد تم استخراجها من مدونة الدراسة من خلال برنامجي (غواص)، (WordSmith)¹.

وهذه التراكيب تم العدول فيها عن المعنى المعجمي الأصلي إلى معنى مجازي بلاغي، مما يضيفي تجديدا في المعنى، واتساعا في الدلالة، وحيوية في بناء الخطاب².

ومن هنا نستطيع القول أن جزءا من المعنى التداولي³ لكل مفهوم في مدونة الدراسة هو أن يتصاحب مع كلمات وتراكيب عبارية؛ مما يسهم في تشكيل المعنى التداولي والسياقي، وبناء الصورة الذهنية لكل مفهوم، بالإضافة إلى أن هذه المصاحبات تشكل شبكة الكلمات (Network Words) أو المجموعة اللفظية الأكثر تكرارا مع كل مفهوم، ويقصد بها: "مجموعة المفردات، والتراكيب العبارية التي تشترك أو تتشابه في المدى التصاحبي⁴... وهي فصيلة ترتبط ارتباطا وثيقا بفكرة التصاحبات اللفظية..."⁵ ويرى هاليداي أن "تصنيف المفردات إلى تصاحبات لفظية، ومجموعات لفظية أكثر موضوعية ودقة من المعيار الدلالي الذي يعتمد على المعنى الحرفي أو المعجمي"⁶. وهو ما سنتناوله في النقاط التالية.

• المصاحبات اللفظية ذات التركيب الاسمي:

¹ أوردت الدراسة بعضا من هذه المصاحبات الخاصة بالمفاهيم على سبيل المثال -في هذا الفصل- لتحليلها، ويمكن مراجعة بقية المصاحبات في جدول المصاحبات اللفظية الملحق بالدراسة.

² لغة الخطاب السياسي، ص 189.

³ راجع: ص 167.

⁴ ويقصد به: قائمة الألفاظ التي يمكن أن تصاحب اللفظ الأساسي، فمثلا: كلمة "اقتصاد" يمكن أن نراها متصاحبة لألفاظ مثل: السياسة، الأزمة، الكساد..إلخ، فإذا ما اكتملت هذه القائمة أصبح لدينا مدى تصاحبي لهذا اللفظ. وللمزيد حول هذا المفهوم: راجع: الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، ص 32، بتصرف.

⁵ الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، ص 39-40، بتصرف.

⁶ السابق.

جاءت هذه المصاحبات في مدونة الدراسة على ثلاثة أنماط:

أ- التركيب الإضافي¹.

ب- التركيب الوصفي.

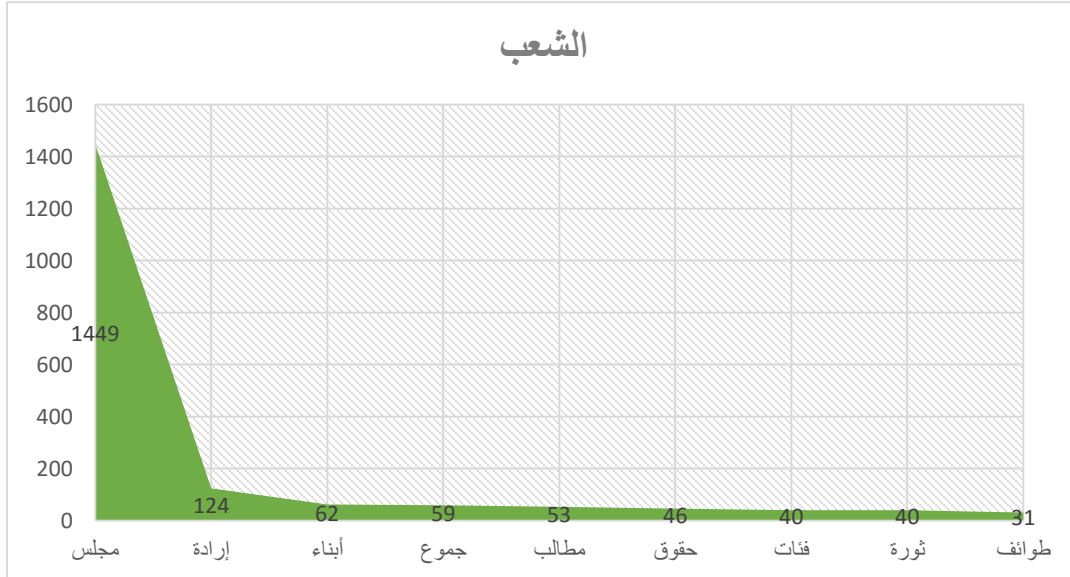
ت- التركيب العباري (تركيب شبه الجملة).

وسنحاول رصد بعض ما جاء فيهم من خلال مدونة الدراسة في كل حقل:

أ- التركيب الإضافي²:

• الحقل الخاص بالسيادة والسلطة والنفوذ:

ورد مفهوم [الشعب] متصاحبا مع كلمات، مثل: مجلس، إرادة، أبناء، جموع، مطالب، حقوق، فئات، ثورة، طوائف... وقد أسهم في بناء شبكة الكلمات الخاصة بمفهوم الشعب من حيث الكلمات الأكثر تصاحبا معه:

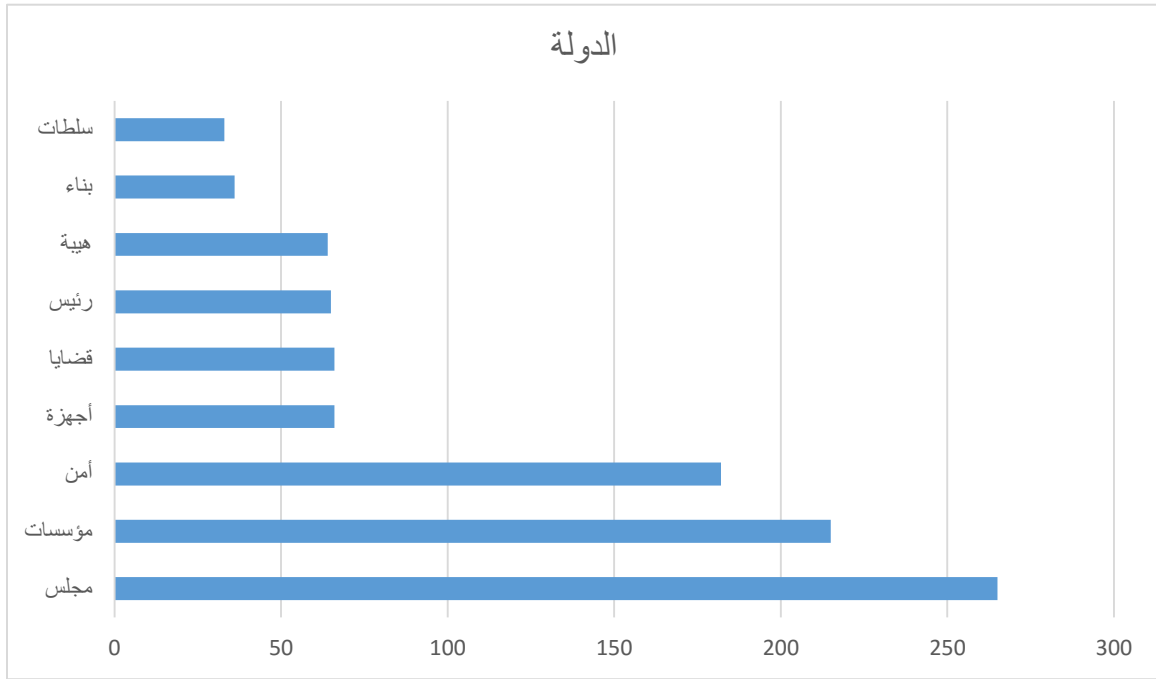


¹ وللمزيد عن أنماط التركيب الإضافي للتصاحبات اللفظية، راجع: المصاحبات اللفظية في لغة الصحافة المعاصرة، ص41-

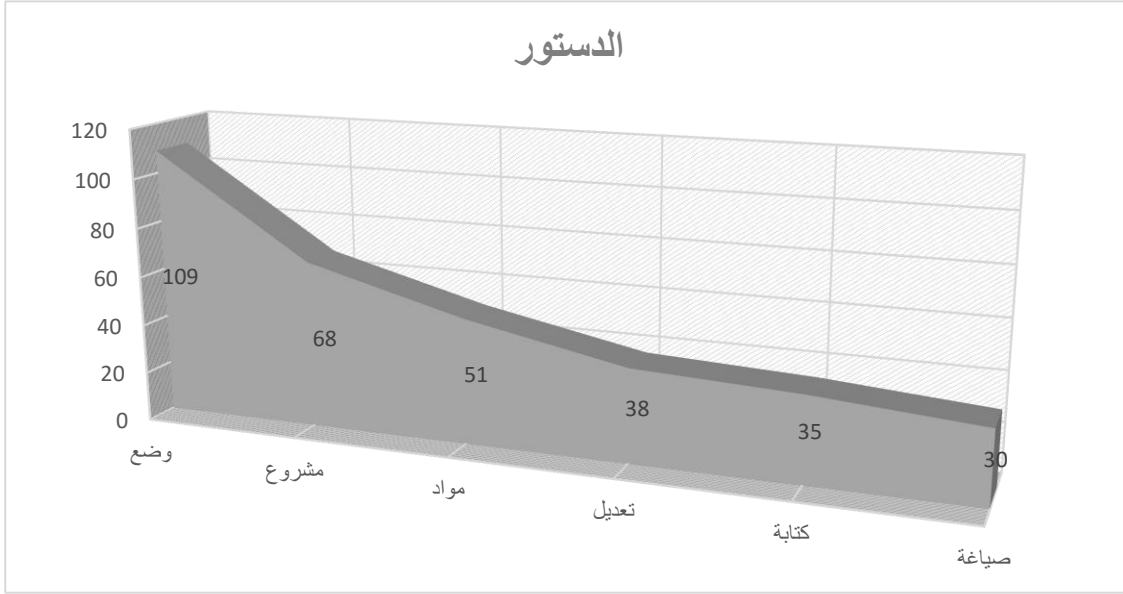
.42

² سبق الإشارة إليه في الفصل الثالث من الرسالة، ص 108: 134.

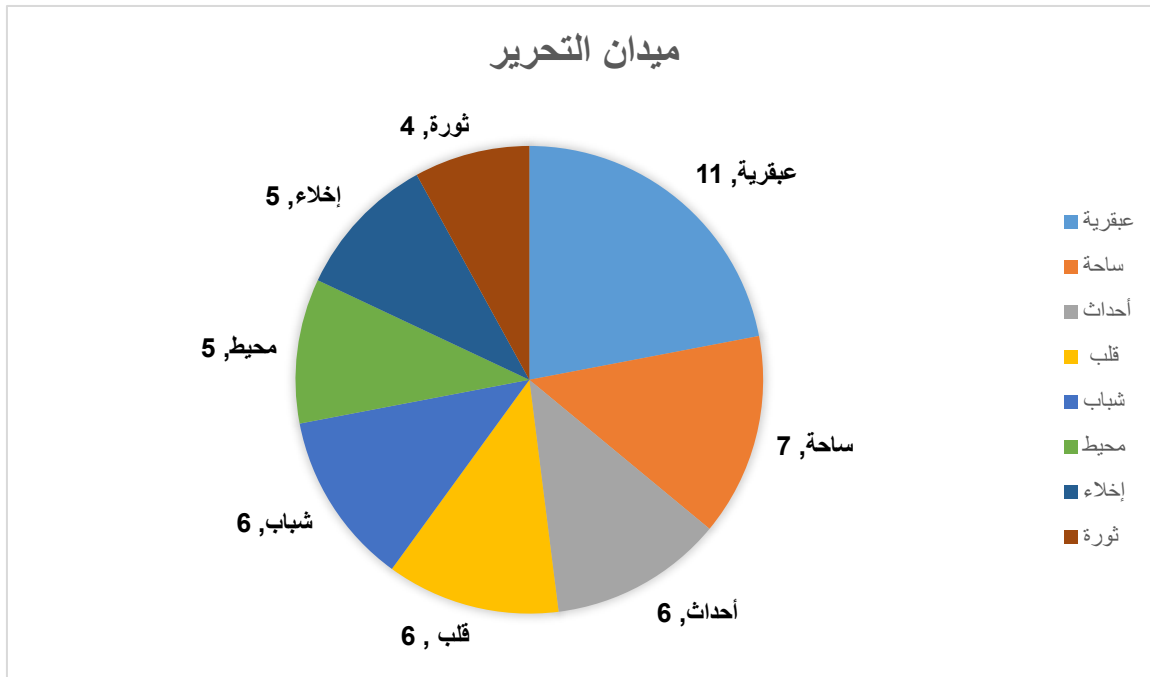
وعند تتبع السياقات التي ورد فيها [مفهوم الدولة] نجد أنها أتت متصاحبة مع كلمات، مثل: مجلس، مؤسسات، أمن، أجهزة، قضايا، رئيس، هيئة، بناء، سلطات...وهي كلمات تسهم في بناء شبكة الكلمات الخاصة بهذا المفهوم:



أما مفهوم [الدستور] فقد ورد متصاحبا مع كلمات، مثل: وضع، مشروع، مواد، تعديل، كتابة، صياغة، إسقاط، وكلها كلمات تسهم في تشكيل المعنى التداولي، والسياقي -كما بينا- كما أنها تشكل شبكة الكلمات الأكثر تصاحبا مع دستور:



وبالانتقال إلى المفهوم الأخير في هذا الحقل [ميدان التحرير] نجد أن أكثر الكلمات ورودا معه: عبقرية، ساحة، أحداث، قلب، شباب، محيط، إخلاء، ثورة، وقد ساهمت في تشكيل شبكة الكلمات الخاصة بهذا المفهوم، وتشكيل المعنى التداولي والسياقي له.



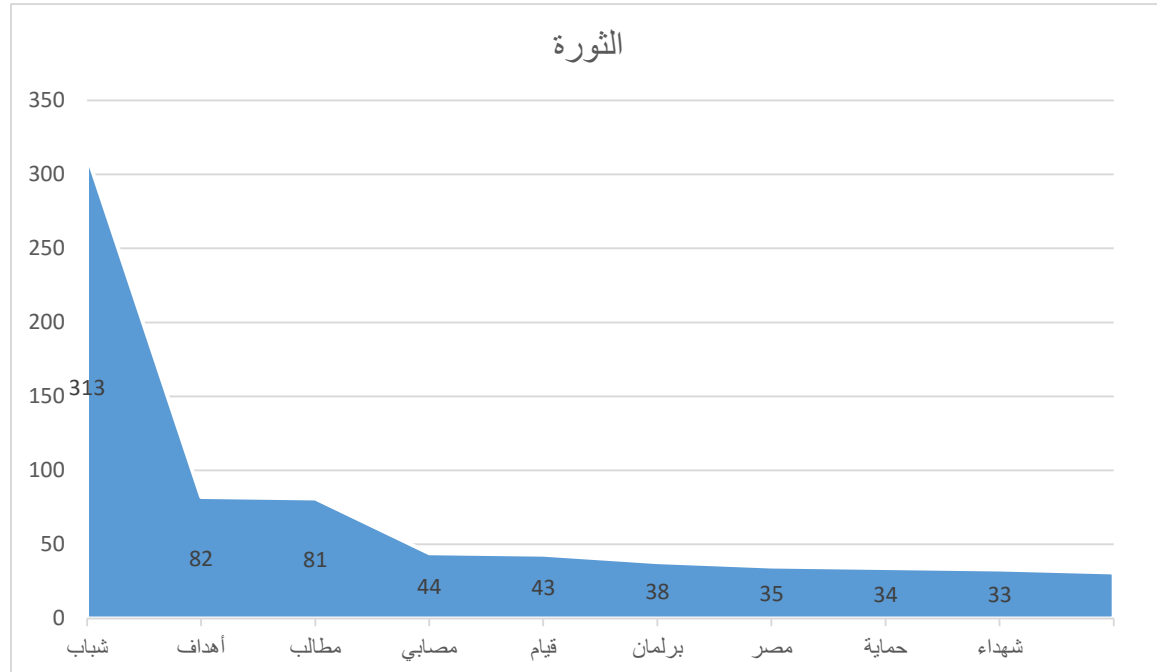
ومن خلال الأشكال البيانية السابقة، نستقرئ بعض الملاحظات:

▪ وجود علاقة دلالية بين المواد المعجمية التي تشكل المصاحبات:

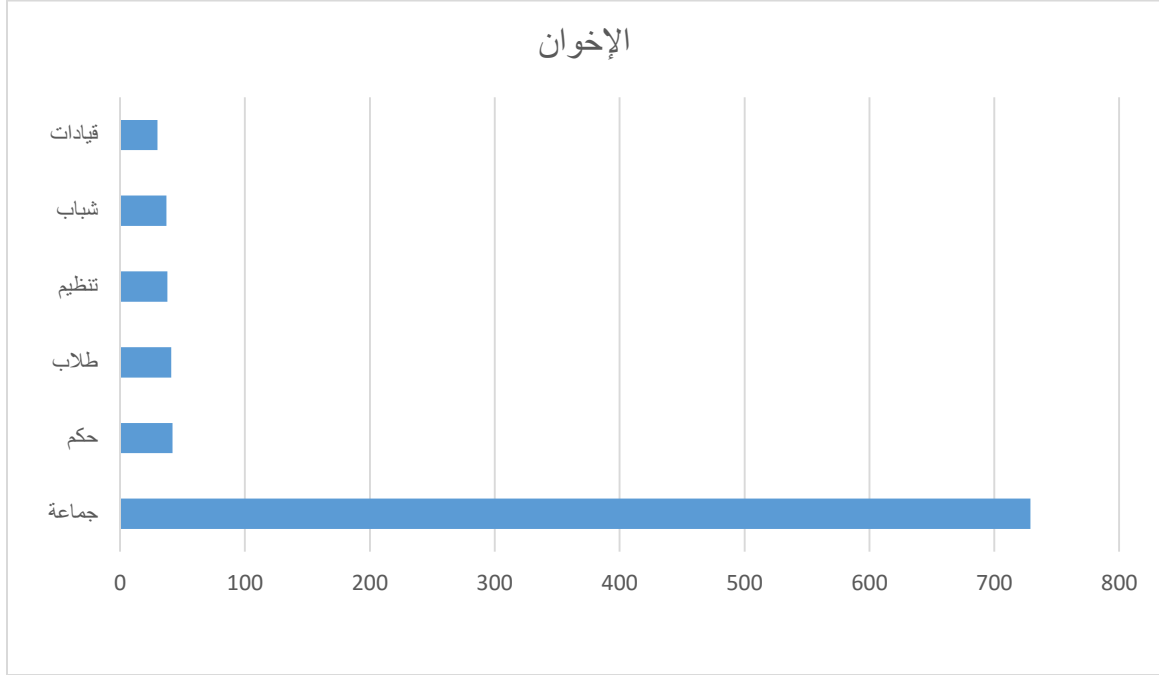
- علاقة الترادف: ومن ذلك ما ورد متصاحبا مع مفهوم [الشعب]: (جموع- فئات- جماهير- أفراد- أطياف- غالبية- كل- عامة- ممثلي)؛ وهي ألفاظ وردت إما على صيغة الجمع: جمع التكسير، أو جمع المؤنث السالم وإما دالة على الجمع، وكذلك (قمع- إجهاض- إسقاط).
- علاقة تضاد: مثل ما ورد متصاحبا مع مفهوم [الشعب]: (وحدة-تمزيق)، وكذلك ما ورد مع مفهوم [الدستور]: (إعداد- إسقاط/ تفعيل- تعطيل)، أو مع مفهوم [الدولة]: (بناء- سقوط)، وكذلك مع [ميدان التحرير]: (فتح- غلق).

• الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية:

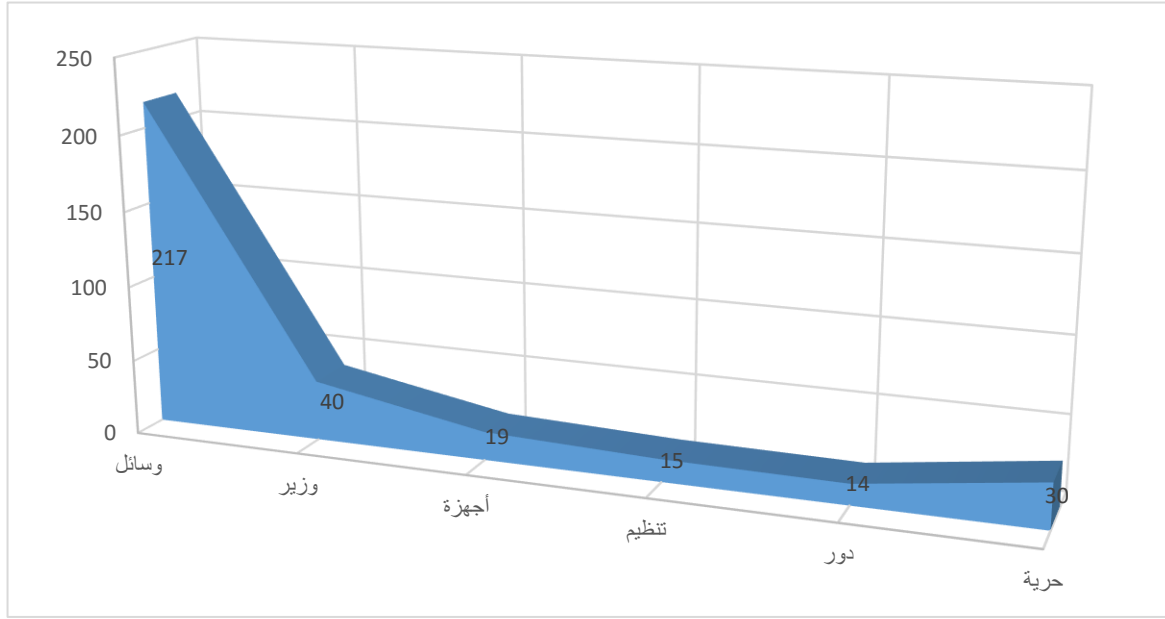
ورد مفهوم [الثورة] متصاحبا مع كلمات، مثل: شباب، أهداف، مطالب، مصابي، قيام، برلمان، مصر، حماية، شهداء، وقد أسهم في بناء شبكة الكلمات الخاصة بمفهوم الثورة من حيث الكلمات الأكثر تصاحبا معه:



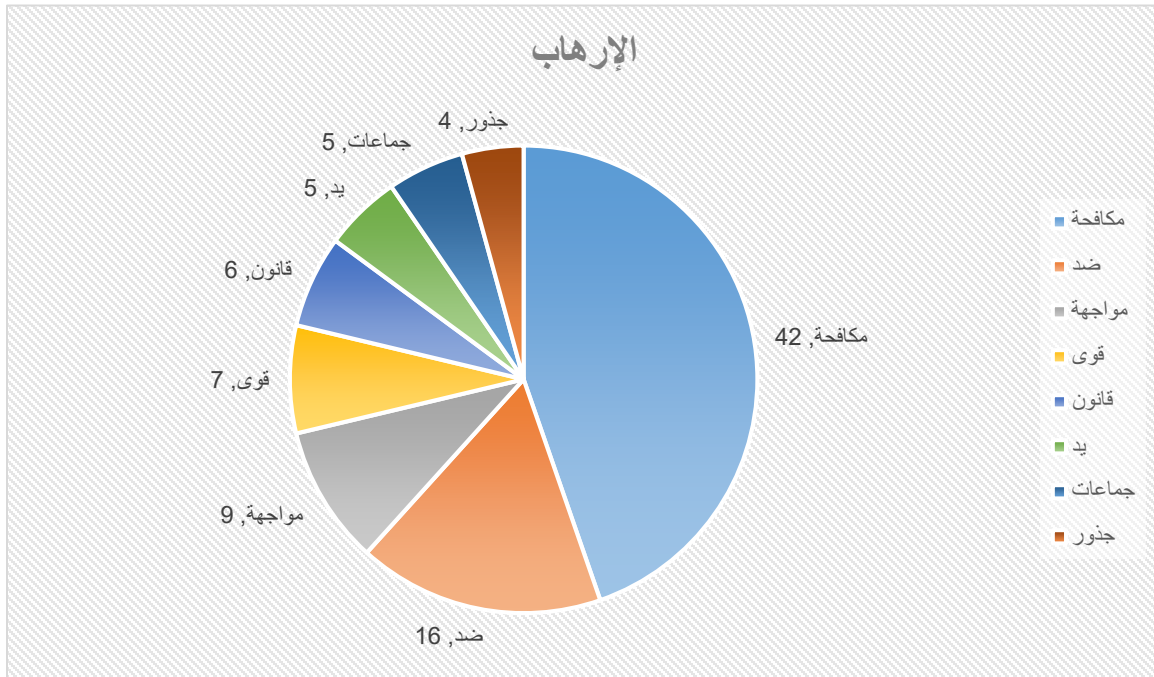
وعند تتبع السياقات التي ورد فيها [مفهوم الإخوان] نجد أنه أتى متصاحبا مع كلمات، مثل: جماعة، حكم، طلاب، تنظيم، شباب، قيادات، وهي كلمات تسهم في بناء شبكة الكلمات الخاصة بهذا المفهوم:



أما مفهوم [الإعلام] فقد ورد متصاحبا مع كلمات، مثل: وسائل، وزير، أجهزة، تنظيم، دور، حرية، وهي كلمات تسهم في تشكيل المعنى التداولي، والسياقي -كما بينا- كما أنها تشكل شبكة الكلمات الأكثر تصاحبا مع إعلام:



وبالانتقال إلى المفهوم الأخير في هذا الحقل [الإرهاب] نجد أن أكثر الكلمات وروداً معه: مكافحة، ضد، مواجهة، قوى، قانون، يد، جماعات، جذور، وقد ساهمت في تشكيل شبكة الكلمات الخاصة بهذا المفهوم، وتشكيل المعنى التداولي والسياقي له.



ومن خلال الأشكال البيانية السابقة، نلاحظ ما يلي:

- وجود علاقة دلالية بين المواد المعجمية التي تشكل المصاحبات:
 - علاقة الترادف: ومن ذلك ما ورد متصاحبا مع مفهوم [الثورة]: (استعادة- إنقاذ)، وكذلك ما ورد مع مفهوم [الإرهاب]: (مكافحة- دحر- مواجهة- ردع/ اقتلاع- اجتثاث)، (جماعات- عناصر- بؤر- خلايا- ميليشيات)؛ وجميعها على صيغة الجمع: جمع التفسير أو جمع المؤنث السالم.
 - علاقة تضاد: مثل ما ورد متصاحبا مع مفهوم [الإعلام]: (سقوط-إنقاذ/ تطهير- تخريب)، وكذلك ما ورد مع مفهوم [الإرهاب]: (دعم- دحر)، أو مع مفهوم [الثورة]: (المضادة- السلمية).

ب- التركيب الوصفي:

يلاحظ -من خلال استقراء المدونة- أن المفاهيم الخاضعة للتحليل اكتسبت معنى تداوليا إيجابيا وآخر سلبيا من ورودها في هذا التركيب؛ حيث وصفت بكلمات تشي بدلالات سلبية أو إيجابية، وكلها يسهم في بناء الصورة الذهنية لكل مفهوم، وسنرصده فيما يلي بعضا من هذه الصفات المتصاحبة¹:

• الحقل الخاص بالسيادة والسلطة والنفوذ:

الجديد	المصرية	العظيم
المدني	الوطنية	المطحون
المصري	الديمقراطية	الفقير
القادم	القانونية	المصري
السابق	القوية	الثائر
الحالي	السيادية	الواحد
المعطل	المدنية	الكريم
	القومية	العريق

ومن خلال ما سبق يتبين لنا: أن هذه المفاهيم غالبا ما تصحبها كلمات أصبحت ملازمة لها، وقد ورد كثير منها في مدونة الدراسة، نورد بعضا منها:

¹ وقد سبقت الإشارة إلى السياقات الواردة فيها، راجع الفصل الثالث من هذه الدراسة ص 84: 107.

▪ مفهوم [الشعب]¹:

- مجلس الشعب.
- أمين مجلس الشعب.
- أعضاء مجلس الشعب.
- استخدام القوة ضد الشعب.
- حقن دماء الشعب.
- نهب ثروات الشعب.

▪ مفهوم [الدولة]²:

- دولة استبدادية/متسلطة.
- دولة راعية.
- دولة مستقلة.
- دولة بوليسية.
- دولة ديمقراطية.
- دولة قوية.
- دولة مدنية.
- دولة دينية.
- دولة علمانية.
- دولة فردية.
- دولة ذات سيادة.
- دولة رفاهية/رخاء.
- دولة حرة.
- دولة تاريخية.

¹ معجم الحافظ للمتصاحبات العربية، ص 31.

² السابق، ص 145، بالإضافة إلى: قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، ص 1280.

▪ مفهوم [الدستور]¹:

- تعبيرات دستورية.
- غير دستوري.
- دستورية/ شرعية.

▪ مفهوم [ميدان التحرير]:

- ميدان التحرير.
- فض اعتصام.
- متظاهرو ميدان التحرير.
- اعتصام ميدان التحرير.
- سكان ميدان التحرير.
- معتصمو ميدان التحرير.

• الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية:

¹ قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، ص 325.

<p>الأسود المتأسلم المعنوي الفكري الإخواني</p>	<p>الأركان</p>	<p>المصري المرئي المقروء الموجه الفاقد المنحل</p>	<p>الإعلام</p>	<p>الثورة العظيمة المصرية الشعبية المضادة</p>
----------------------------------------------------------------	----------------	-----------------------------------------------------------------------	----------------	---------------------------------------------------------------

ومن خلال ما سبق يتبين لنا: أن هذه المفاهيم غالباً ما تصحبها كلمات أصبحت ملازمة لها، وقد ورد كثير منها في مدونة الدراسة، نورد بعضها منها:

▪ مفهوم [الثورة]¹:

- ثورة أهلية.
- ثورة عارمة.
- ثورة بيضاء.

¹ معجم الحافظ للمتصاحبات العربية، ص 98، 105، قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، ص 1140.

- ثورة دموية.
- ثورة وشيكة.
- ثورة سلمية.
- تصحيح مسار الثورة.

■ مفهوم [الإخوان]:

- جماعة الإخوان المسلمين.
- الجماعة المحظورة.
- الجماعة الفاشية.
- جيوش الظلام.
- الجماعة.
- فزاعة الإخوان.
- نواب الإخوان.
- تنظيم الإخوان.
- مرشد الإخوان.
- حركة الإخوان.
- حزب الحرية والعدالة.
- مجلس شورى الإخوان.
- التيار الإسلامي السياسي.

■ مفهوم [الإعلام]:¹

- وسائل الإعلام.

¹ قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، ص 835.

- الإعلام الرسمي.
- الإعلام المزيف.
- الإعلام الموجه.
- خبراء الإعلام.
- الإعلام المقروء.
- الإعلام المرئي.
- حرية الإعلام.
- تسليط الإعلام الضوء على...
- ضبط إيقاع وسائل الإعلام...

■ مفهوم [الإرهاب]¹:

- إرهاب منظم.
- إرهاب دولة.
- إرهاب مدني.
- عمل إرهابي.
- حرب ضد الإرهاب.
- موجة الإرهاب.
- إرهابي.
- إرهابي مسلح.
- بؤر إرهابية.
- خلايا إرهابية.
- تنظيم إرهابي.
- جماعات إرهابية.

¹ قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، ص 1367.

➤ ورود تعبيرات تعتمد على التصاحب والتلازم مأخوذة من المجال السياسي، مثل:

- إراقة الدماء:

تعبير تركيبى اسمي إضافي، من أراق يريق، بمعنى صب الماء، و- إشعال الحرب وسقوط القتلى¹، وجاء التركيب هنا مطابقا لتركيب آخر "سفك الدماء/ أهدرها"²، ويمكن ملاحظة "ما حدث للمصاحبة من تخصيص في مداها، حيث أصبح مقتصرًا على مصاحبة لفظ "الدماء" بعد أن كان يستخدم مع كل من الماء والدماء"³.

- اعتصام مفتوح:

تعبير تركيبى اسمي محدث، "دخلت إلى العربية المعاصرة عن طريق المصطلح السياسي، وتعني: بقاء عدد من الأشخاص في مكان ما لفترة من الزمن احتجاجًا على وضع ما حتى تجاب مطالبهم"⁴.

- حل جماعة الإخوان:

تعبير تركيبى اسمي إضافي محدث، يعني: فض، أو إلغاء حق أعضائه، وقد نقل هذا المصطلح (حَلَّ) عن الإنجليزية: (Dissolve/ dissolution)⁵، وأصل هذه التركيب أن يأتي متصاحبًا مع ألفاظ، مثل: البرلمان، مجلس الشعب، الأحزاب ومنها: جماعة الإخوان.

¹ المعجم الوسيط، 386، باب "الراء"، مادة (ر ا ق).

² معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/ 771، باب الدال، مادة "د م ي".

³ المصاحبات اللفظية في لغة الصحافة المعاصرة، ص 175.

⁴ السابق، ص 180، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2/ 1509-1510، باب العين، مادة "ع ص م"، موسوعة السياسة، 1/ 213-214.

⁵ موسوعة السياسة، 2/ 570، قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، 937، المصاحبات اللفظية في لغة الصحافة المعاصرة، ص 207.

- مكافحة الإرهاب:

تعبير تركيبى اسمي إضافي محدث، يعني: المواجهة، والمقاومة والردع¹، "ولم ترد هذه المصاحبة في أي من المعاجم الحديثة؛ وذلك لانتقال المصطلح إلى العربية عن طريق الترجمة"².

- استفتاء شعبي:

تعبير تركيبى اسمي إضافي محدث، ويعني: سؤال الشعب عن رأيه في موضوع من الموضوعات، ويكون بناء على نص في الدستور نفسه، أو بناء على طلب البرلمان أو طلب رئيس الدولة، أو طلب الشعب نفسه³، وقد فرقت موسوعة السياسة بين نوعين من الاستفتاء؛ الأول: الشعبي: وهو سؤال الشعب عن رأيه في موضوع من الموضوعات، أما الثاني: الدستوري: فيختص بسؤال الشعب عن رأيه في دستوره⁴. وقد استخدمت هذا التركيب بنوعيه في مدونة الدراسة، ويمكن ملاحظة "ما حدث لهذه المصاحبة من اتساع دلالي ليشمل كلا المعنيين"⁵.

➤ أما المصاحبات التي وردت في المجال الديني، فكانت:

- جذوة الثروة:

تعبير تركيبى اسمي إضافي، تعني: أصل الشجرة⁶، وهي مقتبسة من الآية: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ﴾⁷.

¹ معجم اللغة العربية المعاصرة، 3/ 1942، باب "الكاف"، مادة (ك ف ح).

² المصاحبات اللفظية في لغة الصحافة المعاصرة، ص 235.

³ 178 / 1.

⁴ موسوعة السياسة، 1/ 177.

⁵ المصاحبات اللفظية في لغة الصحافة المعاصرة، ص 177.

⁶ جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد شاكر، ط1؛ القاهرة: الرسالة، 2000م.

⁷ سورة القصص/ 29.

- اجتثاث الثورة:

تعبير تركيبى اسمي إضافي، تعني: استئصال، أو اقتلاع¹، وهي مقتبسة من الآية: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾².

- قطع دابر الإرهاب:

تعبير تركيبى اسمي إضافي، وتعني: دبر يدبر دبرا: أي: ولى لفساد/ هلك/ أفنى، والدبر: الظهر³، وهو مقتبس من الآية الكريمة: ﴿فَقُطِعْ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾⁴؛ وتعني: "قطع خلفهم من نسلهم وغيرهم فلم تبق لهم باقية". قال قطرب: يعني أنهم استوصلوا وأهلكوا⁵. والسياق الموجود هنا قريب من هذا المعنى. ويمكن ملاحظة اختلاف اللغة المعاصرة (تركيب اسمي) عن لغة القرآن الكريم (تركيب فعلي مبني للمجهول).

¹ تفسير الطبري، 586/16.

² سورة إبراهيم/ 26.

³ المعجم الوسيط، ص 269.

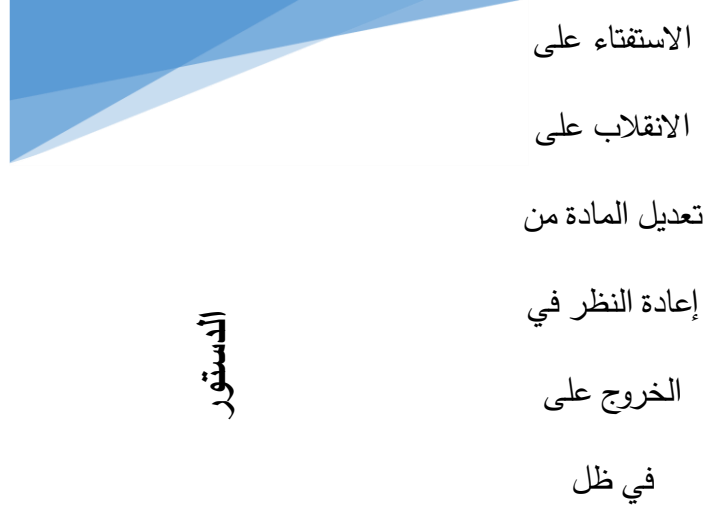
⁴ سورة الأنعام/ 45.

⁵ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، 427/6، ط 2؛ القاهرة: دار الكتب المصرية، 1964م.

ثالثاً: التركيب العباري (تركيب شبه الجملة):

وقعت بعض المفاهيم المحللة متصاحبة مع تركيب عبارية (شبه الجملة)؛ وقد ساعد ذلك على رسم جزء من الصورة الذهنية عن المفهوم، ورصد المعنى التداولي له، ومن ذلك:

▪ ما وقع متصاحبا مع مفهوم [الدستور]:



• المصاحبات اللفظية ذات التركيب الفعلي:

نستطيع من خلال مدونة الدراسة رصد الملاحظات التالية:

➤ تعدد الأنماط الفعلية المتصاحبة للمفاهيم محل الدراسة:

1- النمط الأول- (فعل + فاعل): وقد اتخذ أشكالاً عدة:

- أ- فعل + فاعل مضاف إلى علم: عاش شعب مصر العظيم.
ب- فعل + فاعل مضاف إلى ضمير (الغائبة أو نا الدالة على المفعولين): وقد ورد مضاف إلى ضمير الغائبة - ويعود الضمير إلى مصر - 53 مرة، بينما ورد مضافاً إلى نا الدالة على المفعولين 18 مرة، مثل:

- حجم المعاناة التي يعاني منها شعبنا العظيم...
- عاشت مصر، وعاش شعبها...
- ...تفكك ينذر بحرب أهلية بين شعبها بسبب الرئيس المخلوع مرسي.

2- النمط الثاني- (فعل + مفعول به): وقد ورد على صور متعددة، منها:

- أ- فعل مضارع/ ماض + فاعل (اسم ظاهر) + مفعول به (اسم ظاهر):
- اقتحمت الثورة صمت الشعب المصري...
 - سيذكر التاريخ ميدان التحرير كاسم مرادف للكفاح...
- ب- فعل مضارع/ ماض + فاعل (اسم ظاهر) + مفعول به (مضاف إلى ضمير):
- تسترد الدولة قوتها...
- ت- فعل مضارع/ ماض + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (اسم ظاهر):
- تضع الدولة في مهب الريح...
 - الجيش المصري احتضن الثورة...
 - التاريخ لن يرحم الإخوان...
 - نواجه الإرهاب...
 - مسلسل الإرهاب الذي يضرب البلاد عقب ثورة 30 يونيو...

▪ يستأصل شأفة الإرهاب...

ث- فعل ماض + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (مضاف إلى اسم):

▪ سفكت دماء شعبنا...

ج- فعل مضارع + فاعل (ضمير متصل) + مفعول به (مضاف إلى ضمير) + صفة:

▪ ..يفسدون روح شعبنا العظيم...

▪ حفظ الله مصر، وحمى شعبها من كل الفتن والشرور.

ح- فعل ماض + مفعول به (ضمير متصل) + فاعل (اسم ظاهر):

▪ مؤسسات الدولة ضربها سوس الفساد...

▪ كفله الدستور...

▪ التخريب الممنهج الذي يتبعه الإخوان...

▪ الشعب يباركه الإعلام...

▪ لن تتركهم الدولة يعيثون فسادا...

خ- فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ضمير متصل) + مكملات

الجملة (ظرف + مضاف إليه):

▪ عهدا يقطعونه أمام شعبنا...

3- النمط الثالث - الفعل المركب (فعل + حرف جر):

- ثار/ يثور الشعب على...

- الروح الجديدة التي سرت في شعبنا وتمكنت من إسقاط حاكم مستبد...

- تطلق النار على شعبها...

- تعمل الدولة على اتخاذ التدابير اللازمة..

- ينخر كالسوس في كيان الدولة...

- يوافق على وضع الدستور...

- يطالب بإلغاء مواد الدستور...

- فوضى عارمة تؤدي إلى ضرب الثورة في مقتل...

- الجمال التي انقضت على معتصمي ميدان التحرير...
 - سقط القناع عن جماعة الإخوان...
 - يسقط الإعلام في الفخ...
 - تخلى الإعلام عن رسالته...
- تنوعت الأفعال بين الماضي والمضارع، واحتل مفهوم "الشعب" في أغلبها موقع "الفاعلية".
- وجود علاقة دلالية بين المواد المعجمية التي تشكل المصاحبات:
- علاقة الترادف: ومن ذلك ما ورد متصاحبا مع مفهوم [الشعب]: (أبى - ثار - انتفض - خرج/ يسرق - ينهب/ أهدر - يهدد).
 - علاقة تضاد: مثل ما ورد متصاحبا مع مفهوم [الشعب]: (استرد - أطاح/ يحمي - يهدد)، أو مع مفهوم [الدولة]: (تسترد قوتها/ تضعف)، وكذلك ما ورد متصاحبا مع مفهوم [الدستور]: (احترم - انتهك).
 - علاقة تقابل: (لون ميدان التحرير بلون قاتم - الفرحة التي عمت ميدان التحرير)، (الفساد سكنوا القصور، وأسكنوا الشعب القبور).

➤ هذه المفاهيم غالبا ما تصحبها تراكييب فعلية أصبحت ملازمة لها، وقد ورد كثير منها في مدونة الدراسة، نورد بعضا منها:

▪ مفهوم [الدولة]¹:

- يؤسس دولة

- يشكل دولة

- يرسى دعائم دولة

¹ قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، ص 1280.

▪ مفهوم [الدستور]¹:

- يبطل الدستور.
- يتبنى الدستور.
- يغير الدستور.
- يخالف الدستور.
- يعد مسودة الدستور.
- يضع أسس الدستور.
- يؤطر الدستور.
- يمنح الدستور.
- يصون الدستور.
- يعيد صياغة الدستور.
- يعلق الدستور.
- ينتهك الدستور.
- يدون/ يكتب الدستور.
- يطعن في دستورية...
- يشك في دستورية...

▪ مفهوم [الثورة]²:

- ثار على.
- يدعو إلى.
- أذكى نار الثورة.
- يقوم بالثورة.

¹ قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، ص 325، 326.
² السابق، ص 1140، معجم الحافظ للمتصاحبات العربية، ص 98، 105.

- أشعل فتيل الثورة.
- يقود الثورة.
- اندلعت الثورة.
- فشلت الثورة.
- يخمد نار الثورة.
- يواجه الثورة.
- يشارك في الثورة.

■ مفهوم [الإخوان]:

- حل جماعة الإخوان المسلمين.

■ مفهوم [الإرهاب]¹:

- يزرع الإرهاب.
- يحارب الإرهاب.
- يكبح جماح الإرهاب/ يقوض أركانه.
- يؤوي الإرهاب.
- يستأصل شأفة الإرهاب.
- يواجه الإرهاب.

➤ ورود تعبيرات تعتمد على الملازمة أو التداعي مستمدة من المجال الديني، مثل:

¹ قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، ص 1367.

- يعيشون فسادا:

تعبير تركيبى فعلي، يعني: يسعى، ويطغى، وأصل العثا: شدة الإفساد، وعثي فلان في الأرض: إذا تجاوز في الإفساد إلى غايته¹، وهو مقتبس من الآية الكريمة: ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾².

- نهب أموال الشعب:

تعبير تركيبى فعلي، مقتبس من الحديث الشريف: ((تُنهَبُ أموالنا))³، ويمكن ملاحظة أن التركيب في لغة الصحافة المعاصرة تصدر بفعل ماضٍ، أما لغة الحديث فكانت على المضارع. ➤ أما المجال التاريخي فوردت فيه تصاحبات، مثل:

- ضرب الثورة في مقتل:

وهو تعبير تركيبى فعلي مقتبس من قول علي رضي الله عنه- في حادثة موته: "إن أعش فالأمر لي، وإن أصبت فاضربوه ضربة في مقتله"⁴؛ ويمكن ملاحظة اختلاف الصيغة المستخدمة في الصحافة المعاصرة (الماضي) عن الصيغة التي وردت بها في الأثر (الأمر).

- يستأصل شأفة الإرهاب:

¹ تفسير الطبري، 2/ 123، جمهرة اللغة، 1/ 427.

² سورة هود/ 85.

³ نص الحديث: عن القاسم بن محمد قال: وقال أبو بصير للعامري ومعه سيفه، إنني أرى سيفك هذا يا أخا بني عامر جيذا؟ قال: نعم أجل، قال: أرني أنظر إليه، قال: فأنطاه إياه، فاستله أبو بصير ثم ضرب العامري حتى قتله، وفر المولى يجمز قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل -زعموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم- وهو في المسجد يطن الحصا من شدة سعيه، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين رآه: لقد رأى هذا ذعرا، فذكر نحوا من حديث عبدالرزاق، قال: فلما رأى ذلك كفار قريش، ركب نفر منهم إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالوا: إنها لا تغني مدتك شيئا، ونحن نقتل وتتهب أموالنا، وإنا نسألك أن تتدخل هؤلاء الذين أسلموا منا في صلحك، وتمنعهم، وتحجز عنا قتالهم، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم))، راجع: مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، برقم: 18929، حديث المسور بن مخرمة، 31/ 257، ط1؛ القاهرة: الرسالة، 2001م.

⁴ الكامل في اللغة والأدب، المبرد، 3/ 147، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1997م.

تعبير تركيبى فعلي، أصله: ورد في كتب السير، والأدب: "يستأصل شأفة العدو/ شأفة المفسدين"¹، أو "يستأصل شأفة النبات الشاغل في الأرض عن الغراسة والزراعة"²، ويلاحظ التطور التاريخي الذي مر به التركيب من "شأفة المفسدين" إلى "شأفة العدو" إلى "شأفة الإرهاب".

➤ أما مصاحبات المجال القانوني، فكانت مثل:

- أهدر أموال الشعب:

تعبير تركيبى فعلي، أصله: "دمه هدر، أي: ليس فيه قود ولا عقل"³، وأهدر دمه: أي: أُبِيح، ويلاحظ التطور التاريخي الذي مر به التركيب من "أهدر دمه" إلى "أهدر أموال الشعب"؛ إذ اكتسب التركيب دلالة جديدة في العصر الحاضر تختلف تماما عن دلالتها في الماضي.

➤ في حين وردت متصاحبات عامة، مثل:

- بعد الثورة تفاقمت الأوضاع.

- تكبدت الدولة خسائر فادحة.

¹ البداية والنهاية، ابن كثير، 167/7، دار الفكر العربي، 1986م، دولة الإسلام في الأندلس، محمد عبدالله عنان، 161/4، ط2؛ القاهرة: الخانجي، 1990م.

² نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري، 15/1، ط1؛ القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 1423هـ.

³ تهذيب اللغة، الأزهرى، تحقيق: محمد عوض، 107/6، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2011م. والقود: القصاص...قتل القاتل بالقييل (لسان العرب، 215/12)، والعقل: الدية. (لسان العرب، 233/10).

ب- المزوجة اللفظية:

تبدو في الجمع بين لفظتين من حقلين دلاليين مختلفين، في صورة المضاف، والمضاف إليه؛ لتحقيق غايات أسلوبية مختلفة؛ حيث يقوم المضاف بتشخيص المضاف إليه، وبيان هيئته، أو تمثيل حدوثه فنيا، أو غير ذلك من الصفات الأخرى على نحو بلاغي جمالي¹.

والحق أن ما يمكن أن تحمله المزوجات اللفظية تعتمد اعتمادا كبيرا في صنع مزوجاته على جعل المضاف من حقل المحسوسات من باب التجسيم؛ حيث يبرز الطرف الأول (المضاف) قدرته الفائقة على تجسيم الطرف الثاني (المضاف إليه)، ووصف هيئته.

ومن ذلك:

أ- (ملعب الشعب)²: استعارة؛ إذ جعل من أفراد الشعب لاعبين لهم ملعب، ويريد الكاتب

بذلك أن القرار أصبح بيد الشعب، وأنه لديه القدرة على تحديد مصيره.

ب- (سلاح الإعلام)³: تشبيه بليغ؛ إذ جعل الإعلام سلاحا، ثم حذف الأداة، فالإعلام قد

يكون وسيلة للدفاع، وقد يكون خنجرا في ظهر الوطن، فهو سلاح ذو حدين.

وقد عملت تلك المعاني البلاغية على إضفاء حس جمالي على لغة الخطاب.

¹ إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي: 123 وما بعدها.

² ج/ 337 ق.

³ د/ 486 ق.

ويندرج في ضوء هذا المستوى: المستوى التداولي، والمستوى المعجمي اللذان هما جزء من المستوى الدلالي.

والمستوى التداولي: هو المستوى الذي يهتم بدراسة العلاقات بين العلامات ومستخدامها¹، وكيفية تحقق الاتصال أو التفاعل من خلالها بين المرسل والمتلقي، كما يهتم بدراسة الوسائل اللغوية التي استعملها المرسل في عملية التواصل؛ فالمرسل يستخدم اللغة والمؤثرات البلاغية للتأثير في المتلقي وإقناعه بوجهة نظره.

ويتناول هذا المستوى أيضا السياق الخارجي الذي ورد فيه الخطاب². ويتناول عدة عناصر: المرسل والمتلقي³، وعنصري الزمان والمكان؛ فالمرسل هو: الكتاب في صحيفة الأهرام، باختلاف انتماءاتهم، وأيدولوجياتهم.

وأما المتلقي فهو: متلقٍ غير مباشر، يتلقى الخطاب من وسائل الإعلام المكتوبة (الصحيفة محل الدراسة - الأهرام)، ويقصد به: جمهور القراء من شعب مصر - خاصة، والأمة العربية - عامة. بينما كان العصر الذي وردت فيه نصوص مدونة الدراسة، فهو عصر الثورة، وقد ورد داخل نصوص المدونة ما يشير إلى ذلك؛ إذ ورد فيه ثورتان، تم تقييد الفترة الزمنية بخمس سنوات (من 2010م إلى 2014م)⁴، وهذا التقييد جعل بنية التركيب تتفاعل مع العالم الخارجي. وأما المكان فاختُص بمصر دون غيرها، مُعَيَّنًا أحيانا أماكن فيها بذكر اسمها، كالقاهرة، والصعيد، وسيناء، وغيرها. وهذا يتطلب معرفة سابقة من المتلقي عن المكان، وفهم دلالة هذه الأعلام يستدعي الرجوع إلى العالم الخارجي ليفسر مفاهيمها.

بينما يقوم المستوى المعجمي على:

¹ العبارة والإشارة: دراسة في نظرية الاتصال، محمد العبد، ص 60، ط2، القاهرة: مكتبة الآداب، 2007م.

² راجع المبحث الأول من الفصل الأول من هذه الدراسة، ص 12: 27.

³ سبقت الإشارة إليهما في المبحث الثاني من الفصل الثاني، ص 76.

⁴ راجع مقدمة الدراسة، ص أ- ب.

➤ **المعنى المعجمي**، هو: "المعنى القائم على علاقات عرفية اعتباطية بين المفردات ومعانيها"¹، ويحدده العرف الاعتباطي الذي يربط بين الكلمة ومدلولها²... ولا يعطينا إلا "المعنى الحرفي" كما يسميه النقاد، وهو معنى فارغ تماما من محتواه الاجتماعي، والتاريخي، منعزل تماما عن كل ما يحيط بالنص من القرائن الحالية ذات الفائدة الكبرى في تحديد المعنى.

➤ **المعنى الوظيفي**، هو: المعنى القائم على وظائف الصوتيات، والصرف، والنحو، أي: أن معنى الجملة يتصل مباشرة بالملاحم النحوية والمعجمية للجملة³. ويحدده النظام في اللغة، والموقع في السياق⁴.

➤ **المعنى المصطلحي**، ويقصد به: أية كلمة، أو تركيب يعبر عن مفهوم أو عن فكرة، وقد عرفه علي بن محمد الجرجاني بقوله: هو "إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما" أو هو: "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول؛ لمناسبة بينهما، أو مشابهتهما في وصف أو غيرها"⁵، ويتضح من هذا التعريف سمتين أساسيتين من سمات المصطلح:

- اختلافه عن المعنى الموضوع له ابتداءً، نتيجة التغير الدلالي الذي طرأ على الكلمة العامة مما جعله مصطلحا ذا دلالة خاصة ومحددة.
- اتفاق المتخصصين في علم ما على دلالاته الدقيقة⁶.

¹ السياق اللغوي في الدرس اللساني، ص 6/ الدلالة والنحو، ص 13.

² اللغة العربية مبناها ومعناها، ص 354.

³ الدلالة والنحو، ص 13.

⁴ اللغة العربية مبناها ومعناها، ص 354.

⁵ معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، ص 27، مادة (الاصطلاح)، (د.ط.)، القاهرة- دار الفضيحة، (د.ت.)، وقد نقل هذا المعنى محمد علي التهانوي في معجمه "كشاف اصطلاحات الفنون"، في مادة (الاصطلاح) أيضا، تحقيق: فريق العجم، علي دحروج، ص 212، ط1؛ مكتبة لبنان، 1996م، وهو أكبر معجم للمصطلحات في الحضارة الإسلامية، وينشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قوائم ألفاظه الاصطلاحية. للمزيد راجع: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص 9، (د.ط.)؛ دار غريب للطباعة والنشر، (د.ت.).

⁶ الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 10.

وأقدم تعريف حديث معتمد لهذا المفهوم -المصطلح: "كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد، وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد"¹، ويوضح التعريف السابق: ارتباط المصطلح باللغة المتخصصة، ونسبته إلى مجال يُنسب المصطلح إليه، ولكنه في الوقت ذاته قابل للانتقال إلى الاستخدام في اللغة العامة دون أن يفقد علاقته بالتخصص².

ويتفق الرأي بين المتخصصين في علم المصطلح -حديثاً- على أن أفضل تعريف له هو: "...عبارة مركبة استقر معناها أو... هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة..."³.

وبالرجوع إلى قائمة المفاهيم الأكثر تكراراً الخاصة بكل حقل، والواردة في بداية هذا المبحث يمكن رصد الملامح المعجمية والاصطلاحية لكل مفهوم:

¹ يمكن مراجعة هذا التعريف في معجم "فانشيك" لمصطلحات علم اللغة عند مدرسة براغ، للمزيد راجع: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 11.

² السابق.

³ السابق.

المفهوم	المعنى المعجمي
الحقل الخاص بالسيادة، والسلطة، والنفوذ	
الشعب	"الجماعة الكبيرة ترجع لأب واحد، وهو أوسع من القبيلة. و- الجماعة من الناس تخضع لنظام اجتماعي واحد. و- الجماعة تتكلم لسانا واحدا" ¹ .
الدولة	مجموع كبير من الأفراد يقطن بصفة دائمة إقليما معينا، ويتمتع بالشخصية المعنوية، وبنظام حكومي، وبالاستقلال السياسي، والجمع: دول ² . [مفرد]: إقليم يتمتع بنظام حكومي واستقلال سياسي، أمة أو مجموعة أمم منظمة وخاضعة لحكومة وشرائع مشتركة ³ .
الدستور	الدستور: "القاعدة يعمل بمقتضاها...الدفتن تكتب فيه أسماء الجند ومرتباتهم" ⁴ . "قن): مجموعة من القواعد الأساسية التي تبين شكل الدولة، ونظام الحكم فيها، ومدى سلطتها إزاء الأفراد، وحقوق المواطنين في الدولة" ⁵ .
ميدان التحرير	- ميدان: فسحة من الأرض متسعة، و(ج): الميادين، و(الميدان-بكسر الميم): لغة في الميدان ⁶ . - التحرير: من حرر يحرر، تحريرا، فهو محرر- بكسر الراء الأولى، والمفعول محرر- بفتح الراء الأولى.

الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية

¹ المعجم الوسيط، ص 483، باب الشين، مادة (شعب)، مكتبة الشروق الدولية، 2004م، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2/ 1203، مادة (ش ع ب)، القاهرة: عالم الكتب، 2008م.
² المعجم الوسيط، باب الدال، مادة (دول)، ص 304.
³ معجم اللغة العربية المعاصرة، ج/788، مادة (دولة).
⁴ المعجم الوسيط، باب الدال، مادة (دستور)، ص 283.
⁵ معجم اللغة العربية المعاصرة، 1/743، مادة (د س ت و ر).
⁶ المعجم الوسيط، باب الميم، مادة (ماد)، ص 893، وكذلك معجم اللغة العربية المعاصرة، 3/ 2143، مادة (م ا د).

<p>ثار ثَوْرَانَا، وَثَوْرًا، وَثَوْرَةً: هاج وانتشر. يقال: ثار الدخان والغبار، وثار الدم بفلان، وثار به الناس: وثاروا عليه¹.</p> <p>ثار عليه: تمرد عليه، وأعلن الثورة والعصيان، ثار على النظام/ التعسف/ الظلم/ الفساد².</p>	<p>الثورة</p>
<p>[جمع]: جج جماعات: ¹ عدد كبير من الناس والشجر، والنبات.</p> <p>² مذهب، طائفة، فرقة من الناس يجمعها غرض واحد "جماعة وطنية/ دينية/ جماعة الإخوان المسلمين... وهذا المعنى هو المقصود في الدراسة³.</p>	<p>الإخوان</p>
<p>لغة: مصدر الفعل الرباعي أعلم، يقال: أعلمُ يُعلمُ إعلامًا.. وأعلمتهُ بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب: "استعلم لي خبر فلان، وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه... وقال سيبويه: "آذنتُ: أعلمتُ"⁴، وهو: [مفرد]:</p> <p>¹ مصدر أعلم.</p> <p>² نشر بواسطة الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة "إعلام صادق - إعلام سياسي"⁵.</p> <p>ويقول د. محمود سفر في كتابه⁶: "الإعلام في اللغة: التبليغ، ويقال: بلغت القوم بلاغا: أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك، أي: وصلتك، ففي الحديث: "بلغوا عني ولو آية"⁷.</p>	<p>الإعلام</p>
<p>[مفرد]: مجموع أعمال العنف التي تقوم بها منظمة أو أفراد قصد الإخلال بأمن الدولة، وتحقيق أهداف سياسية أو خاصة أو محاولة قلب نظام الحكم⁸.</p>	<p>الإرهاب</p>

ب- المعنى الاصطلاحي:

سنحاول فيما يلي رصد المعاني الاصطلاحية للمفاهيم المختارة من معاجمها المتخصصة:

- ¹ المعجم الوسيط، باب (الثاء)، مادة (ثار)، ص 102.
- ² معجم اللغة العربية المعاصرة، 335/1، مادة (ث و ر).
- ³ السابق، 395/1، مادة (ج م ع).
- ⁴ لسان العرب، (1/).
- ⁵ معجم اللغة العربية المعاصرة، 1543/2، مادة (ع ل م).
- ⁶ الإعلام موقف، ص 21، ط1؛ جدة- السعودية: تهامة، 1982م.
- ⁷ صحيح البخاري، (3461)، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، 4/ 170.
- ⁸ معجم اللغة العربية المعاصرة، 949/ 2، مادة (ر ه ب).

المفهوم	المعنى الاصطلاحي
الشعب	<p>الحقل الخاص بالسيادة، والسلطة، والنفوذ</p> <p>هو مصطلح سياسي اجتماعي يحمل معاني متعددة، منها:</p> <ul style="list-style-type: none"> - "مجموعة الأفراد التي يتألف منها جمهور ما. - مجموعة أفراد يقطنون في بقعة واحدة. - مجموعة أفراد يقطنون في مكان واحد -وقد لا يقطنون في مكان واحد كالشعب الفلسطيني مثلا- وتربطهم روابط معينة، كالعادات والتقاليد، والمؤسسات المشتركة، والأصول الواحدة. - مجموعة أفراد يؤلف مجموعها أمة تقع ضمن حدود جغرافية محددة، وتشملها قوانين عامة، ومؤسسات سياسية محددة، كالشعب المصري مثلا. <p>ولقد ارتبط مصطلح الشعب بمصطلح الديمقراطية، التي تعني حكم الشعب لذاته، كما تعني جميع المؤسسات التي تنبثق عن مثل هذا الحكم؛ وذلك بعد الثورة الفرنسية عام 1789، إذ اكتسب مفهوم شعب معنى جديدا هو: مجموعة المواطنين في بلد معين الذين ينتخبون الحكام في نظام جمهوري"¹.</p>
	<p>هي الكيان السياسي، والإطار التنظيمي الواسع لوحدة المجتمع، والناظم لحياته الجماعية، وموضع السيادة فيه، بحيث تعلو إرادة الدولة شرعا فوق إرادات الأفراد والجماعات الأخرى في المجتمع من خلال امتلاك سلطة إصدار القوانين، واحتكار حيازة وسائل الإكراه، وحق استخدامها في سبيل تطبيق القوانين بهدف ضبط حركة المجتمع، وتأمين السلم والنظام، وتحقيق التقدم في الداخل والأمن من العدوان في الخارج. وإلى جانب الاستخدام العام للمصطلح بمعنى الجسم السياسي للمجتمع، هناك استخدام أكثر تحديدا يقتصر فيه المعنى على مؤسسات الحكم.</p> <p>وتتألف عناصر الدولة من الشعب والأرض والسلطة. ومن الناحية القانونية تعتبر الدولة شخصية قانونية موحدة، وكيانا جماعيا دائما، يتمتع بسلطة الأمر والنهي على نحو فريد في المجتمع، يضم هيئة من الأشخاص الطبيعيين، يديرون السلطة العليا للدولة والتي تمارسها عنها وكالة الحكومة².</p>

¹ موسوعة السياسة، 3/ 479، 480.

² السابق، 2/ 702، مفهوم (دولة).

الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية

لا يوجد اتفاق بين المحللين السياسيين على تعريف "الثورة" إذ يرى كثير منهم أن كل ثورة تُنتج في ظروف خاصة، وتؤدي إلى نتائج مختلفة؛ لذا كان من الصعب وضع نظرية عامة للثورة، ومن ثم رأى بعض المفكرين أن الثورة خط يشطر الزمان نصفين، فتختلف تماما الآراء والأفكار واللغة والقوانين نفسها في فترة ما بعد الثورة عما قبلها¹. وطبقا لموسوعة السياسة فإن الثورة هي:

1- تغييرات فجائية، وجذرية، تتم في الظروف الاجتماعية والسياسية، أي عندما يتم تغيير حكم قائم بصورة فجائية، وأحيانا عنيفة بحكم آخر.

ولعل من أهم التفسيرات النظرية للثورة هي: أنها دائما شأن متناقض مشحون بالفجائية، ينفجر فيه اللاشعور الجمعي لشعب من الشعوب، بكل ما ينطوي عليه من عوامل نقدية، ورجعية. ويرى هذا التفسير أن كل ما في الثورة فوضى.

2- تغييرات ذات طابع جذري (راديكالي) غير سياسية، حتى وإن تمت هذه التغييرات ببطء ودون عنف (كما هو الحال عند قولنا ثورة علمية، فنية، ثقافية)². والمراد هنا: المفهوم السياسي للثورة، وهو المفهوم الأول.

ويترتب على نجاح الثورة سقوط الدستور، وانهيار النظام الحكومي القائم، لكنها لا تمس شخصية الدولة، ولا تؤدي إلى سقوط التزاماتها الدولية كما لا تؤدي إلى انتهاء العمل بالتشريعات السابقة عليها.

وقد أشار المؤرخ كرين برينتون في كتابه "تشریح الثورات"³ إلى المراحل التي تمر بها العملية الثورية:

- مرحلة اصطدام الثوار بالنظام القديم.
- مرحلة الاستيلاء على القوة السياسية.
- مرحلة تولي المعتدين السلطة لفترة معينة.

الثورة

¹ محاولة في علم الثورة، رجب أبو دبوس، ص 69، ص 76، 77، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس 1991م.

² 870 / 1 وما بعدها، مفهوم "ثورة".

³ The Anatomy of Revolutions, Crane Brinton, New York: Vintage, 1965

<ul style="list-style-type: none"> - مرحلة انتقال السلطة من المعتدلين إلى المتطرفين. - مرحلة الصراع التي تنتسم بالفزع والعنف. - مرحلة تثبيت مركز الثوار وتدعيمهم. 	
<p>منظمة سياسية دينية تهدف لإقامة الدولة الإسلامية، أسسها عام 1929 الشيخ حسن البنا في مدينة الإسماعيلية المصرية، وتستمد قوانينها عندهم من الشريعة الإسلامية التي تعتبر متفوقة على جميع المؤسسات الغربية... انتشرت الحركة بسرعة في مختلف أرجاء مصر، والوطن العربي، ولكن الطابع السياسي بدأ يغلب على الطابع الديني شيئاً فشيئاً...¹</p>	الإخوان
<p><u>الإعلام في الاصطلاح له في كتب المعاصرين عدة تعريفات، منها:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - تعريف د. محمود سفر، هو: "نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة الصادقة بهدف التقرير والإقناع"². أما طلعت همام فيرى أنه: "عملية تقاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم"³. بينما يعرفه إبراهيم إمام بقوله: "نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلفة"⁴. - في حين يعرفه الألماني المتخصص في شؤون الإعلام "أوتوجروت" بأنه: "التعبير الموضوعي لعقليات الجماهير، ولروحها، وميولها، واتجاهاتها في نفس الوقت"⁵. <p>هذا، وقد رجح عدد من العلماء والمختصين تعريف العالم الألماني أوتوجروت للإعلام لتضمنه مجموعة من الأمور المتعلقة بطبيعة الإعلام ودوره، وقد سماه د. عبداللطيف حمزة: أوضح تعريف للإعلام، وأكثره انضباطاً⁶.</p>	الإعلام
<p>استخدام العنف -غير القانوني- (أو التهديد به) بأشكاله المختلفة كالاغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف؛ بغية تحقيق هدف سياسي معين، مثل: كسر روح المقاومة، والالتزام عند الأفراد، وهدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات.</p> <p>...وهو وسيلة تلجأ إليها بعض الحركات الثورية كما تلجأ إليها بعض حركات الثورة المضادة كما تستخدمها بعض الحكومات، وهيئات المعارضة على حد سواء.</p>	الإرهاب

¹ موسوعة السياسة، 1/ 112-113.

² الإعلام موقف، ص 22.

³ تعريف الإعلام، نزار نبيل أبو منشار، 18-6-2014، <http://www.alukah.net/culture/> #1.

⁴ الإعلام والاتصال بالجماهير، ص 12، ط1؛ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1969م.

⁵ الإعلام موقف، ص 22.

⁶ راجع كتاب: الإعلام له تاريخه ومذاهبه، (د.ط)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1965م.

ويعود استخدام الإرهاب كوسيلة سياسية إلى الأزمنة الغابرة إلا أن الدعوة إلى الإرهاب الثوري، والدفاع الفلسفي عنه شاع في السنوات الأولى للثورة الفرنسية...والإرهاب ليس وسيلة متفقا على استخدامها في التيارات السياسية الرئيسية، ولا تفره معظم الحركات السياسية.¹

ومن خلال ماسبق، تبين لنا الميول الدلالية لكل مفهوم من مفاهيم المدونة من خلال الكلمات المصاحبة لها، والتركيب العبارية السابقة لها أو اللاحقة؛ ومن ثم بيان المعنى المعجمي والمصطلحي لكل مفهوم، مما يساهم في رصد المعنى التداولي لهذه المفاهيم، ومقارنته بالمعنيين السابقين. وقد تم التوصل إلى هذا المعنى من خلال آليات واستراتيجيات خطابية وهو ما سنتطرق إليه في النقطة التالية من خلال: التوظيف التداولي لكل مفهوم.

2- الاستراتيجيات الخطابية:

من المعلوم أن تحليل الجملة المفردة في النص لا يفي بتحليل المعنى الإجمالي للنص؛ ولذا اتجه اللغويون إلى دراسة السياق بمكوناته المختلفة والوظائف اللغوية المتعددة، ودراسة المعنى في المواقف المختلفة هو محور التداولية- وهو ما نتطرق إليه بالتحليل في هذا المبحث، والذي يليه. وباستعلام السياقات الصحفية التي وردت فيها هذه المفاهيم رصدت الباحثة عددا من الآليات أو الاستراتيجيات الخطابية التي وظفها كاتب النص للتأثير في المتلقي أو القارئ، وإيصال المعنى التداولي المنشود (الرسالة اللغوية)؛ ومن هذه الاستراتيجيات:

أ- استراتيجية الشرعة:

والمقصود بها: إضفاء صبغة دستورية قانونية على شخص ما أو شيء ما². وذلك من خلال استخدام بعض التعبيرات الخاصة التي وردت فيها مفاهيم الدراسة، وهو ما نستتبعه فيما يلي:

✓ **الحقل الخاص بالسيادة والسلطة والنفوذ:**

¹ موسوعة السياسة، 1/ 153-154، مفهوم "الإرهاب"، وكذلك الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، إسماعيل عبدالفتاح، ص 44، القاهرة، 2005م.

بالنسبة للمفهوم الأول [الشعب] اكتسب شرعيته من خلال تعبيرات، مثل:

- لقد أقر الشعب على...
- السيادة للشعب وحده، وهو مصدر السلطات...
- قام الشعب بثورة عظيمة...
- انتفض الشعب على...
- قال الشعب كلمته...
- الشعب يريد...

وهذا سياق ما روت فيه:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/96 ق ¹	ولا يخفى أن امتداد الفعل الثوري في مصر لشهور طويلة قد يتمخض عن خسائر جسيمة... وإن أراد المجلس تقاديبها، فعليه أن يحترم غايات ثورة الشعب الذي يملك الجيش ابتداءً، حيث تنص «المادة 3» من الإعلان الدستوري على أن «السيادة لـ	لشعب	وحده، وهو مصدر السلطات، ويمارس هذه السيادة ويحميها.
2	ج/ 224 ق	متى يفيقون من سكرة الزهو بالانتصار الذي مكنهم منه	الشعب	والتغاضي عن عديد من خروقات نزاهة العملية الانتخابية والتجاوزات التي شابتها
3	ج/227 ق ²	أعتقد انه أصبح الآن لا خوف من ذلك، خاصة إذا عرضت مطالب الشعب كبيرها وصغيرها على نواب الشعب الذين سيقوم بتحقيقها لأن	الشعب	قام بثورته من أجلها...

¹ وعلى النسق نفسه انظر تكرار التركيب (الشعب مصدر السلطات جميعا) في: ب/40 ق، ب/96 ق، ج/431 ق، ب/87 ع، ب/90 ع، ب/101 ع، ج/295 ع، د/497 ع.

² وعلى النسق ذاته انظر تكرار التركيب الإضافي (مطالب الشعب) في: ب/58 ق، ب/126 ق، ب/139 ق، ب/147 ق، ب/198 ق، د/520 ق، د/475 ع.

4	ب/74 ع ¹	الحكاية تجمل لماذا انتقض	الشعب	المصري في الخامس والعشرين من يناير المجيد؟
5	د/ 518 ع	اكتشف الإخوان يوم 30 يونيو أنه لا شيء أكبر من	الشعب	المصري فهو أكبر من كل فصائله وحكامه..
6	د/ 522 ع	.. نعم لقد انتصر	الشعب	على جيوش الظلام، وانتصرت الإرادة الشعبية على جميع محاولات القهر لمؤسسات الدولة ورجالها
7	هـ/ 640 ع	فإن العالم ينتظر الآن مصر ما بعد ثورتين ورحيل رئيسين؛ حيث أثبت هذا	الشعب	أنه قادر على أن يغير واقعه، ويصنع مستقبله
8	هـ/ 676 ع هـ/ 703 ع	أسقط	الشعب	المصري نظام الجواسيس ممن تأمروا على الوطن خلال سنة حكمهم، ووجدت الإدارة الأمريكية نفسها في موقف المهزوم بعد فشلها في السيطرة على الحكم في مصر من خلال الجاسوس مرسى وباقي الخونة من جماعة الإفك والضلال

في مقابل سلب الشرعية من [الشعب]، وجعله ضحية يتلاعب بها، وبمصيرها، وبمستقبلها، فهو شعب ذاق المر، والحنظل، وعانى ألوان الظلم، والقهر، والكبت، فكسرت عزيمته، وتحطمت آماله، وطموحاته، وأصبح شعباً مغلوباً على أمره، مضللاً لجهله، وفي النهاية دفع الثمن من ماله، ودمه، وشبابه، ومستقبله، وآماله. واتضح ذلك في سياقات مدونة الدراسة خلال فترتين؛ عام 2010/2011، وعام 2012/2013:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/33 ق	وقد لعب التلفزيون دوراً خطيراً في نشر خرافات وخزعبلات جعلت قطاعات كبيرة من	الشعب	تعيش في حالة من الغيبوبة الفكرية والنفسية.

¹ وعلى هذا المعنى تعددت التراكمات (ثار/ خرج/ فجر..): في: ب/ 34ق، ب/ 37 ق، ب/ 96 ق، ب/ 120 ق، ب/ 151 ق، ب/ 156 ق، ب/ 199 ق، ج/ 276 ق، ج/ 375 ق، ج/ 460 ق، د/ 484 ق، ب/ 89 ع.

أو يخفي عنه الحقائق	الشعب	وتحويل الشفافية من مجرد كلمة بلا مضمون إلى ممارسة، وأسلوب عمل بحيث تفرض عقوبات جنائية على كل من يكذب على ومحاربة الفساد	ب/36 ق	2
المنهوبة ¹	الشعب	واستعادة أموال		3
كله له بعد أن أظهر القضاء النزاهة أن الثورة قامت على باطل، وأن الظالم هذه المرة هو الشعب وليس الحاكم!	الشعب	ماذا لو صدر الحكم ببراءة حسني مبارك؟!.. هل يصبح من حقه العودة إلى منصبه حتى يكمل مدته أم يكتفي باعتذار	ب/135 ق	4
والجيش..	الشعب	لقد نجحوا للمرة الأولى منذ ثورة يناير في الوقيعة بين	ب/161 ق ²	5
واستولت على ثرواته وأهدرت حقوقه...	الشعب	هذه التجربة - ترك مساحة للإعلام المصري بكشف الكثير من قضايا الفساد -كشفت الكثير من التجاوزات، والأخطاء في أداء مؤسسات الدولة بل إنها قامت بتعرية وجوه كثيرة أساءت لهذا	أ/51 ع	6
المصري إلى فصائل وطوائف وعقائد، وصنفت الناس إلى مؤمنين وملحدين ومسلمين وكفار...	الشعب	خطأ جسيم أن تكون هذه صورة مصر الثورة، وأن تكون هذه ثمار الانتخابات الديمقراطية التي قسمت	د/482 ع ³	7

وبمطالعة السياقات الخاصة بالمفهوم الثاني [الدستور]، نلاحظ أن هذا المفهوم اكتسب شرعيته من خلال بعض التراكيب:

- التوافق على الدستور...
- السيادة للدستور...
- يكتسب شرعية قانونية...
- طبقا للمادة كذا من الدستور...
- الاستفتاء على الدستور...

¹ راجع أيضا المقالات التالية: ب/112 ق، ب/216 ق، ج/347 ق، ج/429 ق، د/461 ع.

² وانظر هذا المعنى أيضا في سياقات أخرى، مثل: ب/95 ق، ب/159 ق.

³ انظر كذلك المقالات التالية: د/516 ع، د/518 ع، د/565 ع.

- المواد الدائمة من الدستور...
- يتفق مع المادة كذا من الدستور...

وهذه بعض السياقات التي وردت فيها:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ج/ 253 ق ¹	التوافق على	الدستور	الجديد والتزام أصحاب الأغلبية البرلمانية بما سبق أن وافقوا عليه
2	ج/ 269 ق	الشعب في مقدوره أن يفرض	دستوره	الذي يريده لا الذي يفرض عليه
3	ج/ 281 ق	إن الدستور سيكون الحاكم أيًا كان اسم هذا الحاكم، ولن يستطيع أحد صياغة	دستور	ضد إرادة الشعب
4	ج/ 296 ق		الدستور	بصفته دستورًا لكل المصريين، لا يمكن أن تضعه الأغلبية دون مراعاة الأقلية
5	ج/ 431 ق	أفرزت الحالة المصرية السابقة في مجملها تراكمات غضب فجر ثورة حقيقية في الخامس والعشرين من يناير 2012، بلورت أهدافها في الحرية والعيش والكرامة في إطار دولة ديمقراطية مدنية معاصرة الشعب فيها مصدر السلطات والسيادة فيها	للدستور	والقانون..
6	ج/ 464 ق	فالسطة أي سلطة متغيرة وفقا لمبدأ تداول السلطة. أما	الدستور	فهو مستمر، الأمر الذي يجعله فوق أي سلطة
7	ج/ 469 ق	ولاشك أن مصر تتقدم خطوات رائعة إلى الأمام في ظل مجلس الشورى، يجعلها تعيش في كنف الدولة القانونية، بعد أن قال الشعب كلمته في	دستوره	بالموافقة عليه بأغلبية جيدة...
8	ج/ 470 ق	مواقف غريبة توالت من دول غريبة تجاه مصر خلال الأيام الأخيرة تحتاج إلى مراجعة من حكومات هذه الدول؛ لأنها تبدو كما لو كانت عقابا جماعيا منهجيا	ودستور	بالأغلبية، ومؤسسات تشريع منتخبة.

¹ انظر: ج/ 406 ع.

		للشعب المصري على شيء لم تقترفه يده، ولمجرد إصراره على المضي قدما في طريق التحول الديمقراطي، فيأتي بإرادته الحرة: رئيس منتخب،		
الجديد	الدستور	ومن الناقلين أيضا نوع شارك في الثورة مشاركة فعالة، لكنه خسر معظم المعارك السياسية التي جرت بعدها ابتداء من استفتاء شهر مارس 2011 مرورا بانتخابات مجلسي الشعب والشورى ثم الانتخابات الرئاسية وأخيرا الاستفتاء على	ج/ 472 ق ¹	9
جديد يليق بنا، وحتى يشعر كل مصري أن ثورة يناير لم تكن حدثا عابرا، بل كانت زلزلا أيقظ شعبا وأحيا أمة..	دستور	ولهذا أرجو من د. الكاتبي رئيس مجلس الشعب أن تضم اللجنة هذه النخبة من علمائنا الأجلاء حتى تشهد مصر ميلاد	ج/ 236 ع	10
	الدستور	الشعب سيقول كلمته في الاستفتاء على	ج/ 238 ع ²	11
الذي يحقق الطموح، وانتخابات برلمانية ورئاسية حقيقية، تتم على أساس انتقاء العنصر الأفضل من لديه القدرة على الإنجاز .	الدستور	والمستقبل أمامنا لاختيار	د/ 545 ع	12

وباستقراء السياقات السابقة يتضح أن: السيادة للدستور؛ حيث إنه استمد شرعيته من الإرادة الشعبية؛ فلقد ارتضاه الشعب لنفسه؛ فمواده "تعكس رؤية المجتمع بكل أطرافه، وتمثل الوسيلة الأساسية لبناء دولة ديمقراطية حديثة، تطرح بعدها على الشعب في استفتاء عام ليقول كلمته الأخيرة"³.

"ولقد أعاد الدستور الجديد الأمل لدى جموع المصريين؛ بأن الوفاق الوطني ليس مطلباً متعذراً أو مستحيلاً، وتحقيقه أمر ممكن إذا صح العزم وخلصت النيات، وحرص على أن يتصدى لظاهرة الفساد على نحو شامل، ويزيل كل العقبات التي تحول دون تمكين أجهزة الرقابة من القيام بواجبها على أكمل

¹ انظر: ج/ 468 ق، ج/ 474 ق.

² انظر: ج/ 404 ع، ج/ 414 ع، د/ 562 ع، د/ 587 ع.

³ راجع: جريدة الأهرام: 3/ 9/ 2013، للكاتب: فتحي محمود، بعنوان: إلى الأمام، وحملت رقم د/ 561 ع في مدونة الدراسة.

وجه، الأمر الذي يعني أننا أمام واقع مصري جديد تتشكل فيه دولة جديدة سترحم الشعب من الكثير من الصراعات"¹.

أما المفهوم الثالث [ميدان التحرير] فقد صُيغ بطابع الشرعية من خلال بعض التراكمات التي ورد فيها:

- ذهب إلى ميدان التحرير ليستمد شرعيته منه...
- أصبح ميدان التحرير رمزا للمطالبة بالحرية والكرامة...
- ميدان التحرير هو الذي يملئ سياسته...
- الثورة التي انطلقت من ميدان التحرير...

وفيما يلي بيان سياقاته:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 54 ق	قد يكون الاستحواذ على مقاليد الأمور في بدايته فعلا بوجود رئيس وزراء جديد ذهب إلى	ميدان التحرير	ليستمد شرعيته منه.
2	ب/ 86 ق	احتمالات التوريث الذائعة خلقت طاقة من الغضب الثوري الذي لم يلبث أن تفجر في	ميدان التحرير	شاهرا مواهب هائلة حققت ما لم تحققه جماعة ثورية أخرى.
3	ب/ 109 ق	الشعب المصري عندما تلاحم وتكاتف في	ميدان التحرير	من أجل إسقاط نظام حكم ديكتاتوري كان يهدف للحرية...

¹ راجع: جريدة الأهرام؛ يوم الاثنين 9 / 12 / 2013، السنة 138، العدد: 46389/ والثلاثاء 7/ 12/ 2013، السنة 138، العدد 46390/ وكلا المقاليتين للكاتب/ مكرم محمد أحمد؛ الأولى بعنوان: دستور للوفاق الوطني، والثانية بعنوان "دستور يحارب الفساد"، وحملت المقالة الأولى رقم د/ 591 ع، والثانية رقم د/ 595 ع في مدونة الدراسة.

4	ج/ 306 ق ¹	حققت الثورة المصرية الشعبية الكثير من أهدافها التي انطلقت من	ميدان التحرير	في يناير 2011 من أجلها
5	ب/ 162 ق		ميدان التحرير	هو الذي يملئ سياسته
6	ب/ 75 ع		ميدان التحرير	هو الضمان الوحيد لتحقيق مكاسب الثورة..
7	ب/ 128 ع ²	قاطرة التاريخ تحركت من جديد، عندما هبت رياح الحرية من	ميدان التحرير	بقلب القاهرة إبان ثورة يناير
8	ج/ 301 ق	لو جاء رئيس من خارج	ميدان التحرير	فسنخرج للشوارع...
9	ج/ 396 ع	وظلت مصر تحتل هذه المكانة إلى أن قامت بثورتها في 25 يناير 2011 وأصبح	ميدان التحرير	رمزا للمطالبة بالحرية والديمقراطية.

وباستقراء السياقات السابقة يتضح أن الدعوة للنزول إلى ميدان الثورة، كانت من أجل استمداد الشرعية بعد أن ظهرت إلى العيان ممارسات أهل الحكم التي كان يتبعها رأس النظام المخلوع. وأصبح الميدان هو الأكثر تعبيرا عن إرادة المصريين في التغيير، وتحقيق أهداف الثورة.

في مقابل تراكم تسلب معنى الشرعية بالقوة، والسلاح؛ إذ تحول هذا المفهوم من مكان يمارس فيه حق التظاهر السلمي إلى ساحة من الصراع الدموي بالأسلحة البيضاء، والثقيلة نتج عنه مصابون وشهداء، حتى تلون هذا الميدان بلون قاتم هو لون الدم، وهو ما يتضح فيما يلي:

¹ انظر على النسق نفسه: ب/ 111 ق، ب/ 116 ق، ج/ 223 ق، ج/ 382 ق.

² وعلى النسق نفسه، راجع: ب/ 79 ق، ب/ 109 ع.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 58 ق	الاجتماع شهد نقاشا حول ما يمكن أن يقوم به الجيش لفض الاعتصام بالقوة في	ميدان التحرير	كما كان يرغب الرئيس السابق ونجله جمال تحديدا
2	ب/ 126 ق ¹	جريمة القتل الجماعي للثوار الشهداء في	ميدان التحرير	وسائر محافظات مصر
3	ب/ 70 ع	بدء التحقيق في وقائع الانفلات الأمني وأسباب الاختفاء المفاجئ للشرطة أو في وقائع الصدام الدامي الذي حدث في	ميدان التحرير	الذي يتصل الجميع من مسؤوليته الآن
4	ب/ 91 ع ²	لتعرف...أهداف وقوة كل جماعة سياسية خاصة بعد احتشاد يوم الجمعة قبل الماضي الذي لون	ميدان التحرير	بلون واحد قاتم أثار قلق الجميع
5	ب/ 123 ع	وكانت آخرها تلك المواقف المشبوهة والأعمال الإجرامية التي ارتكبتها الحزب ضد شباب الثورة ابتداء بموقعة الجمل الشهيرة وانتهاء بقناصة بنادق الليزر في	ميدان التحرير	
6	ب/ 188 ع	بتوع	ميدان التحرير	معطلين البلد
7	ب/ 197 ع ³	هناك قائمة سوداء- طويلة عريضة- تتقدمها أسماء الذين أمروا بتصويب فوهات البنادق إلى عيون وأعناق وصدور أبنائنا في	ميدان التحرير	

¹ راجع: ه/ 697 ع.

² وعلى النسق نفسه، ورد في: ب/ 43 ق، ج/ 437 ع.

³ انظر: ب/ 188 ع، ب/ 195 ع، ب/ 205 ع.

8	ج/ 227 ع	اقتحام البلطجية	ميدان التحرير	سبب في انتشار هذا القاموس الهابط
9	ج/ 380 ع ¹	ما حدث يوم الجمعة الماضية في	ميدان التحرير	من تراشق عنيف بالحجارة بين المؤيدين والمعارضين وجميعهم ينتمون إلى أجيال متقاربة...

✓ الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية

باستعراض سياقات المفهوم الأول [الثورة] في المدونة المحللة، نجد أنها اكتسبت الشرعية من خلال بعض التراكيب:

- ثورة شعب بأسره...
- إضفاء مزيد من الشرعية على ثورة...
- شرعية الثورة...
- قام الشعب بالثورة...
- خروج الشعب في ثورة حقيقية...

وهذه بعض السياقات الواردة فيها:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 37ق ²	وباعتبارها- ثورة يناير-	ثورة	شعب بأسره على من ظلموه، واستبدوا به، وتصوروا أنه شعب لم ينضج بعد ولا يستحق الحرية والكرامة الإنسانية

¹ وعلى النسق نفسه راجع: ب/ 209 ق.

² وعلى النسق نفسه وردت في: ج/ 299 ع.

- جماعة الإخوان المحظورة...
- الإطاحة بحكم الإخوان...
- سقوط حكم الإخوان...
- عارضوا الإخوان...
- الإخوان ليسوا من الثورة...
- المشاركة في وقفة احتجاجية ضد الإخوان...
- جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية...
- ...وتفضح ممارسات الإخوان العدائية...

ومن هذه السياقات ما يلي:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	أ/ 16 ق ¹	الجميع ضد	الإخوان	
2	ب/ 167 ع	جماعة	الإخوان	دائما وأبدا كان يطلق عليها الحظر
3	ج/ 225 ع	وخرجت القوى السياسية من هذه الهزيمة لتصب غضبها على المجلس العسكري متهمة إياه بأنه ساند	الإخوان	المسلمين رغم أن الحقيقة المؤكدة أن القوى السياسية خسرت المعركة بسبب قصورها الواضح وبعدها عن الشارع..
4	ج/ 298 ع	...جعل هؤلاء السياسيين يرون في	الإخوان	نسخة لا تختلف كثيرا عن النظام السابق
5	د/ 436 ع	عارضوا	الإخوان	فليسوا مقدسين ولا معصومين
6	هـ/ 639 ع	تردد أن يوسف القرضاوي قد زارهم سرا في إطار حربه المعلنة على مصر منذ اندلاع ثورة 30 يونيو والإطاحة بحكم	الإخوان	بإرادة شعبية
7	هـ/ 664 ع	تكون الشرطة قد فهمت الدرس بعد سقوط حكم	الإخوان	الذي شوه رجالها، وأقصى قياداتها

¹ وعلى النسق نفسه، راجع: ج/ 365 ع.

✓ الحقل الخاص بالسيادة والسلطة والنفوذ:

وظف الكاتب مفهوم [الدولة] توظيفا تداوليا لإيصال معنى محدد للمتلقي/ قارئ الرسالة اللغوية، وهو معنى يحمل دلالات سلبية، من خلال التراكم التالية:

- القضاء على الدولة...

- تغييب الدولة...

- اقتتال داخلي يستهدف الدولة...

- تشويه صورة الدولة...

- إضعاف هيبة الدولة...

- إسقاط الدولة...

وفي ضوء هذه التراكم نستعرض السياقات التالية:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 146 ق	أن ما يجري الآن هو نوع من الانتقام والعقاب وهو سلوك مفهوم في ظل غياب سلطة الدولة واستفزاز البلطجية.. ولكن لا يمكن تقنينه أو تدبيره والا سلمنا بالقضاء على	الدولة	
2	د/ 523 ع	فالخوف من أن نستدرج إلى حرب شوارع ومدن، وإلى اقتتال داخلي يستهدف	الدولة	والشعب
3	د/ 560 ع	هناك كثير من العتب على مواقف الدكتور حازم البلاوي رئيس الوزراء الذي قرر وتناغم مع مطالب وطموحات الغالبية من المصريين بالاستعداد لحل هذه الجماعة...ولكنه تراجع وتخلي عن هذا	الدولة	والشعب بالإحباط

		التعهد حسب تصريحاته نهاية الاسبوع الماضي، الأمر الذي أصاب		
4	د/ 572 ع	ومرسي سقط بسبب تغليب فكر الجماعة على	الدولة	
5	هـ/ 625 ع	هذه المحاولات قد نجحت فى تشويه صورة	الدولة	واهتزاز هيبتها
6	هـ/ 697 ع	الكلفة البالغة الضخامة التى تحملتها الخزانة المصرية لتجهيز خطة مضادة، قوامها حضور مؤثر وفاعل لقوات الأمن والجيش فى الشارع المصرى كلف	الدولة	الكثير

وبالانتقال إلى مفهوم [الدستور] نجد أنه حمل أيضا دلالات سلبية، من خلال بعض التراكيب:

- لا يوجد دستور شامل جامع مانع، يُتفق عليه...
- دستور معطل، أو مغيب أو ملغى...
- دستور يُتلاعب به...
- دستور لا يحظى بتوافق الأغلبية...
- دستور منتهك...
- دستور مرفوض من قبل البعض...
- دستور يعادي الحقوق المدنية والسياسية، ويعادي ضمنا حقوق النساء والعمال...
- دستور يعادي حقوق الرأي، والتعبير، والتظاهر والاعتصام السلميين...

وكلها تراكيب تم استيحاؤها من السياقات التالية:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
---	---------	-----------------	---------	-----------------

1	أ/ 6 ق ¹	عقدت مؤخرا أحزاب المعارضة مؤتمرا للإصلاح الدستوري استمر لمدة ثلاثة أيام أصدرت في نهايته بيانا عاما يتضمن المطالبة بإلغاء مواد	الدستور	التي تتركس هيمنة السلطة التنفيذية على باقي السلطات
2	ب/ 26 قالمتظاهرين الذين يتمسكون بالبقاء في ميدان التحرير حتى تحقيق مطالبهم الرئيسي بتغيير شامل وجذري للنظام وفي مدى زمني محدود، يحذوهم في ذلك شعور جارف بأنهم يمثلون طموحات الشعب المصري عن بكرة أبيه، وأن شرعية مطالبهم مستقاة من شرعية الشارع وليس	الدستور	أو القانون
3	ب/ 44 ق ²	وأول بند في أجندة إصلاح أجهزة الأمن يجب أن يبدأ من ولائها للشعب وحكومته الديمقراطية المنتخبة من الشعب، لا يصدر منها قانون للطوارئ قاصر على خدمة رأس الدولة والتلاعب	بالدستور	
4	ب/ 132 ق	...الحرمان من المرتب والمعاش لجماعات عريضة من الموظفين بغير توجيه اتهامات محددة وفقا لقاعدة: "لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص" .. تعد عدوانا صريحا على	الدستور	والقانون وهو يمثل لإجراء ضد حقوق الانسان.
5	ب/ 135 ق	كان لسان حال أحد الوزراء المتهمين وهو في القفص يقول دون أن ينطق: يا سيدي القاضي: إذا كانت تهمتي هي الاستهانة بواجبات وظيفتي، فما أنا إلا مقلد لرؤسائي وحكامي الذين استهانوا بواجبات وظائفهم وخانوا	الدستور	والأمة.
6	ج/ 381 ق	ثلاث حالات من هذا النوع مبينا خطورة تغييب	الدستور	والقانون عن المشهد الذي أفضت إليه ثورة يناير

¹ راجع: ج/ 271 ع، ج/ 393 ع، هـ/ 667 ع.

² انظر: د/ 573 ع.

7	ج/ 452 ق	العلامة الثانية التي لا تخطئها العين هي فضيحة وضع	دستور	مصر الجديد التي صمم التيار - على الرغم من كل المعارضة بالعقل والمنطق - على أن يتحكم فيها وأن يحاول صبغ مواد الدستور بطابع مغالٍ في التشدد
8	د/ 503 ق ¹	في	الدستور	الذي أقر، على خلاف وعد الرئيس، من دون أن يحظى بتوافق مجتمعي، وبسرعة لا يمكن إلا أن تثير الريب
9	ج/ 414 ع	وكان الانقسام الحاد الذي أصاب المجتمع المصري امام أحداث وتطورات تلاقت بشدة ابتداء بالحشود التي رفضت	الدستور	وانتهاء بحشود أخرى وافقت عليه..
10	هـ/ 620 ع	لم ينتظر أحد حيثيات الحكم... وأطلقت الشبهات بأن الحكم انتهك	الدستور	من بعض المنظمات الحقوقية في الداخل والخارج

✓ الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية:

وبالانتقال إلى المفاهيم الخاصة بالحقل الثاني، نجد مفهوم [الإعلام] ورد في تراكيب، مثل:

- أفسد علينا منظومة الإعلام...
- التخلص من القضاء والشرطة والإعلام...
- تهديد الإعلام...
- نشر الفساد في وسائل الإعلام...
- سقوط الإعلام في الفخ...

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ج/ 261 ع	كلنا يعلم أن النظام البائد أفسد علينا كل شيء.. أفسد علينا منظومة	الإعلام	الذي نشأ وترعرع في أحضان أجهزة الأمن؛ فلم يعرف قواعد أخلاقية أو مهنية أو فكرية

¹ راجع: ج/ 475 ق.

2	ج/ 282ع	قاموس الشتائم والبيداءات في الشارع المصري تجاوز كل الحدود وأصبح ظاهرة خطيرة لا تليق بالشعب العريق...وبعد ذلك ما زلنا نسأل لماذا لا تؤدي أجهزة الدولة مسئولياتها؟..اسألوا	الإعلام	والصحافة فليهم الإجابة.
3	ج/ 328ع	الجماعة...يعدون أن معركتهم المقدسة في تلك اللحظة تتمثل في التخلص من القضاء والشرطة	والإعلام	والجيش.. ثم الشعب
4	هـ/ 616ع	ولا يعقل أن نترك	الإعلام	المصري يهدد مكونات الشخصية المصرية بكل تاريخها الثقافي والفكري وأن يتحول إلى وسيلة لانتشار البلاهة الفكرية في برامج ساذجة وفنون هابطة وحوار رخيص
5		إن أخطر ما يهدد	الإعلام	المصري الآن هو التركيز الشديد على المستقع السياسي الذي غرق فيه المصريون بحيث تحولت السياسة إلى وجبة يومية للمواطن المصري بكل ما فيها من مصادر الإحباط والاكتئاب والانقسام في الشارع المصري

الأصل في لغة الصحافة أن تكون تقريرية إخبارية خالية من المحسنات البديعية أو اللغوية، إلا أن بعض الكتاب زواج بين الأدب والصحافة، فلم يكتفِ بتقديم جرعة من المعلومات والوقائع وتقديم خلفية للحدث الذي ينقله، وإنما اهتم بالأسلوب واللغة الرمزية والطاقة المجازية التي تضيء الحدث وتسلط الضوء على المعنى الرمزي الذي يتضمنه الحدث كالاستعارة، والكناية؛ للتأثير في المتلقي، وإقناعه بمضمون الخطاب. وفيما يلي تفصيل لذلك:

أ- الصور البيانية ودورها في نقل المعاني وتأثيرها في المتلقي:

لا تعدو "الحقيقة والمجاز" مظهرا من مظاهر التطور في دلالة الألفاظ، فقد كثر الحديث عنها حتى وُصفت الحقيقة بأنها: "الدلالة الأصلية للفظ من الألفاظ، وأن المسئول عنها هو الواضع الأول للغة، أما المجاز -وهو المقابل للحقيقة- فيتمثل في استخدام كلمات انحرفت عن المعنى الأصلي لها إلى معنى آخر، أو في غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة"¹، ويشمل: الاستعارة، والمجاز المرسل، والكناية.

ويقصد بالمجاز: "الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق...مع قرينة مانعة عن إرادة معناها"². وشرطه: "أن يثير في ذهن السامع أو القارئ دهشة أو غرابة أو طرافة، وتختلف هذه الطرافة باختلاف تجارب المرء مع الألفاظ، وباختلاف البيئة الاجتماعية أو الثقافية"³.

وسمي المجاز مجازا لـ"جهة التناسب؛ إذ إن المجاز "مَفْعَل" من جاز المكان يجوزه إذا تعداه، والكلمة إذا استعملت في غير ما هي موضوعة له...فقد تعدت موضعها الأصلي"، و"انحرفت عن الشائع المألوف"⁴.

وتعد الاستعارة أشهر صور المجاز اللغوي، وأرحبها أفقا، وأكثرها افتنانا، ولها أنواع، منها:

- **الاستعارة المكنية التشخيصية:** وهي أحد أنواع الاستعارة، وهي أسلوب بلاغي يراد به: "ذكر أحد طرفي التشبيه، وتريد به الطرف الآخر، مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به، دالا على ذلك

¹ دلالة الألفاظ، ص 127.

² مفتاح العلوم، السكاكي، ص 359 وما بعدها، ط2، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، 1987م/ أسرار البلاغة، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق: محمود شاكر، 410/1، (د.ط)، القاهرة: مطبعة المدني، (د.ت).

³ للمزيد: راجع: دلالة الألفاظ، ص 129.

⁴ مفتاح العلوم، ص360-361/ دلالة الألفاظ، ص 129.

بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به، كقولك: في الحمام: أسد- وأنت تريد به الشجاع... وسمي هذا النوع من المجاز استعارة لمكان التناسب بينه وبين معنى الاستعارة"¹.

- **الاستعارة التمثيلية:** أسلوب بلاغي، يقصد به: "استعارة يكون اللفظ المستعار فيها لفظاً مُركباً، وهذا اللفظ المركب يستعمل في غير ما وُضع له في اصطلاح التخاطب، لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي"². أو هي: "ما يكون كل من الطرفين فيها هيئة منتزعة من متعدد، والعلاقة بينهما المشابهة..."³.

والنوع الثاني من المجاز الذي يقوم الارتباط فيه بين المعنى الثاني للكلمة (المجازي)، ومعناها الأول (الحقيقي) على ملابسة من نوع ما غير المشابهة، هو: المجاز المرسل ويُقصد به: تعدي الكلمة عن مفهومها الأصلي، لوجود قرينة تمنع إيراد المعنى الأصلي، أو هو: "الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها الأصلي؛ لعلاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على إرادة غير المعنى الوضعي"⁴، وتكون العلاقة إما سببية وإما مجاورة، وتشمل عدة علاقات، منها: المحلية، وهي: تسمية الحال باسم محله"⁵.

وأما **المجاز العقلي** فهو: "إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع وجود قرينة تمنع من إرادة الإسناد الحقيقي"⁶، أو هو: "الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بوساطة وضع كقولك: أنبت الربيع، وشفى الطبيب المريض، وكسا الخليفة الكعبة، وهزم الأمير الجند..."⁷. ويكون على قسمين:

¹ مفتاح العلوم، ص 369.

² البلاغة العربية، عبدالرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، 2/ 265، ط1؛ بيروت- لبنان: دار القلم، 1996م.

³ المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني، 1/ 144، (د.ط)؛ المكتبة الأزهرية للتراث، (د.ت).

⁴ جواهر البلاغة في المعاني، والبيان، والبديع، أحمد إبراهيم الهاشمي، تحقيق: يوسف الصميلي، ص 225، (د.ط)، بيروت- لبنان: المكتبة العصرية، (د.ت)، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبدالمتعال الصعيدي، 3/ 462، ط 17؛ القاهرة: مكتبة الآداب، 2005م.

⁵ مفتاح العلوم، ص 365/ الدلالة والنحو، ص 89-90.

⁶ جواهر البلاغة، ص 255، راجع أيضاً: علوم البلاغة، والبيان والمعاني والبديع، مصطفى المراغي، ص 291.

⁷ مفتاح العلوم، ص 394، راجع: الإيضاح في علوم البلاغة، 1/ 83-84.

- "المجاز في الإسناد، وهو أقسام، أشهرها: الإسناد إلى الزمان، والإسناد إلى المكان - كما في الأمثلة السابقة.

- المجاز في النسبة غير الإسنادية، وأشهرها النسبة الإضافية"¹.

والفرق بين المجاز المرسل والمجاز العقلي أن الأخير لا يكون إلا في إسناد.

أما الكناية فهي أسلوب بلاغي، يُقصد بها: "ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه؛ لينتقل من المذكور إلى المتروك، كما تقول: فلان طويل النجاد؛ لينتقل منه إلى ملزومه، وهو: طول القامة... وسمي هذا النوع كناية؛ لما فيه من إخفاء وجه التصريح... وتتفاوت بين تعريض، وتلويح، ورمز، وإيماء، ومرد ذلك كله الحديث أو السياق..."².

التشبيه:

ومن الصور البيانية التشبيه، وهو أسلوب بلاغي، يُقصد به: "وصف الشيء بما قاربه أو شاكله"³، أو "الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مكان الآخر بأداة التشبيه أو بدونها"⁴.

¹ جواهر البلاغة، ص 255.

² مفتاح العلوم، ص 402-403.

³ العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين، 1/ 286، ط 5؛ دار الجبل، 1981م.

⁴ الصناعتين: الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي وآخر، 1/ 239، (د.ط.)، بيروت- لبنان: المكتبة العصرية، 1995م.

ويقع التشبيه على ثلاثة أوجه: "أولهما: تشبيه شيئين متقنين من جهة اللون، وثانيهما: تشبيه شيئين يعرف اتفاقهما بدليل، وأما الثالث فتشبيه شيئين مختلفين لمعنى يجمعهما"¹.

وعلى سبيل التوضيح تورد الدراسة بعض السياقات الخاصة بهذه الأساليب:

✓ الحقل الخاص بالسيادة والسلطة والنفوذ:

وظف الكاتب هذا الأسلوب مع مفهوم [شعب] في السياقات التالية في غير معناه الحقيقي، وقد دل عليها السياق، ويتضح ذلك فيما يلي:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ج/ 353 ق	أمام	شعب	كسر حاجز الخوف
2	هـ/ 658 ع	شهادة ميلاد	لشعب	

وباستقراء السياقات السابقة نجد أن:

السياق الأول (كسر حاجز الخوف): وظف الكاتب أسلوب التشبيه؛ إذ جعل الكاتب من الخوف شيئاً مادياً، يحول دون التقدم، ثم شبهه بشيء يُكسر، والكاتب هنا يشير إلى أن "الشعب يريد"؛ حيث أصبحت له إرادة ورغبة، يتوق من خلالهما إلى الحرية، كما صارت عنده جرأة وقدرة على إبداء الرأي بحناجر ملتهبة، وهتافات حماسية، فلم يعد ثمة ما يخافه، فليس هناك ما يردعه عن تحقيق هدفه.

أما السياق (شهادة ميلاد شعب)؛ فقد شبه الكاتب الشعب بإنسان وُلد، وأن هذا اليوم -30 يونيو- بمثابة شهادة ميلاد لهذا الشعب.

¹ السابق، 240/1.

وبالانتقال إلى المفهوم الثالث [ميدان التحرير] نجد أن الكاتب وظف أسلوب "المجاز المرسل"، ويتضح ذلك في السياقات التالية:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ج/ 233 ق		الميدان	يقول: فهتمم أم أنكم لا تعقلون!
2	ب/ 141 ع	ولم يهتم - عصام شرف- بالمصائب وعلاجهم إلا عندما ضغط عليه	ميدان التحرير	ليفعل ذلك
3	د/ 440 ع	فلا يعقل أن يظل	الميدان	مغلقا ومستباحا طوال هذه الأشهر ...

إذ أطلق الكاتب المحل (الميدان) وأراد الحالّ فيه، وعلاقته: المحلية، فكأنما أصبح للميدان إرادة، وكلمة، وسلطة مستمدة من قاطنيه. كما أسند الكاتب الفعل إلى غير ما هو له؛ حيث أسند القول، والضغط إلى "الميدان" على "سبيل المجاز العقلي"؛ وعلاقته: المكانية.

✓ الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية:

وظف الكاتب أسلوب المجاز مع مفهوم [الثورة] في سياقات متعددة، منها:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 67 ق	تربيت- الكاتب مفيد فوزي- منذ سني على الولاء للنظام مثل كل الجيل الذي عاش في حزن	الثورة	ثورة يوليو
2		ولم يخطر ببالنا...افتراض أن بطن مصر حامل في	ثورة	وكان الميلاد يوم 25 يناير.
3	ج/ 323 ق	نتأرجح الآن بين مشروع متكامل للنهضة يجب أن نسعى إليه، وماضٍ أليم نحاول الفكاك منه، وحاضر مضطرب ينذر بأخطر العواقب وأسوأ النتائج، وليس يعني ذلك أن ما جرى هو خطيئة	الثورة	بل هو تراكم السنوات التي سبقتها وإغماض العين عن نيران كانت تحت الرماد وتجاهل نفوس مشحونة بالإحباط والكراهية وتراكم مرارة السنين.
4	ج/ 299 ع	انتخاب الرئيس الفصل الأول من كتاب	الثورة	التي يجب أن نراها ونحافظ عليها

وباستقراء الجدول السابق، نجد أن السياق الأول (**حُضن الثورة**) شخص الكاتب الثورة بإنسان له حُضن؛ فالثورة تحولت إلى شخص يحضن أبناءه المنتمين لهذه الفكرة من "الشعب" الذي وجد في الثورة صدرا دافئا على سبيل الاستعارة المكنية التشخيصية.

بخلاف السياق الثاني (**حامل في الثورة**)؛ إذ جعل الكاتب من الثورة وليدا تنتظره الأم "مصر"، وتشتاق إليه على سبيل الاستعارة المكنية التشخيصية.

وفي السياق الثالث: (**خطيئة الثورة**) قد وظف الكاتب أسلوب المجاز المرسل؛ حيث ذكر النتيجة وحذف السبب على سبيل المسببية، والمراد من السياق: أن الثورة ليست شماعة لكل خطأ يتعمد أو جريمة ترتكب، فلا ينبغي أن نوجه اللوم لها في كل شيء.

أما السياق الرابع: (**كتاب الثورة**) فقد شبه الثورة بكتاب له فصول، وجعل انتخاب الرئيس فصلا من فصوله.

وبالانتقال إلى مفهوم آخر في هذا الحقل، مفهوم **[الإخوان]** نحاول استقراء هذا الأسلوب كما يتضح ذلك في السياقات التالية:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 91 ع	...تتمثل في حزب الوسط الذي خرج من تحت معطف جماعة	الإخوان	وحظي بحكم قضائي أخير يعترف بشرعيته كحزب مدني يتطلع إلى بناء دولة مدنية
2	ج/ 241 ع	وهو ما يؤكد نهاية شهر العسل بين	الجماعة	والمجلس العسكري
3	د/ 438 ع	جماعة	الإخوان	...سوف يدافعون حتى الموت عن (غنيمتهم)، مهما تكن فداحة الثمن الذي تدفعه البلاد!
4	د/ 522 ع	نعم لقد انتصر الشعب على	جيوش الظلام	
5	د/ 546 ع	سرطان جديد اسمه... شباب	الإخوان	

وباستنطاق السياقات السابقة، نلاحظ ما يلي:

- السياق الأول (الخروج من معطف جماعة الإخوان): معطف الجماعة: تشبيهه؛ حيث شبه الجماعة بمعطف واسع يرتديه كل من ينتمي إليها.
- والتركيب كله: كناية عن التمرد، والخروج عن سيطرة الجماعة، وسلطتها. وهي عبارة قريبة من مثل شعبي معروف "لن أعيش في جلباب أبي".
- بينما كان السياق الثاني (نهاية شهر العسل بين الجماعة والمجلس العسكري): تعبير عن توتر العلاقة، وسوء العلاقات بينهما بعد التقارب الشديد الذي دل عليه التركيب (شهر العسل)، وهو تركيب استُعير من الحياة الاجتماعية للحياة السياسية؛ للدلالة على استقرار العلاقات وجودتها كما هي بين الزوجين في بداية حياتهما.
- أما السياق الثالث (الإخوان يدافعون عن غنيمتهم): الغنيمة هي: ما يؤخذ من المحاربين في الحرب قهراً، وجمعها: غنائم¹، أما هنا فهي استعارة تمثيلية؛ حيث جعل الكاتب المنافسة على حكم البلاد كأنها حرب، والفوز برئاسة الجمهورية كأنها غنيمة.
- وكان السياق الرابع (جيوش الظلام): كناية عن جماعة الإخوان؛ لنشرهم الفتن والإرهاب بين أبناء الشعب الواحد، في محاولة لإحداث الواقعة بينهم.
- أما السياق الخامس (سرطان جديد اسمه شباب الإخوان): تشبيهه؛ حيث شبه الإخوان بداء يتفشى في الوطن، ويجب استئصاله.

أما مفهوم [الإعلام] فنجد أنه تم استخدام تعبيرات مجازية في سياقات متعددة، منها:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	أ/ 12 ق	والطابور الخامس في	الإعلام	هو الذي ينفخ في النيران، ويزيد من اشتعالها والنماذج كثيرة، والبرامج أكثر حتى بات المشاهد المصري يتصورها...

¹ جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، 963/2، ط1؛ بيروت- لبنان: دار العلم للملايين، 1987م، المعجم الوسيط، باب (الغين)، مادة (غ ن م)، ص 664.

2	ج/261 ع	إذا كان الإعلام بكل وسائله قد خرج عن كل الأعراف والتقاليد والثوابت.. وتحول	الإعلام	إلى وحش كاسر يحطم كل شيء دون مراعاة للمسئولية حتى أن أجهزة الدولة أصبحت عاجزة أمام هذا الأخطبوط الذي يدمر في طريقه كل الثوابت والقيم تحت دعوى الحريات..
3	هـ/704 ع	فالفضائيات المصرية تمارس هذا النقد بصورة كبيرة، لكن غير المقبول أن يتحول	الإعلام	إلى خنجر فى ظهر مصر وشعبها يساعد الإرهاب ويشجع عليه.

وباستقراء سياقات الجدول السابق، نلاحظ ما يلي:

- في السياق الأول (الطابور الخامس في الإعلام): وظف الكاتب هذا الأسلوب، للتعبير عن الخونة، والعملاء والمنافقين، ويشمل عددا من الصحفيين الذين يركبون الموجة، ويطعنون الوطن من الخلف.
- أما السياقان (تحول الإعلام إلى وحش كاسر)، (تحول الإعلام إلى خنجر): فوظف الكاتب فيهما أسلوب التشبيه البليغ؛ حيث شبه الإعلام بوحش كاسر على جامع التحطيم والتدمير في السياق الأول، بينما في السياق الثاني: شبهه بخنجر يطعن ظهر الوطن وشعبه، على جامع الخيانة والغدر والنفاق.

ب- الأساليب الخبرية والإنشائية:

ينحصر الكلام في نوعين هما: الخبر، والإنشاء، وزاد بعضهم نوعاً آخر هو: الطلب، والفرق بينهم أن الكلام إذا احتل التصديق والتكذيب فهو خبر، وإن اقترن معناه بلفظه فهو إنشاء، أما إن تأخر عنه فهو طلب، والصحيح أن الطلب داخل في الإنشاء¹. ومن أقسام الخبر: النفي، والتعجب، والوعد والوعيد، ومن أقسام الإنشاء: الاستفهام، والتمني، والنداء، والقسم. "والأسلوب الخبري يؤكد حقيقة تقريرية ثابتة، والإنشاء يُمثل حيوية اللغة وحركتها في مراحل الخطاب المختلفة، وتعرب عن حاجة المرسل إلى مساهمة المتلقي الذي يصبح طرفاً مشاركاً في الخطاب"². وما خرج عن هذه الأنماط عن معناه الموضوع له يعد معنى تداولياً، وسيوضح ذلك في تحليل السياقات التالية.

أولاً- الأساليب الخبرية:

يقول ابن فارس معرّفًا بالخبر: "...أما أهل اللغة فلا يقولون في الخبر أكثر من أنه إعلام، تقول: أخبرته: أخبره، والخبر هو العلم. وأهل النظر يقولون: الخبر ما جاز تصديق قائله أو تكذيبه، وهو إفادة المخاطب أمراً في ماضٍ من زمان، أو مستقبل، أو دائم"³.

وستتناول في هذا الجزء ثلاثة موضوعات: أغراض الخبر، وأضرابه، والتجوز في النسبة:

وقد تحدث البلاغيون عن المقاصد، والأغراض التي يكون عليها الخبر، وقسموه قسمين:

- الأول: دلالة الخبر من حيث الظاهر، وهي دلالة تصدق على اللغة التقريرية التي تتخذ موقفاً محايداً من الواقع.
- الثاني: خروج الخبر على مقتضى الظاهر.

وبتناول الغرض الأول نجد أن البلاغيين جعلوا دلالة الخبر من حيث الظاهر داليتين: فائدة الخبر، أو لازم الفائدة، كما ذكره الخطيب القزويني في أغراض الخبر: "من المعلوم لكل عاقل أن قصد المخبر بخبره إفادة المخاطب إما نفس الحكم؛ كقولك: "زيد قائم" لمن لا يعلم أنه قائم، ويسمى هذا فائدة الخبر،

¹ الإتيان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، 5/ 1686-1688، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 1426هـ.

² لغة الخطاب السياسي، 85، 86.

³ الصحابي في فقه اللغة، ابن فارس، تحقيق: أحمد بسج، باب "معاني الكلام"، ص 133، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997م.

وإما كون المخبر عالما بالحكم؛ كقولك لمن زيد عنده ولا يعلم أنك تعلم ذلك: "زيد عندك"، ويسمى هذا لازم فائدة الخبر"¹.

أما الدلالة الأولى (فائدة الخبر) فيُقصد بها: إعلام المخاطب بأمر لم يكن يعلمه من قبل، وهو الأصل في أي خبر يُقدمه المتكلم للمخاطب... وجُل الأخبار التي وردت في الصحيفة من هذا النوع.

أما الدلالة الثانية (لازم الفائدة) فيراد بها: إفادة المخاطب بأمر يعلمه؛ ولذا فهذا الخبر لا يقدم علما أو معرفة للمخاطب؛ فالمتكلم يريد إخبار المخاطب بأنه يعلم -مثله- الخبر.

وبالانتقال إلى الغرض الثاني، وهو: خروج الخبر على مقتضى الظاهر، نجد أن البلاغيين جعلوا له أنواعا ترتبط بأحوال المخاطبين الذين يوجّه إليهم الخطاب، وفي ذلك يقول الخطيب القزويني: "إذا كان غرض المخبر بخبره إفادة المخاطب أحد الأمرين فينبغي أن يقتصر من التركيب على قدر الحاجة: فإن كان المخاطب خالي الذهن من الحكم بأحد طرفي الخبر على الآخر والتردد فيه استغني عن مؤكّدات الحكم كقولك: جاء زيد، وعمرو ذاهب، فيتكمن في ذهنه لمصادفته إياه خاليا.

وإن كان متصورا لطرفيه مترددا في إسناد أحدهما إلى الآخر طالبا له حسن تقويته بمؤكّد كقولك: لزيد عارف، أو إن زيدا عارف.

وإن كان حاكما بخلافه وجب توكيده بحسب الإنكار فتقول: "إني صادق" لمن ينكر صدقك، ولا يبالغ في إنكاره، و"إني لصادق" لمن يبالغ في إنكاره"².

وفي ضوء هذا الكلام نجد أن الخبر إذا خرج على مقتضى الظاهر - أي ظاهر حال المخاطب - له

ثلاثة أحوال:

- الأول: الخبر الخالي من التوكيد لخلو ذهن المخاطب، وهو ما يعرف بالخبر الابتدائي.
- الثاني: الخبر المؤكّد جوابا للسائل المتردد، وهو الخبر الطلبية؛ إذ إن حال المخاطب تتطلب التوكيد لإزالة الشك.

¹ الإيضاح في علوم البلاغة، 65/1-66، راجع كذلك: بغية الإيضاح في علوم البلاغة، 41/1، والمفتاح، ص 88.

² الإيضاح في علوم البلاغة، 69/1-70.

- الثالث: الخبر المؤكد جواباً لمنكر، وهو الخبر الإنكاري؛ إذ يلجأ فيه المتكلم إلى الاستكثار من أدوات التوكيد مستعيناً بها على نحو متدرج كلما أمعن المخاطب في الإنكار.

ومع ذلك فقد يجري الخبر على خلاف ما يقتضيه الظاهر لاعتبارات يلحظها المتكلم، ومن هذه الاعتبارات أن يُنزل خالي الذهن منزلة السائل المتردد إذا تقدم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر، أو أن يجعل غير المنكر كالمنكر؛ لظهور أمارات الإنكار عليه، أو أن يُجعل المنكر كغير المنكر لوجود دلائل وشواهد تردعه عن إنكاره¹.

وهو ما سنحاول رصده وبيانه من سياقات المدونة:

أولاً- الخبر الابتدائي:

معظم الأخبار الواردة في مدونة الدراسة من هذا النوع؛ إذ إنها لا تخرج عن أمرين: إما أنها تخبر المخاطب بأمر لم يكن يعلمه، أو بأمر يعلمه، ولا يحتاج هذا النوع إلى المؤكدات لأن هذا الخبر يتمكن في نفس المخاطب من غير توكيد لمصادفته إياه خالياً.

ومن ذلك:

- تكشف التصريحات واقعا أن لدينا نوعية معينة من النواب أعضاء مجلس الشعب على أتم استعداد لتبرير أي شيء مهما كان فظيماً، تصور فقط أن أعضاء المجلس الذين من المفروض فيهم أنهم يمثلون الشعب، ويرفعون مطالبه، ويدافعون عن قضاياهم، تصور أن هؤلاء بالذات هم الذين يحرضون الأمن عليه، وتصور أنهم ينتقدون حنية وزير الداخلية تجاه المتظاهرين، ويطالبون رجال الشرطة بأن يفتحوا النيران والرصاص على المتظاهرين مباشرة؟ لماذا؟ لأن هؤلاء المتظاهرين يمارسون حق التعبير عن الرأي! (أ/7 ق).

- وأخيراً مع وجود كل هذه المليونيات التي نشاهدها بميدان التحرير والأحزاب والحركات والائتلافات المتعددة، ومطالبها الكثيرة التي يسعى مجلس الوزراء جاهداً لتحقيقها نتمنى أن يتبنى أحدها اقتراحاً بإنشاء جهاز جديد تكون مهمته تأمين دور العدالة وحمايتها من أية تعديات تتعرض لها من الخارجين

¹ وللتفصيل راجع: السابق، 72/1: 74.

على القانون والبلطجية، وأن يرأس هذا الجهاز أحد رجال الشرطة الكبار المشهود لهم بالكفاءة والقدرة على تحقيق الأمن والانضباط في الشارع المصري، وأن يكون لهذا الجهاز أفرع لحماية المحاكم بجميع المحافظات، وبذلك وحده تعود الهيبة لدور العدالة والاحترام لمنصة القضاء كواجب وطني يلتزم به الجميع. (ب/ 116 ق)

- ومعظم من حول الرئيس أساءوا له، ووضعوه في ورطة دفعته لإصدار قرار يتراجع فيه عن تعيين المستشار عبدالمجيد محمود سفيرا لدى الفاتيكان، للأسف بعض الدائرة القريبة من مؤسسة الرئاسة تنتقم ممن يعتبرون خصوما لهم، سواء بتفصيل قوانين أو إصدار قرارات تُطيح بهم من مناصبهم، مثلما حدث وسوف يحدث. سيقف الجميع مع النائب العام، ضد هؤلاء الذين تطاولوا عليه واتهموا قضاة مصر الأجلاء في عملهم وأحكامهم، ويجب أن تبدأ حملة عاجلة لتقديم البلاغات ضد المتطاولين علي العدالة -مهما كان شأن هؤلاء ممن خرجوا علينا عبر وسائل الإعلام- ووزعوا الاتهامات دون سند ضد القضاة وبينهم النائب العام، وما حدث من هؤلاء المتطاولين كان إرهابا فكريا، واتهاماتهم تتطلب المحاكمة. (ج/ 384 ع)

- في مظاهرة حب رائعة، دعما للجيش ودوره في مساندة إرادة الشعب، وانتصارا لعملياته التي تجري في سيناء حربا على الإرهاب وتعزيزا لسيادة مصر على كل أراضيها، اجتمع في مدينة الإسماعيلية أكثر من ألفي ممثل للقبائل العربية في مصر الذين يعيشون في مناطق الحدود ويتعاضدون مع القوات المسلحة، جمعتهم مائدة إفطار بدوية بدعوة من الشيخ عبادة نائل شيخ العباددة شمال سيناء، قبل أن ينعقد مؤتمرهم الذي استمر حتى ساعة السحور، تتابع خلاله شيوخ القبائل يحيون دور القوات المسلحة -سيف الأمة- في مساندة إرادة الشعب المصري في ثورته يوم 30 يونيو. ويؤكدون التزامهم بالدفاع عن أمن سيناء ضد كل شرور الفتن، وإصرارهم على قطع دابر الإرهاب، واجتثاث جذوره وحرمانه من أي ملاذ آمن، ويطالبون الجيش باستمرار العمليات إلى أن تتطهر سيناء من كل بؤر الإرهاب ويتم إغلاق جميع الأنفاق، كما يؤكدون رفضهم لأية مرجعية دينية سوى الأزهر الشريف لوسطيته واعتداله ونقاء فكره وتجرد مواقفه من الهوى والغرض وسموم السياسة التي أفسدت بعضا من رجال الدين، سخروا أنفسهم لخدمة دعاوى النفاق، يحاولون تصوير القضية على أنها صراع على تطبيق مبادئ الإسلام، بينما يعرف الشعب بأكمله أنها قضية مصالح، حافزها الوحيد الرغبة في الاستحواذ على السلطة لصالح جماعات المنتفعين! (د/ 526 ع).

ثانياً - الخبر الطلبي:

وهو الخبر الذي يحتاج إلى تأكيد لإزالة شك أو تردد عند المخاطب؛ لأن وجود التردد في النفس يقتضي صياغة مؤكدة.

ومن ذلك:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/36 ق	حماية الثورة لها الآن الأولوية المطلقة؛ حيث أسقطت ثورة 25 يناير كثيرا من الأفكار والنظريات والفلسفات التي كانت سائدة، مثل: نظرية تقول: إن	الشعب المصري	لا تهمة الديمقراطية، وليست الحرية هي قضيته الأولى، وإنما قضيته هي: الخبز" إلى أن أثبت الشعب المصري في ثورته أن الحرية والديمقراطية والكرامة لا تقل أهمية عن لقمة العيش.
2	ب/37 ق	كان معروفا أيضا ومنذ الثلاثاء 25 يناير . الذي شهد أولى المظاهرات في ميدان التحرير وميادين أخرى- أن الإخوان قرروا ألا ينضموا إلى هذه المظاهرات لأنها تنظم من أناس غير ذوي خبرة سياسية، وغير معروف من وراءهم ولا أفكارهم، أو بعبارة أخرى: إن	الإخوان	لن يشاركوا في عمل ليسوا هم صانعيه وأبطاله.
3	ب/84 ق	إن	الثورة المصرية	العظيمة كانت نتاج مجموعة من الكلمات المقروءة والمرئية والمسموعة، ودور الكلمة عند من يعقلون هو الدور الحاسم الذي يُغير نتائج المعركة، ويعيد كتابة التاريخ.
4	ج/ ع265	ومع احترامي لهؤلاء المرشحين فإن	الشعب المصري	-وخاصة حزب الأغلبية- الصامتة لن ينخدع بتلك المبررات الواهية ولن يقبل أن يتحدث أحد باسمه
5	ج/281 ق	إن	الدستور	سيكون الحاكم أيًا كان اسم هذا الحاكم، ولن يستطيع أحد صياغة دستور ضد إرادة الشعب، كما أن هناك خطوطا حمراء لا يمكن تجاوزها وعلى رأسها تأكيد هوية الدولة ومبدأ الفصل بين السلطات.
6	ج/300 ق	تعد حرية الإعلام ركنا أساسيا من الحريات العامة في المجتمعات الديمقراطية. وهي تكتسب أهميتها من	الإعلام	الحر المستنير يعد من أهم عوامل التغيير الحقيقية.

		كونها أحد أهم عناصر الديمقراطية بل إن البعض يرى أنها أحد العوامل الأساسية لقياس باقي الحريات، فضلا عن ذلك تعد حرية الإعلام من مكونات المجتمع المدني في حماية مصالحه، ومن هذا المنطلق يمكن القول إن	
--	--	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--

وباستقراء الجدول السابق، نلاحظ ما يلي:

- السياقات أتت مؤكدة بحرف التوكيد إن.
- خبر الجملة الناسخة ورد جملة فعلية مثبتة أو منفية.

ثالثا- الخبر الإنكاري:

وهو خبر يوجّه إلى مخاطب ليس خالي الذهن، ولا مترددا، وإنما منكر لمضمون الخبر الذي يسمعه، مما يدفع المتكلم إلى الاستعانة بأدوات التوكيد ليؤكد كلامه. وهذا التوكيد "يختلف قلة وكثرة على وفق أحوال الإنكار، فإن كان إنكاره إنكارا غير مستحکم في نفسه أُكّد بمؤكّد واحد، وإن كان مستحكما تضاعفت عناصر التوكيد بمقدار تصاعد حالة الإنكار، ووظيفة الخبر حينئذ تثبيت هذا المعنى في تلك النفس الراضة من خلال قوة العبارة"¹، وتوكيدها.

¹ خصائص التركيب، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى، ص81 وما بعدها، ط4؛ مكتبة وهبة، 1996م.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ ع178	لقد عانت	الإخوان المسلمين	الحظر والتهميش لفترات طويلة امتدت إلى ستة عقود، وكان المأمول منها بعد كل ذلك أن تكون هي القوة السياسية الأكثر نضجا ومرونة وانفتاحا على أطراف المجتمع كله، ترفض الإقصاء والتهميش للآخر، وتلجأ إلى الحوار مع المعارض قبل المؤيد، لا أن تلجأ إلى لغة التهديد والوعيد والتعالي والغرور.
2	ج/ ع227	لقد عانى	الشعب	الكثير من الآلام على مر عشرات السنوات وفقر سحفا على معيشة الطبقة الوسطى لدرجة أن جميع أفراد الشعب يخشون الآن من إفلاس الدولة والتي لولا وقوفها بحزم في الأيام الأخيرة لحدث انهيار.
3	ج/ ع261	لقد نصب	الإعلام المصري	سركا للكلام، وظهرت مواكب النخبة على شاشات الفضائيات تقول كلاما بلا معنى.. محاورات بلا حوار.. وكلمات بلا أفكار.. وصراعات بلا هدف.. حتى وصلنا إلى حياة خالية من كل شيء إلا الكلام.
4	ج/ ع276	لقد قادت	الثورة المضادة	حملة عداء لمصر والمصريين وليس هناك من نتيجة لأهدافها سوى القضاء على حلم الازدهار والنهضة واستعادة مكانة مصر.
5	ج/ ع303	لقد فشلت تماما	الدولة الدينية	في كل العصور والبلدان لأن الدين والإيمان أكبر من أن يمتلكه حاكم أو أن يحتكره مذهب، ومصر المستقبل، المصريون قادرون على إقامتها بشرط أن يكونوا مصريين مخلصين للوطن، ثابتين على إرادة التجديد والتغيير،

مؤمنين بحركة التاريخ ويوحده الجنس البشري والمساواة بين أبناء الوطن.				
-الذي كان يعتبر درة القاهرة- مرتعا للقدارة وانعدام القانون، والمطلوب هو رفع وإحراق وإزالة كل الخيام قبيحة المنظر الموجودة به والتي تسبب فوضى لا أول لها ولا آخر بذريعة الاعتصام من أجل تحقيق مطالب ثورية!!.	ميدان التحرير	لقد أصبح	ج/ 313ع	6
باسم الدين مستغلا عقول شباب لم ينضج، وواقعا ثقافيا اتسم بالسطحية أمام أمراض كالأمية والفوضى وغياب النموذج والقدوة، والمطلوب الآن خطاب ديني يتسم بالوعي والحكمة.	الإرهاب	لقد دفع التطرف الديني الى قضية أخطر وهي	هـ/ 658 ع	7

وقد تتسع دلالات الخبر للتعبير عن أغراض متعددة كالأمر، والنهي، والدعاء، والترجي، وغيرهم، وهو ما نحاول تتبعه فيما يلي:

❖ حفظ الله مصر آمنة مستقرة، عزيزة قوية، لتواصل إسهاماتها في الحضارة الإنسانية، بفضل عطاء أبنائها المتحدين دائما (أ/4ق).
أسلوب خبري خرج عن دلالاته الأصلية إلى مقام الدعاء.

❖ رفقا بالشعب يا إعلام مصر(ب/ 98 ق).

أسلوب خبري خرج عن دلالاته الأصلية إلى مقام الترجي.

❖ لله ولبلد وللثورة نريد اقتصاديين على الفضائيات يفتحون نوافذ الأمل بدلا من السفسفة السياسية
الرديئة لأهل مدينة الإنتاج الإعلامي (ب/107 ع).
أسلوب خبري خرج عن دلالاته الأصلية إلى مقام الاستجداء والاستعطاف.

- ❖ ويجب ألا ننسى أبداً أن هذا النظام المختلط يخل بمبدأ تكافؤ الفرص، وفي ظني أن مبدأ تكافؤ الفرص من المبادئ الدستورية العامة التي لا يخلو منها دستور، وكانت في الدستور السابق، وسوف يتضمنها الدستور القادم (ب/ 145 ق).
- أسلوب خبري خرج عن دلالاته الأصلية إلى مقام الوعد.
- ❖ رحم الله خالد عبد الناصر، ومن قبله والده الزعيم الراحل طيب الذكر، ورحم كل مخلص.. آمين، ولعنة الله على كل فاسد ومفسد أثيم (ب/ 151 ق).
- أسلوب خبري خرج عن دلالاته الأصلية إلى مقام الدعاء.
- ❖ شكرا جدا للثورة التي أنقذتنا (ج/ 207 ع).
- أسلوب خبري خرج عن دلالاته الأصلية إلى مقام الامتتان، والشكر.
- ❖ تحية لثورة يناير (د/ 497 ق).
- أسلوب خبري خرج عن دلالاته الأصلية إلى مقام التعظيم، والإشادة.
- ❖ ألا يكون من حق ثورة يونيو أن تسير على درب ثورة يناير لحماية نفسها من النظام السابق (د/ 580 ع).
- أسلوب خبري خرج عن دلالاته الأصلية إلى مقام الحض.
- ❖ سوف تبقى ثورة يناير صفحة مضيئة في أذهان المصريين (هـ/ 679 ع).
- أسلوب خبري خرج عن دلالاته الأصلية إلى مقام الدعاء.

ثانيا- الأساليب الإنشائية:

1- الاستفهام:

من أقسام الإنشاء، وهو بمعنى الاستخبار... "ف"الهمزة والسين والتاء تقيد معنى الطلب، والمطلوب هو: الفهم، والفهم يعني: حصول صورة المراد فهمه في النفس، وإقامة هيئته في العقل¹، وهو ما قاله البلاغيون في تعريف الاستفهام، فهو: طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بواسطة أداة خاصة.

¹ استراتيجيات الخطاب، ص 302 وما بعدها.

وأدوات الاستفهام منها ما هو خاص بأشياء معينة فلا يُسأل به غيرها، مثل: مَنْ / وما / وأي / وكيف، ومنها ما هو صالح لأن يسأل بها عن كل شيء كالهزمة، وهل مثلا.

"وقد تستعمل صيغة الاستفهام في غيره مجازا، حيث توسعت العرب فأخرجت الاستفهام عن حقيقته لمعان، أو أشربته تلك المعاني"¹. وفيما يلي عرض للسياقات المتضمنة لهذا الأسلوب:

➤ الحقل الخاص بالسيادة والسلطة والنفوذ:

وظف الكاتب أسلوب الاستفهام مع مفهوم [شعب] في السياقات التالية:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 150 ق	كيف غابت عن عقولهم جرائم تخريب دولة وحياة	شعب	لمدة 30 عاما. فهل كانوا في غفلة تامة أو أنهم غائبون عن مصر؟
2	د/ 513 ع	هل سمع الرئيس محمد مرسي صوت	الشعب	وحشود الملايين في القاهرة ومختلف المحافظات؟
3	د/ 579 ع	هل ما يحدث في سيناء من معارك حربية لعصابات إرهابية تهدد أمن مصر كلها.. هل هذا نشاط سياسي مشروع وإذا لم يكن هناك قانون للإرهاب ضد هذه الأحداث... فأين القوانين التي تحمي هذا	الشعب	من هذه العصابات!؟
4	هـ/ 658 ع	كيف تشردت وسط الشوارع بهذه الصورة التي لا تتناسب مع روعة التاريخ وأمجاد الماضي، و	الشعب	المؤمن العريق؟

ففي المثال الأول والرابع: وظف الكاتب أسلوب الاستفهام مستخدما أداة الاستفهام (كيف) التي

خرجت عن معناها الحقيقي (السؤال عن الحال) إلى معنى آخر فهم من السياق، هو: الإنكار، والتعجب، والعتاب من الحال التي وصلت إليه مصر أيام حكم الإخوان، ففي المثال الأول: يستنكر الكاتب فعل أنصار مبارك، وهم يتحدثون عن عصره المزدهر، وشرعية حكمه.. "بأنهم لم يكونوا يعيشون في مصر، أو أنهم رسموا لمصر صورة تخيلية لدولة أخرى؟.. فأية شرعية لرجل يستمر في الحكم

¹ الإتيان في علوم القرآن، 5/ 1701 وما بعدها.

ثلاثين عاما بانتخابات مزورة؟! وأية شرعية لرجل انتشر في عهده طوابير البطالة، والأمراض الوبائية، وتضخم بؤر العشوائيات بما تفرزه من أمراض اجتماعية، نتيجة سياسات تخريبية شهدت عليها قاعات المحاكم، وتقارير الخبراء"¹.

وفي المثال الرابع: يبين الكاتب حال مصر أيام كانت قابعة تحت رحمة مجموعة من الإرهابيين الذين وقفوا في قاعة المؤتمرات أمام رئيس الدولة في عامه الحزين يتوعدون الشعب بالقتل، والموت، والإرهاب، وويلات الأمور، ويتجهون إلى الخالق سبحانه بدعوات تسأله التتكيل بهذا الشعب..بعد أن كانت صورة مصر الصورة التي عرفناها وأحببناها، وارتبطت في قلوبنا دائما بالرفعة والشموخ..صورة تعكس شموخ وطن عظيم وشعبا صاحب حضارة..حتى عادت أخيرا -كما كانت- إلى أهلها، وشعبها، وأمتها العربية متجسدة في حضور المشير السيسي، وتتصيه رئيسا للبلاد بمشاركة قادة من العرب والأفارقة ودول العالم المختلفة...شتان ما بين الصورتين صورة أولى وحشية كريمة متدنية، وصورة ثانية حضارية إنسانية مترفعة، هذا هو الفرق بين مصر الفشل والتآمر والتخلف، ومصر الحقيقة التي عرفها العالم.. كل العالم بصورتها المتحضرة المستنيرة الراقية².

بينما وظف الكاتب أسلوب الاستفهام في المثال الثاني مستخدما أداة الاستفهام (هل) التي خرجت من معناها الحقيقي، وهو "التصديق" إلى معنى آخر فهم من خلال السياق، وهو الإنكار، والتعجب، والتوبيخ، والعتاب، فالكاتب يستنكر فعل الرئيس محمد مرسي، وعدم انصياعه لصوت الشعب، وتجاهله؛ لتصوره أنهم إما فلول أو بلطجية أو كارهون للإسلام، ولذا يرى الكاتب هذا الفعل خطأ لا يغتفر، ويذكر الرئيس بفعله منذ عام مضى، متحديا إياه بتكرار الذهاب إلى ميدان التحرير والوقوف فيه بنفس الاطمئنان الذي كان يشعر به يوم فتح صدره أمام الجموع، ومنهم الذين لم ينتخبوه.

أما المثال الثالث: فقد وظف الكاتب أسلوب الاستفهام مستخدما أداة الاستفهام (أين) التي خرجت من معناها الحقيقي، وهو "السؤال عن المكان"³، إلى معنى آخر فهم من خلال السياق، وهو: اللوم، والتقريع، والتوبيخ، فالكاتب يستنكر "فعل الإرهابيين في سيناء وخارجها، بعدما انكشفت نواياهم

¹ راجع: ب/ 150ق.

² راجع: ه/ 658ع.

³ مفتاح العلوم، ص 313.

في محاولة تطبيق النموذج الأفغاني القبيح على الأراضي المصرية؛ ولذا فالأمر جد خطير، وفي حاجة إلى مسئول على دراية وإمام، وإلى قوانين تردع هؤلاء الإرهابيين، وتكبح جماحهم، وتعيق مخططاتهم؛ لأن الأعداء المتربصين بالمحروسة من الداخل أشد خطرا عليها من الخارج¹.

أما المفهوم الثاني [الدستور] فقد وظف فيه الكاتب أسلوب الاستفهام مستخدما أداتين من أدوات الاستفهام هما: هل، وكيف. أما "... (هل) فإنها تستخدم لطلب التصديق فقط"² وأما "... (كيف) فإنها تستخدم للسؤال عن الحال". ويتضح ذلك فيما يلي:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 100 ق	كيف نحمي	دستور	مصر الجديد؟
2	ج/ 285 ق	هل يمكن أن نتسرع في كتابة	دستور	ثورة 25 يناير لدرجة أن ننقل من دستور 1971، الذي سبق لنا الإطاحة به؟؟!!
3	ج/ 261 ع	كنا قد عجزنا حتى الآن عن أن نضع صيغة لبديهيات الحوار والاختلاف في الرأي فكيف بالله سنعد	دستورا	ونختار رئيسا.. ونشكل حكومة؟
4	د/ 562 ع	هل نتوقف عن وضع	دستور	يحدد المسؤوليات ويضع الخطوط الفاصلة بين السلطات؟

وباستقراء الجدول السابق يتضح لنا أن الاستفهام خرج عن معناه الأصلي لأغراض متعددة:

أولها- التقرير:

كما في السياق الأول؛ حيث قام الكاتب باستدعاء فترة تاريخية سابقة، هي: الفترة الثانية لرئاسة الرئيس السادات في عام 1980م، وكانت فترته الرئاسية الثانية قد قاربت على الانتهاء، وكان عليه أن يترك السلطة وفق الدستور، ولكنه تقدم لمجلس الشعب مطالبا إجراء تعديل دستوري. وهو ما حدث بالفعل

¹ انظر: د/ 568 ع.

² مفتاح العلوم، ص 308، 314.

إذ تم تعديل الدستور ليتحول من دستور يسمح بتداول السلطة إلى دستور يؤبد السلطة ويمنح عصا الدكتاتورية المطلقة للحاكم، فتغيرت مدة الرئاسة من مدتين إلى مُدَد متعددة، وهنا يوظف الكاتب الاستفهام حتى لا تتكرر هذه المأساة، فيتساءل: ماذا نفعل؟، وكيف نحمي دستور مصر الجديد؟.

ثانيها- التعجب:

- كما في السياق الثاني؛ إذ نجد أن الكاتب يتساءل متعجبا مستنكرا التسرع في كتابة الدستور-دستور مصر الجديدة؛ حيث إن التسرع والاستسهال يقودان إلى التقليل من أهمية الدستور بل والاستخفاف به، حتى ادعى البعض أن كتابة الدستور تتطلب عدة أيام من عمل لجنة مختارة من فقهاء القانون، ما يعني أولا: القضاء على فكرة المشاركة الشعبية، وثانيا: تحويل الدستور إلى نوع من الكهنوت التخصصي الذي لا يحق لغير النخبة الاشتراك فيه.
- بينما الاستفهام الثالث تعجب فيه الكاتب مستنكرا متسائلا عن كيفية وضع دستور جديد يحمل آمال الشعب، وهذا الشعب عاجز عن أن يعترف كل طرف منه بالآخر فضلا عن تشكيل لجنة للدستور، واختلافه بين الإقصاء والرفض، فماذا سيحدث -إذن- عندما يبدأ الشعب في صياغة مواد هذا الدستور، والاتفاق على ثوابته وأساسياته؟.

ثالثها- النفي:

وعودة إلى السياق الذي ورد فيه الاستفهام الرابع نجد أن الكاتب ينفي أن يكون الدستور هو الذي يحدد المسئوليات، ويضع الخطوط الفاصلة بين السلطات بل الأولى أن يتم الالتفات إلى ما هو أكثر إلحاحا وأولوية، مثل الالتفات إلى التنمية، والارتقاء بالمواطن، والقضاء على الأمية والفقير؛ لأن المجتمع -حينئذ- سيمثل البيئة الحقيقية لتطبيق أي دستور مهما يكن الاختلاف على المواد والنصوص.

وبالنسبة للمفهوم الثالث [ميدان التحرير] فقد وظف الكاتب أسلوب الاستفهام مستخدما ثلاث أدوات من أدوات الاستفهام هم: هل، وأين، وكيف. أما (أين) فإنها تستخدم للسؤال عن المكان،

بخلاف (هل) التي تستخدم لطلب التصديق فقط، أما (كيف) فإنها تستخدم للسؤال عن الحال¹، وهو ما يتضح فيما يلي:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 138 ع	هل سيرضى معتممو	التحرير	عن حكومة الدكتور عصام شرف الجديدة؟
2	ج/ 227 ع	هل كان اقتحام البلطجية	ميدان التحرير	سببا في انتشار القاموس الهابط أو أنه تاريخنا في سنوات الاستبداد مع أفلام المقاولات ومسلسلات البذاءات وأغاني الإسفاف؟
3	ج/ 307 ع	أين كانت طائرات الهليكوبتر التي قامت بتصوير	ميدان التحرير؟	
4		أين صور القناصة على أسطح العمارات في	ميدان التحرير؟	
5	د/ 440 ع	...الحكومة إذا كانت عاجزة عن حماية	ميدان	فكيف لها أن تدير دولة!؟

ففي السياقين الثالث، والرابع: يتساءل الكاتب مستكرا اختفاء الأدلة التي تدين النظام السابق - نظام حسني مبارك-، وتثبت تورطه في الصراع الدموي الذي ساد ميدان التحرير، وسقط على إثره المصابين والشهداء.

➤ الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية والتوجهات الفكرية

وظف الكاتب أسلوب الاستفهام مع مفهوم [ثورة] في السياقات التالية مستخدما أدوات عدة، منها: أين/ لماذا/ هل/ الهمزة:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
---	---------	-----------------	---------	-----------------

¹ مفتاح العلوم، ص 308.

1	ب/ 35 ق	فلماذا لا نستفيد من هذه	الثورة	ونجسد هذه القوة في نصوص الدستور؟
2	د/ 504 ق	هل يمكن لقيادات سياسية تتأرجح كل ساعة بين موقف ونقيضه أن تقود	ثورة	بالمعنى الحضاري والقيمي؟
3	ج/ 419 ع	أين الدولة المدنية الديمقراطية التي قامت	ثورة	25 يناير لتحقيقها؟
4		أين العدالة الاجتماعية التي وعدت بها	الثورة؟	
5	د/ 580 ع	ألا يكون من حق	ثورة	يونيو أن تسير على درب ثورة يناير لحماية نفسها من النظام السابق عليها، والذي حكمه الإخوان، أم أن الضمير الغالب لا يقر هذه الطريقة الجاهلة في الحكم؟

ففي السياقات السابقة، نلاحظ أن الاستفهام خرج عن معناه الذي وضع له، وهو: الاستخبار عن شيء ما؛ إذ خرج لغرض النصح والإرشاد، والحض على الاستفادة من الثورة، ودفع الطرف الآخر إلى المبادرة والمشاركة الفعالة، خاصة في "وجود قوة شعبية واسعة وضاعطة"¹، وذلك في السياق الأول؛ حيث وظف الكاتب أداة الاستفهام (لماذا).

وباستقراء السياقين الثاني، نجد أن الكاتب وظف أداة الاستفهام (هل) لغرض الاستنكار، والاستبعاد، فالكاتب يستنكر مستبعدا هؤلاء الذين يمارسون أفعالا مناقضة تماما للميراث السلمي لثورة 25 يناير أن يكونوا معروفين لنا، فغياب المعرفة يُضيع الثقة، ويبني جدارا من الخوف والقلق، فلا بد من التفرقة بين النشاط السياسيين الجديرين بالثقة والاحترام، وهؤلاء المقنعين ذوي الأهداف الخبيثة والمرامي الإجرامية؛ ذلك أن الفعل السياسي الصحيح هو فعل شفاف لا يستقيم مع فجوة الهوية أو فقدان المعرفة، والعلاقة الصحيحة بين المواطنين والسياسي سواء المسئول أم الناشط هي علاقة صريحة معلنة يعرف فيها كل طرف الآخر تمام المعرفة.

¹ راجع: ب/ 35 ق.

بينما خرج الاستفهام في السياق الخامس لغرض التقرير؛ لـ"يستعلم عن أمر معلوم للمخاطب يستلزم حمله على الإقرار بما جاء فيه"¹. فالكاتب يستدعي تاريخيا ثورة 25 يناير، وكيف حققت أهدافها، وهدمت بنية النظام البائد، وأقصت رموزه، وقضت على أدواته في الدولة والمجتمع، واقتلعت بذور الفساد، ولاحقت المتورطين فيه، وظهرت مؤسسات الدولة، وحققت العدالة الاجتماعية، وحمت شعبها، فيتساءل ناصحا مرشدا ألا يكون من حق ثورة 30 يونيه أن تسير على نهج ثورة يناير لحماية نفسها من النظام السابق عليها؟.

بينما خرج الاستفهام في السياقين الثالث، والرابع لغرض التعجب والاستنكار مستخدما أداة الاستفهام (أين)، لإثارة مشاعر المتلقي، وتحريكه.

في حين وظف الكاتب أدوات أخرى من خلال سياقات المفهوم الثاني [الإعلام]، مثل: كيف/هل، وهو ما نعرضه فيما يلي:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/146 ع ²	لكن كيف يسقط	الإعلام	في الفخ؟ باختصار.. لأنه نفس الإعلام القديم فأفكاره الحاكمة حتى لو اكتست لغته بمفردات جديدة أو ثورية؛ لأن نفس النظام القديم ما زال يعمل بكل أدواته وأساليبه، وما زال يسرق أحلام الناس وحقائق حياتها.
2	ج/286 ع	ولكن هل يأتي اليوم الذي يستطيع فيه	الإعلام	المصري أن يصنع الرئيس كما هو الحال في أمريكا مثلا؟ أظن أنه يوم ليس ببعيد.

¹ الإيضاح في علوم البلاغة، 3/ 70.

² وعلى النسق ذاته، انظر: ب/ 118 ق، ج/ 256 ق، ج/ 305 ع، ج/ 338 ع، د/ 565 ع.

3	هـ/ 616 ع	وما بين انقسامات الصحافة بين مؤيد ومعارض، سقطت أقلام كثيرة، هذا يؤيد العهد البائد وينتظر الجزاء والعودة، وهذا يتباكى على الإخوان بالحق والباطل، وهذا يسأل كيف رفع	الإعلام	الثوار إلى أعلى المراتب في يوم من الأيام، وكيف أسقطهم بهذه الشراسة؟!
---	-----------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------	----------------------------------------------------------------------

وباستقراء السياقات السابقة نجد أن الاستفهام أيضا خرج عن معناه الحقيقي؛ لأنه يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتقائه، بينما الاستفهام يقتضي عدم الجزم به¹، كما في السياقين الأول، والثالث؛ حيث وظف الكاتب أداة الاستفهام "كيف" في غير ما وُضعت له، إذ خرجت للدلالة على التعجب والاستنكار، والأصل فيها السؤال عن الحال.

أما في السياق الثاني فقد وظف الكاتب أسلوب الاستفهام مستخدما أداة الاستفهام "هل" لغرض التمني.

2- النداء:

من أقسام الإنشاء، و"هو طلب إقبال المدعو على الداعي بحرف نائب مناب "أدعو"... وأدواته (يا//) و(أيا//) و(هيا) وغيرها... ولم يكن المعنى العقلي وحده لطلب الإقبال هو ما يجري فيه النداء، وأقصد بالمعنى العقلي: طلب إقبال الحي العاقل الذي لا يجاوز امتداد صوت المنادى كقولك: يا فلان، وإنما جرى طلب الإقبال في متصرفات كثيرة جدا، وكأنه من أكثر فنون الكلام تصرفا في الأغراض والمواقف، حيث نودي الحي العاقل الذي يجاوز امتداد الصوت، ونودي كذلك الحي غير العاقل من النوق، والطيور وغيرها، كما نوديت القبور، والفيافي... ووراء كل ذلك أغراض وأسرار ومذاقات"².

¹ الإيضاح في علم البلاغة، 3/ 53.

² دراسة التراكيب البلاغية، محمد محمد أبو موسى، ص 261 وما بعدها، ط 2، مكتبة وهبة- 1408هـ، وكذلك الإتيان، 5/ 1719-1720.

وعند استقراء نصوص المدونة، نجد أن النداء لم يرد إلا مع مفهوم [شعب] دون المفاهيم الأخرى، في موضع واحد فقط؛ والسبب في ذلك يرجع إلى أن "المرسل لم يقرأ الخطاب أمام الجمهور، بل تلقاه الجمهور عبر وسائل الإعلام المكتوبة"¹:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ج/ 327 ق	فلك الله يا	شعب	مصر، ورزقك برئيس ينشر الأمن والأمان والاستقرار

وظف الكاتب أسلوب النداء بالأداة (يا) وهي أكثر حروف النداء استعمالاً، ويكون للبعيد حقيقة أو حكماً، وقد نودي بها اسم جنس جمعي (شعب) وهو من الحي العاقل الذي يجاوز طلب الإقبال فيه امتداد الصوت.

ويكشف النداء هنا عن قلب مستفز، مهموم، مكروب، أثقلت كاهل الكاتب، لما رآه يحدث في بلده مصر، حيث "الصراعات والانقسامات بحثاً عن السلطة، أو إشباعاً لطمع، أو طلباً لشهرة، أو رغبة في الاستحواذ، فمجلس الشعب تحول إلى مجلس خاص انطلقت فيه الصيحات وتوالت التهديدات، وحيث البلطجة والانفلات الأمني، والمظاهرات التي تحتمي باسم الثورة، والإضرابات، وقطاع الطرق. بخلاف الأسعار التي تضاعفت، وأجور الانتقال التي تتضاعف، فضلاً عن تجار الأزمات الذين استغلوا انشغال كل المتكلمين والسياسيين بالكلام، وتركوا رب الأسرة ينهش حياته غلاء الطعام، والوقود، والفواتير الحكومية والدروس الخصوصية؛ ولذا لم يجد الكاتب -بعد هذا- سوى هذه الأداة، وهذا الأسلوب ليطلق صرخة أو صيحة تلفت القارئ إلى ما كُتب، وتثير اهتمامه وانتباهه، ويستغيث بالله لإنقاذ هذا الشعب من الضياع، والتشتت، والانقسامات"².

وبعد ما تقدم، يتضح لنا أن:

- الأساليب الخبرية وردت بكثرة عن الأساليب الإنشائية؛ لتناسبها مع الحقل الذي تنتمي إليه المدونة، وهو الحقل السياسي، ولكون الخطاب غير مباشر.

¹ دراسة التراكيب البلاغية، ص 132.

² ج/ 327 ق.

- الأسلوب الإنشائي وُظف لأداء معنى بلاغي؛ حيث عدل المرسل عن المعنى الحقيقي؛ لبث الحيوية والنشاط في عملية التلقي.
- أسلوب الاستفهام خرج عن معناه الأصلي، وهو: طلب الاستخبار في الاستفهام، إلى معانٍ بلاغية، لا يُرجى من ورائها جواب، واستخدمها المرسل لتنشيط حركة المتلقي، وإثارة مشاعره، وإظهار المعنى وتوضيحه.
- أسلوب النداء الوارد في نصوص المدونة خرج عن معناه الأصلي، فلا يقنضي تلبية؛ لأن "المنادى... ليس طرفاً ثانياً مشاركاً في بناء الموضوع... وجاء لتنشيط المتلقي، وشد انتباهه، ودفع السامة عنه"¹.

¹ لغة الخطاب السياسي، ص 185 بتصرف.

ج- الإشارات:

"تصنف الإشارات في اللغة العربية حسب معايير كثيرة، مثل: العدد، والجنس، وبعد المرجع عن المرسل أو قربه"¹، و"هي كلمات وتعبيرات تعتمد اعتمادًا تامًا على السياق الذي تستخدم فيه، ولا يستطيع إنتاجها أو تفسيرها بمعزل عنه، فإذا قرأت جملة متقطعة من سياقها: "سوف يقومون بهذا العمل غدًا"، وجدتها شديدة الغموض؛ لأنها تحتوي على عدد من العناصر الإشارية التي يعتمد تفسيرها اعتمادًا تامًا على السياق المادي الذي قيلت فيه، ومعرفة المرجع الذي تحيل إليه، ومن هذه العناصر: واو الجماعة، واسم الإشارة (هذا)، وظرف الزمان (غدا)، ولا يتضح معنى هذه الجملة إلا إذا عرفنا ما تشير إليه"². وقد أفضى هذا إلى ظهور ما يسمى بـ "علم الدلالة المقامي" على النحو الذي وجدناه عند باروايز وبري³ حيث بذلت محاولات جادة لإدخال الجوانب السياقية في التفسير الدلالي. فأصبحت الإشارات مجالًا مشتركًا بين علم الدلالة، والتداولية.

ولاستعمال الإشارات فوائد كثيرة، ك: تأسيس العلاقة الاجتماعية، والانتماء إلى جماعة معينة، أو دليلًا على الاتفاق معها في الرأي، وغير ذلك.

ويجمع الباحثون على أن هناك أربعة أنواع من الإشارات: الشخصية، والزمانية، والمكانية، والاجتماعية، "ورغم تقرير هذه الأنواع، إلا أن بعضها من وجهة نظر الممارسة التداولية، لا تثبت في دلالتها على مرجع معين، بل يجد المرسل أن دلالتها في الأصل لا تفي بالتعبير عن قصده تمامًا كما يريد، لذا يلجأ -أحيانًا- إلى التلاعب بهذا النظام، وإخراج هذه الدوال عن مدلولاتها الأصلية"⁴.

الإشارات الشخصية (personal deictics):

¹ استراتيجيات الخطاب، ص 286.

² آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 15، 16.

³ استراتيجيات الخطاب، ص 286.

⁴ السابق.

هي تلك الإشارات التي يراد بها: "العناصر الإشارية الدالة على شخص، كضمائر الحاضر: وهي الضمائر الدالة على المتكلم مفردا أو جمعا، أو المخاطب مفردا أو مثنى أو جمعا مذكرا أو مؤنثا، أو ضمائر الغيبة: مفردا أو مثنى أو جمعا مذكرا أو مؤنثا"¹.

"ويتخذ المرسل أولوية في مخاطبة المرسل إليه الحاضر قبل الغائب؛ لأنه أقرب إلى المتكلم، فالإسناد إلى (أنا، نحن، أنت، أنتم، هو، هم) يتجاوز معيار الوظيفة النحوية البحتة إلى المعيار التداولي للتدليل على الاستراتيجية التضامنية"².

وأوضح العناصر الإشارية الدالة على شخص ضمائر الحاضر، أو الدالة على المتكلم (أنا/نحن/نا الدالة على الجمع)، وتقوم هذه الضمائر بدلالة الإفراد/الجمع، والتذكير/التأنيث بنفسها معتمدة على تكوينها الخاص به، ف [نحن] مثلا لفظة واحدة في تكوينها، وصيغة مستقلة في أداء الغرض منها؛ وهو: التكلم مع الدلالة على الجمع، أو على تعظيم المفرد..."³.

فالضمير (نحن) يسمى "ضمير المتكلم والمخاطب: ضمير حضور؛ لأن صاحبه لا بد أن يكون حاضرا وقت النطق به"⁴، ولذا يعد استعماله دليلا على حضور الطرف الآخر واستحضاره حتى وإن كان غائبا.

ويعد أحد العلامات اللغوية التي يستعملها المرسل للتعبير عن قصده في التضامن مع المرسل إليه؛ إذ يستعمله بوجهين: الوجه الأول: الجمع بين ذات المرسل والمرسل إليه (أنا وأنتم) في بنية الخطاب العميقة للدلالة على التضامن، مثل: نحن أكرم الناس أحسابا. وتعرف حينئذ ب (نحن الشاملة) كما في تقسيم (لاكوف)⁵، أو (نحن التعاونية) كما عند (فاولر)⁶؛ لأنها تؤدي دورا تعاونيا أو تعبر عنه على الأقل.

¹ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 17، 18.

² استراتيجيات الخطاب، ص 287، 288.

³ النحو الوافي، 1/ 235.

⁴ السابق، 1/ 218.

⁵ Talking Power "the language of politics in our lives, basic books. Robin Lakoff, 1990, p. 190.

⁶ Language and Control, Roger Fowler and others, Routledge & Kegan Paul, London, 1979, p. 202.

أما **الوجه الثاني** فهو للدلالة على المرسل إليه فقط، وتتوب عن (أنت) أو (هو) فقط في بنية الخطاب العميقة، مثل: قول الأم لابنها: نحن سنكتب الدرس خمس مرات. وتسمى حينئذ بـ (نحن القاصرة) كما في تقسيم (لاكوف).

وقد اقتصر تدونة الدراسة على **النوع الأول** فقط؛ لأن الصحيفة تنصب نفسها لتمثيل القراء من خلال خطاب الكاتب، خصوصا إذا كان الحديث عن هم مشترك، بوصفها تمثلهم وتجسد ذواتهم في لغة خطابها؛ لتؤدي واحدا من أهم واجباتها. ومن ذلك -على سبيل المثال- ما يتضح في مفهوم [شعب] مثلا كما في السياقات التالية:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/60 ق	من بالضبط الذي كلف هؤلاء الهدامين بالحلول محل الدولة في الهدم والبناء؟ من ذا الذي أعطاكم الولاية؟ وهل أخذتم بيعتنا - نحن جموع	الشعب	المصري- لتهدموا ما شئتم، وتقيموا الحد على من أردتم، وتقطعوا آذان خلق الله!؟
2	ب/69 ق	وربما يكون من المفيد التذكير بأننا في مصر الآن نعيش حالة ثورة، ... لكننا أيضا - ك	شعب -	وصلنا إلى اقتناع تام بأن الشرطة في معظمها هم منا ونحن منهم
3	ب/82 ق	يجب أن نحذر الوقية بين جيشنا والباسل العظيم، و	شعبنا	الحر العظيم
4	د/509 ع	...أن أول مظهر للقوة هي القوة المعنوية، وليس القوة البدنية (فنحن)	شعب	بطبيعته غير دموي)، أقصد القوة الشعبية وقوة الحرية العلمية وقوة الرأي العام..
5	هـ/663 ع	نقول لـ	شعبنا	العظيم..مصر في حاجة إلى تفهمكم، ومصر في حاجة لإنقاذ اقتصادي عاجل، ومصر هي الأهم الآن.

فالكاتب في السياقات السابقة أظهر تضامنه مع القارئ باستخدام (نحن الشاملة) الدالة عليه، وعلى القارئ؛ للدلالة على الاهتمام المشترك، وطمس أي فروق بينهما، وتوحد وجهات النظر التي قد تكون متشعبة، ومتعددة في المجتمع.

كما نلاحظ أن الكاتب لم يقتصر فقط على الضمير المنفصل الدال على المتكلم الجمع (نحن) بل استعاض عنه بـ:

- ضمانر متصلة (نا الدالة على الجمع- كما في السياقين الثالث/ الخامس) وهو- نحويا- ضمير يدخل على الحرف، والاسم، والفعل، ويكون في محل رفع، أو نصب، أو جر. أما -تداوليا- فإنه بديل عن الضمير المنفصل (نحن)، ويدل على تضامنه مع المرسل إليه، ورغبة الكاتب في أن يكون جزءا منه.
- نون المضارعة-كما في السياق الثاني- التي تتجاوز وظيفتها النحوية في الدلالة على زمن الفعل إلى الوظيفة التداولية للدلالة على التضامن.

إشارات المكان:

هي عناصر إشارية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي؛ لأنها خالية من أي معنى في ذاتها فبالرغم من ارتباطها بمرجع، إلا أنه مرجع غير ثابت...¹

ويستحيل على الناطقين باللغة أن يستعملوا كلمات، مثل: هذا أو ذاك، وهنا وهناك ونحوها إلا إذا وقفوا على ما تشير إليه؛ فهي تعتمد على السياق المادي المباشر الذي قيلت فيه، ويكون لتحديد المكان أثره في اختيار العناصر التي تشير إليه قريبا أو بعدا أو وجهة.

¹ استراتيجيات الخطاب، ص 79.

"وأكثر الإشارات المكانية وضوحا هي: كلمات الإشارة، نحو: هذا وذاك للإشارة إلى قريب أو بعيد من مركز الإشارة المكانية، وهو: المتكلم. وكذلك "هنا وهناك" وهما من ظروف المكان التي تحمل معنى الإشارة إلى قريب أو بعيد من المتكلم، وسائر ظروف المكان، مثل: فوق، وتحت.. وكلها عناصر يشار بها إلى مكان لا يتحدد إلا بمعرفة موقع المتكلم واتجاهه"¹.

ونسلط الضوء عليها-الإشارات المكانية- في السياقات التالية:

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	ب/ 128 ق	على الترويج المكثف لهذه المعاهدة باعتبارها أهم مكسب استراتيجي لمصر في العصر الحديث. والمعروف -علميا وعمليا- أن الإعلام تابع للسياسة، وأن السياسة هي التي تحرك الإعلام، ومن ثم فإن المعاني التي حرص هذا	الإعلام	على ترويجها بخصوص هذه الاتفاقية كانت ما يريد النظام السابق الترويج له لفرض هذه الاتفاقية على المصريين، وتحويلها من مكسب كبير إلى قدر لا فكاك منه.
2	ج/ 325 ق	إن من أبشع مظاهر الوجه المظلم لقمر الثورة دفع الأطفال والشباب دون وعي إلى الهتاف بسقوط حكم العسكر، وهو وصف غير مقبول لجيش وطني، يعد من أهم مكونات هذا	الشعب	وأغلاها على قلبه.
3	ج/ 477 ق	إنه إذا كانت طباع هذا	الشعب	قد فسدت فقد أفسدها استبداد هو أسوأ أنواع الاستبداد.. ومعاملة هي أقسى ما تكون المعاملة.. فأثارت داخله سخطا أدى إلى ظهور نزعاته الشريرة، ولكنه مع هذا ظل محتفظا بصفة المرح.

¹ آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 22.

<p>إن وقف الجميع كتفا بكتف وساعدا بساعد، جبهة قوية صلدة تصنع المعجزات.</p>	<p>الشعب</p>	<p>وبددت كثيرا من قلق الشارع المصري...وحسنا أن التزم المشير السيسي الشفافية والصراحة، عندما أكد منذ اللحظة الأولى أنه وحده لا يستطيع أن يفعل الكثير، لكنه يستطيع مع جميع المصريين أن يحققوا آمال هذا</p>	<p>4 هـ/ 612 ع</p>
<p>وهمشت الشباب، وتركت مشكلات الواقع المعيشي على حالها دون أن تحرك لقلبها ساكنا.!</p>	<p>الثورات</p>	<p>ثمة شعور سائد اليوم في دول الثورات العربية خصوصا في مصر وتونس بأن الثورة انتهت، لم يتبقَ منها شيء، فالشباب الذين أشعلوا الثورة اختفوا، وهم الذين ضحوا أصلا من أجل إسقاط النظم الديكتاتورية التي حكمت دولهم. وعندما سقطت هذه الأنظمة سرقت بعض الجماعات والأحزاب هذه</p>	<p>5 د/ 431 ع</p>
<p>التي لا تهتم النخبة الحاكمة فيها إلا بمصالحها الخاصة على حساب الحرية والتعددية الحزبية والفصل بين السلطات وعدم التمييز الذي يعني الخلل في قاعدة المواطنة، فضلا عن التدخل السافر في استقلال القضاء، والسلطة الرابعة التي هي الصحافة والإعلام.</p>	<p>الدولة</p>	<p>إن شرعية نظام الحكم تقوم على استعمال العنف المباشر أو غير المباشر الذي يضمن بقاءها مقرونا بالإرهاب المعنوي؛ ولذلك يقترن نظام الحكم في الدولة التسلطية بعدم وجود انتخابات لها معنى، أو عدم وجود تنظيمات مستقلة عن الدولة، وعدم وجود دساتير فاعلة عادلة، فضلا عن تحويل نسبة عالية من الدخل القومي إلى الإنفاق على الأجهزة القمعية والأيدولوجية لهذه</p>	<p>6 ج/ 415 ق</p>

وباستقراء الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

أن السياقات السابقة اعتمدت على أسماء الإشارة الدالة على القرب، وهي من الأسماء المبهمة، "ولهذه الأسماء عامل مهم في تكوين بنية الخطاب من خلال القيام بدورها النحوي ووظيفتها الدلالية. فالمرسل يستثمر هذه الصفات في الخطاب الذي يجري بينه وبين المرسل إليه، إذ تصبح فائدتها الإحالة إلى المعلومات القديمة التي تلفظ بها أحدهم، والتي أصبحت جزءاً من المعلومات المشتركة"¹.

د- المكاشفة²:

"يعد كشف الذات عنصراً من عناصر التضامن أو دليلاً على القرب، ويتفاوت الناس من اطلاع الغير على الأشياء العامة إلى كشف أدق الخصوصيات، فاستعمال الصراحة مع مرسل إليه معين هو دليل على التضامن والثقة فيه، في حين أنه قد يكتفي المرسل عن بعض ما يخصه مع آخرين"³...ومن أمثلة ذلك: "خطاب الرئيس السيسي عندما ولاه الشعب الحكم".

التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
هـ/ 617 ع	"أنا لا أقدم المعجزات، بل أقدم العمل الشاق وإنكار الذات بلا حدود، واعلموا أنه إذا ما أتيحت لي شرف القيادة فإنني أعدكم بأننا نستطيع معا	شعباً	وقيادة أن نحقق لمصر الاستقرار والأمان والأمل".

ففي المثال السابق: يواجه الرئيس شعبه بأنه "لا يحمل منّا وسلوى يتصور الشعب أنه جاء بهما، كما أنه لن يكون الحاكم الذي يعتبر نفسه بابا وماما، والحكيم الملهم الذي يفتات الشعب من

¹ استراتيجيات الخطاب، ص 81.

² عدها د/عبدالهادي الشهري في كتابه "استراتيجيات الخطاب" نوعاً من الوسائل اللغوية الخاصة بالاستراتيجية التضامنية، وكذلك الإشارات، انظر ص 286 و 302.

³ استراتيجيات الخطاب، ص 302.

نفحات أفكاره وإلهاماته، وأن العمل الشاق مطلوب من كل مصري أو مصرية وسيكون أول من يقدم الجهد والعرق دون حدود من أجل مستقبل تستحقه مصر"¹.

وفي مواجهته لشعبه، وكشفه لهذه الحقائق دلالة على ثقته بالمتلقين (الشعب)، ورغبته في مكاشفتهم، والتقرب منهم، والتضامن معهم.

التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
هـ/ 649 ع	آراء المرشح الرئاسي عبدالفتاح السيسي حول...تقرير مصير جماعة	الإخوان	«لن يكونوا موجودين في عصري»

ففي المثال السابق: يواجه الرئيس شعبه بأنه "لن يسمح للإخوان بأي دور في الحياة السياسية إن وصل للسلطة... أي: أنه لن يسمح بوجود قيادة دينية موازية لسلطة الدولة، وهو موقف ليس نابعا من ثأر شخصي أو خصومة مع الجماعة، بقدر ما هو إجراء لمنع محاولات جر البلاد إلى آتون الفتنة الطائفية كما كان يرغب الإخوان"².

هـ- الألفاظ الانفعالية³:

وظف الكاتب بعض الألفاظ الانفعالية الدالة على الفرح، والبهجة، والسرور، وأيضا الألفاظ الدالة على الفخار، والإعجاب بهذا البلد العظيم مصر، وتقوم هذه الألفاظ الانفعالية المعبرة عن المشاعر، والعواطف، والانفعالات بوظيفة لغوية هامة؛ إذ إنها تعد وسيلة لغوية يوظفها المرسل ليحظى بتأييد المتلقين لأفكاره، ودعمهم له⁴، كما يتضح فيما يلي:

¹ انظر: هـ/ 617 ع.

² انظر: هـ/ 649 ع.

³ في أصول الحوار، وتجديد علم الكلام، طه عبدالرحمن، ص 38، ط2، الدار البيضاء- المغرب: المركز الثقافي العربي، 2000م.

⁴ دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر، ص 92 وما بعدها، المنيرة- مصر: مكتبة الشباب، 1975م.

م	التوثيق	الكلمات السابقة	المفهوم	الكلمات اللاحقة
1	هـ/658 ع	لقد عادت مصر إلى أهلها و	شعبها	وأمتها العربية... كثيرون أبكاهم المشهد
2		وعمت ربوع مصر فرحة كان	الشعب	ينتظرها منذ زمان بعيد، هذه الأم الحنون التي اعتادت على الشموخ والنبيل والكبرياء.

في المثالين السابقين يبين الكاتب مدى فرحة المصريين بعودة الأم (مصر) إلى أحضان أبنائها، بعد أن كانت في ظل حكم الإخوان، وهذا أكبر انتصار في يوم تنصيب الرئيس الجديد عبدالفتاح السيسي، وقد وظف الكاتب لتوصيل هذه الرسالة ألفاظا وتراكيب انفعالية، مثل: "أبكى، عمت الفرحة، ينتظرها، الأم الحنون". وكلها ألفاظ شاركت في تحقيق مقاصد المرسل مع المستوى التركيبي.

المعنى التداولي لمفاهيم المدونة:

وبهذا يمكن في النهاية استنتاج أن التوظيف التداولي للمفاهيم السابقة استهدف معنيين تداوليين للمفهوم الواحد؛ أحدهما سلبي، والآخر إيجابي. فالمعنى التداولي: هو المعنى الذي تكتسبه المفردة في ظروف خاصة محددة، ويشمل كل النواحي الثانوية للمعنى، وخاصة تلك المتعلقة بالسياق. وسنحاول فيما يلي رصد المعاني التداولية لكل مفهوم من مفاهيم الخاضعة للتحليل، ونبدأ بمفاهيم الحقل الأول - الحقل الخاص بالسيادة، والسلطة، والنفوذ:

المعنى التداولي	المفهوم
<p>يتمثل المعنى التداولي الإيجابي لمفهوم [الشعب] في صورة الشعب الذي يتمتع بوحدته الوطنية لأنه شعب واحد، وراية واحدة، مسلمين وأقباطا، الشعب الذي يعطي الثقة ويختار بوعيه بعيدا عن أية محاولة لشراء صوته أو التغيرير به، الشعب الذي يسعى إلى التغيير...إلخ.</p> <p>وهذا المعنى يسهم في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية عن الشعب لدى القارئ، والذي وُصف في مدونة الدراسة بأنه: شعب عظيم/ شعب مكافح/ شعب مناضل/ شعب مؤمن/ شعب مخلص/ شعب واعٍ/ شعب ثائر/ شعب باسل/ شعب له صوته/ شعب له إرادته/ شعب له كلمته.</p> <p>أما المعنى التداولي السلبي الذي اكتسبه مفهوم [الشعب] في المادة المحللة، فيتمثل في صورة الشعب الذي يتعرض أغلبه لظروف صعبة، ويعاني أفراده من محدودية الدخل، الشعب المقسم إلى طوائف وفصائل مما ينذر بحرب أهلية، الشعب الذي يعاقب نفسه على جرم لم يرتكبه...إلخ</p> <p>وعلى العكس من الصورة الإيجابية، فإن هذا المعنى يسهم في بناء صورة ذهنية سلبية عن مفهوم [الشعب] لدى المتلقي، والذي تم وصفه في مدونة الدراسة بأنه: شعب مطحون/ شعب غلبان/ شعب مغلوب على أمره/ شعب فقير/ الشعب الذي يحترق/ الشعب الذي يعاني. وقد غلب المعنى الإيجابي على المعنى السلبي.</p> <p>إذن المعنى التداولي لمفهوم [الشعب] رسم لنا صورتين: شعب عظيم مكافح مناضل، وشعب مطحون، مغلوب على أمره، وتم استichاء هاتين</p>	الشعب

<p>الصورتين من المصاحبات اللفظية، والتراكيب النحوية، والاستراتيجيات الخطابية التي سبقت الإشارة إليهم.</p>	
<p>بتتبع السياقات التي ورد فيها هذا المفهوم نجد غلبة المعنى السلبي على المعنى الإيجابي نظرا للظروف السياسية التي كانت تمر بها البلاد في هذه الفترة؛ مما أدى إلى ظهور جدل حول الدولة، وشكلها، وطبيعتها، وأخذت ثنائية الدولة المدنية، والدولة الدينية حذا كبيرا من الجدل والنقاش، ووصفت الدولة بصفات مفردة أو تراكيب عبارية سلبية لم توصف بها من قبل، مثل: الدولة المستبدة/ الدولة البوليسية/ الدولة العميقة/ دولة تعاني عجزا، دولة تقارع السقوط... إلى غير ذلك من صفات ودلالات تداولية سلبية في مقابل صفات تحمل دلالات تشي بالإيجابية، مثل: الدولة القومية/ الدولة الوطنية/ الدولة القانونية/ الدولة العصرية/ الدولة التي تحترم نفسها/ الدولة التي تضمن حقوق مواطنيها... ومن هنا يتبين لنا أن المعنى التداولي شكل لنا صورتين ذهنتين عن مفهوم [الدولة]: دولة قديمة مستبدة، عسكرية، تعاني عجزا، ودولة جديدة حديثة ديمقراطية عصرية وطنية، وهاتان الصورتان تم استيحائهما من خلال المصاحبات اللفظية، والتراكيب النحوية، والاستراتيجيات الخطابية التي سبقت الإشارة إليهم.</p>	<p>الدولة</p>
<p>المعنى السلبي لمفهوم [الدستور] في المادة المحللة يتمثل في صورة الدستور الذي ثار عليه الشعب، مطالبا بإسقاطه أو تغييره، أو تعديله أو إلغاء بعض مواده.. إلخ. فهو دستور أغفل الميزة التي منحها له المشرع الدستوري، وليست له شرعية لعدم وجود توافق مجتمعي عليه؛ إذ إن أكثر من ثلثي الناخبين لم يشاركوا فيه. وهذا المعنى التداولي السلبي يسهم في تشكيل الصورة الذهنية السلبية عن الدستور لدى القارئ، والذي وصف في المادة المحللة بأنه دستور سابق، قديم ، مرقع، به عوار.</p>	<p>الدستور</p>

أما المعنى التداولي الإيجابي الذي اكتسبه مفهوم [الدستور] في المادة المحللة، فيتمثل في صورة الدستور الذي أقره الشعب، وشارك فيه أكثر من ثلثي الناخبين، وهو الدستور الذي اكتسب شرعية قانونية... إلخ.

وعلى العكس من الصورة السلبية، فإن هذا المعنى التداولي الإيجابي يسهم في بناء الصورة الذهنية الإيجابية عن الدستور لدى القارئ، والذي وصف في المادة المحللة بأنه دستور جديد، دستور مصر الثورة، دستور المستقبل، دستور الأمل.

إذن يتبين لنا أن المعنى التداولي للدستور رسم لنا صورتين: دستور قديم ، معطل، منتهك ذو معنى سلبي، ودستور جديد ذو معنى إيجابي، وتم استيحاء هاتين الصورتين من المصاحبات اللفظية، والتراكيب النحوية، والاستراتيجيات الخطابية التي سبقت الإشارة إليهم.

يتمثل المعنى التداولي الإيجابي لمفهوم [ميدان التحرير] في المادة المحللة بأنه: هو الحل، وأنه مصدر إلهام الجميع، وفيه حصل المصريون على حريتهم وكرامتهم... إلخ.

وهذا المعنى التداولي الإيجابي أسهم في تشكيل صورة ذهنية عن مفهوم [ميدان التحرير] لدى المتلقي، والذي وصف في مدونة الدراسة بأنه: ميدان الأمل، والرجاء، والحرية، والعدالة، والعيش، والكرامة الإنسانية.

أما المعنى التداولي السلبي الذي اكتسبه هذا المفهوم فيتمثل في صورة الميدان الذي تلون بلون الدم، الميدان الذي تحكمه البلطجية، الميدان الذي تتعرض فيه الفتيات للاحتكاكات والتحرشات... إلخ.

وذلك في مقابل الصورة الإيجابية؛ فقد أسهم هذا المعنى التداولي السلبي في بناء صورة ذهنية سلبية لدى القارئ؛ حيث وصف في مدونة الدراسة بأنه: ميدان الإذعان، ميدان الاستبداد.

وبذا فقد رسم لنا المعنى التداولي لمفهوم [ميدان التحرير] صورتين ذهنييتين له: ميدان الحرية والأمل والثورة، وميدان الانكسار، والاستبداد، وخيبة الأمل، وتم استيحاؤهما من المصاحبات اللفظية، والتراكيب النحوية، والاستراتيجيات الخطابية التي سبقت الإشارة إليهم.

ميدان التحرير

وانتقالاً إلى مفاهيم الحقل الثاني- الحقل الخاص بالممارسات السياسية والحقوق المجتمعية،

والتوجهات الفكرية نجد أن المعنى التداولي لها، جاء على النحو التالي:

المفهوم	المعنى التداولي
الثورة	<p>يتمثل المعنى التداولي الإيجابي لمفهوم [الثورة] في صورة الثورة التي رفعت شعار الكرامة عالياً، الثورة التي تسعى إلى إصلاح دستوري وسياسي واجتماعي كبير، الثورة التي ألهمت العالم بأسره، الثورة التي حلقت بأمال الشعب إلى عنان السماء، الثورة التي بهرت العالم، الثورة التي كان شعارها الأساسي مدنية الدولة، والحقوق المتساوية لجميع أبناء الوطن والحرية والعدالة الاجتماعية، الثورة التي انتهت برحيل الرئيس حسني مبارك، ثم برحيل النظام الإخواني.</p> <p>وهذا المعنى يسهم في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية عن الثورة لدى القارئ، والتي وُصفت في مدونة الدراسة بأنها: ثورة سلمية، ثورة بيضاء، ثورة التغيير، ثورة الشعب، ثورة مصر.</p> <p>أما المعنى التداولي السلبي الذي اكتسبه مفهوم [الثورة] في المادة المحللة، فيتمثل في صورة الثورة التي أدت إلى نقص الموارد كالسياحة، وهروب بالاستثمارات، وزيادة البطالة، الثورة التي انحرفت عن مسارها، ثورة أصحابها من العملاء والخونة، الثورة التي ركبتها القوى السياسية، ودخلت في صراعات فيما بينها...إلخ.</p>

وعلى العكس من الصورة الإيجابية، فإن هذا المعنى يسهم في بناء صورة ذهنية سلبية عن مفهوم [الثورة] لدى المتلقي، والتي تم وصفها في مدونة الدراسة بأنها: ثورة مضادة، ثورة هوجاء، ثورة دموية، ثورة الحازمون، أو الشاطرون.

إذن المعنى التداولي لمفهوم [الثورة] رسم لنا صورتين: ثورة جديدة، ثورة المصريين، ثورة حقيقية، وثورة مضادة، دموية، مبتسرة، وتم استيحاء هاتين الصورتين من المصاحبات اللفظية، والتراكيب النحوية، والاستراتيجيات الخطابية التي سبقت الإشارة إليهم.

المعنى السلبي لمفهوم [الإخوان] في المادة المحللة يتمثل في صورة الإخوان الذين خرجوا عن صفوف الثوار ليحصدوا ثمار الثورة قبل الأوان، الإخوان الذين خيبتهم آمال الملايين حين آلت إليهم الرئاسة، الإخوان الذين يرغبون في إحداث فجوة بين الشعب والشرطة والجيش، الإخوان الذين ثبت ضلوعهم في أحداث العنف والحرق والتخريب... إلخ.

وهذا المعنى التداولي السلبي يسهم في تشكيل الصورة الذهنية السلبية عن هذا المفهوم لدى القارئ، والذي وصف في المادة المحللة بأنه: جماعة محظورة، إخوان متأسلمون، جماعة الإفك والضلال، الجماعة الفاشية، التنظيم الإرهابي.

أما المعنى التداولي الإيجابي الذي اكتسبه مفهوم [الإخوان] في المادة المحللة، فيتمثل في صورة الإخوان الذين ضحوا بأرواحهم ودمائهم وأموالهم، الإخوان ليسوا دعاة للعنف ولكنهم لن يسمحوا بالاعتداء عليهم... إلخ.

وعلى العكس من الصورة السلبية، فإن هذا المعنى التداولي الإيجابي يسهم في بناء الصورة الذهنية الإيجابية عن الإخوان لدى القارئ - وكانت نادرة في مدونة الدراسة، والذين وصفوا في المادة المحللة بأنهم: المسلمون.

وإن غلب المعنى السلبي على الإيجابي في مدونة الدراسة.

إذن يتبين لنا أن المعنى التداولي للإخوان رسم لنا صورتين ذهنتين له: صورة الجماعة الإرهابية، أصحاب التنظيم الدولي، الجماعة المحظورة، جماعة منشقة عن الأمة الإسلامية، وصورة الإخوان المسلمين، وتم استيحاء هاتين الصورتين من المصاحبات اللفظية، والتراكيب النحوية، والاستراتيجيات الخطابية التي سبقت الإشارة إليهم.

الإخوان

يتمثل المعنى التداولي الإيجابي لمفهوم [الإعلام] في صورة الإعلام الذي يخدم قضايا الوطن والشعب بعيدا عن سيطرة الحكومة، الإعلام الذي ساهم في إحياء ذاكرة الأمة

الإعلام

العربية ووجدانها، الإعلام الذي يصارح الشعب بكل الإنجازات، والإخفاقات التي تحدث حتى يكون شريكا فعليا في عملية التنمية... إلخ
وهذا المعنى يسهم في تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية عن الإعلام لدى القارئ، والذي وُصف في مدونة الدراسة بأنه: الإعلام الجديد، الإعلام المصري، الإعلام الوطني، الإعلام القومي.

أما **المعنى التداولي السلبي** الذي اكتسبه مفهوم [الإعلام] في المادة المحللة، فيتمثل في صورة الإعلام الذي نشأ وترعرع في أحضان أجهزة الأمن، فلم يعرف قواعد أخلاقية أو مهنية أو فكرية، الإعلام الذي يخاطب العواطف والغريزة، الإعلام الذي ينفخ النيران، ويبث السموم، الإعلام الذي يقع في الفخ... إلخ

وعلى العكس من الصورة الإيجابية، فإن هذا المعنى يسهم في بناء صورة ذهنية سلبية عن مفهوم [الإعلام] لدى المتلقي، والذي تم وصفه في مدونة الدراسة بأنه: إعلام الفضائح، والإثارة، والتشهير، إعلام الطابور الخامس، إعلام موجه.

إذن **المعنى التداولي لمفهوم [الإعلام]** رسم لنا صورتين ذهنيّتين: الإعلام الجديد الذي أصبح أداة رئيسية للتغيير، والثورة، والإعلام القديم؛ إعلام الحكومة، الذي يسيطر على الرأي العام، ويحتكره، الإعلام الأفسد، وتم استيحاء هاتين الصورتين من المصاحبات اللفظية، والتراكيب النحوية، والاستراتيجيات الخطابية التي سبقت الإشارة إليهم.

بتتبع السياقات التي ورد فيها هذا المفهوم نجد طغيان الصورة السلبية على هذا المفهوم حيث يتمثل **المعنى السلبي لمفهوم [الإرهاب]** في المادة المحللة في صورة رفض الآخر، وتكفيره، وعليه يجب إقصاؤه، فلا يبدأ من إطلاق الرصاص، ولذا لا يزال -الإرهاب- يحاول الوقوف ضد إرادة المصريين، ولا يتردد في سفك دمائهم ودماء أطفالهم، يمارس الغدر والقتل، والعنف بنوعيه الفكري، والمادي... إلخ.

وهذا **المعنى التداولي السلبي** يسهم في تشكيل الصورة الذهنية السلبية عن هذا المفهوم لدى القارئ، والذي وصف في المادة المحللة بأنه: إرهاب أسود، إرهاب متأسلم، إرهاب إخواني، إرهاب غادر، إرهاب خسيس.

ومن هنا يتبين لنا أن **المعنى التداولي لهذا المفهوم** رسم لنا صورة: الإرهاب الأسود المنظم، المتصاعد، ذو معنى سلبي، ولكن هذا الإرهاب نفسه -في المقابل- يواجه بالردع،

الإرهاب

والاقتلاع، والمكافحة، وتم استيحاء هذه الصورة من خلال المصاحبات اللفظية، والتراكيب النحوية، والاستراتيجيات الخطابية التي سبقت الإشارة إليهم.

شالخاتمة

في ضوء الدراسة، تبين أن للعملية التواصلية أهمية بالغة في الدرس التداولي؛ الذي يعنى بدراسة اللغة في علاقتها بمستخدميها؛ من خلال دراسة المواقف الاجتماعية المختلفة، المعروفة بالسياقات المقامية، ففكرة المقام هي الأساس الذي انبنى عليه الوجه الاجتماعي للغة، وهو الوجه الذي تتمثل فيه الأحداث والظروف والعلاقات التي تسود أثناء الكلام.

ومن هنا كان للسياق دور كبير في التحليل التداولي؛ لأهميته في تعيين قيمة الكلمة، فالألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة، ولا من حيث هي كلم مفردة، وإنما تثبت لها الفضيلة وخلافها في ملائمة معنى اللفظة لمعنى يليها¹، وأن "تفاوت التفاضل يقع في تركيب الألفاظ أكثر مما يقع في مفرداتها؛ لأن التركيب أعسر وأشق"². ويفرض السياق قيمة واحدة على الكلمة هي المعنى الذي تدل عليه في سياق معين دون آخر، فهو يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها، ويكسبها قيمة حضورية³.

وما عمدت إليه الدراسة من أنواع السياق المختلفة هو: "سياق الموقف"؛ فلسياق موقف حقيقي دال على المعنى المباشر، وموقف آخر أكثر عمقا؛ هو: الخلفية الثقافية المرتبطة بالكلمة، أو القضايا التاريخية والنفسية المتعلقة بها.

ولذا لم يعد النص مقتصرًا في تحليله على المستوى اللغوي بل تجاوز ذلك إلى العناصر غير اللغوية التي تمنحه أبعادًا مختلفة تحمل معاني متعددة.

ومن خلال ما سبق تبين أن الصحافة ظاهرة اجتماعية حضارية تواكب تطور المجتمعات، وتعكس صورها مؤثرة ومتأثرة بحركة هذا التطور، فهي مرآة للرأي العام، وأداة من أقوى الأدوات للتعبير عن رأيه، و"تقوم بوظائف متعددة، منها: الإخبار، والتفسير، والتوجيه، والتسلية، وهذه الوظائف لا تسير على وتيرة

¹ دلائل الإعجاز، 46/1.

² المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، 151/1، بيروت-لبنان: المكتبة العصرية، 1420هـ.

³ اللغة، فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، ص231، (د.ط.)؛ مكتبة الأنجلو المصرية، (د.ت.).

واحدة في كل الصحف، ولا في كل المجتمعات¹ بل تجاوزت هذه الوظائف إلى وظيفة أكثر تعقيدا تتمثل في محاولة فك الرموز وتفسيرها.

وفيما يلي بيان بأهم النتائج التي خلُصت إليها الدراسة:

- اعتمد الخطاب المكتوب على بنية لغوية مباشرة، ومفردات مألوفة تحقق تواصلًا مستمرًا مع الجمهور؛ لارتباطها بالواقع.
- مقصد الخطاب الإعلامي إقناعي، تأثيري، توجيهي؛ ولذا يهتم بالفكرة والمضمون في المقام الأول، وليس مقصده بناء نص جمالي بلاغي؛ إذ إن الهدف منه هو التأثير على الآخر، وجعله يفكر، ويبادر إلى العمل...
- الخطاب الإعلامي خطاب اجتماعي يحمل مضامين المجتمع، وقيمه، ويرتبط بظروفه ومتطلباته، ويتمتع بالتفاعل المباشر مع الواقع الخارجي.
- استهدف التوظيف التداولي للمفاهيم الخاضعة للدراسة معنيين: أحدهما إيجابي، والآخر سلبي، وذلك من خلال استقراء نصوص المدونة.
- ورد لكل مفهوم من مفاهيم المدونة الخاضعة للتحليل ثلاثة معانٍ: المعنى المعجمي، والمعنى المصطلحي، والمعنى التداولي.
- المعالجة الآلية أو استخدام البرامج الالكترونية يسهل عملية الإحصاء، واستخلاص العينات، واستخراج قائمة بأكثر المفاهيم شيوعًا في مدونة الدراسة، وبيان المفهوم منها والوظيفي، وتتبع السياقات الخاصة بكل مفهوم.
- استخدام المدونات وفر كثيرًا من الوقت والجهد، ومكن الباحثة من الوصول إلى معلومات تتعلق بمدى شيوع ظاهرة لغوية معينة، أو عدم شيوعها، كما سهل لها عرض المفاهيم الخاضعة للتحليل في سياقاتها بشكل مفهرس، مما أتاح لها استقراء الصياغات اللغوية التي وردت فيها هذه المفاهيم.

¹ الصحافة سلطة رابعة كيف؟، ص 16/ عبداللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، ص 7، (د.ط.)؛ القاهرة: دار القلم، 1963م.

- تتوع المجالات المأخوذة منها المصاحبات بين المجال السياسي، والديني، والقانوني، والتاريخي، والعام.
- تعدد الأنماط الاسمية والفعلية للمصاحبات اللفظية في مدونة الدراسة.
- تطور دلالة بعض التعبيرات التصاحبية تاريخياً، وتغير صياغتها، مثل: فمن النوع الأول: قطع دابر الإرهاب، واستأصل شأفة الإرهاب، ومن النوع الثاني: ضرب الثورة في مقتل، ونهب أموال الشعب.
- ورود بعض المفاهيم بدلالات خاصة لا تُفهم إلا في ضوء السياق الذي قيلت فيه، مثل: الجماعة الفاشية، جيوش الظلام.
- إسهام كل من المستوى التركيبي، والدلالي، والتوظيف التداولي في رسم الصورة الذهنية للمفاهيم، وتشكيل المعنى التداولي الخاص به.
- استخراج أكثر الكلمات المصاحبة لكل مفهوم من خلال رصد سياقات المدونة، مثل: مجلس الشعب، وشباب الثورة، ومكافحة الإرهاب...
- وجود علاقة دلالية بين المواد المعجمية التي تُشكل المصاحبات اللفظية، مثل: التضاد، والترادف.
- تنوعت الجمل في مدونة الدراسة بين جمل فعلية وأخرى اسمية.
- اقتصار الدراسة على الإشارات الشخصية الدالة على المتكلم مفرداً أو جمعاً؛ لأن الصحيفة تنصب نفسها ممثلاً عن القراء من خلال خطاب الكتاب.
- تحقق دخول المرسل (الكاتب) في نصوص المدونة من خلال استعمال بعض الكلمات النحوية (ضمائر الشخصية، والصفات، وضمائر الملكية)، بالإضافة إلى توظيف بعض السوابق أو اللواحق الكلامية المعبرة عن (أنا- نحن) بهدف تشجيع الجماهير، والتأثير فيهم.
- لجوء المرسل إلى الأقوال غير الصريحة، وتوجيه المتلقي إلى التفكير فيها، الأمر الذي يعني عدم قدرة المتلقي على إدراك مقاصد المرسل إلا ما يتضح على لسان هذا الأخير.
- يعد المعنيان الصرفي، والتركيبي جزءاً من المعنى العام.

- غلبة الأسلوب الخبري على الأسلوب الإنشائي؛ ويرجع ذلك لطبيعة المادة المدروسة؛ إذ إنها لغة يتداول الناس مفرداتها وتراكيبها وأساليبها في ندواتهم واجتماعاتهم وحياتهم اليومية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً- كُتُب التفسير وعلوم القرآن:

1. جلال الدين السيوطي(ت: 911 هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 1426.
2. محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخرجي القرطبي (ت: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار الكتب المصرية، 1964.
3. محمد بن جرير الطبري (ت: 310 هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 2000 م.

ثانياً- كتب الحديث:

4. أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، الطبعة الأولى؛ القاهرة: الرسالة، 2001.
5. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار طوق النجاة، 1422هـ.

ثالثاً- كتب اللغة:

النحو والصرف:

6. أبو حيان الأندلسي (ت: 745هـ)، المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف، القاهرة: المكتبة الأزهرية، الجزيرة للنشر والتوزيع، 2007م.
7. خليل أحمد عمارة، في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)، الطبعة الأولى؛ جدة: عالم المعرفة، 1984م.
8. الزمخشري، شرح المفصل، لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية، 2001م.
9. الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار إحياء الكتب العربية.

10. صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم (ت: 849هـ)، النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد جمعة، الطبعة الأولى؛ صنعاء- اليمن، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، 2003م.
11. عباس حسن، النحو الوافي، الطبعة الثالثة؛ القاهرة: دار المعارف، (د.ت.).
12. عبدالله جمال الدين الأنصاري، أبو محمد، الشهير بـ ابن هشام، (ت: 761هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ت: 672 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الطلائع، 2009م.
13. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، الطبعة الأولى؛ طنطا- مصر: دار الصحابة للتراث، 2009م.
14. كمال رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، الطبعة الأولى؛ الأردن، عالم الكتب الحديثة، 2004م.
15. محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، (ت: 316هـ)، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، بيروت-لبنان: الرسالة.
16. محمد محمد موسى، خصائص التركيب، ط4، مكتبة وهبة، 1996م.
17. يعيش بن علي الموصلي، أبو البقاء، الشهير بابن يعيش، (ت: 643 هـ)، شرح المفصل، الزمخشري (ت: 538 هـ)، لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية، 2001م.

علم اللغة:

18. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، القاهرة: الأنجلو المصرية، 1984م.
19. أحمد بن فارس بن زكريا (ت: 395هـ)، الصحاحي في فقه اللغة، تحقيق: أحمد بسج، ط1، بيروت: دار الكتب العملية، 1997م.
20. أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2002م.
21. أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، الطبعة الأولى؛ الرباط: مكتبة الأمنية، 1995م.
22. أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، الطبعة الأولى؛ المغرب، 1985م.
23. أحمد مختار عمر، أسس علم اللغة، الطبعة الثامنة؛ دار عالم الكتب، 1998م.
24. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة: عالم الكتب، 1998م.
25. أزولد وتزيقان، ترجمة: عبدالقادر قينني، المرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث، الدار البيضاء: افريقيا الشرق، 2000م.
26. آن رويول، جاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة: سيف الدين دغفوس، محمد الشيباني، الطبعة الأولى؛ دار الطليعة للطباعة والنشر، 2003م.
27. انشراح الشال، المدخل في علم الاجتماع الإعلامي، القاهرة: نهضة الشرق، 1985م.
28. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الدار البيضاء: دار الثقافة، 1994.
29. تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، الطبعة الرابعة؛ القاهرة: عالم الكتب، 2000م.
30. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
31. جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك وآخرون، ط1، بيروت: المكتبة العصرية، 1986.

32. جون لاينز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: عباس صادق الوهاب، الطبعة الأولى؛ العراق-بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1987.
33. حسن بدوح، المحاوره مقاربه تداولية، الطبعة الأولى؛ بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.
34. خليل أحمد عاميرة، في نحو اللغة وتراكيبها: منهج وتطبيق، الطبعة الأولى؛ جدة: عالم المعرفة، 1984م.
35. ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، المنيرة- مصر: مكتبة الشباب، 1986م.
36. صلاح إسماعيل عبدالحق، نظرية المعنى في فلسفة بول غريس، القاهرة: الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع، 2005م.
37. صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، الطبعة الأولى؛ القاهرة: مكتبة الآداب.
38. صلاح فضل، إنتاج الدلالة الأدبية، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
39. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الكويت: عالم المعرفة، يناير 1992م.
40. طه عبدالرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1944.
41. طه عبدالرحمن، في أصول الحوار، وتجديد علم الكلام، الطبعة الثانية، الدار البيضاء- المغرب: المركز الثقافي العربي، 2000.
42. عاطف فضل، الخطاب وعلم اللغة التداولي، (المحاضرة السابعة)، جامعة الزرقاء، 2013.
43. عبدالرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الطبعة الأولى؛ الجزائر: موفم للنشر، 2007.
44. عبدالعزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، د.ط.ت.
45. عبدالواحد وافي، اللغة والمجتمع، الطبعة الرابعة؛ السعودية، عكاظ، 1983م.
46. عثمان بن جني الموصللي، أبو الفتح (ت: 392هـ)، الخصائص، الطبعة الخامسة؛ مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010م.
47. علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث، وعلم اللغة الحديث، الطبعة الأولى؛ بغداد- دار الشؤون الثقافية العامة، 1986م.
48. علي عزت، الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار نوبار للطباعة، 1996م.
49. فاضل السامرائي، معاني الأبنية في اللغة العربية، الطبعة الثانية؛ الأردن: دار عمار، 2007م.
50. فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش، الطبعة الأولى؛ بيروت: المؤسسة الحديثة للنشر، 1987م.
51. فندريس، اللغة، تعريب: عبدالحميد الدواخلي، محمد القصاص، (د.ط.)؛ مكتبة الأنجلو المصرية، (د.ت.).
52. قسم اللغة العربية بكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، المدخل لدراسة الفنون الأدبية واللغوية، الطبعة الأولى؛ قطر: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1987م.
53. كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي: إجراءاته، ومناهجه، (د.ط.)؛ القاهرة: دار غريب، 2000م.
54. كلود جريمان، ريمون لوبلون، علم الدلالة، ترجمة: نور الهدى لوشن، الطبعة الأولى؛ ليبيا: منشورات جامعة قار يونس.
55. ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، الطبعة الثامنة؛ دار عالم الكتب، 1998م.
56. محمد حسن عبدالعزيز، علم اللغة الاجتماعي، الطبعة الأولى؛ القاهرة: مكتبة الآداب، 2009م.
57. محمد حسن عبدالعزيز، علم اللغة الحديث، الطبعة الأولى؛ القاهرة: مكتبة الآداب، 2011م.
58. محمد حسن عبدالعزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، 1990م.

59. محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، الطبعة الأولى؛ بيروت- لبنان: المركز الثقافي العربي، 1991م.
60. محمود خليل، إنتاج الدلالة في النص الصحفي: دراسة للخطاب الصحفي عصري عبدالناصر، والسادات، القاهرة: مكتبة العربي، 1997م.
61. محمد العبد، إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، مدخل لغوي أسلوبي، الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار المعارف، 1988م.
62. محمد العبد، العبارة والإشارة: دراسة في نظرية الاتصال، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الآداب، 2007م.
63. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1997م.
64. محمود السعران، اللغة والمجتمع: رأي ومنهج، الطبعة الثانية، الاسكندرية، 1963م.
65. محمود سمارة أبو عجمية، اللغة العربية: نظامها، وآدابها، وقضاياها المعاصرة، الطبعة الأولى؛ الأردن: مطابع الدستورية التجارية، 1989م.
66. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة- دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار النشر للجامعات، 2005م.
67. محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، الطبعة الأولى؛ القاهرة: الأنجلو المصرية، 2002م.
68. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية، الطبعة الأولى؛ القاهرة- دار النشر للجامعات، 2005م.
69. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، (د.ت.ط)؛ دار غريب للطباعة والنشر.
70. محمود نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الآداب، 2011م.
71. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، الطبعة الأولى، بيروت: دار الطليعة، 2005م.
72. مصطفى حجازي، الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة، الطبعة الأولى؛ بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.
73. نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، الطبعة الأولى، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2009م.
74. هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، الطبعة الأولى؛ إربد- عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع، 2007م.
75. هنريش بليت، البلاغة والأسلوبية: نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، ترجمة: محمد العمري، بيروت- لبنان: إفريقيا الشرق، 1999م.

المعاجم اللغوية والسياسية:

76. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، 2008م.
77. أحمد مختار عمر، المكنز الكبير، الطبعة الأولى؛ الرياض: شركة سطور، مؤسسة التراث، 2000م.
78. إسماعيل عبدالفتاح، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، القاهرة، 2005م.
79. حسن غزالة، قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية، الطبعة الأولى؛ بيروت- لبنان: دار العلم للملايين، 2007م.
80. الطاهر عبدالسلام حافظ، معجم الحافظ للمتصاحبات العربية، الطبعة الأولى؛ بيروت- لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، 2004م.
81. عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، بيروت- لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
82. علي محمد السيد الجرجاني (ت: 816هـ)، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، (د.ط)، القاهرة- دار الفضيلة.

83. مجد الدين الفيروزآبادي (ت: 817هـ)، القاموس المحيط:
- الطبعة الثامنة، لبنان-بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005م.
- الطبعة الثالثة، القاهرة: المطبعة الأميرية، 1301هـ.
84. مجدي وهبة، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، الطبعة الثانية؛ بيروت: مكتبة لبنان، 1984م.
85. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 2004م.
86. محمد أحمد الأزهرى (ت: 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض، الطبعة الأولى؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م.
87. محمد الحسن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى؛ بيروت- لبنان: دار العلم للملايين، 1987م.
88. محمد علي التهانوي، معجم "كشاف اصطلاحات الفنون"، تحقيق: رفيق العجم، علي دحروج، الطبعة الأولى؛ مكتبة لبنان، 1996م.
89. محمد محمد عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملّقب بمرتضى، الزبيدي (ت: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: محمود محمد الطناحي، الكويت: مطبعة الحكومة الكويتية، 2004م.
90. محمد مكرم علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، لسان العرب، الطبعة الخامسة؛ بيروت-لبنان: دار صادر، 2005م.

الأدب والبلاغة العربية:

91. أحمد إبراهيم الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني، والبيان، والبديع، تحقيق: يوسف الصميلي، (د.ط.)، بيروت- لبنان: المكتبة العصرية.
92. أحمد عبدالوهاب التيمي، شهاب الدين النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، 1423هـ.
93. حامد عوني، المنهاج الواضح للبلاغة، د.ط، المكتبة الأزهرية للتراث، د.ت.
94. الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: 463 هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين، الطبعة الخامسة؛ دار الجيل، 1981م.
95. الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهراّن، أبو هلال العسكري (ت: 395هـ)، الصناعتين: الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد البجاوي وآخر، (د.ط.)، بيروت- لبنان: المكتبة العصرية، 1995م.
96. عبد الرحمن بن حسن الميداني الدمشقي (ت: 1425هـ)، الطبعة الأولى، دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية، 1416هـ - 1996م.
97. عبدالقاهر الجرجاني(ت: 471هـ)، أسرار البلاغة، تحقيق: محمود شاكر، القاهرة: مطبعة المدني، (د.ت.).

98. عبدالقاهر الجرجاني(ت: 471هـ)، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، الطبعة الثالثة، القاهرة: مطبعة المدني، جدة: دار المدني، 1992م.
99. عبدالمتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، الطبعة السابعة عشرة؛ مكتبة الآداب، 2005م.
100. محمد عبدالرحمن القزويني(ت: 739هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة، الطبعة الثالثة، بيروت: دار الجيل.
101. محمد محمد أبو موسى، دراسة التراكم البلاغية، الطبعة الثانية، مكتبة وهبة، 1408هـ.
102. محمد بن يزيد المبرد(ت: 285هـ)، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد إبراهيم، الطبعة الثالثة؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1997م.
103. نصر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت: 637هـ)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1420هـ.
104. يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب(ت: 626هـ)، مفتاح العلوم، الطبعة الثانية؛ بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، 1987م.

رابعاً- العلوم الاجتماعية والسياسية:

105. سمير أمين، مستقبل ثورة مصر: مصر عام 2015م، الطبعة الأولى؛ القاهرة، دار العين للنشر، 2016م.
106. طارق البشري، من أوراق ثورة 25 يناير، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الشروق، 2012م.
107. عبدالرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، الطبعة الأولى؛ دمشق: دار يعرب، 2004م.
108. عبدالهادي الشهري، استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004م.
109. علي عباس مراد، دولة الشريعة: قراءة في جدلية الدين والسياسة عند ابن سينا، الطبعة الأولى؛ بيروت- لبنان: دار الطليعة، 1999م.
110. مالك بن نبي، بين الرشاد والتهيه، الطبعة الثانية؛ دمشق-سوريا: دار الفكر، 2002م.
111. محمد المهدي، عبقرية الثورة المصرية: تحليل نفسي واجتماعي لأحوال المصريين قب وبعد 25 يناير، الطبعة الأولى؛ القاهرة: دار الشروق، 2011م.
112. مريم وحيد، الجسد والسياسة، القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، 2015م.
113. هبة رءوف عزت، حول الدولة الدينية والدولة المدنية، 19 مايو 2011م.

خامساً- المجال الإعلامي:

114. إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
115. إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بال جماهير، الطبعة الأولى؛ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1969م.
116. إبراهيم اليازجي، لغة الجرائد، مطبعة التقدم، (د.ط.ت)

117. إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي، بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى؛ الجيزة، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1998م.
118. عبداللطيف حمزة، الإعلام له تاريخه ومذاهبه، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1965م.
119. عبداللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، دمشق، دار القلم، المكتبة الثقافية، 1963م.
120. عبداللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، الطبعة الرابعة؛ دار الفكر العربي، (د.ت.ط.).
121. عبدالله القتم، المقالة عند عبدالرزاق البصير، الطبعة الأولى؛ الكويت: جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، مجلس النشر العلمي، 2001م.
122. عبدالعزيز شرف، فن المقال الصحفي في أدب طه حسين؛ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ت.ط.).
123. محمد حسن عبدالعزيز، لغة الصحافة المعاصرة، القاهرة: دار المعارف، 2011م.
124. محمد سيد محمد، الصحافة سلطة رابعة، كيف؟، القاهرة: مكتبة دار الشعب، 1979م.
125. محمود خليل، تكنولوجيا برامج التحليل العلمي ببحوث الإعلام، القاهرة: مكتبة العربي، 1998م.
126. محمود محمد سفر، الإعلام موقف، الطبعة الأولى؛ جدة- السعودية: تهامة، 1982م.
127. نبيل حداد، في الكتابة الصحفية: السمات، المهارات، الأشكال، القضايا، إريد- الأردن: اللجنة الوطنية العليا لإعلان عمان عاصمة للثقافة العربية، دار الكندي، 2002م.

سادسا- كتب التاريخ والطبقات والتراجم:

128. أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، أبو بكر (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد وذيوله: الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي، للذهبي، ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ.
129. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، أبو الفضل (ت: 852هـ)، إنباء الغمر بأبناء العمر، المحقق: د حسن حبشي، مصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1389هـ، 1969م.
130. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، (ت: 774هـ)، البداية والنهاية، دار الفكر العربي، 1986م.
131. جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية-مطبعة الحلبي، 1967 م.
132. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت: 1396هـ)، الأعلام، الطبعة الخامسة عشرة: دار العلم للملايين، 2002م.
133. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، الوافي بالوفيات، المحقق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث، 1420هـ- 2000م.
134. عبدالحى بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرنؤوط، الطبعة الأولى، دمشق- بيروت: دار ابن كثير، 1406هـ - 1986م.
135. عبدالرحمن الرافعي، ثورة 23 يوليه سنة 1952، تاريخنا القومي في سبع سنوات (1952-1957)، الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار المعارف، 1989م.

136. عبدالرحمن الراجحي، في أعقاب الثورة المصرية ثورة 1919، الطبعة الرابعة؛ القاهرة: دار المعارف، 1987م.
137. محمد عبدالله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، الطبعة الثانية؛ القاهرة: الخانجي، 1990م.

سابعاً- الأطروحات العلمية:

138. أمينة سالم الديحاني، لغة التواصل الاجتماعي في المواقع الإلكترونية العربية: دراسة تداولية، (أطروحة دكتوراه)، إشراف: أ.د. محمد حماد، د.صفوت على صالح، الجيزة، جامعة القاهرة- كلية دار العلوم، 2016م.
139. شتير رحيمة، تداولية النص الشعري: جمهرة أشعار العرب نموذجاً، (أطروحة دكتوراه)، إشراف: أ.د.عبدالقادر دامخي، جامعة الحاج لخضر باتنة- كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2009/2008م.
140. صبيحة عبدالرحمن الفرخان، التعبيرات اللغوية الحركية، ودلالاتها في القرآن الكريم: دراسة في سيمياء الحركة الجسمية عند الإنسان، (أطروحة ماجستير)؛ إشراف: أ.د. سعد مصلوح، جامعة الكويت، كلية الدراسات العليا، 2002م.
141. صونيا لوصيف، سارة كرميش، الانزياح الدلالي في الألفاظ العربية (معجم العين نموذج)، إشراف: يمينة ابنة مالك، جامعة منتوري قسنطينة-كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2011م.
142. محمد عفان، الوهابية والإخوان: صراع حول مفهوم الدولة وشرعية السلطة، (أطروحة ماجستير)، إشراف: أ.د. هبة رءوف عزت، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، الطبعة الأولى؛ بيروت- لبنان: جسر للترجمة والنشر، 2016م.
143. مروة مصطفى السيد أمين، المصاحبات اللفظية في لغة الصحافة المعاصرة: دراسة تطبيقية على عدد من الصحف العربية في عامي 2009-2010، (أطروحة ماجستير)، إشراف: أ.د. محمد عوني عبدالرءوف، أ.د. إيمان جلال السعيد، جامعة عين شمس- كلية الألسن، 2013م.
144. المعتر بالله السعيد، مدونة معجم تاريخي للغة العربية: معالجة لغوية حاسوبية، (أطروحة دكتوراه)، إشراف: أ.د. محمد حسن عبدالعزيز، أ.د. محسن عبدالرزاق رشوان، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 2011م.

ثامناً- دوريات ومجلات ومقالات وبحوث:

1. باديس لهويل، التداولية والبلاغة العربية، مجلة المخبر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، الجزائر-بسكرة، العدد السابع: 2011م.
2. برهان غليون، بحث: الصراع على الدولة: مأزق الدولة (بحث).
3. بلال دربال، السياسة اللغوية، مجلة المخبر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، الجزائر-بسكرة، العدد العاشر: 2014م.
4. دستور جمهورية مصر العربية 2014.
5. رجب أبو دبوس، محاولة في علم الثورة، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس 1991م.
6. شتير رحيمة، التداولية وآفاق التحليل، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية-العددان الثاني والثالث: الجزائر- بسكرة: جامعة محمد خيضر، 2008م.

7. صابر حباشة، الأسلوبية والتداولية، مجلة الأفق الإلكترونية، <https://ofouq.com>
8. طارق البشري، حول شخصنة الدولة متون على هامش الاستبداد: مآزق الدولة، (بحث).
9. عبدالرحمن العبدان، راشد الدويش، استراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، مجلة أم القرى (اللغة العربية وآدابها)، السنة العاشرة، العدد 16، السعودية: 1997/1418م.
10. عبدالرزاق بن عمر، توارد المتلازمات اللفظية في المعاجم اللغوية العربية: "لسان العرب" لابن منظور نموذجا، مجلة الدراسات المعجمية، العدد 5، الرباط- المغرب، 2006م.
11. عبدالسلام المسدي، اللغة والسياسة، مجلة ثقافات: مجلة علمية محكمة، البحرين، 2008م.
12. عبدالغني أبو العزم، مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مجلة الدراسات المعجمية، العدد 5، ذو الحجة 1427هـ - يناير 2006م.
13. عمر بلخير، إجراءات التحليل التداولي للخطاب، مقال نشر بمجلة "الثقافة" العدد 19، 2009/4م، <https://omarbelkheir.wordpress.com>
14. على الودرني، منزلة المتلازمات في "المعجم الوسيط"، مجلة الدراسات المعجمية، العدد 5، الرباط- المغرب، 2006م.
15. غنية تومي، السياق اللغوي في درس اللساني الحديث، مجلة المخبر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، الجزائر-يسكرة، العدد السادس: 2010م.
16. فرناند هالين، التداولية، ترجمة عز الدين العوف، مجلة الآداب العالمية، عدد 125، 2006م.
17. محمود شومان، إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية: الدراسات المصرية نموذجا، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا، أبريل 2004م، (بحث منفرد).

عاشرا- المراجع الأجنبية:

1. Carter April, People Power & Political Changes: Key Issues & concepts, (London & New York: Routledge 2012).
2. Crane Brinton, The Anatomy of Revolutions, New York: Vintage, 1965.
3. Gries, S.T. Quantitative Corpus Linguistics with R: A Practical Introduction, first edition, New York; London: Rutledge, 2009.
4. Kent bach, The Semantics-Pragmatics Distinction: What It Is and Why It Matters, Linguistische Berichte, vol. 8 (1997).
5. Levinson, S.C. (1983), Pragmatics.
6. Luca Mavelli, Postsecular_resistance, the body & the 2011 Egyptian Revolution, Review of International Studies, 2012, Vol.38, Issue 05.
7. second edition., Semantics, Cambridge University Press, 1981 Palmer,
8. Robin Lakoff: Talking Power "the language of politics in our lives, basic books. 1990.
9. Roger Fowler and others: Language and Control, Routledge & Kegan Paul, London, 1979.

الحادي عشر - المواقع الإلكترونية:

1. <http://www.constitutionnet.org/ar/country/constitutional-history-egypt>
2. آيات الهبال، مقال بعنوان "أرشفة الأحداث والصور ليست بالمهمة الصعبة بعد اليوم" (2014/8/8)، من موقع بعنوان: <https://ijnet.org/ar/blog/283482>
3. عادل الثامري، التداولية واللسانيات، <https://dorooob.com>
4. ابن عربية راضية، اللسانيات التداولية في ضوء الدراسات العربية، أحمد المتوكل أنموذجاً، موقع الكتروني.
5. ميكافيللي، الأمير، ترجمة: أكرم مؤمن، (د.ط.)، القاهرة: مكتبة ابن سينا، <http://binbadis.net>
6. نزار نبيل أبو منشار، تعريف الإعلام، 18-6-2014، http://www.alukah.net/culture/0/72322/#_ftn1
7. مقال بعنوان "تاريخ مصر" في 2016/9/1، <http://www.archivegypt.com>
8. مقال بعنوان: قاموس الثورات العربية: في البدء كانت (هرمنا) ثم انتهت بـ (الفلول)، الشروق الجديدة، في 09 - 06 - 2011م، <http://www.masress.com/shorouk/474884>
9. هشام خوجلي، "المترجم والمتواريات، جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات، <http://www.atida.org/forums/showthread.php?t=5968>

الثاني عشر - الصحف الإلكترونية:

1. <http://www.ahram.org.eg> جريدة الأهرام: 30 / 8 / 2013. الرابط:

الثالث عشر - أعداد عينة الدراسة:

الأهرام 2014 (هـ)

1. الاثنين 10 من ربيع الآخر 1435 هـ 10 فبراير 2014 | السنة 138 العدد 46452
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=1091>
2. الخميس 5 من جمادى الأولى 1435 هـ 6 مارس 2014 | السنة 138 العدد 46476
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=11114>
3. الخميس 12 من جمادى الأولى 1435 هـ 13 مارس 2014 | السنة 138 العدد 46483

- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=11121>
4. الجمعة 20 من جمادى الأولى 1435 هـ 21 مارس 2014 | السنة 138 العدد 46491
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=11129>
5. الأحد 29 من جمادى الأولى 1435 هـ 30 مارس 2014 | السنة 138 العدد 46500
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=11138>
6. الأربعاء 2 من جمادى الآخرة 1435 هـ 2 أبريل 2014 | السنة 138 العدد 46503
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=11141>
7. السبت 12 من جمادى الآخرة 1435 هـ 12 أبريل 2014 | السنة 138 العدد 46513
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=11151>
8. الأحد 13 من جمادى الآخرة 1435 هـ 13 أبريل 2014 | السنة 138 العدد 46514
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=11152>
9. الخميس 17 من جمادى الآخرة 1435 هـ 17 أبريل 2014 | السنة 138 العدد 46518
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=11156>
10. الجمعة 3 من رجب 1435 هـ 2 مايو 2014 | السنة 138 العدد 46533
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=21170>
11. الخميس 9 من رجب 1435 هـ 8 مايو 2014 | السنة 138 العدد 46539
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=21176>
12. الخميس 16 من رجب 1435 هـ 15 مايو 2014 | السنة 138 العدد 46546
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=21183>
13. الأربعاء 13 من شعبان 1435 هـ 11 يونيو 2014 | السنة 138 العدد 46573
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=21210>
14. الجمعة 15 من شعبان 1435 هـ 13 يونيو 2014 | السنة 138 العدد 46575
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=21212>
15. الأحد 17 من شعبان 1435 هـ 15 يونيو 2014 | السنة 138 العدد 46577
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=31213>
16. السبت 14 من رمضان 1435 هـ 12 يوليو 2014 | السنة 138 العدد 46604
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=31241>
17. السبت 28 من رمضان 1435 هـ 26 يوليو 2014 | السنة 138 العدد 46618

- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=31255>
- 18.السبت 13من شوال 1435 هـ 9 أغسطس 2014 | السنة 139 العدد 46632
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=31269>
- 19.الأربعاء 17من شوال 1435 هـ 13 أغسطس 2014 | السنة 139 العدد 46636
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=31273>
- 20.الخميس 16من ذي القعدة 1435 هـ 11 سبتمبر 2014 | السنة 139 العدد 46665
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=41302>
- 21.الأربعاء 22من ذي القعدة 1435 هـ 17 سبتمبر 2014 | السنة 139 العدد 46671
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=41308>
- 22.الخميس 23من ذي القعدة 1435 هـ 18 سبتمبر 2014 | السنة 139 العدد 46672
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=41309>
- 23.الجمعة 24من ذي القعدة 1435 هـ 19 سبتمبر 2014 | السنة 139 العدد 46673
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=41310>
- 24.الأربعاء 29من ذي القعدة 1435 هـ 24 سبتمبر 2014 | السنة 139 العدد 46678
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=41315>
- 25.الخميس غرة من ذي الحجة 1435 هـ 25 سبتمبر 2014 | السنة 139 العدد 46679
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=41316>
- 26.الاثنين 12من ذي الحجة 1435 هـ 6 أكتوبر 2014 | السنة 139 العدد 46690
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=41327>
- 27.الجمعة 30من ذي الحجة 1435 هـ 24 أكتوبر 2014 | السنة 139 العدد 46708
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=41345>
- 28.الخميس 6من محرم 1436 هـ 30 أكتوبر 2014 | السنة 139 العدد 46714
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=41351>
- 29.الأحد 15من صفر 1436 هـ 7 ديسمبر 2014 | السنة 139 العدد 46752
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=51388>
- 30.الاثنين 30من صفر 1436 هـ 22 ديسمبر 2014 | السنة 139 العدد 46767
- <http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=51403>
- 31.الثلاثاء 1من ربيع الأول 1436 هـ 23 ديسمبر 2014 | السنة 139 العدد 46768

<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=51404>

32.الأربعاء 2 من ربيع الأول 1436 هـ 24 ديسمبر 2014 | السنة 139 العدد 46769

<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=51405>

الأهرام 2013 (د)

33.الأربعاء 27 من صفر 1434 هـ 9 يناير 2013 السنة 137 العدد 46055

<http://www.ahram.org.eg/archive/news/2013/1/9/index.aspx>

34.السبت 7 من ربيع الأول 1434 هـ 19 يناير 2013 السنة 137 العدد 46065

<http://www.ahram.org.eg/archive/news/2013/1/19/index.aspx>

35.السبت 21 من ربيع الأول 1434 هـ 2 فبراير 2013 السنة 137 العدد 46079

<http://www.ahram.org.eg/archive/news/2013/2/2/index.aspx>

36.الاثنين 23 من ربيع الأول 1434 هـ 4 فبراير 2013 السنة 137 العدد 46081

<http://www.ahram.org.eg/archive/news/2013/2/4/index.aspx>

37.الاثنين 8 من ربيع الآخر 1434 هـ 18 فبراير 2013 السنة 137 العدد 46095

<http://www.ahram.org.eg/archive/news/2013/2/18/index.aspx>

38.الأربعاء 10 من ربيع الآخر 1434 هـ 20 فبراير 2013 | السنة 137 العدد 46097

<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=736>

39.الاثنين 22 من ربيع الآخر 1434 هـ 4 مارس 2013 | السنة 137 العدد 46109

<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=748>

40.الأربعاء 1 من جمادى الأولى 1434 هـ 13 مارس 2013 | السنة 137 العدد 46118

<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=757>

41.الثلاثاء 7 من جمادى الأولى 1434 هـ 19 مارس 2013 | السنة 137 العدد 46124

<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=763>

42.الأربعاء 15 من جمادى الأولى 1434 هـ 27 مارس 2013 | السنة 137 العدد 46132

<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=771>

43.الجمعة 17 من جمادى الأولى 1434 هـ 29 مارس 2013 | السنة 137 العدد 46134

<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=773>

44.الجمعة 24 من جمادى الأولى 1434 هـ 5 أبريل 2013 | السنة 137 العدد 46141

<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=780>

45.الجمعة 2 من جمادى الآخرة 1434 هـ 12 أبريل 2013 | السنة 137 العدد 46148

<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=787>

- 46176.الجمعة 30من جمادى الآخرة 1434 هـ 10 مايو 2013 | السنة 137 العدد 46176
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=815>
- 46178.الأحد 2من رجب 1434 هـ 12 مايو 2013 | السنة 137 العدد 46178
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=817>
- 46183.الجمعة 7من رجب 1434 هـ 17 مايو 2013 | السنة 137 العدد 46183
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=822>
- 46193.الاثنين 17من رجب 1434 هـ 27 مايو 2013 | السنة 137 العدد 46193
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=832>
- 46196.الخميس 20من رجب 1434 هـ 30 مايو 2013 | السنة 137 العدد 46196
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=835>
- 46202.الأربعاء 26من رجب 1434 هـ 5 يونيو 2013 | السنة 137 العدد 46202
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=841>
- 46203.الخميس 27من رجب 1434 هـ 6 يونيو 2013 | السنة 137 العدد 46203
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=842>
- 46214.الاثنين 8من شعبان 1434 هـ 17 يونيو 2013 | السنة 137 العدد 46214
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=853>
- 46216.الأربعاء 10من شعبان 1434 هـ 19 يونيو 2013 | السنة 137 العدد 46216
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=855>
- 46217.الخميس 11من شعبان 1434 هـ 20 يونيو 2013 | السنة 137 العدد 46217
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=856>
- 46221.الاثنين 15من شعبان 1434 هـ 24 يونيو 2013 | السنة 137 العدد 46221
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=860>
- 46226.السبت 20من شعبان 1434 هـ 29 يونيو 2013 | السنة 137 العدد 46226
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=865>
- 46228.الاثنين 22من شعبان 1434 هـ 1 يوليو 2013 | السنة 137 العدد 46228
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=867>
- 46234.الأحد 28من شعبان 1434 هـ 7 يوليو 2013 | السنة 137 العدد 46234
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=873>

- 60.الأحد 12من رمضان 1434 هـ 21 يوليو 2013 | السنة 137 العدد 46248
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=887>
- 61.الخميس غرة من شوال 1434 هـ 8 أغسطس 2013 | السنة 138 العدد 46266
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=905>
- 62.الأحد 11من شوال 1434 هـ 18 أغسطس 2013 | السنة 138 العدد 46276
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=915>
- 63.الاثنين 19من شوال 1434 هـ 26 أغسطس 2013 | السنة 138 العدد 46284
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=923>
- 64.الاثنين 26من شوال 1434 هـ 2 سبتمبر 2013 | السنة 138 العدد 46291
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=930>
- 65.الثلاثاء 27من شوال 1434 هـ 3 سبتمبر 2013 | السنة 138 العدد 46292
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=931>
- 66.السبت 8من ذي القعدة 1434 هـ 14 سبتمبر 2013 | السنة 138 العدد 46303
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=942>
- 67.الجمعة 14من ذي القعدة 1434 هـ 20 سبتمبر 2013 | السنة 138 العدد 46309
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=948>
- 68.الاثنين 17من ذي القعدة 1434 هـ 23 سبتمبر 2013 | السنة 138 العدد 46312
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=951>
- 69.الثلاثاء 25من ذي القعدة 1434 هـ 1 أكتوبر 2013 | السنة 138 العدد 46320
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=959>
- 70.الجمعة 20من ذي الحجة 1434 هـ 25 أكتوبر 2013 | السنة 138 العدد 46344
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=983>
- 71.الاثنين 21من محرم 1435 هـ 25 نوفمبر 2013 | السنة 138 العدد 46375
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=1014>
- 72.الاثنين 28من محرم 1435 هـ 2 ديسمبر 2013 | السنة 138 العدد 46382
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=1021>
- 73.الاثنين 6من صفر 1435 هـ 9 ديسمبر 2013 | السنة 138 العدد 46389
<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=1028>

74.الثلاثاء 7من صفر 1435 هـ 10 ديسمبر 2013 | السنة 138 العدد 46390

<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=1029>

75.الجمعة 10من صفر 1435 هـ 13 ديسمبر 2013 | السنة 138 العدد 46393

<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=1032>

76.الأربعاء 22من صفر 1435 هـ 25 ديسمبر 2013 | السنة 138 العدد 46405

<http://www.ahram.org.eg/Index.aspx?IssueID=1044>

الأهرام 2012 (ج)

77.الجمعة 12 من صفر 1433 هـ 6 يناير 2012 السنة 136 العدد 45686

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/1/6/index.aspx>

78. 21من صفر 1433 هـ 15 يناير 2012 السنة 136 العدد 45695

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/1/15/index.aspx>

79.الجمعة 26 من صفر 1433 هـ 20 يناير 2012 السنة 136 العدد 45700

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/1/20/index.aspx>

80.الاثنين 29 من صفر 1433 هـ 23 يناير 2012 السنة 136 العدد 45703

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/1/23/index.aspx>

81.الأحد 6 من ربيع الأول 1433 هـ 29 يناير 2012 السنة 136 العدد 45709

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/1/29/index.aspx>

82.الخميس 10 من ربيع الأول 1433 هـ 2 فبراير 2012 السنة 136 العدد 45713

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/2/2/index.aspx>

83.الجمعة 18من ربيع الأول 1433 هـ 10 فبراير 2012 السنة 136 العدد 45721

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/2/10/index.aspx>

84.الثلاثاء 29من ربيع الأول 1433 هـ 21 فبراير 2012 السنة 136 العدد 45732

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/2/21/index.aspx>

85.الخميس غرة ربيع الآخر 1433 هـ 23 فبراير 2012 السنة 136 العدد 45734

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/2/23/index.aspx>

86.الثلاثاء 4 جمادى الأولى 1433 هـ 27 مارس 2012 السنة 136 العدد 45767

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/3/27/index.aspx>

87.الخميس 6 من جمادى الأولى 1433 هـ 29 مارس 2012 السنة 136 العدد 45769

- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/3/29/index.aspx>
88.الثلاثاء 18 جمادى الأولى 1433 هـ 10 أبريل 2012 السنة 136 العدد 45781
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/4/10/index.aspx>
89.الأربعاء 26 من جمادى الأولى 1433 هـ 18 أبريل 2012 السنة 136 العدد 45789
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/4/18/index.aspx>
90.الخميس 27 من جمادى الأولى 1433 هـ 19 أبريل 2012 السنة 136 العدد 45790
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/4/19/index.aspx>
91.الجمعة 28 من جمادى الأولى 1433 هـ 20 أبريل 2012 السنة 136 العدد 45791
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/4/20/index.aspx>
92.الثلاثاء 3 جمادى الآخرة 1433 هـ 24 أبريل 2012 السنة 136 العدد 45795
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/4/24/index.aspx>
93.الخميس 5 من جمادى الآخرة 1433 هـ 26 أبريل 2012 السنة 136 العدد 45797
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/4/26/index.aspx>
94.الخميس 12 من جمادى الآخرة 1433 هـ 3 مايو 2012 السنة 136 العدد 45804
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/5/3/index.aspx>
95.الأحد 22 من جمادى الآخرة 1433 هـ 13 مايو 2012 السنة 136 العدد 45814
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/5/13/index.aspx>
96.الثلاثاء 24 من جمادى الآخرة 1433 هـ 15 مايو 2012 السنة 136 العدد 45816
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/5/15/index.aspx>
97.الاثنين 30 من جمادى الآخرة 1433 هـ 21 مايو 2012 السنة 136 العدد 45822
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/5/21/index.aspx>
98.الخميس 3 من رجب 1433 هـ 24 مايو 2012 السنة 136 العدد 45825
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/5/24/index.aspx>
99.الاثنين 14 من رجب 1433 هـ 4 يونيو 2012 السنة 136 العدد 45836
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/6/4/index.aspx>
100.الجمعة 18 من رجب 1433 هـ 8 يونيو 2012 السنة 136 العدد 45840
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/6/8/index.aspx>
101.الاثنين 28 من رجب 1433 هـ 18 يونيو 2012 السنة 136 العدد 45850

- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/6/18/index.aspx>
102.السبت 3 شعبان 1433 هـ 23 يونيو 2012 السنة 136 العدد 45855
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/6/23/index.aspx>
103.الخميس 15 من شعبان 1433 هـ 5 يوليو 2012 السنة 136 العدد 45867
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/7/5/index.aspx>
104.الثلاثاء 27 من شعبان 1433 هـ 17 يوليو 2012 السنة 136 العدد 45879
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/7/17/index.aspx>
105.الاثنين 4 من رمضان 1433 هـ 23 يوليو 2012 السنة 136 العدد 45885
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/7/23/index.aspx>
106.السبت 16 من رمضان 1433 هـ 4 أغسطس 2012 السنة 136 العدد 45897
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/8/4/index.aspx>
107.السبت 14 من شوال 1433 هـ 1 سبتمبر 2012 السنة 137 العدد 45925
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/9/1/index.aspx>
108.الخميس 19 من شوال 1433 هـ 6 سبتمبر 2012 السنة 137 العدد 45930
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/9/6/index.aspx>
109.الأربعاء 25 من شوال 1433 هـ 12 سبتمبر 2012 السنة 137 العدد 45936
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/9/12/index.aspx>
110.الاثنين غرة ذى القعدة 1433 هـ 17 سبتمبر 2012 السنة 137 العدد 45941
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/9/17/index.aspx>
111.الخميس 25 من ذى القعدة 1433 هـ 11 أكتوبر 2012 السنة 137 العدد 45965
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/10/11/index.aspx>
112.الأربعاء غرة ذى الحجة 1433 هـ 17 أكتوبر 2012 السنة 137 العدد 45971
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/10/17/index.aspx>
113.الأربعاء 15 من ذى الحجة 1433 هـ 31 أكتوبر 2012 السنة 137 العدد 45985
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/10/31/index.aspx>
114.الاثنين 20 من ذى الحجة 1433 هـ 5 نوفمبر 2012 السنة 137 العدد 45990
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/11/5/index.aspx>
115.الاثنين 12 من محرم 1434 هـ 26 نوفمبر 2012 السنة 137 العدد 46011

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/11/26/index.aspx>

116.الأربعاء 6 من صفر 1434 هـ 19 ديسمبر 2012 السنة 137 العدد 46034

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/12/19/index.aspx>

117.الثلاثاء 12 من صفر 1434 هـ 25 ديسمبر 2012 السنة 137 العدد 46040

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2012/12/25/index.aspx>

118.الخميس 14 من صفر 1434 هـ 27 ديسمبر 2012 السنة 137 العدد 46042

<http://www.ahram.org.eg/archive/news/2012/12/27/index.aspx>

الأهرام 2011 (ب)

119.الثلاثاء 7 من صفر 1432 هـ 11 يناير 2011 السنة 135 العدد 45326

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/1/11/index.aspx>

120.الأربعاء 6 من ربيع الأول 1432 هـ 9 فبراير 2011 السنة 135 العدد 45355

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/2/9/index.aspx>

121.الأحد 17 من ربيع الأول 1432 هـ 20 فبراير 2011 السنة 135 العدد 45366

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/2/20/index.aspx>

122.الأربعاء 20 من ربيع الأول 1432 هـ 23 فبراير 2011 السنة 135 العدد 45369

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/2/23/index.aspx>

123.السبت 23 من ربيع الأول 1432 هـ 26 فبراير 2011 السنة 135 العدد 45372

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/2/26/index.aspx>

124.الأحد 24 من ربيع الأول 1432 هـ 27 فبراير 2011 السنة 135 العدد 45373

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/2/27/index.aspx>

125.الأربعاء 4 ربيع الآخر 1432 هـ 9 مارس 2011 السنة 135 العدد 45383

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/3/9/index.aspx>

126.السبت 28 من ربيع الآخر 1432 هـ 2 أبريل 2011 السنة 135 العدد 45407

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/4/2/index.aspx>

127.السبت 6 من جمادى الأولى 1432 هـ 9 أبريل 2011 السنة 135 العدد 45414

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/4/9/index.aspx>

128.الخميس 11 من جمادى الأولى 1432 هـ 14 أبريل 2011 السنة 135 العدد 45419

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/4/14/index.aspx>

- 129.الجمعة 19من جمادى الأولى 1432 هـ 22 أبريل 2011 السنة 135 العدد 45427
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/4/22/index.aspx>
- 130.الجمعة 3جمادى الآخرة 1432 هـ 6 مايو 2011 السنة 135 العدد 45441
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/5/6/index.aspx>
- 131.السبت 2 من رجب 1432 هـ 4 يونيو 2011 السنة 135 العدد 45470
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/6/4/index.aspx>
- 132.الاثنين 4 من رجب 1432 هـ 6 يونيو 2011 السنة 135 العدد 45472
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/6/6/index.aspx>
- 133.الاثنين 17 من شعبان 1432 هـ 18 يوليو 2011 السنة 135 العدد 45514
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/7/18/index.aspx>
- 134.الخميس 20 من شعبان 1432 هـ 21 يوليو 2011 السنة 135 العدد 45517
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/7/21/index.aspx>
- 135.الاثنين 8 من رمضان 1432 هـ 8 أغسطس 2011 السنة 136 العدد 45535
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/8/8/index.aspx>
- 136.السبت 27 من رمضان 1432 هـ 27 أغسطس 2011 السنة 136 العدد 45554
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/8/27/index.aspx>
- 137.الثلاثاء غرة شوال 1432 هـ 30 أغسطس 2011 السنة 136 العدد 45557
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/8/30/index.aspx>
- 138.الخميس 3 من شوال 1432 هـ 1 سبتمبر 2011 السنة 136 العدد 45559
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/9/1/index.aspx>
- 139.الثلاثاء 8 من شوال 1432 هـ 6 سبتمبر 2011 السنة 136 العدد 45564
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/9/6/index.aspx>
- 140.الجمعة 11من شوال 1432 هـ 9 سبتمبر 2011 السنة 136 العدد 45567
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/9/9/index.aspx>
- 141.الثلاثاء 15من شوال 1432 هـ 13 سبتمبر 2011 السنة 136 العدد 45571
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/9/13/index.aspx>
- 142.الأربعاء 23 من شوال 1432 هـ 21 سبتمبر 2011 السنة 136 العدد 45579
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/9/21/index.aspx>

- 143.الأحد 27 من شوال 1432 هـ 25 سبتمبر 2011 السنة 136 العدد 45583
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/9/25/index.aspx>
- 144.الاثنين 19 من ذى القعدة 1432 هـ 17 أكتوبر 2011 السنة 136 العدد 45605
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/10/17/index.aspx>
- 145.الأربعاء 21 من ذى القعدة 1432 هـ 19 أكتوبر 2011 السنة 136 العدد 45607
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/10/19/index.aspx>
- 146.الخميس 29 من ذى القعدة 1432 هـ 27 أكتوبر 2011 السنة 136 العدد 45615
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/10/27/index.aspx>
- 147.الجمعة 15 من ذى الحجة 1432 هـ 11 نوفمبر 2011 السنة 136 العدد 45630
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/11/11/index.aspx>
- 148.الاثنين 18 من ذى الحجة 1432 هـ 14 نوفمبر 2011 السنة 136 العدد 45633
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/11/14/index.aspx>
- 149.الجمعة 29 من ذى الحجة 1432 هـ 25 نوفمبر 2011 السنة 136 العدد 45644
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/11/25/index.aspx>
- 150.السبت غرة المحرم 1433 هـ 26 نوفمبر 2011 السنة 136 العدد 45645
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/11/26/index.aspx>
- 151.السبت 22 من المحرم 1433 هـ 17 ديسمبر 2011 السنة 136 العدد 45666
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/12/17/index.aspx>
- 152.الخميس 27 من المحرم 1433 هـ 22 ديسمبر 2011 السنة 136 العدد 45671
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2011/12/22/index.aspx>
- الأهرام 2010 (أ)**
- 153.الأربعاء 20 من محرم 1431 هـ 6 يناير 2010 السنة 135 العدد 44956
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/1/6/index.aspx>
- 154.الثلاثاء 4 من صفر 1431 هـ 19 يناير 2010 السنة 135 العدد 44969
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/1/19/index.aspx>
- 155.الأحد 23 من صفر 1431 هـ 7 فبراير 2010 السنة 135 العدد 44988
<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/2/7/index.aspx>
- 156.الخميس 27 من صفر 1431 هـ 11 فبراير 2010 السنة 135 العدد 44992

- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/2/11/index.aspx>
- 157.السبت 6 من ربيع الأول 1431 هـ 20 فبراير 2010 السنة 135 العدد 45001
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/2/20/index.aspx>
- 158.الثلاثاء 30 من ربيع الأول 1431 هـ 16 مارس 2010 السنة 134 العدد 45025
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/3/16/index.aspx>
- 159.الأحد 5 من ربيع الآخر 1431 هـ 21 مارس 2010 السنة 134 العدد 45030
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/3/21/index.aspx>
- 160.السبت 11 من ربيع الآخر 1431 هـ 27 مارس 2010 السنة 134 العدد 45036
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/3/27/index.aspx>
- 161.الثلاثاء 21 من ربيع الآخر 1431 هـ 6 أبريل 2010 السنة 134 العدد 45046
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/4/6/index.aspx>
- 162.الاثنين 5 من جمادى الأولى 1431 هـ 19 أبريل 2010 السنة 134 العدد 45059
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/4/19/index.aspx>
- 163.الأحد 11 من جمادى الأولى 1431 هـ 25 أبريل 2010 السنة 134 العدد 45065
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/4/25/index.aspx>
- 164.الأربعاء 14 من جمادى الأولى 1431 هـ 28 أبريل 2010 السنة 134 العدد 45068
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/4/28/index.aspx>
- 165.السبت غرة جمادى الآخرة 1431 هـ 15 مايو 2010 السنة 134 العدد 45085
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/5/15/index.aspx>
- 166.الخميس 20 من جمادى الآخرة 1431 هـ 3 يونيو 2010 السنة 134 العدد 45104
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/6/3/index.aspx>
- 167.الأحد 15 من رجب 1431 هـ 27 يونيو 2010 السنة 134 العدد 45128
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/6/27/index.aspx>
- 168.الأحد 22 من رجب 1431 هـ 4 يوليو 2010 السنة 134 العدد 45135
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/7/4/index.aspx>
- 169.الاثنين 30 رجب 1431 هـ 12 يوليو 2010 السنة 134 العدد 45143
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/7/12/index.aspx>
- 170.الاثنين 14 من شعبان 1431 هـ 26 يوليو 2010 السنة 134 العدد 45157

- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/7/26/index.aspx>
171.الأربعاء 16 من شعبان 1431 هـ 28 يوليو 2010 السنة 134 العدد 45159
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/7/28/index.aspx>
172.السبت 19 من شعبان 1431 هـ 31 يوليو 2010 السنة 134 العدد 45162
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/7/31/index.aspx>
173.الاثنين 6 من رمضان 1431 هـ 16 أغسطس 2010 السنة 135 العدد 45178
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/8/16/index.aspx>
174.الثلاثاء 7 من رمضان 1431 هـ 17 أغسطس 2010 السنة 135 العدد 45179
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/8/17/index.aspx>
175.الأربعاء 15 من رمضان 1431 هـ 25 أغسطس 2010 السنة 135 العدد 45187
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/8/25/index.aspx>
176.الاثنين 27 من رمضان 1431 هـ 6 سبتمبر 2010 السنة 135 العدد 45199
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/9/6/index.aspx>
177.الأحد 3 من شوال 1431 هـ 12 سبتمبر 2010 السنة 135 العدد 45205
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/9/12/index.aspx>
178.الاثنين 11 من شوال 1431 هـ 20 سبتمبر 2010 السنة 135 العدد 45213
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/9/20/index.aspx>
179.الخميس 14 من شوال 1431 هـ 23 سبتمبر 2010 السنة 135 العدد 45216
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/9/23/index.aspx>
180.الأحد 17 من شوال 1431 هـ 26 سبتمبر 2010 السنة 135 العدد 45219
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/9/26/index.aspx>
181.الثلاثاء 26 من شوال 1431 هـ 5 أكتوبر 2010 السنة 135 العدد 45228
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/10/5/index.aspx>
182.الخميس 28 من شوال 1431 هـ 7 أكتوبر 2010 السنة 135 العدد 45230
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/10/7/index.aspx>
183.الأحد 2 ذى القعدة 1431 هـ 10 أكتوبر 2010 السنة 135 العدد 45233
- <http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/10/10/index.aspx>
184.الثلاثاء 11 من ذى القعدة 1431 هـ 19 أكتوبر 2010 السنة 135 العدد 45242

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/10/19/index.aspx>

185.الخميس 20 من ذى القعدة 1431هـ 28 أكتوبر 2010 السنة 135 العدد 45251

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/10/28/index.aspx>

186.الجمعة 28 من ذى القعدة 1431 هـ 5 نوفمبر 2010 السنة 135 العدد 45259

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/11/5/index.aspx>

187.الأحد غرة ذى الحجة 1431 هـ 7 نوفمبر 2010 السنة 135 العدد 45261

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/11/7/index.aspx>

188.الخميس 12 من ذى الحجة 1431 هـ 18 نوفمبر 2010 السنة 135 العدد 45272

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/11/18/index.aspx>

189.الاثنين 16 من ذى الحجة 1431 هـ 22 نوفمبر 2010 السنة 134 العدد 45276

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/11/22/index.aspx>

190.الثلاثاء 8 من محرم 1432 هـ 14 ديسمبر 2010 السنة 135 العدد 45298

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/12/14/index.aspx>

191.الأربعاء 16 من محرم 1432هـ 22 ديسمبر 2010 السنة 135 العدد 45306

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/12/22/index.aspx>

192.الخميس 24 من محرم 1432هـ 30 ديسمبر 2010 السنة 135 العدد 45314

<http://www.ahram.org.eg/Archive/news/2010/12/30/index.aspx>

التوظيف التداولي للمفاهيم السياسية
في الصحافة المصرية
في الفترة من عام 2010م حتى عام 2014م
(صحيفة الأهرام نموذجاً)

قائمة الفهارس الفنية

- 1- فهرس الآيات القرآنية
- 2- فهرس الأحاديث النبوية
- 3- فهرس الأعلام
- 4- فهرس المصطلحات الأجنبية
- 5- فهرس عينة الدراسة
- 6- جدول المصاحبات اللفظية
- 7- فهرس الموضوعات

1- فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة	سورة الأنعام
45	194	﴿فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	سورة هود
85	201	﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	سورة إبراهيم
26	194	﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	سورة القصص
29	193	﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾

2- فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	(ب)
209	((بلغوا عني ولو آية))

رقم الصفحة	(ت)
------------	-----

201	((تنهب أموالنا))
-----	------------------

رقم الصفحة	(م)
2	((من قال في الجمعة: "صه فقد لغا"))

3- فهرس الأعلام

الصفحة	الأعلام
2	ابن باديس (ت:1940م)
3	ابن جني (ت:392هـ)

4	ابن خلدون (ت:808هـ)
2	ابن سينا (ت:428هـ)
4	السيوطي (ت:911هـ)
3	الفيروزآبادي (ت:817هـ)
3	القاضي عبدالجبار (ت:415هـ)
2	ميكافيللي (ت:1527م)

4- فهرس المصطلحات الأجنبية

(A)

الصفحة	المصطلح الأجنبي	المصطلح العربي
41	antonymy	التضاد
71	assignment	التكليف
64	authority	حقل السيادة، والسلطة، والنفوذ

(C)

176	Collocations	التصاحبات اللفظية
71	Collective	الصفة الجماعية

48	comparable corpus	المدونة المتناظرة
42	componential analysis	نظرية التحليل التكويني
67	Constitution	الدستور
39	content words	الكلمات المفهومية أو الكاملة
48	corpus-based linguistics	الدراسات المبنية على المدونات
48	corpus linguistics	المدونات اللغوية

(D)

54	data Editor	محرر بيانات
55	data Files	ملف بيانات المدخلات
48	diachronic corpus	المدونة التاريخية

(E)

71	Election	الانتخاب
71	executive authority	السلطة التنفيذية

(F)

61	Frequency	نسبة تداول الكلمة وتكرارها
39	function words	الكلمات الوظيفية أو الشكلية
32	functional perspective	الوجهة الوظيفية

(G)

48	general corpus	المدونة العامة
35	grammatical or syntactic-meaning	المعاني النحوية

(H)

48	historical corpus	المدونة التاريخية
41	Hyponymy	الاشتمال/ التضمن

(I)

83	Infix	الحشو
41	incompatibility	التنافر
82	intonation	التنغيم

(L)

49	learner language corpus	مدونة لغة المتعلم
71	legislation authority; Legislature	السلطة التشريعية
176	lexical choice	الاختيار اللفظي

35	lexical meaning	المعاني المعجمية
----	-----------------	------------------

(M)

69	media	وسائل الإعلام / الإعلام
83	morphology	المستوى الصرفي
68	muslim brotherhood	الإخوان

(N)

67	nation	الشعب
81	Non-Verbal Context	السياق غير اللغوي

(O)

55	Output Files	ملف المخرجات
----	--------------	--------------

(P)

40	paradigmatic relation	العلاقة الرأسية
----	-----------------------	-----------------

49	parallel corpus	المدونة المتوازية
41	part-whole relation	علاقة الجزء بالكل
82	phonology	المستوى الصوتي
64	political practice & community rights & intellectual trends	حقل الممارسات السياسية، والحقوق المجتمعية، والتوجهات الفكرية
30	pragmatics	التداولية
30	pragmatism	الذرائعية، أو النفعية، أو البراغماتية

(S)

35	Semantics	علم الدلالة
70	semantic components	المكونات الدلالية
70	semantic features	الملامح الدلالية
40	semantic field	نظرية الحقول الدلالية
38	semantic noise	التشويش الدلالي
39	semantic unit	الوحدة الدلالية
71	Single	الصفة الفردية
73	social actor	الفاعل الاجتماعي
73	social track	الأثر الاجتماعي
48	special corpus	مدونة خاصة
54	spread sheet	الجدول الإلكتروني
67	State	الدولة
50	statistical sampling theory	نظرية العينات الإحصائية

82	Stress	النبر
83	Suffixes	اللواحق
41	Synonymy	الترادف
83	Syntax	النحو أو التركيب

(T)

67	Tahrir Square	ميدان التحرير
69	Terrorism	الإرهاب

(V)

81	verbal context	السياق اللغوي
----	----------------	---------------

(W)

61	word list	قائمة الكلمات
----	-----------	---------------

5- فهرس عينة الدراسة

First Year (2010)

	Approximately – 10% of cases the (SAMPLE)	Total	Days	Total	Writers
	6	1	الأربعاء (يناير)		
	19	1	الثلاثاء (يناير)	1	فتحي محمود
	38	1	الأحد (7 فبراير)	1	شريف العبد
	40	1	الثلاثاء (9 فبراير)		
	42	1	الخميس (11 فبراير)		
	51	1	السبت (20 فبراير)	2	سيد علي - عبدالعظيم باسل
	75	1	الثلاثاء (16 مارس)		
	80	1	الأحد (21 مارس)		
	86	1	السبت (27 مارس)	3	عبدالعظيم باسل - عبدالعظيم درويش - سيد علي
	96	1	الثلاثاء (6 إبريل)		
	107	1	السبت (17 إبريل)		
first year	109	1	الاثنين (19 إبريل)	2	عبدالناصر سلامة - سمير الشحات
	115	1	الأحد (25 إبريل)	4	عبدالفتاح إبراهيم - إبراهيم نافع - نصر القفاص - نهال شكري
	118	1	الأربعاء (28 إبريل)	2	أحمد موسى - جمال زيدة
	135	1	السبت (15 مايو)	2	سيد علي - عبدالفتاح إبراهيم
	154	1	الخميس (3 يونيو)	1	أحمد البري
	178	1	الأحد (27 يونيو)	1	نهال شكري
	185	1	الأحد (4 يوليو)	2	نهال شكري - نصر القفاص
	193	1	الاثنين (12 يوليو)	2	محمد السعدني - سمير الشحات
	207	1	الاثنين (26 يوليو)	2	إبراهيم نافع - محمد السعدني
	209	1	الأربعاء (28 يوليو)	2	جمال زيدة - أحمد موسى
	212	1	السبت (31 يوليو)	2	عبدالعظيم درويش - عبدالله عبدالسلام
	228	1	الاثنين (16 أغسطس)	1	عبدالناصر سلامة

229	1	1	الثلاثاء (17 أغسطس)	1	نبيل عمر
237	1	1	الأربعاء (25 أغسطس)		
249	1	1	الاثنين (6 سبتمبر)		
255	1	1	الأحد (12 سبتمبر)	1	نهال شكري
263	1	1	الاثنين (20 سبتمبر)	2	محمد السعدني- سمير الشحات
266	1	1	الخميس (23 سبتمبر)	1	أحمد البري
269	1	1	الأحد (26 سبتمبر)	1	نصر القفاص
278	1	1	الثلاثاء (5 أكتوبر)	2	فتحي محمود- إبراهيم نافع
280	1	1	الخميس (7 أكتوبر)	3	منصور أبو العزم- شريف العبد- أحمد البري
283	1	1	الأحد (10 أكتوبر)	3	شريف العبد- نهال شكري- نصر القفاص
292	1	1	الثلاثاء (19 أكتوبر)	2	فتحي محمود- نبيل عمر
301	1	1	الخميس (28 أكتوبر)	1	أحمد البري
309	1	1	الجمعة (5 نوفمبر)		
311	1	1	الأحد (7 نوفمبر)	1	نصر القفاص
322	1	1	الخميس (18 نوفمبر)	3	أحمد البري- منصور أبو العزم- شريف العبد
326	1	1	الاثنين (22 نوفمبر)	3	سمير الشحات- محمد السعدني- عبد الناصر سلامة
348	1	1	الثلاثاء (14 ديسمبر)	3	نبيل عمر- إبراهيم نافع- فتحي محمود
356	1	1	الأربعاء (22 ديسمبر)	1	جمال زائدة
364	1	1	الخميس (30 ديسمبر)	1	أحمد البري
Total	42	42	32 يوما فقط من	59	18 كاتبا من أصل 59

Second Year (2011)

	Approximately 10% of the cases (SAMPLE)	Total	Days	Total	Writers
second year	11	1	الثلاثاء (يناير)	1	نبيل عمر
	40	1	الأربعاء (9 فبراير)	4	إبراهيم نافع- أحمد موسى- جمال زايدة- محمد إبراهيم الدسوقي
	51	1	الأحد (20 فبراير)	4	نهال شكري- نصر القفاص- شريف العبد- إبراهيم نافع
	54	1	الأربعاء (23 فبراير)	4	عماد عريان- عبده مباشر- جمال زايدة- مسعود حناوي
	57	1	السبت (26 فبراير)	6	عبدالفتاح إبراهيم- عبدالعظيم باسل- سيد علي- إبراهيم نافع- محمود المناوي- محمد عيسى الشرقاوي
	58	1	الأحد (27 فبراير)	3	نهال شكري- نبيل عمر- نصر القفاص
	68	1	الأربعاء (9 مارس)	7	عماد عريان- عبده مباشر- نبيل عمر- أحمد موسى- جمال زايدة- مسعود الحناوي- محمد إبراهيم الدسوقي
	92	1	السبت (2 إبريل)	5	عبدالفتاح إبراهيم - عبدالعظيم باسل- سيد علي- محمود المناوي- محمد عيسى الشرقاوي
	99	1	السبت (9 إبريل)	5	عبدالفتاح إبراهيم - عبدالعظيم باسل- سيد علي- محمود المناوي- محمد عيسى الشرقاوي

104	1	1	الخميس (14 إبريل)	5	أحمد البري- إبراهيم نافع- شريف العبد- كمال جاب الله- منصور أبو العزم
112	1	1	الجمعة (22 إبريل)	1	إبراهيم نافع
126	1	1	الجمعة (6 مايو)	1	محمد صابرين
155	1	1	السبت (4 يونيو)	4	عبدالفتاح إبراهيم- عبدالله عبدالسلام- سيد علي- محمود المناوي
157	1	1	الاثنين (6 يونيو)	1	سمير الشحات
199	1	1	الاثنين (18 يوليو)	2	سمير الشحات- محمد حبيب
202	1	1	الخميس (21 يوليو)	5	أحمد البري- أشرف مفيد- شريف العبد- محمود معوض- منصور أبو العزم
220	1	1	الاثنين (8 أغسطس)	1	سمير الشحات
239	1	1	السبت (27 أغسطس)	1	سيد علي
242	1	1	الثلاثاء (30 أغسطس)	3	نبيل عمر- جميل عفيفي - أشرف العشري
244	1	1	الخميس (1 سبتمبر)	4	شريف العبد- أحمد البري- محمود معوض- منصور أبو العزم
252	1	1	الجمعة (9 سبتمبر)	1	محمد صابرين
256	1	1	الثلاثاء (13 سبتمبر)	3	سمير شحاتة- جميل عفيفي- فتحي محمود
264	1	1	الأربعاء (21 سبتمبر)	3	عبد مباحر- جمال زيدة- محمد إبراهيم الدسوقي
290	1	1	الاثنين (17 أكتوبر)	4	عبدالمعطي أحمد- عبدالناصر سلامة- سمير الشحات- محمد حبيب
292	1	1	الأربعاء (19 أكتوبر)	2	ماهر مقلد- محمد إبراهيم الدسوقي
300	1	1	الخميس (27 أكتوبر)	4	أحمد البري- أشرف مفيد - سامح عبدالله- منصور أبو العزم
315	1	1	الجمعة (11 نوفمبر)		
318	1	1	الاثنين (14 نوفمبر)	2	عبدالناصر سلامة- سمير الشحات

	329	1	1	الجمعة (25 نوفمبر)	1	محمد صابرين
	330	1	1	السبت (26 نوفمبر)	9	عبدالفتاح إبراهيم- عبدالعظيم باسل- عبدالله عبدالسلام- نصر القفاص- سيد علي- سهيلة نظمي- كمال جبالله- محمد أمين المصري- محمد عيسى الشرقاوي
	351	1	1	السبت (17 ديسمبر)	4	سيد علي- سهيلة نظمي- كمال جاب الله- محمد عيسى الشرقاوي
	356	1	1	الخميس (22 ديسمبر)	5	أحمد البري- أشرف مفيد- سامح عبد الله- شريف العبد- منصور أبو العزم
	Total	32	32	31 يوما من أصل 32 يوما	105	35 كتابا من أصل 58

Third Year (2012)

	Approximat ely 10% of the cases (SAMPLE)	Total	Days	Total	Writers
	6	1	الجمعة (6 يناير)	1	محمد صابرين
	15	1	الأحد (15 يناير)	2	شريف العبد- جمال نافع
	20	1	الجمعة (20 يناير)		
	23	1	الاثنين (23 يناير)	4	سمير الشحات- عبدالمعطي أحمد- عبدالناصر سلامة- محمد حبيب
	29	1	الأحد (29 يناير)	3	شريف العبد- نهال شكري- جمال نافع
	33	1	الخميس (2 فبراير)	2	أحمد البري- ممدوح شعبان
	41	1	الجمعة (10 فبراير)	1	محمد صابرين
	52	1	الثلاثاء (21 فبراير)	4	نبيل عمر- هشام فهيم- جميل عفيفي- فتحي محمود
	54	1	الخميس (23 فبراير)	4	أيمن المهدي- أحمد البري- ممدوح شعبان- منصور أبوالعزم
third year	87	1	الثلاثاء (27 مارس)	1	جميل عفيفي
	89	1	الخميس (29 مارس)	5	سامح عبدالله- أيمن المهدي- أحمد البري- ممدوح شعبان- منصور أبوالعزم
	101	1	الثلاثاء (10 إبريل)	6	نبيل عمر- هشام فهيم- جميل عفيفي- فتحي محمود- عمرو عبدالسميع- أشرف العشري
	109	1	الأربعاء (18 إبريل)	7	جمال زائدة- عبده مباشر - عماد عريان - أحمد البطريق- أحمد موسى - مسعود حناوي - ماهر مقلد
	110	1	الخميس (19 إبريل)	4	أيمن المهدي- أحمد البري- ممدوح شعبان- منصور أبو العزم
	111	1	الجمعة (20 إبريل)	1	محمد صابرين

115	1	1	الثلاثاء (24 إبريل)	3	نبيل عمر- عمرو عبدالسميع - أشرف العشري
117	1	1	الخميس (26 إبريل)	1	ممدوح شعبان
124	1	1	الخميس (3 مايو)	4	أيمن المهدي- أحمد البري- ممدوح شعبان- منصور أبوالعزم
134	1	1	الأحد (13 مايو)	3	شريف العبد- نهال شكري- جمال نافع
136	1	1	الثلاثاء (15 مايو)	5	هشام فهيم- جميل عفيفي- أحمد البطريق- أشرف العشري- أحمد البري
142	1	1	الاثنين (21 مايو)	4	سمير الشحات- عبدالمعطي أحمد- عبدالناصر سلامة- محمد حبيب
145	1	1	الخميس (24 مايو)	5	سامح عبدالله- أيمن المهدي- أحمد البري- ممدوح شعبان- منصور أبوالعزم
156	1	1	الاثنين (4 يونيو)	5	سمير الشحات- عبدالمعطي أحمد- عبدالناصر سلامة- أحمد البطريق- محمد حبيب
160	1	1	الجمعة (8 يونيو)	1	محمد صابرين
170	1	1	الاثنين (18 يونيو)	4	سمير الشحات- عبدالمعطي أحمد- عبدالناصر سلامة- أسماء الحسيني
175	1	1	السبت (23 يونيو)	8	سهيلة نظمي- نصر القفاص- خالد الديب- عبدالعظيم باسل- عبدالفتاح إبراهيم- محمد أمين المصري- محمد إبراهيم الدسوقي- محمود المناوي
187	1	1	الخميس (5 يوليو)	3	أيمن المهدي- أحمد البري- ممدوح شعبان
199	1	1	الثلاثاء (17 يوليو)	5	نبيل عمر- جميل عفيفي- عزة سامي- عمرو عبدالسميع- أشرف العشري
205	1	1	الاثنين (23 يوليو)	3	سمير الشحات- عبدالمعطي أحمد- محمد حبيب

217	1	1	السبت (4 أغسطس)	6	سهيلة نظمي- نصر القفاص- عبدالفتاح إبراهيم- محمد أمين المصري- محمد إبراهيم الدسوقي- محمود المناوي
245	1	1	السبت (1 سبتمبر)	5	نصر القفاص- خالد الديب- عبدالفتاح إبراهيم- محمد إبراهيم الدسوقي- محمود المناوي
250	1	1	الخميس (6 سبتمبر)	4	سامح عبد الله- أيمن المهدي- أحمد البري- ممدوح شعبان
256	1	1	الأربعاء (12 سبتمبر)	3	نبيل عمر- جمال زيدة- أحمد موسى
261	1	1	الاثنين (17 سبتمبر)	3	سمير الشحات- سامي خير الله- عبد المعطي أحمد
285	1	1	الخميس (11 أكتوبر)	3	سامح عبد الله- أحمد البري- ممدوح شعبان
291	1	1	الأربعاء (17 أكتوبر)	5	نبيل عمر- جمال زيدة- أشرف مفيد- أحمد موسى- مسعود حناوي
305	1	1	الأربعاء (31 أكتوبر)	1	جمال زيدة
310	1	1	الاثنين (5 نوفمبر)	2	جمال نافع- عبد المعطي أحمد
331	1	1	الاثنين (26 نوفمبر)	5	سامي خير الله- جمال نافع- عبدالمعطي أحمد- إيناس نور- محمد حبيب
354	1	1	الأربعاء (19 ديسمبر)	5	جمال زيدة- عمرو عبدالسميع- أحمد موسى- مسعود حناوي - ماهر مقلد
360	1	1	الثلاثاء (25 ديسمبر)	3	جميل عفيفي- فتحي محمود- عمرو عبدالسميع
362	1	1	الخميس (27 ديسمبر)	4	سامح عبدالله- أيمن المهدي- أحمد عصمت- منصور أبوالعزم
Total	42	42	41 يوما من أصل 42	148	40 كاتبًا من أصل 66

Forth Year (2013)

	Approximately 10% of the cases (SAMPLE)	Total	Days	Total	Writers
	9	1	الأربعاء (9 يناير)		
	19	1	السبت (19 يناير)		
	33	1	السبت (2 فبراير)		
	35	1	الاثنين 4 فبراير		
	49	1	الاثنين 18 فبراير		
	51	1	الأربعاء 20 فبراير	3	أحمد موسى - مسعود حناوي - ماهر مقلد
	63	1	الاثنين 4 مارس	4	سامي خيرالله - عطية أبوزيد - محمد حبيب - عبدالمعطي أحمد
	72	1	الأربعاء 13 مارس	4	أحمد موسى - أشرف مفيد - مسعود حناوي - محمد حمدي غانم
	78	1	الثلاثاء 19 مارس	2	أشرف العشري - هاني عمارة
	86	1	الأربعاء 27 مارس	3	أحمد موسى - جمعة أبوالنيل - جمال زائدة
	88	1	الجمعة 29 مارس	1	محمد حسين
	95	1	الجمعة 5 إبريل	1	محمد حسين
	104	1	الأحد 14 إبريل	3	إبراهيم أنور - أنور عبداللطيف - نهال شكري
	130	1	الجمعة 10 مايو	1	محمد حسين
	132	1	الأحد 12 مايو	3	نهال شكري - عزة سامي - محمود النوبي
	137	1	الجمعة 17 مايو	1	محمد حسين
	147	1	الاثنين 27 مايو	4	سامي خيرالله - جمال نافع - عطية أبوزيد - عبدالمعطي أحمد
	150	1	الخميس 30 مايو	3	أحمد عصمت - أيمن المهدي - ممدوح شعبان
	156	1	الأربعاء 5 يونيو	3	أحمد موسى - جمال زائدة - ماهر مقلد
	157	1	الخميس 6 يونيو	3	عصام عبدالمنعم - ممدوح شعبان - منصور أبوالعزم
	168	1	الاثنين 17 يونيو	3	سامي خيرالله - إبراهيم أنور - عاطف صقر
	170	1	الأربعاء 19 يونيو	3	أحمد موسى - أشرف مفيد - جمال زائدة

171	1	1	الخميس 20 يونيو	6	سامح عبدالله- أحمد عصمت- أحمد البري- عصام عبدالمنعم- ممدوح شعبان- منصور أبوالعزم
175	1	1	الاثنين 24 يونيو	4	سامي خير الله- جمال نافع- عطية أبو زيد- محمد حبيب
180	1	1	السبت 29 يونيو	4	أيمن رفعت المحجوب- جمعة أبو النيل- عبدالعظيم باسل- محمد إبراهيم الدسوقي
182	1	1	الاثنين 1 يوليو	2	سامي خير الله- محمد حبيب
188	1	1	الأحد 7 يوليو	5	إيناس نور- أنور عبد اللطيف- نهال شكري- عبدالعزيز محمود- محمود النوبي
202	1	1	الأحد 21 يوليو	6	إيناس نور- أنور عبداللطيف- نهال شكري- خالد الأصمعي- عبدالعزيز محمود- محمود النوبي
220	1	1	الخميس 8 أغسطس	7	سامح عبدالله- السيد البدوي- أحمد عصمت- أحمد البري- عبدالغفار رشدي- عصام عبدالمنعم- ممدوح شعبان
230	1	1	الأحد 18 أغسطس	4	إيناس نور- أنور عبداللطيف- جمعة أبو النيل- محمود النوبي
238	1	1	الاثنين 26 أغسطس	3	سامي خير الله- جمال نافع- محمد حبيب
245	1	1	الاثنين 2 سبتمبر	2	سامي خير الله- عطية أبو زيد
246	1	1	الثلاثاء 3 سبتمبر	5	سيد عبدالمجيد - أشرف العشري- فتحي محمود- هاني عمارة- جميل عفيفي
257	1	1	السبت 14 سبتمبر	3	عبدالعظيم باسل- عبدالفتاح إبراهيم- محمد إبراهيم الدسوقي
263	1	1	الجمعة 20 سبتمبر		
266	1	1	الاثنين 23 سبتمبر	3	سامي خير الله- جمال نافع- عطية أبو زيد
274	1	1	الثلاثاء 1 أكتوبر	5	ثابت أمين عواد- سيد عبدالمجيد - أشرف العشري- فتحي محمود- جميل عفيفي
298	1	1	الجمعة 25 أكتوبر		
329	1	1	الاثنين 25 نوفمبر	1	سامي خير الله
336	1	1	الاثنين 2 ديسمبر	3	ثابت أمين عواد- سامي خير الله- محمد حبيب
343	1	1	الاثنين 9 ديسمبر	2	سامي خير الله- محمد حبيب
344	1	1	الثلاثاء 10 ديسمبر	4	سيد عبدالمجيد- فتحي محمود- هاني عمارة- جميل عفيفي

347	1	1	الجمعة 13 ديسمبر	1	عبدالناصر سلامة
359	1	1	الأربعاء 25 ديسمبر	4	أشرف مفيد- نبيل السجيني- جمال زيدة- ماهر مقلد
Total	44	44	37 يوما من أصل 44	119	43 كاتباً من أصل 74

Fifth Year (2014)						
	Approximately 10% of the cases (SAMPLE)	Total	Days	Total	Writers	
fifth year	41	1	1	الاثنتين 10 فبراير	4	ماهر مقلد- عطية أبوزيد- محمد حبيب- سامي خير الله
	65	1	1	الخميس 6 مارس		
	72	1	1	الخميس 13 مارس	2	عصام عبدالمنعم- أيمن المهدي
	80	1	1	الجمعة 21 مارس		
	89	1	1	الأحد 30 مارس	5	سهيلة نظمي- محمد حسين- محمود النوبي- أنور عبداللطيف- أماني ماجد
	92	1	1	الأربعاء 2 إبريل	4	محمود عبدالمقصود- أحمد موسى- أشرف مفيد- سمير الشحات
	102	1	1	السبت 12 إبريل	4	نجلاء ذكري- عماد عريان- محمد الأتور- محمد أمين المصري
	103	1	1	الأحد 13 إبريل	3	سهيلة نظمي - محمد حسين- محمود النوبي
107	1	1	الخميس 17 إبريل	6	ممدوح شعبان- منصور أبوالعزم- شريف عابدين- ريهام مازن- أحمد البري- أيمن المهدي	

115	1	1	الجمعة 25 إبريل		
122	1	1	الجمعة 2 مايو		
128	1	1	الخميس 8 مايو	3	شريف عابدين- سامح عبدالله- ثابت أمين عواد
135	1	1	الخميس 15 مايو	4	شريف عابدين- عصام عبدالمنعم- سامح عبدالله- أحمد البري
162	1	1	الأربعاء 11 يونيو	3	جمال زائدة- أشرف مفيد- عادل صبري
164	1	1	الجمعة 13 يونيو		
166	1	1	الأحد 15 يونيو		
192	1	1	السبت 12 يوليو	2	نجلاء ذكري- عبدالعظيم باسل
198	1	1	الجمعة 18 يوليو		
206	1	1	السبت 26 يوليو	1	خالد الأصمعي
216	1	1	الثلاثاء 5 أغسطس		
220	1	1	السبت 9 أغسطس		
224	1	1	الأربعاء 13 أغسطس	1	أحمد موسى
226	1	1	الجمعة 15 أغسطس		
253	1	1	الخميس 11 سبتمبر	3	منصور أبوالعزم- شريف عابدين- أحمد البري
259	1	1	الأربعاء 17 سبتمبر	3	جمال زائدة- أحمد موسى- عادل صبري
260	1	1	الخميس 18 سبتمبر		
261	1	1	الجمعة 19 سبتمبر		
266	1	1	الأربعاء 24 سبتمبر	1	أحمد موسى
267	1	1	الخميس 25 سبتمبر	2	جمعة أبوالنيل- إبراهيم البهي
278	1	1	الاثنين 6 أكتوبر	3	محمد حبيب- أشرف أبوالهول- عماد عريان
296	1	1	الجمعة 26 أكتوبر		
302	1	1	الخميس 30 أكتوبر	5	ممدوح شعبان- منصور أبوالعزم- شريف عابدين- ريهام مازن- سامح عبدالله

	340	1	1	الأحد 7 ديسمبر	4	سهيلة نظمي - محمد حسين - محمود النوبي - هاني عسل
	355	1	1	الاثنين 22 ديسمبر	2	جمال نافع - عبدالغفار رشدي
	356	1	1	الثلاثاء 23 ديسمبر	2	أنور عبداللطيف - فتحي محمود
	357	1	1	الأربعاء 24 ديسمبر	1	جمال زائدة
Total		36	36	23 يوما من أصل 36	68	37 من أصل 73

6- جدول المصاحبات اللفظية

	<u>المفهوم</u>	<u>المصاحب</u>	
مكملات الجملة	(فعل + فاعل)		
أمره	الشعب	عبر ملحمة سياسية رائعة حسم فيها	<u>1</u>
إرادته	الشعب	استرد	
بهم	الشعب	أطاح	
التجديد للرئيس	الشعب	لم يقرر	
في الاستفتاء	الشعب	أقره	
معركته	الشعب	خاض	
في كل رجاله	ظنون الشعب	خاضت	
المصري أن تركع مصر	الشعب	أبى	
من القمة في أي لحظة	الشعب	يزيحه	
	الشعب	ثار/ يثور	
	الشعب	ينتخبه	
	الشعب	انتقض	
المصري الثائر كل العورات	رياح الشعب	تكشف	
المصري حول القوات المسلحة	الشعب	التف	
أي طريق يسلك؟	الشعب	حتى تاه	
دماء أعلى أبنائه	الشعب	لن يسمح بإجهاض الثورة التي بذل فيها	
المصري في خطوات الإصلاح	الشعب	الشرعية التي اتفق عليها جموع	
	الشعب	عام 52 الجيش قام بثورة وحماها	
	عظمة هذا الشعب	تتجلى فيه	

عن إرادته	الشعب	يعبر	
يغلي ويشعر بالمهانة	الشعب	كان	
قوتها...	الدولة	تسترد	<u>2</u>
على حقوقها	الدولة	تحصل	
بالخطأ أولاً	الدولة	يجب جبر الضرر باعتراف	
	الدولة	ألا تتهاون	
من ضبطها	الدولة	تتمكن	
المصرية ليست في كامل عافيتها	الدولة		
	ملاحم الدولة	اكتملت	
تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة	الدولة	تكفل	
في فوضى عارمة	الدولة	سندخل	
يعيثون فسادا	الدولة	لن تتركهم	
عوفيت	الدولة	تساوره بعض الشكوك أن	
إصلاحات	الدولة	تجري	
على اتخاذ التدابير الكفيلة	الدولة	تعمل	
بحماية المرأة ضد كل أشكال التمييز	الدولة	تلتزم	
بحماية منشأتها	الدولة	تلتزم	
وتهاوت مفاصلها	مؤسسات الدولة	ضعفت	
لعدم تكرار انتهاكات الماضي	الدولة	الضمانات التي تتخذها	
	الدولة	العقود التي تبرمها	

	الدستور	يكفله	<u>3</u>
عقبة أمام	الدستور	يقف	
	الدستور	يتضمن	
الحشود الجماهيرية	ميدان التحرير	عرف	<u>4</u>
	الميدان	مليونية اليوم في كرنفالية افتقدها	
إلى أشهر الميادين	ميدان التحرير	سينضم	
في دوامة عنيفة من الصراعات	الثورة	سرعان ما سقطت	<u>5</u>
البيضاء	الثورة	هبت	
صمت الشعب المصري	الثورة	اقتحمت	
	الإخوان	سيناريو التخريب الممنهج الذي يتبعه	<u>6</u>
زرعها في كل مكان	الإخوان	البؤر الإجرامية والإرهابية التي يحاول	
ترصده العين المتابعة	الإخوان	حكم المحروسة الذي يتشبث به	
	الإعلام	يحتشد	<u>7</u>
منقسما على نفسه	الإعلام	خرج	
إلى خنجر في ظهر مصر	الإعلام	غير مقبول أن يتحول	
	الإعلام	تشهد وسائل	
عن رسالته	الإعلام	بكل أسف تخلى	
في الفخ	الإعلام	يسقط	
	الإعلام	تداولت وسائل	
	(فعل + مفعول به)		
ويلبي احتياجاته	طموحات الشعب	يحقق	<u>1</u>
المصري	حقوق الشعب	يحمي	

المصري بانتكاسة خطيرة	الشعب	يهدد	
القبور	الشعب	الفساد سكنوا القصور، وأسكنوا	
في الحرية	حق هذا الشعب	أهدروا	
	أموال الشعب	نهبوا / يسرق	
بمواجهة سيناريوهات العنف المتوقعة	أجهزة الدولة	طالب...	<u>2</u>
في مهب الريح	الدولة	تضع	
	موارد الدولة	تستنزف	
	الدولة	حالة العناد التي اجتاحت مؤسسات	
	الدولة	تاقت القضية في سراديب مؤسسات	
	الدستور	وأن أحترم	<u>3</u>
	الدستور	انتهاك	
	مبادئ الدستور	تخالف	
ويجعله حبرا على ورق	تطبيق الدستور	سيعوق	
كاسم مرادف للكفاح	ميدان التحرير	سيذكر التاريخ	<u>4</u>
بلون قاتم	ميدان التحرير	لون	
	ميدان التحرير	المعتصمون يغلقون	
إثر إعلان قرار تنحي	ميدان التحرير	الفرحة التي عمت	
وقتل المتظاهرين	ميدان التحرير	عملية اقتحام البلطجية	
لمن فقدوا أرواحهم لأجلها	الثورة	سيعيد	<u>5</u>
	الثورة	احتكروا	
المجيدة	الثورة	روت دماؤهم الطاهرة ساحات	
	الثورة	الجيش المصري احتضن	

بطابعه	الإخوان	حسن البنا الذي طبع	<u>6</u>
	الإخوان	التاريخ لن يرحم	
إن حكمت أنوفكم أي رائحة	الإخوان	عارضوا	
تنظيما إرهابيا	جماعة الإخوان	الحكومة تعلن	
تحت شعار "السداح مداح"	الإعلام	نترك	<u>7</u>
	الإعلام	الشعب يباركه	
	الإرهاب	يستأصل شأفة	<u>8</u>
	الإرهاب	زرعوا	
	الإرهاب	نواجه	
	(تركيب إضافي)		
	الشعب	انتخابات	<u>1</u>
في مجرد صراع	الشعب	اختزال نضال	
	الشعب	مجلس	
	الشعب	مرشحي	
	الشعب	خوض معركة	
	الشعب	خوض انتخابات مجلس	
	الشعب	إرادة	
	الشعب	قهر إرادة	
في الانتخابات البرلمانية	الشعب	تزوير إرادة	
	الشعب	نبض	
	الشعب	ثقة	
	الشعب	تجويع	
	الشعب	تضليل	

الوطنية	الشعب	هدم وحدة	
	الشعب	معاناة	
	الشعب	عدم استخدام العنف ضد	
	الشعب	تدمير ثروات	
	الشعب	تلبية لمطالب	
	الشعب	مصالح	
	الشعب	ثورة	
	الشعب	أبناء	
	الشعب	أغلبية/ جموع	
	الشعب	طوائف/ أطراف	
	الشعب	ثوار	
	الشعب	جماهير	
	الشعب	غضب	
	الشعب	خروج	
	الشعب	تمزيق	
	الشعب	برلمان	
	الشعب	ترهيب	
	الشعب	هتاف/ شعار	
	الشعب	حقوق	
والجيش والشرطة	الشعب	تلاحم	
	الشعب	صوت	
على	الشعب	استفتاء	
نحو الديمقراطية	الشعب	عرقلة مسار	

	الشعب	محاكمة من ارتكبوا انتهاكات ضد	
	الدولة	سقوط	<u>2</u>
	الدولة	أمن	
المصرية لهيبتها	الدولة	استعادة	
	الدولة	الحفاظ على	
	الدولة	استرجاع	
	الدولة	منح جائزة	
	الدولة	فرض سيطرة	
	الدولة	حدود	
	الدولة	مؤسسات	
	الدولة	أجهزة	
	الدولة	قيادات	
	الدولة	إعلان رئيس	
	الدولة	كبار رجال	
	الدولة	مجلس	
	الدولة	خزانة/ موارد/ خزينة	
	الدولة	إيرادات	
	الدولة	إعلان	
	الدولة	دستور	
	الدولة	تنظيم	
	الدولة	تعطيل مرافق	
	الدولة	انهيار اقتصاد	
	الدولة	مدنية	

	الدولة	هدم أركان	
	الدولة	أعباء	
	الدولة	إضعاف هيبة	
	الدولة	إسقاط رئيس	
	الدولة	وإعادة بناء	
ومنظمات حقوق الإنسان	الدولة	مختلف سلطات	
بقناعاته وأفكاره	الدولة	محاولة صيغ	
بقواتها المسلحة في مواجهة العنف	الدولة	تفويض	
وتضخم الأموال العائد للرشوة	الدولة	نهب أراضي	
من نظام مبارك	الدولة	تطهير مؤسسات	
في إجراء انتخابات رئاسية	الدولة	شروع	
ومنعها من ممارسة أعمالها بالقوة	الدولة	اقتحام المنشآت الخاصة بسلطات	
لضخ دماء وسياسات جديدة	الدولة	سعي	
عن	الدولة	رفع يد	
الأول	الدولة	توجيه وإدارة عشوائيات السوق بوصفه رجل	
على حرية التعبير	الدولة	عدوان	
في حربها على الإرهاب	الدولة	استمرار	
للاستفتاء	الدستور	طرح	<u>3</u>
	الدستور	نصوص	
	الدستور	بنود	
	الدستور	فقهاء	

مصر الجديد	دستور		
	الدستور	لجنة صياغة	
	الدستور	أحكام	
	الدستور	تفعيل	
	الدستور	مواد	
بعد أن قاتل لأجله طويلا	الدستور	تمرير	
	الدستور	مبدأ سيادة	
	الدستور	صدور	
	الدستور	مسودة	
	الدستور	تشكيل لجنة وضع	
	الدستور	تعديل مواد	
	الدستور	تعطيل	
	الدستور	وثيقة	
	الدستور	إعلان	
وإعادة صياغته	الدستور	تغيير	
	الدستور	إصدار	
	الدستور	كتابة	
	الدستور	صياغة	
	الدستور	إقرار	
	الدستور	إعداد مشروع	
	ميدان التحرير	فتح	<u>4</u>
	ميدان التحرير	صينية	
الذي اندلعت فيه الثورة	ميدان التحرير	سيرغب السائحون في مشاهدة	

الثورة	ميدان		
الشهداء	ميدان		
التضحية	ميدان		
	ميدان التحرير	مداخل/ داخل	
	ميدان التحرير	شباب	
	ميدان التحرير	مجزة	
	ميدان التحرير	أحداث	
	ميدان التحرير	تظاهرة/ متظاهرو	
	ميدان التحرير	ثورة	
	ميدان التحرير	فض اعتصام	
	ميدان التحرير	محيط	
	الميدان	إخلاء	
	الميدان	عدم استباحة	
	الميدان	أبناء	
المتجولين	الميدان	باعة	
	الميدان	أرجاء	
الجمل	ميدان		
والعتبة ورمسيس	ميدان التحرير	أشهر الميادين في القاهرة، مثل	
	الثورة	قمع	<u>5</u>
	الثورة	شباب/ ائتلاف شباب	
	الثورة	استعادة	
	الثورة	مواجهة أعداء	
	الثورة	حماية	

	الثورة	أهداف	
	الثورة	تفجير	
	الثورة	مصابي	
	الثورة	أطلق شرارة	
	الثورة	مطالب	
	الثورة	شهداء / أرواح شهداء / أهالي شهداء	
	الثورة	استئصال	
	الثورة	شرعية	
	الثورة	مناهضي	
مش حتغيب	الثورة	شمس	
	الثورة	اندلاع-انطلاق	
	الثورة	سرقة	
	الثورة	شعارات / هتافات	
على عاتقها	الثورة	المرأة المصرية التي رفعت رايات	
الخالد الذي رددته حناجر الملايين	الثورة	شعار	
كي لا تضيع دماؤهم هدرا	الثورة	يشفى غليلها ممن أراقوا دماء شهداء	
	الثورة	مجلس أمناء	
	الثورة	سلمية	
المصرية	الثورة	وَأد الثورة	
	الثورة	إنقاذ	
	الثورة	ركوب الأعداء موجة	
مازلت موجودة	الثورة	جذوة	
	الثورة	إجهاض	

وعريدة فلول النظام السابق في ظل الانفلات	الثورة	مخاطر اختطاف	
	الثورة	قتلة شهداء	
	الثورة	مسيرة	
	الثورة	جني ثمار	
	الإخوان	جماعة	<u>6</u>
	الإخوان	الأمين العام لجماعة	
	الإخوان	مجلس شورى	
	الإخوان	تنظيم	
	الإخوان	نواب	
	الإخوان	مرشح	
	الإخوان	قيادات	
	الإخوان	مرشد	
	الإخوان	حركة	
	الإخوان	فكر	
	الإخوان	شباب	
على قائمة الإرهاب	الإخوان	إدراج جماعة	
	الإخوان	جرائم	
	الإخوان	فزاعة	
	الإخوان	خطط	
تنظيمات مسلحة	الإخوان	تمويل جماعة	
	الإخوان	إسقاط جمهورية	
	الإخوان	تيار الإسلام السياسي بقيادة	
	الإخوان	الحركات المتطرفة مثل جماعة	

إلى الطاولة السياسية	الإخوان	دعوة قيادي	
	الإخوان	تأجيل طعون حل جماعة	
	الإخوان	استبعاد جماعة	
الضوء على	الإعلام	تسليط وسائل	<u>7</u>
من الوقوع في براثن الفوضى	الإعلام	إنقاذ وسائل	
المصري	الإعلام	تشويه صورة	
لانتخابات	الإعلام	ضبط إيقاع تناول وسائل	
المزيف	الإعلام	اتخاذ موقف حاسم ضد	
	الإعلام	تطهير مؤسسات	
	الإعلام	عبر وسائل	
إلى التحلي بروح المسؤولية	الإعلام	داعيا وسائل	
	الإعلام	رجال	
	الإعلام	كلية	
	الإعلام	صور	
	الإعلام	وزارة	
من تصوير	الإعلام	وتمكين وسائل	
ومسئوليته في فتح باب الحوار	الإعلام	دور	
مسموعة ومرئية	الإعلام	تغطية أجهزة	
	الإعلام	تبادل التهامات عبر وسائل	
	الإعلام	الانتقاص من حرية	
	الإعلام	بحجة تنظيم	
المشبه	الإعلام	القوى السياسية والنخبة ومواكب	
في بروفة الانتخابات	الإعلام	سقوط	

الرئاسية			
	الإعلام	بين فوضى الشارع وانفلات	
	الإعلام	خبراء	
المصري	الإعلام	تمويل	
	الإعلام	حرية التعبير والرأي عبر وسائل	
المستقلة	الإعلام	يدعم برامج لتعزيز وسائل	
	الإعلام	يعلن أمام وسائل	
ثم تصاب بسكتة دماغية	الإعلام	تلهب سطور وشاشات وتقارير	
	الإرهاب	جهود مكافحة/ مكافحة	<u>8</u>
	الإرهاب	مرتكبي جرائم	
	الإرهاب	دحر	
	الإرهاب	على رأس قائمة	
	الإرهاب	تهمة	
والمخدرات	الإرهاب	قضايا	
	الإرهاب	خبراء مكافحة	
	الإرهاب	مواجهة مخططات	
	الإرهاب	خلايا/ جماعات	
	الإرهاب	ميليشيات	
	الإرهاب	قانون	
	الإرهاب	قادة	
	الإرهاب	عناصر	
	الإرهاب	دعم	
	الإرهاب	اجتثاث جذور	
	الإرهاب	خطر	

	الإرهاب	بؤر	
الذي يضرب البلاد عقب ثورة 30 يونيو	الإرهاب	مسلسل	
	الإرهاب	تصفية	
	الإرهاب	قطع دابر	
	الإرهاب	مناهضة	
	(تركيب وصفي)		
العظيم	الشعب		<u>1</u>
المصري	الشعب		
التائر	الشعب		
المغلوب على أمره	الشعب		
المطحون	الشعب		
المصرية	الدولة		<u>2</u>
الوطنية	الدولة		
الديمقراطية	الدولة		
القانونية	الدولة		
القوية	الدولة		
السيادية	الدولة		
المدنية	الدولة		
الحديثة	الدولة		
الجديدة	الدولة		
الإسلامية	الدولة		
البوليسية	الدولة		
القومية	الدولة		

العميقة	الدولة		
تتصادم مع مواد الدستور	دستورية	مخالفات	<u>3</u>
	الدستوري	الإعلان	
	الدستورية	المحكمة	
المصري	الدستور		
المعطل	الدستور		
الحالي	الدستور		
السابق	الدستور		
الجديد	الدستور		
المدني	الدستور		
القادم	الدستور		
السلمية	الثورة		<u>4</u>
العظيمة	الثورة		
المضادة	الثورة		
الشعبية	الثورة		
المصرية	الثورة		
المحظورة	الإخوان	جماعة	<u>5</u>
المسلمين	الإخوان	جماعة	
الإرهابية	الإخوان	جماعة	
المصري	الإعلام		<u>6</u>
المرئي	الإعلام		
المقروء	الإعلام		
المنحل	الإعلام		

الموجه	الإعلام		
الفاقد	الإعلام		
المزيف	الإعلام		
الرسمي	الإعلام		
المدمر والعنيف	الإعلامي	القصف	
الفكري	الإرهاب	مواجهة	<u>7</u>
الأسود	الإرهاب		
الصريح	الإرهاب		
المعنوي	الإرهاب	ممارسة	
	(تركيب اسمي)		
هي العليا	الشعب	كلمة	<u>1</u>
خط أحمر	الشعب	استمرار الثقة بين الجيش و	
المصري هو التفتيت	الشعب	الخطأ الذي ارتكبه	
على انتزاع تلك الحقوق وفرضها	الشعب	نجاح الثورة المصرية مرهون بقدرة	
حافل	الشعب	تاريخ	
	الشعب	نحن	
المصري عانى الأمرين	الشعب		
هو العين الفاحصة	الشعب		
مازال على قيد الحياة	الشعب		
سيرفض أي مرشح يحمل أجندة	الشعب		
يعقد الأمل على القوات المسلحة	الشعب		

يريد إسقاط	الشعب		
يريد إعادة بناء البلاد	الشعب		
قام بثورة 25 يناير	الشعب		
أن تضرب المثل	للدولة		<u>2</u>
لا تريد إقصاء لأحد...	الدولة		
إذا انهدمت لن تقوم لها قائمة	الدولة		
ضربها سوس الفساد	الدولة	مؤسسات	
تسير بسرعة	الدولة	حملة أخونة	
تتصاعد	الدستور	معركة ديباجة	<u>3</u>
معقل ثورة 25 يناير	ميدان التحرير		<u>4</u>
في عهد المخلوع كان ميدان الإذعان...	ميدان التحرير		
مهبط الثورة	الميدان		
السلمية الشبابية	الثورة	القوة الناعمة	<u>5</u>
مستمرة	الثورة		
لن يقضي على الجماعة	الإخوان	حظر	<u>6</u>
يجتاح المحافظات	الإخوان	عنف	
في أدنى مستوياتها	الإخوان	شعبية	
تستمر في تنفيذ مخطط غزو	الإخوان	ميليشيات	
هو الذي ينفخ النيران	الإعلام	الطابور الخامس في	<u>7</u>
أخطر أدوات العصر	الإعلام		
لم يجهل هذه الظاهرة	الإعلام	الكارثة الأكبر أن	

الأجنبي يروج لإحياء الفكرة المشبوهة	الإعلام		
الرسمي يسعى جاهدا	الإعلام		
الرسمي يفيق	الإعلام		
المصري سوف يتيح فرصا متساوية	الإعلام		
(تركيب شبه جملة)			
والجيش	الشعب	الوقية بين	<u>1</u>
والجيش والرئيس	الشعب	بث الفرقة بين	
	الشعب	مواجهات دامية مع	
إلى الترحم على النظام السابق	الشعب	دفع	
	الشعب	يشعر بالغيظ من	
تحت خط الفقر	الشعب	42% من	
على ممارسة الديمقراطية	الشعب	تعزز الثقة في قدرة	
وثوار الشعب	الشعب	أشعلوا الفتنة بين جيش	
المصري	الشعب	نار الفتنة الطائفية والانقسامات بين	
	الشعب	للعب على مشاعر	
	الشعب	الطبقة المطحونة من	
	الشعب	تورطوا في جرائم ضد	
	الشعب	السواد الأعظم من	
	الشعب	قطاع كبير من	
	الشعب	رفع المعاناة عن كاهل	
بأسره	الشعب		

	الشعب	العبث بمقدرات	
	الشعب	المخلوع يطيح بكل	
	الشعب	التطاول بالألفاظ القبيحة على	
	الشعب	تعديلات دستورية تطرح على	
	الشعب	الفئات المهمشة من	
	الدولة	صحيفة تتحدث باسم	<u>2</u>
	الدولة	الأجهزة القمعية والأيدلوجية لهذه	
للقراء	الدولة	مد يد المساعدة من	
	الدولة	أكبر جريمة استيلاء على أموال	
	الدولة	العلاج على نفقة	
	الدولة	فصل الدين عن	
سيكلفها غالبا	الدولة	أي خرق من	
	الدولة	الفوضى العارمة التي تعصف بكيان	
	الدولة	تضرب وتنال من صدقية وسمعة	
وعظامها	الدولة	ينخر كالسوس في كيان	
	الدولة	انتظروا رد الجميل من	
من منظور ضيق	الدولة	التيار الديني حاول التعامل مع	
	الدولة	يقف أكبر رأس في	
وأخونتها	الدولة	خططوا للسيطرة على	
التخطيط طويل المدى	الدولة	يجب على	
	الدستور	حسم معركة الصراع على	<u>3</u>
	الدستور	يصدر بيانا بمواد	
الجديد	الدستور	واضحا وضوح الشمس في	

	الدستور	تمت الموافقة على	
	الدستور	الاستفتاء على	
	الدستور	معترضا على	
المصري	الدستور	التوافق مع	
	الدستور	مرجعية الشريعة في	
	الدستور	التصويت على مواد	
	الدستور	مخل بأحكام	
	الدستور	المطالبة بإلغاء مواد	
	ميدان التحرير	تنظيم مسيرة سلمية إلى	<u>4</u>
جواسيس وبلطجية	ميدان	تحويل الميدان إلى	
	ميدان التحرير	هذا هو العشاء الأخير في	
	ميدان التحرير	ألفية الإعلام في	
	ميدان التحرير	أحداث الشغب في	
	ميدان التحرير	جماعات الثوار المعتصمين في	
باندساس عناصر خارجية	ميدان التحرير	فوضى في	
لفض الاعتصامات به	ميدان التحرير	التحرك إلى	
	ميدان التحرير	مشاركة الثوار احتجاجاتهم في	
	ميدان التحرير	الشهداء في	
للمشاركة في المليونية	الميدان	الحشود تتوافد على	
يخلد ذكرى الشهداء	ميدان التحرير	بناء نصب تذكاري في	
	ميدان التحرير	الحرية القادمة التي تهب من	
	ميدان التحرير	جماهير الشعب يمكنها العودة إلى	
ستكون إلهام للجميع	ميدان التحرير	ثورة المصريين من	

	ميدان التحرير	استمر الشعب يخرج إلى	
	ميدان التحرير	الدماء التي سالت في	
	ميدان التحرير	أن يوجه طعنته الأولى إلى	
	ميدان التحرير	الزحف المقدس إلى	
	ميدان التحرير	التظاهر السلمي في	
	الثورة	الإجهاز على	<u>5</u>
	الثورة	القصاص العاجل لشهداء	
	الثورة	ساوموا على دم شهداء	
بعد اختطافها	الثورة	تعهد بإعادة	
في مقتل	الثورة	فوضي عارمة تؤدي إلى ضرب	
تفاقت الأوضاع أكثر	الثورة	بعد	
الشعبية العظيمة باسم الديمقراطية المزيفة	الثورة	يتصارعان على جثة	
	الإخوان	سقط القناع عن جماعة	<u>6</u>
	الإخوان	ردد المتظاهرون هتافات مناهضة لجماعة	
	الإخوان	خرج من عباءة	
	الإخوان	خرجت من رحم	
بارادة شعبية	الإخوان	الإطاحة بحكم	
	الإخوان	التخلص من جماعة	
	الإعلام	نشر الفساد في	<u>7</u>
	الإعلام	الرقابة حديدية على	
	الإعلام	حالة الهستيريا في بعض وسائل	
	الإعلام	الزعامات الكاذبة على منابر	

	الإعلام	التواصل مع وسائل	
	الإعلام	ما قيل تردد في وسائل	
طوال عقود ستة	الإعلام	انطبغ على ذاكرة	
الذي ينبغي أن يرفع يده	الإعلام	يعمل في صمت بعيدا عن	
صبغة التبعية له	الإعلام	فرض النظام السابق على	
	الإرهاب	التصدي لقوى الإرهاب	<u>8</u>
وتصفية الجماعات الإرهابية	الإرهاب	القضاء على منابع	
باسم الدين	الإرهاب	الحرب مع	
	الإرهاب	اتخاذ تدابير لمحاربة	
الأسود	الإرهاب	السيطرة على ملف	
وإحلال السلام في المنطقة	الإرهاب	القضاء على	
وسندان التخوين	الإرهاب	أهالي سيناء مظلومون بين مطرقة	
	الإرهاب	تطهيرها من	
	الإرهاب	الحرب على	
	الإرهاب	حرب حقيقية طاحنة على	
	الإرهاب	القوات المصرية في حريها الشرسة مع	

- فهرس الموضوعات 7

رقم الصفحة	
	الإهداء.....
	الشكر والتقدير.....
أ-ج	المقدمة.....
أ	مادة الدراسة.....
ب	الأسئلة البحثية التي تجيب عنها الدراسة.....
ت	منهجية الدراسة.....
ت	موقف الدراسة من حيث الموضوعية والتحيز.....
ث	الدراسات السابقة.....
ج	محتويات الدراسة.....
11-1	التمهيد.....
45-12	الفصل الأول_ الإطار النظري لمدونة الدراسة.....
28-13	المبحث الأول_ السياق السياسي الاجتماعي لمدونة الدراسة.....
45-29	المبحث الثاني_ مفاهيم ومصطلحات أساسية.....
34-30	مفهوم التداولية.....
32-30	- التداولية لغة، واصطلاحاً.....
34-33	- أهمية البحث التداولي.....
39-35	علم "الدلالة".....
35	- تعريف الدلالة.....
36-35	- العلاقة بين مصطلح الدلالة والحقل اللغوي.....
36-35	- العلاقة بين مصطلح الدلالة والحقل الأدبي.....
39-38	- العلاقة بين الدلالة والمجال الصحفي.....
39	الوحدة الدلالية.....
41-40	نظرية الحقول الدلالية.....

43-42نظرية التحليل التكويني
43التوظيف التداولي
45-44الاستراتيجيات الخطابية
84-46الفصل الثاني_ منهجية التحليل وإجراءاته
58-47المبحث الأول_ منهجية التحليل
52-48المدونة الخاصة بالدراسة
49	- حول المدونة موضوع الدراسة.....
52-50	- بناء المدونة.....
52	- تنسيق الملفات.....
53	- إرشادات استخدام المدونة.....
59-54المعالجة الآلية للنصوص (أدوات التحليل)
55-54	- برنامج التحليل الإحصائي.....
58-56	- برنامج غواص لتحليل المدونة.....
59	- برنامج WordSmith.....
84-60المبحث الثاني_ إجراءات التحليل
63-61تحديد قائمة الكلمات باستخدام برنامجي (Ghawwas)، و (WordSmith)
64إدراج المفاهيم المستخرجة من المدونة تحت حقلين دلاليين
64	- حقل "السيادة، والسلطة، والنفوذ".....
64	- حقل "الممارسات السياسية، والحقوق المجتمعية، والتوجهات الفكرية".....
69-65بيان قائمة المفاهيم الأساسية داخل كل حقل على أساس نسبة تكرارها
76-70بيان الملامح الدلالية لكل حقل، في ضوء نظرية "التحليل التكويني"
73-71	- حقل "السيادة، والسلطة، والنفوذ".....
76-73	- حقل "الممارسات السياسية، والحقوق المجتمعية، والتوجهات الفكرية".....
82-77أركان عملية التحليل التداولي
84-82مستويات التحليل التداولي
172-85الفصل الثالث_ السلوك التركيبي لمفاهيم المدونة الخاضعة للتحليل

113-86	• التركيب الوصفي.....
145-114	• التركيب الإضافي.....
165-145	• التركيب الإسنادي.....
151-145	➤ التركيب الاسمي.....
166-152	➤ التركيب الفعلي.....
172-167	• أسلوب النفي.....
269 - 173	الفصل الرابع_ السلوك الدلالي لمفاهيم المدونة الخاضعة للتحليل.....
202-176	الميول الدلالية لمفاهيم الدراسة.....
202-176	• المصاحبات اللفظية.....
195-179	➤ المصاحبات اللفظية ذات التركيب الاسمي.....
202-196	➤ المصاحبات اللفظية ذات التركيب الفعلي.....
203	• المزوجة اللفظية.....
206-204	المستوى التداولي.....
234-207	المعنى المعجمي والمعنى المصطلحي.....
232-215	• الاستراتيجيات الخطابية.....
228-215	➤ استراتيجية الشرعة.....
234-229	➤ استراتيجية المفعول.....
275-235	• المستوى البلاغي.....
243-235	➤ الصور البيانية ودورها في نقل المعاني وتأثيرها في المتلقي.....
265-244	➤ الأساليب الخبرية والإنشائية.....
253-244	➤ الأسلوب الخبري.....
265-254	➤ الأسلوب الإنشائية.....
263-254	✓ الاستفهام.....
265-263	✓ النداء.....
272-266	➤ الإشارات.....
273	➤ المكاشفة.....

275-274	➤ الألفاظ الانفعالية.....
283-276	المعنى التداولي لمفاهيم الدراسة.....
284	الخاتمة.....
287-285	أهم النتائج.....
309-288	المصادر والمراجع.....
361-310	قائمة الفهارس الفنية.....
311	فهرس الآيات القرآنية.....
312	فهرس الأحاديث النبوية.....
313	فهرس الأعلام.....
318-314	فهرس المصطلحات الأجنبية.....
332-319	جدول عينة الدراسة.....
356-333	جدول المصاحبات اللفظية.....
361-357	فهرس الموضوعات.....
363-362	الملخص العربي.....
I-IV	The summary of the thesis
	كشاف مدونة الدراسة.....